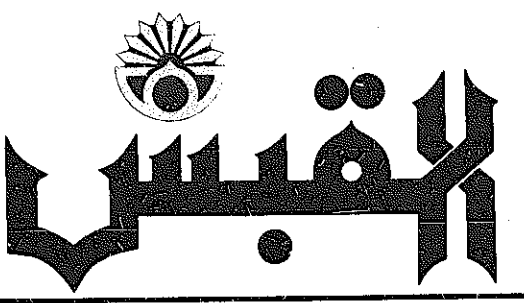


رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

٣٦ صفحة
١٠٠ فلس

١٩ شعبان ١٤٠٥هـ - ٩ مايو (ايار) ١٩٨٥م - السنة الرابعة عشرة - العدد ٤٦٦٦ - الكويت
AL-QABAS, Thursday, 9 May, 1985 — 14th Year, No. 4666 — Kuwait.

أثمرت حملة القبس دفاعا عن حقوق العاملين المصريين

اجبار القنصليات على رد المبالغ الاضافية التي تقاضتها عن تصاريح العمل

القاهرة - القبس:

اثمرت الحملة التي شاركت فيها القبس دفاعا عن حقوق المصريين العاملين في الخارج وبالاخص في دول الخليج واتخذت اللجنة العليا للسياسات المصرية عدة قرارات لتيسير اجراءات الحصول على تصاريح العمل، وضبط محاولات الاستغلال والنهب التي نفذها بعض المسؤولين في القنصليات المصرية بحق العاملين المصريين في الخليج، كما تقرر اجبار هذه القنصليات على اعادة المبالغ الاضافية والخيالية التي استوفتها القنصليات الى اصحابها.

ونصت القرارات على:

● ان تقوم جميع الجهات الحكومية وهيئات القطاع العام بتقديم كل التسهيلات للعاملين بها الذين يعارون للخارج والذين يطلبون اجازات بدون مرتب للعمل في الخارج وعدم وضع العراقيل والعقبات في طريقهم واطلاق الاعارات لتصل الى عشر سنوات مع تسهيل اجراءات كل من تتاح له فرصة عمل بالخارج فيما عدا التخصصات النادرة والجهات التي تحكمها قوانين ولوائح عمل خاصة منظمة للاعارات وللاجازات بدون مرتب.

● الموافقة للزوج او الزوجة العاملة على السفر لمرافقة كل منهما للاخر في حالة حصول احدهما على فرصة عمل في الخارج ورغبة الطرف الاخر في مرافقته سواء كان ذلك عن طريق الاعارة او الاجازة بدون مرتب وسواء احدهما يعمل بالحكومة او القطاع العام او القطاع الخاص وذلك تحقيقا لجمع شمل الاسرة.

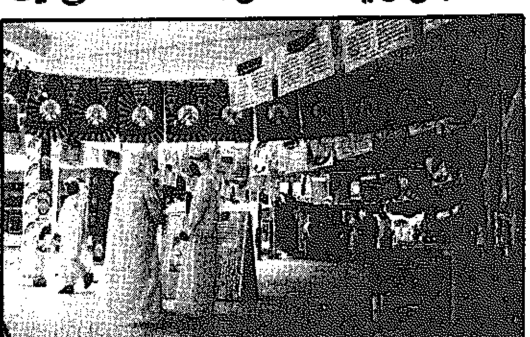
● كما وافقت اللجنة على رد المبالغ الزائدة التي تم تحصيلها من العاملين في الخارج والتي تزيد عن الرسوم المقررة لتصاريح العمل وعلى هؤلاء

(البقية على الصفحة ١٨)

القنصليات المصرية في الخليج تنهب العاملين ال...
تصريح العمل في القاهرة (٧٠ جنيه) وفي الكويت سعره ...

● موضوع تصاريح العمل الذي نشرته القبس في ٢ مايو الجاري

الائتلافية تصدرت الانتخابات الطلابية لاختيار الهيئة الادارية للاتحاد الوطني



● الانتخابات تحت لافتات «الاتحاد الاسلامي»



● طالبة تختار «الديمقراطية»

اسفرت نتائج انتخابات الهيئة الادارية الجديدة للاتحاد الوطني لطلبة الكويت امس عن فوز القائمة الائتلافية بحصولها على ٣٤١٩ صوتا، تلتها القائمة الاسلامية الحرة وحصلت على ١٥٣٠ صوتا، وبعدها قائمة الوسط الديمقراطي وحصلت على ١٤١٧ صوتا. واخيرا قائمة الاتحاد الاسلامي وحصلت على ١١٤٥ صوتا.

وتفاصيل الاصوات التي حصل عليها أعضاء القائمة الائتلافية كالاتي:

فوزي القصار ٣٩٥٥ صوتا، سعود العرادة ٣٨٩١ صوتا، خولة البدر ٣٨٦٠ صوتا، بدر السميط ٣٩٠٥

(البقية على الصفحة ١٨)
(طالع ص٦)

الحسين نقل الى واشنطن مقترحات ايجابية من عرفات

واشنطن - من مراسلة القبس باربرا سميث:

يبدأ جورج شولتز، وزير الخارجية الاميركية، غدا زيارة للمنطقة يبدأها باسرائيل وينهيها في عمان مرورا بالقاهرة، ليكون يوم الثلاثاء المقبل في فيينا - كما هو مقرر - لاجراء محادثات مع وزير الخارجية السوفيتية اندريه غروميكو.

مستشاروه يقولون ان شولتز ينظر حاليا في طرق لاستثمار مبادرة الحسين - عرفات التي اعلنت في ١١ فبراير الماضي، والتي استهدفت اجراء مفاوضات سلام عامة على اسس مؤتمر جنيف.

المشكلة الرئيسية تكمن في رفض الولايات المتحدة التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية ما لم تعترف الاخيرة بقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢، لكن في اتفاق عمان قبل الحسين وعرفات بمبادىء القرار ٢٤٢، دون ذكره بالاسم، وقد قال العاهل الاردني في وقت لاحق بأن القرار ٢٤٢ كان أساس اتفاق عمان.

واشنطن تستنتج الان ان اتفاق عمان الذي زاد من الفرقة الموجودة من قبل بين صفوف منظمة التحرير يمثل اقصى تنازل يمكن ان يقدمه وفد التيار الرئيسي في زعامة المنظمة حتى يكون ممثلا فعلا لهذا التيار، ومقبولا من جانب عرفات وكبار مستشاريه، كذلك فان قضية «تقرير المصير» تعتبر حاسمة.

مصادر وزارة الخارجية الاميركية تقول ان عرفات نقل عدة مقترحات لواشنطن من خلال الملك حسين، وان ريتشارد مورفي الذي سبق شولتز بجولة في المنطقة، يرى ان اكثر هذه المقترحات ايجابية وبعثا للامل هو ان على الولايات المتحدة ان تجد صيغة لكل الشعوب بما فيها الفلسطينيون، فهذا سيمنح عرفات، كما يعتقد مورفي، «نصرا» يجعله قادرا على حمل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واللجنة المركزية لحركة «فتح» على التنازل ازاء القرار ٢٤٢ او قرار التقسيم لعام ١٩٤٧.

ونظرا الى ان زيارة شولتز الى تل ابيب والقاهرة وعمان جاءت قبل زيارة الملك حسين لواشنطن في نهاية الشهر الحالي، فان هناك مجالا للتوقع بان يصحب الحسين معه وفدا اردنيا - فلسطينيا مشتركا صغيرا. ومع ذلك فان كبار مساعدي شولتز يحثون على عدم الافراط في التفاؤل ازاء هذه النقطة، بسبب العديد من العوامل المنظورة وغير المنظورة التي تجعل من المستحيل التوصل الى اتفاق حول الخلافات الاميركية - الفلسطينية خلال مدة قصيرة كهذه.

(طالع ص ٢٠)

استشهاد ٦ فدائيين في عملية بحرية ليل الثلاثاء

اعلنت اسرائيل ان دورية بحرية اسرائيلية تصدت لقارب مطاطي كان يقل مجموعة من الفدائيين جنوب ميناء صور وكانوا في طريقهم لتنفيذ عملية فدائية ضد اسرائيل يوم الثلاثاء ليلا. وقالت القيادة الاسرائيلية ان الدورية البحرية فتحت النيران على القارب وقتلت الفدائيين الخمسة الذين كانوا فيه.

«الاسوشيتدبرس» نسبت لمصادر عسكرية اسرائيلية قولها ان القارب مزود بمحرك سريع لكنها لم تحدد نوعية الاسلحة التي كانت بحوزة الفدائيين ونسبت «الاسوشيتدبرس» الى مصادر الامم المتحدة قولها ان الحادث وقع قرب القاعدة الدولية في الناقورة بجنوب لبنان وقالت انها سمعت اصوات مدافع تنطلق من الزوارق الاسرائيلية وكذلك انفجارات.

فرنسا تجري اتصالات لبنانية وعربية تمهيداً «لتحرك ما» لانقاذ لبنان

باريس - مكتب «القبس»

علمت «القبس» من مصادر وثيقة الاطلاع في باريس ان الحكم الفرنسي يجري حاليا اتصالات سرية مع شخصيات لبنانية بارزة، سياسية وغير سياسية، لجمع «معلومات وافكار» حول ما يمكن ان تقوم به فرنسا لمساعدة لبنان للخروج من ازمته.

وكشفت المصادر ان احد مستشاري الرئيس ميتيران البارزين يتولى شخصيا اجراء هذه الاتصالات، وان عدة اجتماعات عقدت، بعيدا عن الاضواء، خلال الايام القليلة الماضية بينه وبين شخصيات لبنانية في باريس. كما يشارك في هذه الاتصالات مسؤولون رسميون اخرون يعتبرون من «الخبراء» في الشؤون اللبنانية في الحكومة الفرنسية.

وذكرت المصادر نفسها لـ «القبس» ان الرئيس ميتيران ينوي القيام «بتحرك ما» لمساعدة لبنان على تجاوز محنته، وانه ناقش هذا الموضوع مع الرئيس ريغن، بشكل خاص، على هامش قمة بون للدول الصناعية الغربية السبع التي عقدت في نهاية الاسبوع الماضي. لكن الحكم الفرنسي ليس لديه، حتى الان، تصور واضح ومحدد حول نوع التحرك الذي ينوي القيام به.

ومن هذا المنطلق تجري فرنسا اتصالات مع الشخصيات اللبنانية ومع بعض الاطراف العربية، المعنية بشكل او اخر، بالوضع اللبناني.

وبالطبع، تحاط هذه الاتصالات والتحركات بالتكتم الشديد بسبب دقة الوضع فالحكم الفرنسي يدرك، تماما، انه لا يستطيع القيام باي تحرك في لبنان من دون «التشاور» على الاقل، ان لم يكن «التنسيق» مع سوريا، كذلك يدرك الحكم الفرنسي انه لا يستطيع القيام بخطوة او تحرك ما اعتمادا فقط على ما يمكن ان يطلبه الرئيس امين الجميل. فالحكم الفرنسي يعلم،

(البقية على الصفحة ١٨)

اتصال

تلقى الرئيس اللبناني امين الجميل امس اتصالا هاتفيا من وزير الدفاع الفرنسي شارل هيرنو بحثا خلاله الوضع على الساحة اللبنانية ومهمة المراقبين الفرنسيين في بيروت والجبل وفي الدور الفرنسي في قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان.

ارتفاع سعر الليرة

رغم تدهور الموقف الامني بشكل كبير في بيروت ارتفع سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الاميركي واقفل الدولار بقيمة ١٦٫٩٥ ليرة.

شامير يدعو لرحيل القوات الدولية بالجنوب

دعا اسحق شامير وزير خارجية اسرائيل قوات حفظ السلام الدولية الى الرحيل عن منطقة جنوب لبنان، وقال شامير لراديو الجيش الاسرائيلي: «نحن نعتقد ان قوة الامم المتحدة يجب ان لا تكون في المنطقة، فليس هناك من حاجة الى هذا العنصر فهو لا يساعد في الامن بل انه احيانا يخدم كعنصر لا يتدخل في ضمان الهدوء.»

غزو المستقبل

قالت مجلة الجيش الاسرائيلي ان ضباط المخابرات انهوا تصوير مساحات شاسعة من جنوب لبنان لطرق غزو المستقبل.

المقاومة الوطنية

هجوم على الشريط الحدودي

بيروت - كونا - هاجم الثوار اللبنانيون فجر امس دورية اسرائيلية مؤللة قرب بلدة القنطرة في قضاء مرجعيون القريبة من الشريط الحدودي واوقعوا عدة اصابات بين افرادها.

وذكر مراسل «وكالة الانباء الكويتية» في الجنوب ان مجموعة من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية هاجموا دورية اسرائيلية قرب بلدة القنطرة في منطقة الشريط الحدودي بالقذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة حيث اقامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مؤخرا بوابة عبور بين الاراضي اللبنانية المحررة وبين المنطقة التي لا تزال تحت الاحتلال وتطلق عليها اسرائيل تسمية «الحزام الامني».

وتعذر تحديد حجم الاصابات والخسائر التي وقعت في صفوف الدورية الاسرائيلية بسبب الطوق الامني الذي ضربته القوات الاسرائيلية حول المكان.

تل ابيب: سوريا تولت ادارة صواريخ «سام - ٥»

تل ابيب - رويتر - قالت صحيفة «جيروزاليم بوست» ان الاتحاد السوفياتي سلم سوريا السيطرة على بطاريات الصواريخ المضادة للطائرات من طراز «سام - ٥»، ونسبت الصحيفة الى مصادر مخابرات غربية قولها انه من غير الواضح ما اذا كانت الاطقم السوفيتية قد تخلت عن ادارة البطاريات. واضافت ان نحو ٢٠٠٠ خبير عسكري سوفيتي غادروا سوريا في الاونة الاخيرة. ونسبت الى المصادر قولها ان تسليم الصواريخ بدأ في ديسمبر الماضي وانه حتى ذلك الوقت كان يحظر على الجنود السوريين دخول قواعد صواريخ «سام - ٥» ارض/ جو بعيدة المدى. وتقول نشرة الميزان العسكري للشرق الاوسط التي يصدرها مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب ان هناك ثلاث بطاريات صواريخ «سام - ٥» في سوريا. ويمكن لهذه الصواريخ ان تضرب اهدافا فوق شمال ووسط اسرائيل.

الحسن الثاني تدخل لمصلحة الوفاق الليبي - التونسي

تونس - من مكتب القبس:

تدل مؤشرات كثيرة على ان العلاقات التونسية - الليبية تطورت خلال الايام الاخيرة بصورة ايجابية بعد الظلال التي خيمت عليها في الاسابيع الاخيرة.

وكانت العلاقات قد ساءت في شهر مارس بعد مقابلة بين الرئيس بورقيبة ووزير الخارجية الليبي تميزت بالتوتر.

وكان الوزير علي عبد السلام التريكي قد طلب مقابلة الرئيس التونسي لمناسبة وجوده في تونس لحضور اجتماعات مجلس الجامعة العربية اخر مارس.

وجاء رد الفعل التونسي بعد ان تعددت في المدة الاخيرة التصريحات والمواقف التي اعتبرت معادية من قبل ليبيا وامكن خلال زيارة لوزير خارجية تونس الباجي قائد السبسي الى العاصمة طرابلس تسوية كثير من الاشكالات وتم طمانة الوزير بان ليبيا لن تلجأ لطرد العمال التونسيين العاملين في ليبيا وعددهم ٨٠ الفا كما تم قبل وصوله ايقاف اذاعة صوت «الحق المقدس» التي كانت تبث من ليبيا وتدعو المواطنين التونسيين الى قتل اليهود في تونس وشمال افريقيا وهو ما اثار موجة من الاستنكار سواء في الاوساط الرسمية او الشعبية التونسية.

واكد العقيد القذافي بنفسه للوزير السبسي انه لم يصرح من قبل بأن زيارته المقبلة الى تونس ستكون بعد «تحريرها» وهو تصريح اوردته جريدة «ليبراسيون» الفرنسية.

وقدم المسؤولون الليبيون عدة مؤشرات للتدليل على انهم يحترمون تونس ونظامها ولا يتدخلون البتة في شؤونها واكدوا كدليل على حسن النية، الرغبة في عقد الاجتماع الوزاري المشترك بين الحكومتين الليبية والتونسية كاملة في دورة ثانية في اقرب وقت.

والسؤال المطروح في تونس هل ان الموقف الليبي الجديد جاء نتيجة الاقتناع بضرورة تحسين العلاقات وتنفيذ المشروعات المشتركة المتفق بشانها ام جاء نتيجة «نصائح» من المغرب ومن الملك الحسن الثاني.

وتؤكد الاوساط المسؤولة التونسية ان تونس لم تطلب تدخل المغرب والواضح ان تاثير الملك المغربي اصبح كبيرا على العقيد القذافي وانه قال له - وهو ما نقلته مصادر مغربية للسلطات التونسية - «ان امن واستقرار تونس يهم المغرب بالدرجة الاولى وان المغرب يسعى للمحافظة على التوازن الحالي في منطقة المغرب العربي». كما يبدو ان المغرب قد نقل هذه «النصائح» الى ليبيا وللعقيد القذافي بالذات.

وفاة والد القذافي

توفي والد الرئيس الليبي معمر القذافي عن عمر يناهز المائة عام. ذكرت ذلك وكالة انباء الشرق الاوسط نقلا عن راديو طرابلس.

قضايا القبس

(ص٢٥ - ٣٦)

واشنطن: بريطانيا تشارك في مشروع عسكري سري في عمان

كشف النقاب في واشنطن امس عن قرب اقدام المسؤولين الاميركيين على خطوة غير متوقعة امتثالا لرغبة السلطان قابوس تتمثل في منح احدى الشركات عقدا رئيسيا لتنفيذ اعمال عسكرية سرية اميركية.

وقال الصحافي المعروف جاك اندرسون ان العقد يتضمن الاشراف على ٣ منشات عمانية انفقت اميركا فيها ٢٠٠ مليون دولار على تحسينها، ويمكن استخدامها من قبل قوات التدخل السريع.

وستضم احدى المنشات معدات اتصال حساسة ومعدات تجسس. وبالرغم من ان عقد الاشراف الظاهري يبلغ حوالي ٥٠ مليون دولار الا ان مسؤولي البنتاغون يقولون انه يمكن ان يصل الى بليوني دولار.

واوضح اندرسون ان ١٤ مؤسسة اميركية وشركة بريطانية واحدة هي «ايروبولا ليمتد» ارسلت ممثلين عنها في زيارة ميدانية للموقع في اكتوبر ١٩٨٣ وقدمت مناقصات مبدئية لتنفيذ المشروع.

واشار اندرسون الى ان مستشاري السلطان قابوس البريطانيين اوضحوا للبنتاغون انهم غير راضين عن اخراج الشركة البريطانية من العقد.

واضاف انه بعد تحقيق استمر عدة اشهر وضغوط ومناورات ابلغ وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز وزير الخارجية العماني ان الطلب العماني قبل وانه يمكن اعطاء الشركة البريطانية جزءا من العقد.

كلمة الشهر

رسالة مفتوحة الى ياسر عرفات

تمسك بالبندقية فأميركا لن تعيد لك شبرًا من فلسطين

بقلم: محمد جاسم الصقر

الاخ ياسر عرفات:

اكتب اليك كلماتي هذه على شكل رسالة مفتوحة لسببين:

□ اولهما اني لا اريد ان انقلها لك بصورة شخصية، فالقضايا التي انوي طرحها في هذه الرسالة ليست قضايا شخصية بيني وبينك، وهي حتما ليست قضايا تهمني وتهمك فقط، وانما تهم كل فلسطيني وعربي من المحيط الى الخليج.

□ وثانيهما ان تجربتي الصحفية علمتني ان النشر هو اسرع وسيلة للتخاطب، واني لأشعر ان هنالك ضرورة عاجلة لطرح بعض الامور امامك لدراستها، قبل ان تقرر المنظمة، بشكل قاطع ونهائي، موقفها من القضايا التي تواجهها.

وسأقول لك، منذ البداية، هدفي من هذه الرسالة:

اريد، بكل صراحة، ان اقنعك بالعودة الى بندقيتك، اريد بوضوح وصراحة ان اقنعك انت، ورفاقك في فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية بالتوقف عن الجري ولو موقتا وراء سراب الحل السلمي، فالولايات المتحدة لن تعيد لك ولو شبرا من فلسطين والرئيس عبدالناصر هو الذي بدأ رحلة الحل السلمي في الشرق الاوسط بموافقته التكتيكية على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ومبادرة روجرز، ولكن الرئيس عبدالناصر له كلمة تتفق مع حتمية التاريخ، وهي «ما اخذ بالقوة، لا يسترد الا بالقوة».

اريد ان اقنعك، انت ورفاقك في منظمة التحرير وفتح، بالمحافظة على نقاء الثورة، وصفائها، وقداستها (والثورة الفلسطينية اكتسبت صفة الحرب المقدسة) الى حين تحقيق النصر.. وتحرير كامل التراب الفلسطيني من النهر الى البحر.

ومن هذا المنطلق، ابدأ حديثي معك.

□ □ □

الاخ ياسر عرفات:

في الرسالة السنوية التي وجهتها الى الشعب الفلسطيني لمناسبة الذكرى التاسعة لانطلاقة «فتح» قلت:

□ سنة ١٩٧٤ ستكون سنة المعاناة الثورية، فالمتآمرون على قضيتنا يرغبون في اعادتنا الى وضعنا السابق قبل نشوب الثورة، عزلا دون سلاح.

وكأنك يا اخي كنت تغط في سجف الغيب وتقرأ كتاب المستقبل، عندما اطلقت هذه النبوءة في تلك الايام القاسية من عام ١٩٧٤، فها هي الثورة تعود، تماما كما توقعت، عزلاء دون سلاح.

وها هي فتح تتحول الى فتحين..

والمنظمة .. الى منظمتين

والمقاومة الفلسطينية تتحول من تنظيم عسكري يرفع شعار الكفاح المسلح لتحرير كامل التراب الفلسطيني، الى تنظيم سياسي يرفع شعار التفاوض للحصول على ما اسميته انت «دولة اريحا».

ومن اداة ثورية .. الى اداة رسمية .. ومن حركة ترتبط بالجماهير، والبندقية الى حركة ترتبط بالانظمة، والمؤتمرات، والموائد.

فكيف حدث كل ذلك؟ كيف تحولت المقاومة الفلسطينية التي وصفها عبدالناصر بأنها «أنبل ظاهرة افرزها التاريخ العربي الحديث» الى مجرد صورة للواقع العربي، بكل تشرذمه وعجزه وتناقضاته!

ولكي لا نضيع معا في وهج العبارات، تعال نبدأ معا، منذ البداية.

□ □ □

عندما انطلقت فتح عام ١٩٦٥، كانت تستند الى عدد من الاهداف الاساسية والمهمة، هي:

١ - الكفاح المسلح، طويل الامد، هو الطريقة التي تحدد الصراع مع اسرائيل، باعتبار ان هذا الصراع هو صراع على الوجود، وليس صراعا على الحدود.

٢ - تحرير فلسطين يعني: تحرير كامل التراب الفلسطيني من النهر الى البحر، ومن اعلى حبة تراب فلسطينية في الجليل الاعلى شمالا، الى ادنى ذرة رمل في النقب جنوبا، وليس هنالك اي اجتهاد في هذا الموضوع.

٣ - الوحدة الوطنية الفلسطينية هي الوحيدة القادرة على استيعاب الكفاح المسلح ودفعه في المنحى الذي يتناقض مع سياسة المساومات .. والتنازلات.

٤ - قومية المعركة، ففلسطين، كما تعلم، جزء من الوطن العربي، وليس هنالك من وحدة عربية دون فلسطين، ولا قرار اقليمي، مهما كان نوعه، قادر على تحرير فلسطين .. وحالة التشرذم القومي ستظل هي السائدة، طالما ان اسرائيل موجودة.

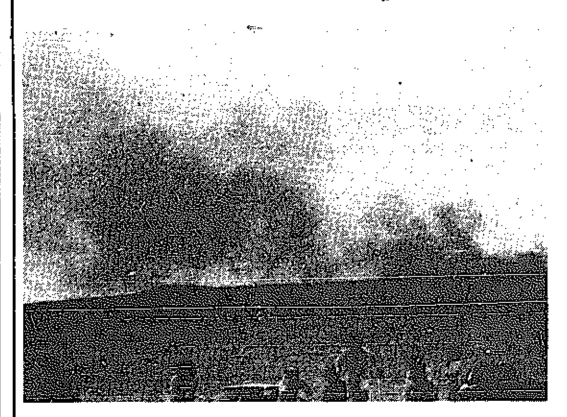
(البقية على الصفحة ١٠)

محافظ الاحمدي يقوم بجولة ميدانية

قام محافظ الاحمدي الشيخ جابر العبد الله الجابر الصباح صباح امس بزيارة تفقدية لجميع مناطق المحافظة رافقه خلالها رئيس المجلس البلدي واعضاء لجنة محافظة الاحمدي واعضاء مجلس المحافظة ومدير الامن ومدير ادارة مرور الاحمدي .

وقد اطلعوا خلال الجولة على احتياجات هذه المناطق من المرافق والخدمات .

حريق وهمي لتدريب كوادر الاطفاء والاسعاف



● دخان الحريق الوهمي

جرت بعد ظهر امس عملية تدريب لاختبار كفاءة الاطفاء والاسعاف في احدى القواعد الجوية الكويتية حيث اكدت التجربة كفاءة هذه الاجهزة في اطفاء حريق وهمي والسيطرة عليه في عشر دقائق فقط واخلاء الاصابات من المكان .

المطوع يسأل عن طاقة مقسم حولي والمخلفات الصناعية وخطة النظافة

وجه النائب عبد العزيز المطوع سؤالين الى وزير المواصلات عن سعة خطوط مقسم حولي الجديد ، ومتى يتم ادخاله في الخدمة الفعلية وعدد الخطوط التي تعمل على المقسم حاليا والمناطق التي تستفيد من المقسم .

وفي السؤال الثاني سال عن الشركة التي تعمل على تحسين الشبكة الارضية في منطقة حولي والنقرة لتخفيف الحمل عن مقسم النزهة الحالي الذي يخدم منطقة القادسية والمنصورية بالاضافة الى المناطق الاخرى المجاورة ، وقيمة العقد المبرم بين الشركة والوزارة ومدة العقد ، وتاريخ البدء في تنفيذ هذا العقد .

ووجه سؤالين لوزير الدولة عن المخلفات الصناعية التي تسبب التلوث ، وامكانية الاستفادة من تلك المواد ، وخطة البلدية في عمليات النظافة في المناطق السكنية النموذجية .

العوضي : عيادات العاملين بغير القطاع الحكومي لا مبرر لهـا

قال وزير الصحة د. عبد الرحمن العوضي ان مشروع مستوصف المنقف مدرج في خطة الوزارة منذ مدة طويلة وقد خصص موقع له هذا العام ويتوقع طرحه قريبا .

واضاف في رد على سؤال للنائب مبارك الزوير انه بالنسبة لموضوع انشاء مستوصف خاص لعلاج جميع العاملين في المؤسسات غير الحكومية فانه يوجد في الوقت الحاضر مستوصف الشويخ الصناعي وعيادة لمعالجة العمال في وحدة الفحيحيل ، ومركز في منطقة الشعيبة .

وقال ان انشاء مستوصف لجميع العاملين في المؤسسات غير الحكومية ليس له ما يبرره .

واشار الى ان الجهات المختصة وافقت على تخصيص موقع لعيادة تخصصية ووحدة صحية لمنطقة الفحيحيل وتم اختيار نموذج المركز الصحي لام الهيمان لتنفيذه على ميزانية ٨٥/٨٤ .

أسئلة نيابية لـ ٤ وزراء حول مقر المؤتمرات واختلاسات "الكويتية"



● الرومي ● القطامي ● الخضاري ● العنزي

قدم اربعة نواب مجموعة من الاسئلة لاربعة وزراء حول المؤتمرات ، واختلاسات مكاتب الكويتية ، على النحو التالي :

● حمود الرومي

سال وزير التربية عن قيمة التعويض الذي دفعته الوزارة لاحدى شركات التغذية بعد الغاء نظام التغذية في المدارس .

● جاسم القطان

سال وزير الاشغال وزير الاسكان عن الخطوات التي تمت بصدد مشروع مجمع المؤتمرات واسماء المستشارين المتعاقدين مع الوزارة والعقود والمراسلات التي تمت بين المستشارين والوزارة والبرنامج التنفيذي للمشروع وتاريخ الانتهاء .

● عباس الخضاري

سال وزير المالية والاقتصاد عن الاختلاسات التي حدثت في عدد من مكاتب الخطوط الجوية الكويتية في الخارج ، و طلب فيها حجم المبالغ وكيفية اكتشاف هذه القضايا وظروف ملابساتها ، ونتيجة التحقيق ، وكذلك طلب افادته عن اسماء مدراء مكاتب الخطوط الجوية الكويتية في الخارج وجنسياتهم وتاريخ تعيينهم ومؤهلاتهم العلمية ومرتباتهم وعن مدراء المكاتب الذين انتهت خدماتهم خلال ٣ سنوات واسباب وظروف وملابسات انهاء خدماتهم .

● منيزل العنزي

سال وزير الداخلية عن اوضاع رؤساء العرفاء بالشرطة بعد حصولهم على الثانوية العامة وهل يطبق عليهم نص الفقرة الاخيرة من المادة ٣٣ من قانون الشرطة رقم ٢٣ لسنة ١٩٦٨ .

وزير الاشغال والاسكان : كلفة بيوت العارضية ٣٥ الف دينار والمحدود ٣٢ الف دينـار

قال وزير الاشغال وزير الاسكان عبد الرحمن الحوطي ان مساحة الارض التي خصصت لبناء بيت ذوي الدخل المتوسط في منطقة العارضية تبلغ حوالي ٦٠٠ متر مربع وتكلفة البناء للبيت الواحد في حدود ٣٥ الف دينار وبيوت ذوي الدخل المحدود في منطقة الظهر مساحة الارض المرخصة للبناء ٢٧٩ مترا مربعا وتكلفة البناء ٣٢ الف دينار تقريبا .

عقاب يقترح تخصيص ٨٠ مليون دينار للاستملاكات في ٤ مناطق

● خميس عقاب

قدم النائب خميس طلق عقاب اقتراحين طلب فيهما استملاك كل عقار لا تزيد مساحته عن ٥٠٠ متر مربع في مناطق الفروانية والعقيلة حتى لو كان هذا العقار مملوكا لاكثر من شخص، وطالب المجلس البلدي بوضع ضوابط لعملية فرز هذه العقارات ، ورصد ميزانية تقدر بـ ٥٠ مليون دينار لاستملاك هذه العقارات وطالب النائب عقاب في الاقتراح الثاني بالعمل على استملاك العقارات في منطقتي ابو حليفة والمنقف لكل من عاد له العقار بطريقة وضع اليد وليس الشراء ، والذي يمتلك وثيقة باسمه لاكثر من عشر سنوات على ان يمنحوا صفة الاولوية ويخصص مبلغ ٣٠ مليون دينار لهذه الحالات .

٤ اقتراحات للحويلة حول الطرق السريعة ومراكز الحـدود

تقدم النائب هادي الحويلة باربعة اقتراحات نيابية يطالب فيها المبادرة بتجميل الجسور الواقعة على طريق السفر السريع ، وتشغيل استراحة السالمي ، العمل على احتساب علاوة الزوجة والابناء لموظفي البنوك الكويتية ، واقترح امداد مراكز الحدود في السالمي والعبدلي والنويصيب بدورات المياه اللائقة لخدمة المسافرين .

العون يسأل وزير الاعلام عن المهمات الرسمية للدكتور الرميحي

● جاسم العون

وجه النائب جاسم العون ثلاثة اسئلة نيابية، اثنان منها لوزير الاعلام، وسؤالا واحدا لوزير الاشغال.

وفي سؤاله الاول لوزير الاعلام طلب النائب العون تزويده بتاريخ تعيين رئيس تحرير مجلة العربي الحالي.

وجميع المهام الرسمية التي قام بها منذ تعيينه في منصبه كل مهمة على حدة على ان يبين الاتي، تاريخ المهمة، مدة المهمة، جهة المهمة، نوع المهمة، عدد اسماء مرافقيه بالمهمة، تكلفة كل مهمة والجدوى من هذه المهمة.

والقرارات المتعلقة بكل مهمة.

وعدد المرات التي قام بها رئيس تحرير العربي الحالي بمرافقة المسؤولين سواء بوزارة الاعلام او باي مرفق من مرافق الدولة في مهمات خارج البلاد مع توضيح، تاريخ المهمة، نوع المهمة، مدة المهمة، جهة المهمة، التكلفة الاجمالية لكل مهمة، والقرارات المتعلقة بكل مهمة.

.. وسؤال عن وضع «دوماني»

وفي سؤاله الثاني لوزير الاعلام قال النائب العون: نما الى علمي ان واجد دوماني يسكن على حساب الوزارة في فندق الشيراتون منذ فترة طويلة، لذا ارجو تزويدي بالبيانات التالية:

جنسيته ووظيفته، ومنذ متى يسكن في ذلك الفندق وما نوع السكن، وهل يسكن بمفرده ام مع عائلته، وما هي التكلفة اليومية لسكنه مع تزويدي بصور عن جميع الفواتير المتعلقة بسكن وصور فواتير علاجه وافراد عائلته منذ تاريخ سكنه بالفندق ومصدر هذه الفواتير، كما ارجو اعلامي عن سكنه قبل سكنه بالفندق المشار اليه وهل كان على حساب الوزارة ام لا؟.

.. وسؤال لوزير الاسكان عن امكانات «الهيئة»

● وفي سؤاله الثالث لوزير الاشغال وزير الاسكان طلب النائب العون افادته عن الطاقة الانتاجية القصوى لبناء الوحدات السكنية للهيئة العامة للاسكان؟ عدد الوحدات السكنية التي انجزتها الهيئة العامة للاسكان منذ تاسيسها حتى الان سنويا، مقسمة حسب انواع الوحدات السكنية.

وما هي الخطط الموضوعة لانتاجية الهيئة العامة للاسكان من الوحدات السكنية خلال السنوات «١٩٨٥ - ١٩٩٠م»؟

ومتى سيتمكن المواطن من استلام الوحدة السكنية الخاصة به بعد مضي ثلاث سنوات من تاريخ تقديمه طلب الرعاية السكنية الحكومية؟

وهل في خطط الوزارة التحول في توفير الرعاية السكنية من نظام البيوت الحكومية والفلل الى نظام الشقق؟ ومتى سيبدأ تطبيق مثل هذا النظام؟ وهل هناك دراسات بهذا الخصوص؟ وهل تم استقصاء راي المواطنين بهذا الخصوص؟ ولماذا سيجري مثل هذا التحويل؟

وما هي المناطق السكنية الجديدة المزمع انشاؤها؟ وكم عدد الوحدات السكنية التي سيمكن توفيرها في هذه المناطق الجديدة؟

الرفاعي يجتمع بسفراء تايلند واسبانيا وهولندا

استقبل وزير الكهرباء والماء المهندس محمد السيد عبد المحسن الرفاعي بمكتبه بالوزارة صباح امس السفير التايلندي لدى الكويت فيشن تشاتسوان والسفير الاسباني اميليو بارثيا والسفير الهولندي هنري ايلينك سخيرمان .

وكانت زيارات السفراء ودية تم خلالها بحث سبل التعاون خاصة في مجالات الكهرباء والماء .

آل نصره وآل حزبون
ينعون بمزيد الحزن والاسى
فقيدهم الغالي

يوسف انطون نصره

الذي وافته المنية في مدينة عمان بالاردن عن عمر يناهز ٦٩ عاما
تقبل التعازي في منزل ولده

جورج نصره

الكائن في الشرق / مقابل سينما الحمراء والفردوس
مجمع بيوت بنك الكويت الوطني .
اعتبارا من يوم السبت بعد الرابعة مساء
ولمدة ثلاثة ايام .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

صباح الأحمد يكلف السفير الريس بالمشاركة في أعمال اللجنة السباعية

كلف نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد سفيرنا في لندن غازي الريس بالانضمام الى وفد اللجنة السباعية العربية والمشاركة في نشاطات واجتماعات اللجنة لدى زيارتها لبريطانيا يوم ١٣ مايو الجاري، في بداية تحرك دولي جديد للجنة يرمي الى وقف الحرب العراقية الايرانية.

وقد اعتذر الشيخ صباح الاحمد عن عدم المشاركة في اللجنة لدى زيارتها للعاصمة البريطانية نظرا لارتباطات رسمية مسبقة.

وتضم اللجنة المكلفة بمتابعة تطورات الحرب العراقية - الايرانية، وزراء خارجية كل من الكويت، المملكة العربية السعودية، العراق، والاردن، والجمهورية العربية اليمنية، المغرب، وتونس. بالاضافة الى امين عام الجامعة العربية الشاذلي القليبي الذي تقرر ان يرأس الوفد في زيارته للندن حيث سيلتقي الوفد رئيسة الوزراء السيدة مارغريت تاتشر.

ولم يتبلور بعد برنامج جولة اللجنة الى عواصم الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن الدولي.

رسالة لصباح الاحمد من وزير خارجية الجزائر

استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر امس سفير الجزائر لدى الكويت السيد الحساوي خالدي.

وعلمت كونا ان السفير نقل الى الشيخ صباح الاحمد رسالة شفوية من وزير الخارجية الجزائري السيد أحمد طالب الابراهيمي.

كما جرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الاوضاع العربية الراهنة.

الاستقبالات الرسمية

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم بمكتبه برئاسة مجلس الوزراء صباح امس كلا من وزير النفط والصناعة الشيخ علي الخليفة العذبي ووزير المواصلات المهندس عيسى ابراهيم المزيدي.

واستقبل سموه ايضا الدكتورة رشا حمود الصباح والسيدين جاسم الجيماز مدير ادارة التربية البدنية والكشافة بوزارة التربية وابراهيم الحرز رئيس قسم المرافق الرياضية بالوزارة والسادة خالد العيسى وعبدالله العامر الحصينان ومشبب الجلال السهلي وصالح المري.

وزير الدولة

استقبل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد عبدالعزيز الراشد في مكتبه صباح امس رئيس مجلس ادارة النادي العلمي عبدالله عبدالمحسن الشرهان ونائب الرئيس عدنان المسير وامين عام النادي داود سليمان الاحمد واعضاء النادي زيد القويعي ومبارك العبدالهادي ومحمد منصور الصراف ومبارك زيد المبارك وعدنان رمضان.

اجتماع استثنائي لمجلس الوزراء لبحث الأوضاع وشؤون مجلس الأمة

عقد مجلس الوزراء قبل ظهر امس اجتماعا استثنائيا مكملا لاجتماعه السابق برئاسة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح.

وصرح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد ان المجلس استهل اجتماعه باستعراض الشؤون السياسية العامة كما بحث شؤون مجلس الامة بشكل عام.

وقال انه بناء على الاهتمام الخاص لسمو الرئيس بحث المجلس الشؤون الاقتصادية والمالية واستمع في هذا الصدد الى تقرير قدمه وزير المالية والاقتصاد شرح فيه الخطوات التنفيذية الجارى تطبيقها لمعالجة الاوضاع الاقتصادية.

واوضح ان وزير المالية والاقتصاد تطرق الى اللقاءات والاجتماعات التي تتم بين وزارة المالية والاقتصاد وبنك الكويت المركزي وعدد من الفعاليات المالية والاقتصادية والمؤسسات المالية وصولا الى تحقيق الاسلوب الامثل والاسرع للخروج بحلول جذرية مقبولة.

وقال الراشد ان المجلس انتقل بعد ذلك الى بحث الموضوعات المدرجة على جدول اعماله واتخذ بشانها القرارات المناسبة والمنفذة على ان يستكمل باقي الموضوعات في جلسته المقبلة.

اقتراح نيابي بتعديل قانون المطبوعات يسمح باصدار صحف لجمعيات النفع العام

تقدم خمسة نواب باقتراح مشروع قانون لاستبدال المادة ١٧ من القانون رقم ٣ لسنة ١٩٦١ بشأن المطبوعات والنشر.

وقدم المشروع خمسة نواب هم مبارك الدويلة، واحمد باقر، وجاسم القطامي، وجاسم العون وعباس مناور، ويتكون من مادتين ومذكرة تفسيرية وذلك على النحو التالي:

● مادة اولى يستبدل بنص المادة ١٧ من القانون رقم ٣ لسنة ١٩٦١ المشار اليه، النص التالي: «مادة ١٧ - اذا رفض التظلم جاز لمقدم الطلب رفع استئناف الى المجلس الاعلى خلال عشرة ايام من وقت تبليغه الرفض، ويكون قرار المجلس الاعلى نهائيا لا يجوز الطعن فيه، الا اذا كان المتظلم طالب الترخيص هو احدى جمعيات النفع العام».

● مادة ثانية يلغى كل حكم يتعارض مع احكام هذا القانون.

وجاء في المذكرة التفسيرية للاقتراح ان المصلحة العامة تقتضي التوسع - مع الحذر - في تاكيد حرية الرأي وتيسير وسائل التعبير عنه ونشره بالقول او الكتابة في حدود الالتزام بعدم المساس بالمصالح العامة العليا للبلاد، وتنتفي شبهة اساءة استعمال هذه الحرية عن جمعيات النفع العام، والبديل المقترح يبيح الطعن القضائي امام المحكمة الادارية المتعلقة بتراخيص اصدار الصحف والمجلات اذا كان طالب الترخيص جمعية من جمعيات النفع العام.

وزير المالية والاقتصاد: جدول رواتب الموظفين لدى مجلس الخدمة منذ يناير الماضي

قال وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي ان جدول رواتب الموظفين المقترح قد ارسل الى وزير العدل والشؤون القانونية والادارية رئيس مجلس الخدمة المدنية مع نظام شؤون الموظفين الخاص بالهيئة وذلك بتاريخ ٢٣ يوليو ٨٤ لعرضه على مجلس الخدمة المدنية للموافقة عليه، ولقد وردتنا استفسارات من مكتب مجلس الخدمة المدنية بديوان الموظفين عن بعض مواد وبنود نظام شؤون الموظفين وعن جدول الرواتب وتم الرد عليها بمذكرة بتاريخ ١٩ اكتوبر ٨٤ وفي يناير الماضي تم وضع جدول مرتبات معدل بالاتفاق بيننا وبين العاملين في مكتب مجلس الخدمة المدنية بديوان الموظفين وارسل الجدول المعدل ثانية الى وزير العدل والشؤون القانونية والادارية رئيس مجلس الخدمة المدنية بتاريخ ٢١ يناير الماضي وذلك لعرضه على مجلس الخدمة المدنية لاقراره.

واضاف في رد على سؤال للنائب سامي المنيس ان الموضوع امام مجلس الخدمة المدنية للنظر فيه في اول جلسة له.

وقال الوزير الخرافي في رد على سؤال للنائب فلاح الحجرف ان انشاء فرع لبنك التسليف والادخار يتم من واقع الاحتياجات الفعلية، وان اختيار الصليبخات كمنطقة متوسطة لخدمة المتعاملين في مناطق المحافظة مثل الصليبخات والاندلس وغيرها.

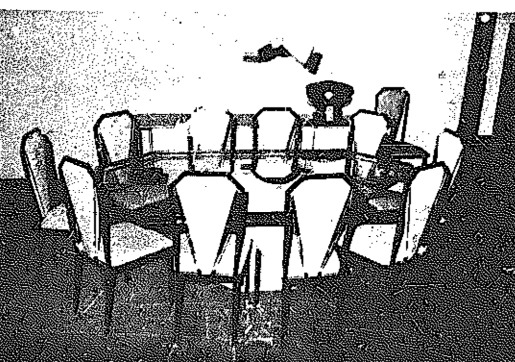
وفد عسكري كويتي يزور دولة الامارات

وصل وفد عسكري كويتي برئاسة مساعد رئيس فرع الوحدات الميدانية وقائد المشاعل بالقوات المسلحة الكويتية المقدم عيسى سلطان العجيل الى ابوظبي في زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق عدة ايام.

ويجتمع الوفد خلال الزيارة مع المسؤولين بالقوات المسلحة كما يقوم الوفد بجولة ميدانية بين الوحدات العسكرية وتاتي هذه الزيارة في اطار الزيارات التي تتبادلها الوفود العسكرية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وهي الامارات والبحرين والسعودية وسلطنة عمان وقطر والكويت.

«ابوجهاد» وملحم يزوران الكويت

يصل الى الكويت خلال اليومين المقبلين نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية السيد خليل الوزير «ابوجهاد» وعضو اللجنة التنفيذية للمنظمة السيد محمد ملحم، وذلك لاجراء محادثات مع المسؤولين حول تطورات القضية الفلسطينية والقاء محاضرات في الجامعة.





في مؤتمر صحفي لمناسبة أسبوع الإسكان :

الحوطي : الهيئة العامة للإسكان ستنفذ ٣٤ ألف وحدة سكنية خلال السنوات الخمس المقبلة



● المهندس عبد الرحمن الحوطي

● جانب من المؤتمر الصحفي

كتب عبدالله الجنفاوي

اعلن وزير الاشغال العامة ووزير الاسكان المهندس عبدالرحمن الحوطي ان الهيئة العامة للاسكان سوف تقوم بتنفيذ ٣٤ الف وحدة سكنية بكلفة ٩٠٠ مليون دينار خلال الخمس سنوات المقبلة.

واضاف في مؤتمر صحفي عقده صباح امس بمناسبة اسبوع الاسكان الذي سيقام على ارض المعارض بمنطقة مشرف يوم السبت المقبل تحت رعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ان اجمالي الطلبات المسجلة لدى الوزارة ٢٦٧٠٠ طلب منها ١٧٤٦٧ للبيوت الموحدة و ٤٣ طلب قسيمة فقط و ٣٦٨ طلبا للشقق و ٨٩٣٠ طلبا للقسيمة والقرض وطلبين للقرض فقط.

وبين الوزير ان من ابرز الامور التي زادت من اعداد التراكم في الطلبات اضافة طلبات الذين ثمن لهم باقل من اسعار محددة وبيوت الكويتيات المتزوجات من غير الكويتيين كما هو واضح ان هذه الارقام لا تمثل الرقم الحقيقي حيث ان الطلبات تقل بنسبة ١٥٪ عند اوقات التسليم لخروج عدد من المسجلين عن دائرة الاستحقاق لهذه الرعاية.

كما بين ان الغرض من اقامة اسبوع الاسكان هو التعرف على اراء المواطنين من نوعية الرعاية السكنية حيث سيتم خلال الاسبوع اقامة معرض يتم فيه عرض ثلاثين نموذجا للوحدات السكنية قامت عشرة مكاتب هندسية محلية بتصميمها.

واوضح ان الهيئة عازمة على عمل استفتاء للتعرف على اراء المواطنين حول الرعاية السكنية كما انجزت الهيئة خمسة نماذج للمساكن بحجمها الطبيعي وقامت بتأثيثها حتى يستطيع المواطن التجول داخلها وابداء رايه فيها.

ودعا الوزير المواطنين الى ضرورة المشاركة وابداء الرأي في الوحدات المعروضة ـ لانهم هم المعنيون بالامر ومشاركتهم تعتبر ضرورية في التعرف على النماذج التي تحقق تطلعات الاسرة الكويتية.

وبين ان الهيئة ـ اتخذت شعارا للاسبوع وهو نحو مسكن افضل واقتصاد امثل ـ.

واوضح انه من خلال هذا الشعار ستقوم الهيئة ـ بتحقيق رغبات المواطنين وتنشيط الاقتصاد عن طريق توحيد مواصفات السكن الموحد مما ينشط المصانع المحلية بتوفير هذه الاحتياجات.

وحث الحوطي المؤسسات الصناعية المحلية للاستعداد بتوفير مستلزمات البناء التي تصنع محليا مثل الشبابيك الالمنيوم والابواب وذلك للمساهمة في دعم توجه الهيئة العامة في الاسراع في انجاز الوحدات السكنية.

واوضح بان الهيئة العامة ستقوم بمضاعفة قدراتها على الانجاز حتى يتم انجاز ٥٠٠٠ وحدة سنويا.

وبين ان هناك مشاكل تتطلب مساهمة المواطن في حلها من حيث عدم اجراء التعديلات الا بعد اتمام مدة الصيانة وهي سنة حتى تستطيع الهيئة التعرف على عيوب الانجاز وتحميل المقاول اصلاحها ـ.

وختم الحوطي المؤتمر الصحفي بدعوة رجال الاعلام والمواطنين المساهمة في انجاح اسبوع الاسكان من منطلق تكاتف الجهود لتحقيق الاسلوب الامثل في التعرف على احتياجات ورغبات المواطنين في الرعاية السكنية.

العمر يمثل الكويت في دورة منظمة العمل العربية

تقرر ان يمثل مدير ادارة عمل محافظة حولي عدنان علي العمر الكويت في اعمال الدورة التاسعة عشرة لمجلس ادارة منظمة العمل العربية التي ستعقد في بغداد في الفترة من ١٢ حتى ١٦ مايو الجاري وذلك استنادا لقرار المؤتمر العام في دورته الاخيرة بخصوص تشكيل المجلس المذكور.

ويضم جدول الاعمال اعتماد مضابط الدورة الثالثة عشرة لمجلس ادارة منظمة العمل العربية في كانون اول ١٩٨٤ وتصورات مكتب العمل العربي لتنفيذ قرارات الدورة الثالثة عشرة لمؤتمر العمل العربي، والاعداد والتحضير للدورة ٧١ لمؤتمر العمل الدولي في حزيران ١٩٨٥، وتنظيم ندوة دولية لدورة العراق والدعوة لايقاف الحرب واحلال السلام ودراسة برنامج الاجتماعات بمنظمة العمل العربية لغاية ١٩٨٥/١٢/٣١.

الصالح يوقع اليوم اربعة عقود تبليط

يوقع رئيس بلدية الكويت داود مساعد الصالح صباح اليوم اربعة عقود لتبليط وتجميل ارصفة وجزر وساحات مناطق خيطان والرميثية والفحيحيل، وانشاء وانجاز وصيانة دورتي مياه عامة داخل المدينة.

وتشمل اعمال التبليط خلع وتكسير البلاط التالف واعمال الخرسانة وانشاء مداخل للسيارات وتعلية اسقف المناهيل.

البلدية : تشكيل لجنة لدراسة وضع الكسارات في منطقة اللياح

اصدر مدير بلدية الكويت قرارا بتشكيل لجنة برئاسة المهندس احمد الصبيح مدير ادارة السلامة على ان تناط بها دراسة وضع الكسارات القائمة حاليا في منطقة كبار المقاولين وازالة ما تبقى منها ، وبيان مواقع الكسارات الموجودة والقائمة وعددها ومستغليها وكذلك من خصصت لهم مواقع كسارات في منطقة اللياح وبيان الاشخاص الذين يستغلون الموقعين القديم والجديد ، واجراء دراسة تفصيلية للوضع القائم في منطقة كبار المقاولين وعن نوعية استغلال القسائم الموجودة هناك ومن يستغلها .

وتضم اللجنة في عضويتها المستشار محمد راجي من الادارة القانونية ، المهندس محمد الضبيري من ادارة البناء ، ناصر التويس من ادارة النظافة ، المهندس احمد الفارس من ادارة التنظيم ، فيصل الوهيب رئيس قسم المتابعة ، المهندس محمد السعد ، عبد العزيز الشافعي ، وهاشم عبدالله محمد من ادارة السلامة .

مؤتمر صحفي للمزروعي السبت المقبل

يعقد وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالنيابة عبدالرحمن المزروعي مؤتمرا صحفيا يوم الثلاثاء المقبل وذلك بخصوص مسابقة القران الكريم التي تقام بمناسبة السنة الدولية بقاعة الاجتماعات بالوزارة.

البلدية : إجراءات جديدة لمعالجة السيارات المهملة والمتخلفة بسبب الحوادث

أصدر مدير ادارة النظافة العامة واشغالات الطرق تعميما الى المراقبين العامين بشأن سحب السيارات التي تتعرض لحوادث المرور وضرورة التنسيق بين محقق المنطقة ومشرف مركز النظافة المختص.

وقد أوضح التعميم الكيفية التي سيتم بموجبها هذا التنسيق.

من جهة أخرى صدر في ادارة النظافة قرار بشأن السيارات المهملة والتي تحمل لوحات معدنية بأرقام المرور. وأشار القرار بان اتفاقا تم بين ادارة النظافة والادارة العامة للمرور على الاجراءات التي سوف تتبع بالنسبة للسيارات المهملة في الشوارع التي تحمل لوحات معدنية ويبدو من حالتها وشكلها الخارجي انها صالحة للاستعمال، حيث سوف تتخذ الاجراءات التالية:

ـ يقوم مراقب عام المنطقة بتعبئة النموذج المرفق والذي يحتوي على كافة البيانات اللازمة للاستدلال على السيارات وهي: رقم اللوحة المعدنية، النوع، الصنع، اللون، مكان وجود السيارة بالتفصيل، ويحال الى مدير ادارة المرور المختصة من نسختين.

ـ عند استلام النموذج بادارة المرور المختصة تتخذ من قبلها الخطوات التالية:

ـ فك اللوحات المعدنية بالارقام والاحتفاظ بها.

ـ وضع ملصق على مكان ظاهر بالسيارة لتكليف صاحبها بمراجعة ادارة المرور خلال الاسبوع.

ـ تعبئة الجزء الثاني من النموذج بما يفيد اسم صاحب السيارة وعنوانه واعادة نسخة من النموذج مستوفاة البيانات الى المراقبة العامة للنظافة ان أمكن.

ـ اذا لم يقم صاحب السيارة بمراجعة ادارة المرور وبالتالي لم يرفع السيارة من مكانها، وورود نسخة النموذج المستوفاة فان للبلدية اتخاذ الخطوات التالية تمهيدا لرفع السيارة:

ـ اشعار صاحب السيارة كتابة على عنوانه الوارد بالنموذج للعمل على رفعها فورا باعتبارها سيارة مهملة.

ـ وضع ملصق البلدية الخاص بالسيارات المهملة على السيارة ورفعها من مكانها بعد اسبوع واحد من اشعار صاحبها طبقا للفقرة السابقة وعدم استجابته للاشعار.

ـ بالنسبة للسيارات المهملة التي لاتوجد عليها لوحات معدنية بالارقام ويبدو من حالتها انها سكراب لا تصلح للاستعمال يتخذ بشانها الاجراءات المعتادة لدى البلدية.

ايفاد الرفاعي والعمر الى البحرين

اصدر وزير التربية الرئيس الاعلى للجامعة الدكتور حسن الابراهيم قرارا بايفاد وكيلة الوزارة المساعدة لشؤون التعليم العام السيدة سعاد الرفاعي ، وعميد كلية التربية المساعد للشؤون الاكاديمية بجامعة الكويت الدكتور بدر العمر ومدير التعليم الابتدائي عبد العزيز النجدي الى دولة البحرين في مهمة رسمية خلال الفترة من ٨ الى ١٠ مايو الجاري من اجل تدعيم العلاقات التربوية بين دولة الكويت ودولة البحرين الشقيقة والاطلاع على المستحدثات التربوية في القطر الشقيق .

معهد الثقافة العمالية يفتتح السبت المقبل معرض الصور الفوتوغرافية

يقيم معهد الثقافة العمالية بالاتحاد العام لعمال الكويت اليوم معرضا للصور الفوتوغرافية والملصقات الى جانب عروض سينمائية عن الحرب العالمية الثانية والنضال الذي يخوضه العمال من اجل الامن والسلام في العالم وذلك بمناسبة الذكرى الاربعين للانتصار على الفاشية.

وسيفتتح المعرض الذي سيستمر الى الاحد المقبل رئيس الاتحاد العام لعمال الكويت السيد ناصر الفرج.

٢٠ حادثا مروريا

شهدت مناطق متفرقة من البلاد يوم امس ٢٥ حادثا مروريا وقع منها في محافظة العاصمة ١٦ حادث تصادم وفي محافظة حولي تصادم واحد وحادث دهس واحد بينما وقعت في محافظة الاحمدي ٦ حوادث تصادم وحادث دهس واحد.

وكان ابرز هذه الحوادث.. حادث دهس وقع بشارع عمان للطفلة ر. محمد فلسطينية الجنسية وعمرها ٣ سنوات وذلك من قبل السيارة رقم ٣٨٨٠/ج ك قيادة المدعو ع/ كويتي الجنسية وعمره ٢٠ سنة.

محافظ الاحمدي يتفقد مراكز الخدمات بالمحافظة



● المحافظ في اثناء جولته التفقدية على المراكز

قام محافظ الاحمدي الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح بزيارة تفقدية لجميع مناطق المحافظة رافقه خلالها رئيس المجلس البلدي واعضاء لجنة محافظة الاحمدي واعضاء مجلس المحافظة ومدير الامن ومدير ادارة مرور الاحمدي، وقد اطلعوا خلال الجولة على احتياجات هذه المناطق من المرافق والخدمات.

من المخافر

احال وكيل النائب العام المدعو/ ج . محمد لمخفر الصالحية مدعيا ضد المدعو/ م . جاسم لاصداره شيكا بمبلغ ٢٥٠٠٠ دينار بدون رصيد .

تقدم المدعو/ منير . س مصري لمخفر الصناعية ببلاغ عن سرقة سيارة رقم ٥٧٢/ج ل وذلك من داخل ساحة الشركة والمعروضة للبيع من السيارات المستعملة اذ حضر شخص مجهول وابدى رغبته بشرائها وبعد استلام مفتاحها لفحصها انتهز فرصة انشغال مسؤول المبيعات ولاذ بالفرار مع السيارة .

محافظة حولي

تقدم المدعو/ ج.س يمني ببلاغ لمخفر الرميثية عن تغيب خادمته المدعوة/ جاتان هندية ٣٥ سنة ، كما تقدم المدعو/ و.د كويتي ببلاغ لمخفر العديلية ببلاغ عن تغيب خادمته المدعوة/ فالحة سيلانية ، وتقدم المدعو/ ع.ع كويتي ببلاغ لمخفر الرابية حيث انه قام ببيع سيارته بمبلغ ٢٦٠٠ دينار للمدعو/ أ . عبد العزيز ـ ولكنه لم يقم بتسجيل السيارة بسبب عدم معرفته بعنوان المشتري اذ ان العنوان المعطى له غير صحيح .

محافظة الاحمدي

ضبطت شرطة النجدة المدعو/ ب.م اردني في منطقة السالمية في الساعة ٣ صباحا وهو يقود سيارة بلا رخصة قيادة وبسؤاله اعترف بسرقتها من المدعو/ ت ـ محمود بالاضافة الى سرقة ١١٥ دينارا و٢ شريط فيديو ، وتقدم المدعو/ م . عامر كويتي ببلاغ لمخفر الرقة عن تغيب خادمته المدعوة/ كوثانجي دون ماري بربر ـ سيلانية ٢١ سنة .

محافظة الجهراء

في منطقة الصليبية اصيبت/ م.ع بعدة حروق بالظهر والرجلين والوجه واليد نتيجة انسكاب سوائل حارة عليها وقد ادخلت مستشفى الجهراء .

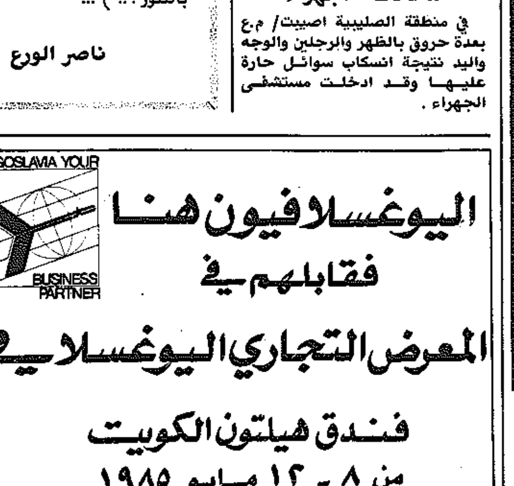
حياكم الله

ما هذا التطور الرائع يا ١٠١ ؟!

● واحد صفر واحد يعني (اكل فشقي اكل قهر) ولذلك فقد اصبح الرقم المذكور مشؤوما مثل الرقم ١٣ وشقيقا لـ ٠٢٢ و ٠٢٣ .. فلقد شاهدنا جميعا على شاشة التلفزيون افتتاح المقسم الجديد لاستعلامات الهاتف واستخدام اجهزة الكترونية فيه لتسهيل خدمات المراجعين وفرح المواطنون يومها بذلك اعتقادا منهم بأن هذا التطور سينهي معاناتهم السابقة من الانتظار على الخطوط ... ولكن هذا التفاؤل لم يدم طويلا حين اكتشفوا ان التطور الجديد هو موسيقي فقط .. بالاضافة لادخال عبارة جديدة .. « استعلامات دليل الهاتف ... يرجى الانتظار حيث الخطوط مشغولة » .. تقول مشغولة ، يا عيني على المشغولة ... مشغولة في (اكل السمبوسك وشاي الضحى .. وفلانه قصيرة وفلانه طويلة ، يعني مشغولة في (البلعه والحش في بنات حواء) وبالتالي انتظر يا حصان ؟؟ حتى يجيك الخط (مال) المواصلات راكب على (خرتيت) ؟!!.. وهذه الاسطوانة الجديدة ... تعمل حتى بعد منتصف الليل ... ففي البداية صدقنا ان تكون مزدحمة صباحا وعصرا ومساء وبشكل دائم ومستمر ... ولكننا لم نصدق ان الخطوط مزدحمة الساعة الواحدة فجرا او الخامسة صباحا ... فاسطوانة لحظة من فضلك الخطوط مزدحمة تعمل ليلا ونهارا ... والسبب معروف ... واذا عرفنا السبب بطل العجب .... شاي وسوالف من بعض الموظفات والبقية على الكمبيوتر !!.. الحقيقة ان ادارات الخدمات ... أي العاملين فيها هم الذين بحاجة لتطوير .. ليس اجهزة الخدمات ... فالاجهزة قد تكون متطورة جدا جدا .... ولكن ما الفائدة منها اذا كانت الايدي القائمة على تشغيلها لا تستفيد منها بالشكل الذي يلبي حاجة المراجعين ؟!.

اخيرا الحل الناجح بيد وزارة المواصلات وهو شن غارات وزارية مفاجئة على الادارات للوقوف على حقيقة العمل ، ولايقاف اسطوانة لحظة من فضلك ولايقاف العاملين عليها من زحمتهم ... وبعد هذا ـ يا ـ هذا نردد جميعا (عما كور طاح بالتنور ؟!!) ...

ناصر الورع



التربية: بحث إدخال المفاهيم الصحية عن الفم والأسنان في المناهج الدراسية

عقد اجتماع في وزارة التربية لمناقشة مشروع ادخال المفاهيم الصحية المتعلقة بصحة الاسنان والفم في المناهج الدراسية بوزارة التربية.

حضر الاجتماع وكيل وزارة التربية المساعد للتخطيط والشؤون الثقافية الدكتور يعقوب الشراح ومدير ادارة المناهج والكتب المدرسية عبدالله الدويهيس وبعض الاعضاء الفنيين بالادارة. كما حضره الدكتور جاسم حسين وبعض المستشارين الاميركيين عن وزارة الصحة العامة، وعقب الاجتماع صرح الدكتور الشراح قائلا: بدأت دراسة هذا الموضوع منذ سنتين لادخال المفاهيم الصحية المتعلقة بالاسنان والفم في مناهج التعليم. وقد تم تجربة هذا المشروع في المدارس الابتدائية في المرحلة السابقة واستكمالا لهذا المشروع في تجريب هذه البرامج في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة اعتبارا من العام الدراسي المقبل عقد هذا الاجتماع.

وأضاف الشراح بانه قد تم مناقشة هذا الموضوع من كافة جوانبه المنهجية المتعلقة باسلوب التجريب وعينة التجريب وأدواته وتقويم التجربة واسلوب متابعة التقويم وبدء التجربة من حيث المدة وبرمجة الزمن لتطبيق التجربة وعملية توعية المعلمين وتدريبهم على التجربة من حيث المدة وبرمجة الزمن لتطبيق التجربة وعملية توعية المعلمين وتدريبهم على هذا الموضوع في الجوانب المتعلقة بهذه التجربة.

وأوضح انه قد تم الاتفاق على ان توضع مذكرة مفصلة لكل ما يتعلق بالتجريب لمشروع صحة الاسنان والفم مع مطلع العام الدراسي المقبل، على أن تقوم وزارة التربية بدراستها مرة اخرى ومناقشتها مع وزارة الصحة والاتفاق عليها بصورة نهائية، وكان الاجتماع الاول في المناهج حول هذا الموضوع ثم بعد ذلك استكمل الاجتماع مرة اخرى بين وزارة الصحة في الموضوع نفسه وفي تقديري انه موضوع جيد خاصة وأن هذا المشروع في الدراسات النهائية وتطبيقها على المدارس حيث وجد ان نسبة كبيرة من الاطفال في مناطق الكويت وفي داخل البلد يعانون من مشاكل تسوس الاسنان وتلفها والمشاكل الصحية المتعلقة بالفم والاسنان متعددة، وهذا يستدعي وضع العلاج السريع من حيث انعكاسها في المناهج التعليمية واعطائها دورا أكبر لابراز أهمية الاسنان وصحة الفم بالنسبة للاطفال في المراحل الاولى من التعليم.

نجاح كبير للأسبوع الثقافي الكويتي في عدن



● د. حسن يعقوب العلي يتحدث في احدى الندوات.

● ابراهيم القطان في حفلة سمر

لاقى الاسبوع الثقافي المصغر الذي اقيم في عدن بكل ما احتواه من برامج متنوعة صدى كبيرا لدى المسؤولين في عدن وعلى رأسهم وزير الثقافة والسياحة راشد محمد سالم.

كما ابدى الجمهور اليمني اعجابه بالمستوى الرائع الذي ظهرت فيه المسرحية الكويتية (صبوحة) واشاد بالمستوى العام للمحاضرات والندوات والامسية الشعرية وما احتوتها من مواضيع متنوعة تعطي في اطارها العام فكرة موجزة عن الفن والادب والشعر في الكويت.

ويأتي هذا الاسبوع الذي نظمته فرقة المسرح الشعبي بدعوة من جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية لاحياء ثلاثة عروض للمسرحية الكويتية (صبوحة خطبها نصيب) التي اعدها صالح البدري واخرجها احمد مساعد.

وقام مجلس ادارة المسرح بالاتفاق مع وزارة الثقافة والسياحة باجراء بعض التعديلات على برنامج الزيارة بحيث اصبح اسبوعا ثقافيا مصغرا بدأ في السابع والعشرين من ابريل الماضي وانتهى في الثالث من مايو الجاري.

تخلل هذا الاسبوع الثقافي محاضرات وندوات ثقافية وامسيات شعرية شارك فيها الشاعر الاديب يعقوب الرشيد والشاعر الغنائي فائق عبد الجليل ومحاضرة بعنوان المسرح الشعبي والواقع الحسي في مسيرة الحركة للدكتور محمد مبارك ومحاضرة اخرى بعنوان حركة النقد المسرحي في الكويت للدكتور حسن يعقوب العلي ومحاضرة ثالثة لدخيل الدخيل حول الاخراج والتمثيل المسرحي في الكويت.

واحتوى البرنامج ايضا زيارات لبعض المحافظات القريبة من عدن وبعض الحفلات الشعبية الخاصة التي احياها اعضاء الفرقة وبعض الفنانين اليمنيين.

وقام تلفزيون واذاعة عدن بتغطية كاملة للاسبوع حيث اجريا عدة لقاءات وحوارات مع بعض فناني المسرح الشعبي ومرافقيهم كما شاركت بعض الصحف والمجلات الفنية المتخصصة في هذه اللقاءات وتغطية الاسبوع/ الثقافي.

ولقد حظي افراد الفرقة بكل التقدير والتشجيع من جانب الجماهير اليمنية شاركهم في هذا التقدير بعض المسؤولين الذين حرصوا على الحضور شخصيا لتحية اعضاء الفرقة ومشاهدة عروضها وحضور الندوات واللقاءات المفتوحة التي اختتم فيها هذا الاسبوع.

د. عبد القادر يوسف مديرا في اليونسكو

اصدر مدير عام اليونسكو بموافقة اجماعية من اعضاء المجلس التنفيذي للمنظمة الدولية قرارا باسناد منصب المدير الاقليمي لمكتب اليونسكو للتربية في البلاد العربية الى الدكتور عبد القادر يوسف. وقد قوبل هذا التعيين بالارتياح في اوساط اليونسكو والممثليات العربية بالمنظمة الدولية بالنظر لما عرف عن الدكتور يوسف من كفاءة متميزة وخبرة مبدعة على الصعيدين العربي والدولي.

تمرس الدكتور يوسف في وظائف ومسؤوليات ادارية وفكرية يونسكوية كبيرة ومتنوعة! فقد انتقل رئيسا لبعثة اليونسكو في العراق، ومستشارا اقليميا لاعداد وتدريب المعلمين في الاقطار العربية، ونائبا لمدير المكتب الاقليمي للتربية، وموظفا من الفئة العليا في قسم التعليم العالي والتدريب في مقر اليونسكو بباريس.

وكان الدكتور عبد القادر يوسف قد اشتغل بالتدريس في فلسطين، كما اشتغل في اوائل الخمسينات مدرسا في الكويت في مدرستي المباركية وقتيبة ثم سافر الى اميركا حيث نال درجة الدكتوراه من جامعة انديانا في عام ١٩٥٦، وعاد ليعمل بالاعلام في الاردن، ثم بالتدريس الجامعي في طرابلس، كما عمل مراقبا للبحوث والترجمة والتراث العربي في وزارة الارشاد والانباء (الاعلام) في دولة الكويت.

التعاقد مع ٢٥ مدرسا جديدا

اعلنت مراقبة الاختيار بوزارة التربية اسماء ٢٥ من الناجحين في المقابلات المحلية للتعاقد معهم خلال ثلاثة ايام للعمل في سلك التدريس اعتبارا من اول العام الدراسي الجديد ٨٦/٨٥ لتدريس اللغة الانكليزية والعربية والفرنسية والكيمياء وميكانيكا السيارات والكهرباء وفيما يلي الاسماء:

● كهرباء: معالي عبدالله صالح.
● ميكانيكا سيارات: عاطف محمود عبد العزيز.
● كيمياء: حمدي السيد منصور.
● لغة عربية: منذر فوزي النابلسي.
● انكليزي: ايمان احمد الدسوقي، زينب حنفي محمد، شذى احمد عبد العزيز، منيرة محمد صالح، عائدة جميل حسن، فاتن محمد جويد جودة، رحاب مدلج محمد، وفاء هشام مصطفى عباس، خلود خليل خالد، غيداء حسين القضماني، نجلاء محمد الشافعي يوسف، شهناز عبد الحليم حسن، الهام محمد عثمان خليل، سهام اسماعيل عبد الكريم، فاطمة محمود محمد صديق، ماري ارميناك بوغوص، تقية ناصر سيد احمد، بشرى عبدالله سليمان رشيد.
● لغة فرنسية محمد يحيى عمر خاروف، محمد موسى سيد موسى، محمد نور الامين.

في ندوة حول الحركات الوطنية بالوطن العربي
الحمروش: وجود اسرائيل جعل التقارب والتوحيد هدفاً أساسياً للحركات الوطنية

كتبت رشيدة صيدم:

قال احمد حمروش الكاتب الصحفي ورئيس اللجنة المصرية للتضامن مع الشعوب الاسيوية الافريقية ان الحركات الوطنية تبدأ بادراك واحساس الجماهير، وان هناك قهرا ما على مستقبلها وحياتها المعيشية وحريتها وبالتالي تعمل على تنظيم صفوفها وتعزز قيادتها وتناضل ضد هذا القهر.

واضاف في المحاضرة الرابعة للدورة السياسية التثقيفية التالية التي يقيمها اتحاد فلسطين حول الحركات الوطنية في الوطن العربي ودور الجبهة العربية المساندة في دعم الثورة الفلسطينية: انه من المستحيل لاي حركة وطنية ان تتطور دون ان يكون لها ارتباط بالقضية المحورية لفلسطين، فوجود اسرائيل جعل التقارب والتوحيد هدفا اساسيا للحركات الوطنية.

وقال ان الحركة الوطنية الفلسطينية مرت بعدة مراحل ولكن اتضح ان مراحلها بدأت في الكويت حيث تم تشكيل التنظيمات الفلسطينية .. وبدأت هذه التنظيمات العمل ولم تكن القيادة قادرة على كسب ثقة الشعب الفلسطيني دون نضال مسلح ولذلك فقد كانت انطلاقة الثورة عام ١٩٦٥ هي التعبير الحقيقي عن رفض للواقع الفاسد فبدأت مرحلة الكفاح المسلح.

● احمد الحمروش

وقال ان الحركة الوطنية الفلسطينية الثورية المسلحة تبلورت في انضج صورها في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني لذلك يجب الحرص على هذا التنظيم وهذه القيادة.

واضاف باننا نعيش الان حالة من حالات الانحسار، ولكن لا يمكن لهذا الحال ان يدوم بدليل مقاومة الثورة الفلسطينية للغزو الاسرائيلي على لبنان عام ١٩٨٢، وبدليل العمليات العسكرية المشرفة التي تقوم بها القوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة في لبنان. وقال: لو رجعنا الى الوراء لوجدنا ان التاريخ حافل بحالات الانحسار هذه، ولكن من كان يتصور بان العرب سيخلصون من الحكم العثماني في يوم من الايام .. وما حصل للحكم العثماني يمكن ان يحصل الان بارادة الشعوب والعمل المنظم.

كرنفال دعائي بين اكواب الحليب وسلال الحلويات في انتخابات الجامعة

٨٤٧٦ طالبا وطالبة اقترعوا لانتخاب هيئة ادارية جديدة

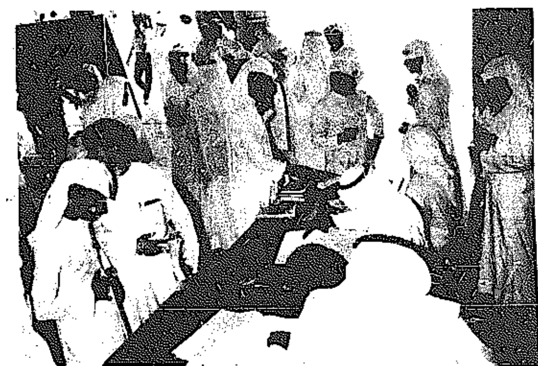
شهدت جامعة الكويت امس بكافة كلياتها اقبالا منقطع النظير لانتخاب هيئة ادارية جديدة للاتحاد الوطني لطلبة الكويت حيث ادلى ٨٤٧٦ طالبا وطالبة باصواتهم بزيادة ١٣٧١ صوتا عن انتخابات العام الماضي. وتنافست على مقاعد الهيئة الادارية اربع قوائم انتخابية هي الائتلافية والوسط الديمقراطي والاسلامية الحرة والاتحاد الاسلامي ومرشح مستقل وقد بدأت الانتخابات منذ الثامنة والنصف صباحا حتى الثالثة والنصف بعد الظهر.. في ١٣ مركزا انتخابيا موزعة على كليات الجامعة الخمس في الخالدية والعديلية وكيفان والجابرية والشويخ. وتميزت الانتخابات بالهدوء والنظام حيث توزع مندوبو القوائم على اللجان وتميزت الانتخابات بكرنفال دعائي من الملصقات والسيارات والحليب الطازج والحلويات والمرطبات التي وفرتها القوائم المتنافسة للطلبة، وبعد انتهاء الاقتراع نقلت الصناديق الى نادي الاتحاد حيث بدأ الفرز.

وقال احمد الهولي رئيس اللجنة الاهلية للفرز في نادي الاتحاد ان الاقتراع كان جيدا حيث لا اختلافات ولا مشادات وكان مندوبو القوائم متفاهمين ومتعاونين واقبال الطلبة كان جيدا ومشجعا والاسلوب التنظيمي الذي اتبعته الهيئة التنفيذية جيد حتى في اختيار الاماكن غير المعرضة للشمس مع توفير ١٣ لجنة للاقتراع مقارنة بالعام الماضي والتي كانت سبع لجان مما خفف الازدحام على الاقتراع.

● تغطية

سعد الخالد - هيثم حسين - منى العبدالرزاق - هادي الشمري

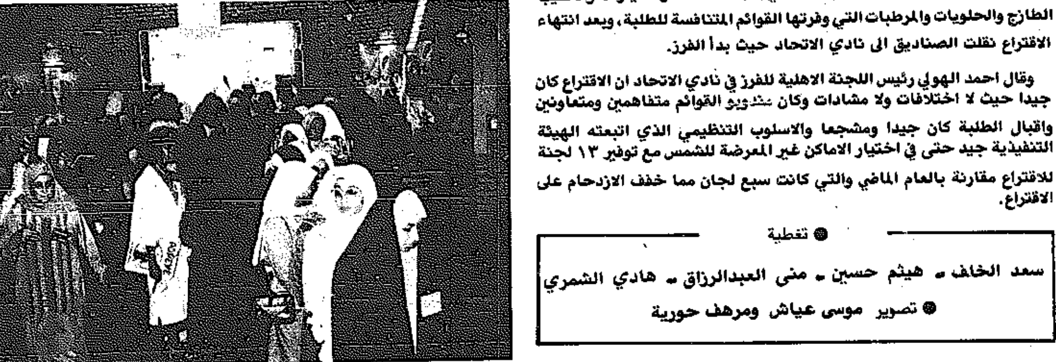
● تصوير موسى عياش ومرهف حورية



● التاكد من اسماء الطلبة المقترعين في احدى اللجان



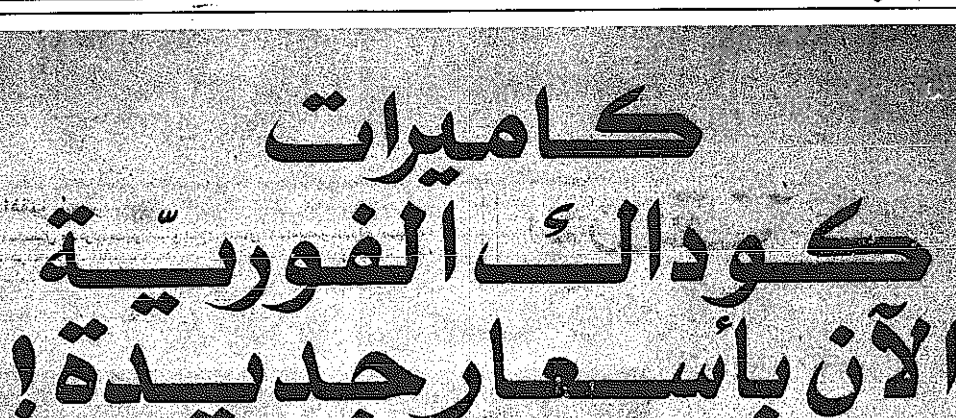
●نقل احد الصناديق الى نادي الاتحاد للفرز



● ملصقات انتخابية



● طالبات امام احدى لجان الانتخاب



● تصويت ناعم مزدوج

■ لقطات ■

● توزع الاقبال على الصناديق على فترات زمنية ولكنه تركز في الساعات الاولى وحتى الساعة الحادية عشرة صباحا.

● اعداد الطالبات المشاركات في الانتخاب كانت أكثر من الطلاب.

● طلاب كلية الاداب كانوا الاكثر اقبالا بين الطلبة.

● تميزت الحلويات المقدمة للطالبات بانها على اشكال فنية مختلفة وجذابة.

● قامت مجموعة من الطالبات باجبار طالبة على حلف اليمين على المصحف بانها اختارت القائمة الانتخابية التي أوصينها بها.

● زادت نسبة الاقتراع ١٩,٣٪ عن العام الماضي حيث اقترع العام الماضي ٧١٠٥ طلاب وطالبات وذلك بزيادة ١٣٧١ صوتا في هذه السنة.

● في اللجنة الرابعة لطلبة العلوم تواجد طالبان حليقا الرأس على «الصفر».

● وفرت قائمة الاتحاد الاسلامي الحليب الطازج في اللجنة الاولى لطلبة كلية التجارة أمام صالة الالعاب حيث وزعت الحليب على المقترعين.

● أول صندوق وصل لنادي الاتحاد بالخالدية هو صندوق طالبات كلية التجارة وبعده صندوق طلبة الهندسة وأخر صندوق وصل صندوق طلبة الاداب في الساعة الخامسة والربع.

● خالد الهاجري رئيس اللجنة الاولى في كلية التجارة يدرس الدكتوراه في المحاسبة باميركا بعد ان أوصل الصندوق لنادي الاتحاد توجه الى جمعية الفحيحيل التعاونية للادلاء بصوته في انتخابات الجمعية.

● بعض طلبة قسم الهندسة المدنية والذين تخرجوا من الفصل الماضي وقبله في الفصل الصيفي لم يحذف الكمبيوتر أسماءهم بالرغم من صدور الكشف في ١٩٨٥/٥/١ وبعضهم أدلى بصوته.

● المرشح المستقل عدنان الشرهان لم يذكر اسم القائمة المستقلة التي نزل فيها واكتفى بتوزيع اسمه على كرت «علقه» بعض الطلبة على صدورهم.

● ورقة الاقتراع كان لونها «أحمر».

● القائمة الائتلافية وضعت سيارة في مدخل كليتي الاداب والحقوق وغطتها بدعايات الائتلافية.

● مؤيدو الائتلافية بكلية الاداب قاموا باحضار «كعكة» كتب عليها الائتلافية، وتم توزيعها على الطلبة.

● طالبات الوسط الديمقراطي بالحقوق قمن بتوزيع المرطبات على الطالبات.

● طالبات الائتلافية والاتحاد الاسلامي بالحقوق وضعن حلويات داخل «سلال» وقمن بتوزيعها.

● مؤيدو الائتلافية في كليتي الحقوق والاداب نصبوا الخيام داخل الجامعة ووضعوا بداخلها الفواكه والمرطبات لتبريد الجو الانتخابي.

● طالبات الائتلافية احضرن اخواتهن «الصغيرات» وعلقن على صدورهن كلمة «الائتلافية» واخذن بتوزيع الدعايات الانتخابية على طلاب وطالبات الجامعة.

● أحد الطلبة قام بتعليق الدعايات الانتخابية لكافة القوائم الانتخابية على صدره معللا ذلك بانه يريد ارضاء الجميع.

● سئل أحد الطلبة عن القائمة التي انتخبها فقال كلهم «خرطي» أحسن ما فيهم «الحلاوة والفواكه».

اعداد : خالد الشيخ

- احذف احرف الكلمات المدرجة في المربعات ادناه .

- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .

- يتبقى معك في النهاية ١١ حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحد اصحاب المعلقات.

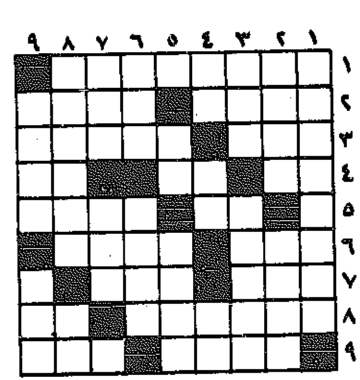
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ق	ب	ك	ل	ا	ل	ن	ا	س	ت	خ	د	ع	ب
٢	د	ت	خ	د	ع	ب	ع	ض	ا	ل	و	ق	ت	د
٣	ب	ع	ض	ا	ل	ن	ا	س	ك	ل	ة	و	ق	د
٤	ن	ك	ن	ك	ل	و	ت	ق	و	ل	ا	ل	و	ط
٥	ل	ا	ت	س	ت	ط	ي	ع	ي	س	ت	ن	س	ر
٦	ا	ن	ت	خ	د	ع	ا	ل	ن	ا	س	ا	ن	ع
٧	ط	و	ل	ا	ل	و	ق	ت	ا	ل	ب	غ	ا	ث
٨	ب	ا	ر	ض	ن	ا	ي	ا	ك	ل	ن	ي	و	س
٩	ض	ع	ن	د	ا	ن	ك	ي	ن	ل	ك	ي	ل	ب
١٠	ب	و	ع	ن	د	ج	ه	ي	ن	ة	ا	ف	ا	ع
١١	ع	ا	ل	خ	ب	ر	ا	ل	ي	ق	ي	ن	ط	ل
١٢	ا	ل	ك	ل	م	ا	ت	ا	ل	و	ج	د	ا	ن
١٣	ر	و	ح	ا	ل	خ	ا	ط	ر	و	خ	ل	د	ر
١٤	ا	ل	ع	ف	و	ة	ر	د	ق	م	ل	ا	ل	ا

قد - تخدع - كل - الناس - بعض الوقت - وقد - تخدع - بعض الناس - طول الوقت - ولكنك لا - تستطيع - ان - تخدع - كل - الناس - طول - الوقت - ان - البغاث - بارضنا - يستنسر - ياكلني - سبع - ولا - ياكلني - ضبع - وعند جهينة - الخبر - اليقين - الكلمات - روح الخاطر - وخلد - الوجدان - العفو - عند - المقدرة - انك - لا ..

كانت كلمة السر في عدد امس: «عمر المختار»

كلمات متقاطعة

اعداد: عادل محمد موسى الوحش



افقيا وعموديا:

١- ممثل مصري قدير ٢- اوجاع - نضال ٣- استمر - دولة آسيوية ٤- حرف جزم - للتعريف - من اعضاء الجسم ٥- للتعريف - مدينة فلسطينية ٦- كذب - للترحيب ٧- ثلاثة احرف متشابهة - ثلاثة احرف متشابهة ٨- عاصمة آسيوية - جوهر ٩- اربعة احرف متشابهة - من الزواحف.

حل الشبكة السابقة

افقيا وعموديا:

١- حياة الفهد ٢- يدل - ل ي ي ٣- السيد راضي ٤- يمل ٥- الدلو - ال ٦- لبر - ضريح ٧- فيات - روما ٨- اي م ي م ٩- دريد لحام.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

الحمل (٢١/٣ - ٢٠/٤)
تتعلم اشياء جديدة من خلال تعاملك مع الاخرين ولكن عندما تصل الى العلاقات الحميمة تشعر بصعوبة بالغة.

الثور (٢١/٤ - ٢٢/٥)
رئيسك يثني على اعمالك وباستطاعته ان يساعدك في تحسين اوضاعك المادية.

الجوزاء (٢٣/٥ - ٢٢/٦)
ثمة شخص مقرب يريد منك نصيحة.. اهد هذا الشخص الى الطريق التي سلكتها انت.

السرطان (٢٣/٦ - ٢٢/٧)
مخاصمة عاطفية مع صديق تسيء اليك شخصيا.

الاسد (٢٣/٧ - ٢٢/٨)
يوم صعب للمحبين، انت حساس اكثر من اللازم وتجد نفسك قلقا.

العذراء (٢٣/٨ - ٢٢/٩)
علاقات بين اثنين تركز عليها اهتمامك.. امامك شيء تحله مع الجنس الاخر.

الميزان (٢٣/٩ - ٢٢/١٠)
لا تسير الامور على ما يرام مع صديق من الجنس الاخر، هناك الكثير من التوتر في علاقاتك.

العقرب (٢٣/١٠ - ٢٢/١١)
بامكانك ادخال تحسينات حقيقية على المنزل والعائلة اليوم، وتستمتع باجتماع عائلي.

القوس (٢٣/١١ - ٢١/١٢)
انت مبتهج ومتفائل حول المستقبل، حبك للضحك شديد، تتمتع بزيارات مع الاقرباء وتقوم بنشاطات محلية.

الجدي (٢٢/١٢ - ٢٠/١)
انت مبتهج اليوم وتحب المزاح مع الاخرين، ارجو لك اطيب الاوقات.

الدلو (٢١/١ - ١٩/٢)
انت محظوظ اليوم حين تعتمد على مقدرتك، لا تثق بالاخرين.

الحوت (٢٠/٢ - ٢٠/٣)
تشعر بشيء يدفعك الى حب الوطن اليوم، وتفكر بالايام الماضية التي تغذي ذاكرتك.



● الدكتورة وسمية المنصور، عميدة كلية البنات تدير محاضرة عن برنامج افتح يا سمسم واثره على اطفال الكويت، التي تنظمها الكلية في اطار برنامجها التنويري يوم السبت المقبل .



● عائشة اليحيى، مراقبة برنامج عالم الاسرة بالاذاعة عادت الى البلاد بعد جولة خليجية شملت البحرين وقطر ومسقط، حيث قامت باجراء لقاءات مع عديد من المسؤولين لبرنامج السهرة الخليجية الذي يذاع من البرنامج العام خلال شهر رمضان .

● السيدة نجاة السلطان ، عادت من رحلة عمل شملت الجزائر والقاهرة ولندن حيث شاركت في اجتماعات نقابة المحامين المصريين بصفة مراقب .



● دعاء فيصل السعد ، دخلت مستشفى الصباح قسم الاطفال اثر وعكة صحية طارئة منذ اسبوع ، وقد عادها العديد من الصديقات للاطمئنان على صحتها .

● الآنسة نبيلة عبدالكريم الخطاب ، تحتفل والاسرة بخطبتها الى المهندس ناصر صالح .

جمعية الصحفيين تكرم الزملاء المغادرين والمجازين بكليات الإعلام

● جانب من توزيع الهدايا



● نادية قورة



● نادية كمال

اقامت اللجنة الاجتماعية بجمعية الصحفيين الكويتية حفل شاي مساء امس الاول تكريما للزملاء نادية قورة ونادية كمال ومحمد ممتاز الخطيب لمناسبة انتهاء عملهم بالبلاد وعودتهم الى القاهرة حيث تعود الزميلة نادية قورة الى مقر عملها بالدائرة القانونية بمجلس الشعب .. كما تم تكريم كل من الزملاء عبداللطيف العوضي ، وعبدالسلام مقبول وعبدالرضا كمال ، وذلك لحصولهم على درجة الليسانس من كلية الاعلام .

حضر الحفل بعض اعضاء مجلس ادارة جمعية الصحفيين جاسم المطوع واحمد بهبهاني وهداية سلطان السالم وعبدالمحسن الحسيني وقد القت الزميلة هداية السلطان كلمة مجلس الادارة قالت فيها ونحن نمد يدنا مصافحين مودعين للزملاء

شاكرين لهم العطاء الذي قدموه لصحافتنا متمنين لهم الخير وتبقى صحافة الكويت البيت والحضن العربي المفتوح لاستقبال ابناء العروبة من حملة الاقلام ورواد الرأي واصحاب الفكر ومنبرا لكل حر ومؤمن بالديمقراطية وحرية الكلمة وصدق التعبير وهذا كله بفضل ومحاسن النظام في الكويت .

كما القت الزميلة نادية قورة كلمة شكرت فيها جمعية الصحفيين والصحافة الكويتية والزملاء والزميلات .. وشارك في الحفل جمع غفير من الزملاء الذين آثروا مشاركة المحتفى بهم تلك المناسبة .

وفي نهاية الحفل ضم الجميع حفل شاي ووزعت الجوائز والهدايا على المحتفى بهم .

الانتخابات التكميلية لرابطة المرأة المصرية

جرت الانتخابات التكميلية لرابطة المرأة المصرية وفازت العضوات عزيزة حلمي والدكتورة فاطمة الغرباوي وسهام مرعي وحميدة الجزار وعواطف حمودة .. وبهذا تكون اللجنة قد اكتملت بالعضوات سمية حافظ ، تقية عابدين ، ليلى الشرقاوي ، ناهد الفار ، وتهاني البرتقالي .

● عبدالرزاق امين العوضي ، المت به وعكة صحية ادخل على اثرها مستشفى الصباح قسم الامراض الباطنية .

● د. ممدوح خيري ، والسيدة حرمه رزقا بمولودة اسمياها مها وتلقيا للمناسبة تهاني الاهل والعائلات الصديقة .

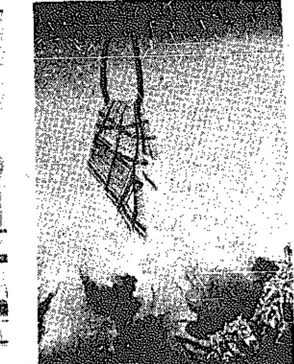
● زيدان محمد الجدع ، والسيدة حرمه رزقا بمولود اسمياه اشرف وتلقيا للمناسبة تهاني الاهل والعائلات الصديقة .

● صلاح المزيدي ، يغادر اليوم الى سيئول في كوريا الجنوبية موفدا من قبل معهد الكويت للابحاث العلمية لمدة اسبوعين .

● خالد سعود الشاهين رئيس قسم المستخدمين في مجلس الامة رزق والسيدة حرمه بمولود اسمياه سعود .

وقد وزع الحلوى على العاملين في المجلس بهذه المناسبة .

في معرضها بجمعية المعلمين
أحلام المطوع تستعرض البيئة والتراث في ٦٥ لوحة مختلفة الخامات



● (الى متى يا عرب ؟) لوحة من المعرض ● من التراث

تحت رعاية وزير التربية الدكتور حسن الابراهيم افتتح في الخامسة من مساء امس الاربعاء معرض الفنانة التشكيلية الكويتية احلام المطوع، وذلك بصالة جمعية المعلمين الكويتيين بالدسمة.

ضم المعرض خمسا وستين لوحة متعددة الاغراض، معظمها مستوحى من البيئة، حيث عكست الفنانة الحياة البدوية وسجلتها في لوحاتها بجوانبها المختلفة، كما رصدت حياة البحر وطبيعة الصحراء.

وكان نصيب التراث كبيرا في لوحات احلام المطوع فجاءت لوحات «ملابس العيد» و«من التراث»، و«من التراث البدوي» و«من خلف العباءة» و«سلال قديمة» و«السراج» و«الفانوس» و«البشتختة» و«الانية القديمة» وغير ذلك كثر، سجلت به ما كان مستخدما وشائعا في حياة البادية بعامة وفي حياة الكويتي الماضي بخاصة.

اما «السدو» فقد كان له نصيب كبير هو ايضا من لوحات الفنانة حيث عرضت عدة لوحات لنماذج من «السدو» الذي يعبر عن الاعمال الطبيعية لحياة الانسان البدوي.

وكان للخط العربي حضوره في المعرض، حيث سجلته في عدة لوحات حوت اسم الجلالة والرسول الكريم وبعض الايات القرآنية، باسلوب مميز جميل.

وتضمن المعرض كذلك من لوحات مناظر طبيعية بديعة للبحر والغروب والورد المتفتح، وسلال العنب، والفاكهة والخضار وغيرها، كما جاء في المعرض من اللوحات ما يعبر عن الخيال تحت اسم التكوين والخيال.

استخدمت الفنانة في لوحاتها الالوان الزيتية والاكريليك والفحم والالوان الخشبية والشمعية، والحرق على الخشب.

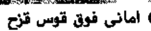
والفنانة احلام المطوع من مواليد الكويت حصلت على دبلوم المعلمات عام ١٩٦٣. والتحقت لمدة سنتين في قسم الدراسات الحرة بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة. وشاركت في معارض الجميعة الكويتية للفنون التشكيلية داخل وخارج الكويت من عام ١٩٨٣، وبعض معارض الربيع منذ ١٩٦٢، وحازت على شهادة تقديرية في معرض الجمعية الخامس عام ١٩٨٣.

بدء فعاليات مهرجان كان السينمائي الدولي

■ مشاركة عربية في المسابقة الرسمية مع مزيد من الصخب والاثارة !



● اماني فوق قوس قزح





● في انتظار الافتتاح



● المهرجان .. وايام مضت



● جيرارد دبياردو .. مشاركة فرنسية

بدأت امس فعاليات مهرجان كان السينمائي الدولي للمرة الثامنة والثلاثين والتي تستمر اثني عشر يوما .

● الحضور من مخرجين وممثلين وممثلات وصحافيين يذهبون ويعلمون ان كان لم يعد كما كان ؛ لقاء الاصدقاء بدون ترتيب . جلسة العشاء الهادئة على اوتار (قيثارة) فنان عاشق او صعلوك . برجيت باردو وهي تتبختر في سحر ودلال امام عدسات المصورين ، كل ذلك لم يعد له مكان . تبدلت الايام ، وحلت حسابات الربح والخسارة . صارت هناك ساحة معركة يجب ان يخرج منها الفيلم منتصرا على اشلاء اي شيء اخر . لكن يبقى قليل من السحر . واضواء اصبحت اكثر ابهارا بفعل دعاية مجنونة . وجلسات صاخبة تمتد حتى اليوم التالي . ويبقى المهرجان ـ شئنا ام ابينا ـ اكثر المهرجانات والملتقيات السينمائية اهمية بين ٢١٥ مهرجانا وملتقى سينمائي تقام على مر العام في شتى بقاع الدنيا . يبقى ان مهرجان كان يخرج منه كل صرعة او موجة او اتجاه تساهم بشكل او باخر في ان يبقى الفن السابع اكثر الفنون توهجا .. وافضلها قدرة على التوصيل .. والتاثير .

● فيلم الافتتاح اليوم هو (شهود) من اخراج الاسترالي (بيتر واير) ويعرض خارج المسابقة الرسمية .. وفي الوقت ذاته يعرض فيلمان اخران هما : «زهرة القاهرة القرمزية» (للمخرج وودي الن) . وفيلم «عيون الملاك» (للويس فيوري) .

● في نطاق تكريم الممثل العالمي جيمس ستيوارت ضيف شرف المهرجان هذا العام يعرض له فيلم «قصة جلين ميلر ، وفي الوقت ذاته يحتفل بالمخرجين الراحلين : (فرانسو تريفو) . والانكليزي (جوزيف لوزي) والارجنتيني (مانويل دي اولفيرا) . وسوف يعرض فيلم مختار لكل منهما .

● الافلام الفرنسية المشتركة في المسابقة الرسمية هي ثلاثة : «القبعة» لـ (كلود شابرول) و(يوليسمر) (لجان لوك جودار) و(موعد) لاندريه تشين .

● المشاركة العربية هذا العام مشاركة محترمة حيث تقرر اشتراك (وداعا بونابرت) للمخرج يوسف شاهين داخل المسابقة الرسمية . اضافة الى فيلمين اخرين هما (الحب فوق هضبة الاهرام) لعاطف الطيب وسوف يعرض في تظاهرة (نصف شهر المخرجين) .

و(اماني فوق قوس قزح) يتم عرضه ضمن نشاطات المهرجان الاخرى .

ويبقى ...

● ان المهرجان يبدأ فعالياته اليوم وسط ظروف اقل بهجة واكثر جدية ... وقسوة ، اذا كانت تعكس شيئا . فانها تعاكس الواقع المرير الذي يعيشه الفن السابع هذه الايام من كساد فيلمي مع انخفاض عدد الرواد في اغلب صالات العرض . مع هجمة فيديوية تهدد ليس فقط عرش هوليود ... ولكن عروش السينما في كل مكان .

عماد النويري

لجنة تحكيم المهرجان

المخرج التشيكي ـ الاميركي ميلوش فورمان ... رئيسا .

● خورخي امادو ـ روائي برازيلي ، والتر ميريش ـ منتج اميركي ، فرانسيس فيبر ـ مخرج فرنسي ، ميشال بيريز ـ ناقد فرنسي ، كلود بارديبل ـ رئيس تحرير مجلة (لوبوان) ، نستور المندروس مدير تصوير كوبي ، ادوين ابونتيك كاتب نمساوي .

افلام المسابقة الرسمية

- ● قبلة المرأة العنكبوت ـ اخراج هيكتور/ بابنتيكو .
- ● قناع ـ اخراج بيتر بجدانو فيش .
- ● الراكب الشاحب ـ اخراج كلينت استود .
- ● جوشوا .. زمان والان ـ اخراج تيدكوتشيف .
- ● بابا ورحلة عمل ـ اخراج اميركا تساريكا .
- ● بركة ـ اخراج راي لورانس .
- ● فتى الكوكا كولا ـ اخراج دومان ماكافجيف .
- ● عشق ماثياس باسكال اخراج ماريو مونسيللي .
- ● بيردي ـ اخراج الن باركر .
- ● القصة الرسمية ـ اخراج لوزير بويترو .
- ● شهوة الحرب . اخراج دينوريس .
- ● التافه ـ اخراج نيكولاس رووج .
- ● ماشيما ـ اخراج بول شرودر .
- ● كلونيل . ريدي ـ اخراج ستيفان سيزابو .
- ● وداعا للقوس ـ اخراج شوزاي تيراياما .

معرض للثقافة والفنون العثمانية في بون

انتهت الاستعدادات في بون لاقامة معرض (الثقافة والفنون في المعهد العثماني) الذي يفتتح يوم ٢٥ يونيو المقبل بجمهورية المانيا الاتحادية .

ويضم المعرض ٤٢ لوحة تعرض لاول مرة خارج تركيا بالاضافة الى ٥٠٠ لوحة مرسلة من ١٣ قطرا اوروبيا .

وقد تم اعداد مرشد يتالف من ٤٠٠ صفحة يتضمن معلومات عن التاريخ العثماني ونظام الدولة العثمانية وفن العمارة العثماني والمتاحف التركية، كما ستقام على هامش المعرض ندوة بعنوان (الثقافة العثمانية وتاثيرها في الغرب والشرق) والتي يشارك فيها ٣٠٠ من رجالات العلم كما سيقدم اساتذة جامعة فرانكفورت محاضرات مختلفة بالمناسبة بالاضافة الى محاضرتين للبرفسور كيلنر رئيس قسم الدراسات التركية في جامعة غوته حول الفنون العثمانية .

الاذاعة

البرنامج العام

٥ر٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥ر٣٠ القرآن الكريم للشيخ محمد الطبلاوي، ٦ر٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦ر١٥ مع سورة الفرقان، ٦ر٣٠ صباح الخير يستمر حتى التاسعة ويتخلله: ٧ر٠٠ موجز الانباء، ٧ر١٥ صحافتنا اليوم، ٨ر٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٩ر٠٠ عالم الاسرة، ٩ر٣٠ اكثر من ساعة، ١٠ر٣٠ موجز الانباء فعودة لمتابعة اكثر من ساعة، ١١ر٣٩ ابتهال، ١١ر٤٥ اذان الظهر، ١١ر٥٠ حديث حقوق الجار في الاسلام، ١٢ر٠٣ قراءة البرنامج، ١٢ر٣٠ سباعية المعذبون في الارض، ١ر٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١ر١٥ عالمنا اليوم، ١ر٥٥ تشكيلة غنائية يشترك فيها مصطفى احمد وابتسام لطفي وعبدالعزيز محمود ونازك ووديع الصافي ومها صبري وابراهيم قطان، ٣ر١٠ دعاء، ٣ر١٦ القرآن الكريم للشيخ عبدالباسط، ٣ر٢١ اذان العصر، ٣ر٢٦ ابتهال، ٣ر٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤ر٠٠ موجز الانباء، ٤ر٠٥ قدوة لك لعبدالمحسن المهنا، ٤ر١٥ اخبار جهينة، ٤ر٣٠ واهني اللي لطلاب وطالبات معهد الموسيقى، ٤ر٣٥ نافذة على التاريخ، ٤ر٥٥ انت العزيز لسعدون جابر، ٥ر٠٠ نجوم القمة، ٥ر٢٣ عليك سعيد لحسين جاسم، ٥ر٣٠ الشعر ديوان العرب، ٥ر٤٤ النار القايدة لفايزة احمد، ٦ر٠٠ موجز الانباء، ٦ر٠٥ القرآن الكريم للشيخ علي الحذيفي، ٦ر٣١ اذان المغرب، ٦ر٣٦ من برامج اذاعة القرآن الكريم/حديث قضايا اجتماعية في ضوء الاسلام، ٦ر٤٤ اغنيتان، ٧ر٠٠ جريدة المساء، ٧ر٣٠ صوت مر بي واحترش لسعود الراشد، ٧ر٣٥ حديث مواقف نقدية في الادب العربي، ٧ر٤٩ ابتهال، ٧ر٥٥ اذان العشاء، ٨ر٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨ر١٥ اغنيتان لفيصل عبدالله وخليفة بدر، ٨ر٣٠ اخبار الرياضة، ٨ر٣٥ ثلاث اغنيات: يا اسف لغريد الشاطيء واه لو تعرف لنجاة الصغيرة والليلة ليلتنا لحمدان الساحر، ٩ر٠٠ الكويت في اسبوع، ٩ر١٥ قصيدة اشواق لرياض السنباطي، ٩ر٣٠ مجموعة اصوات، ١٠ر٠٠ موجز الانباء، ١٠ر٠٧ سباعية المعذبون في الارض «قاسم»، ١٠ر٣٦ ثلاث اغنيات: حلوة بشكل لفريد الاطرش، وهدير البوسطة لفيروز وصوت قريب الفرج لعوض دوخي، ١١ر٠٠ مسرح المنوعات، ١٢ر٠٠ موجز الانباء، ١٢ر٠٥ سهرة الاسبوع الغنائية نقضيها مع ام كلثوم واغنيتي كل ليلة وكل يوم وحيرت قلبي معاك، ٢ر٠٥ موجز الانباء، ٢ر١٠ القرآن الكريم للشيخ المنشاوي، ٢ر١٥ الختام بالسلام الوطني.

● فريد الاطرش

القرآن الكريم

٤ر٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥ر٠٠ القرآن الكريم للشيخ احمد نعينع، ٥ر٢٠ قراءة فقرات البرنامج، ٥ر٢٢ حديث قرآن وسنة: الاسلام ايمان واستقامة، ٥ر٢٨ الختمة المرتلة: للشيخ عبدالله خياط، والطيب من القول، ٦ر٠٠ نشرة الاخبار، ٦ر١٥ الختمة المرتلة للشيخ زكي داغستاني، ٦ر٤٧ التيسير في التفسير، ٧ر٠٢ الحديث القدسي الشريف، ٧ر٠٦ الاعجاز في القرآن الكريم والطيب من القول، ٧ر٢١ الحديث الديني، ٧ر٢٧ القرآن الكريم للشيخ المنشاوي، ٨ر٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر :	٣ر٣٢
الشروق :	٥ر٠٠
الظهر :	١١ر٤٦
العصر :	٣ر٢١
المغرب :	٦ر٢٩
العشاء :	٧ر٥٣

التلفزيون

البرنامج الاول

١ر٠٠ شارة المحطة فالسلام الوطني والقرآن الكريم، ١ر١٠ عرض البرامج، ١ر١٠ المسلسل الكارتوني/ رود دانر، ١ر٣٢ فوازير فطوطة، ٢ر٠٠ اهم الانباء، ٢ر٠٥ رياضة × رياضة، ٣ر٠٥ المسلسل الاجنبي الاسبوعي/ الاخوة السبعة، ٣ر٥٧ لقاء الخميس، ٥ر٢٧ اسرار المناطق الاستوائية، ٦ر٠١ كنوز الخليج، ٦ر٤٥ برنامج مع الطلبة، ٧ر١٧ تقارير متنقلة، ٨ر٢٨ مع الاسلام، ٩ر٠٠ نشرة الاخبار بالعربية، ٩ر٥٧ منوعات، ١١ر٠٢ الفيلم العربي/ فتوة درب العسال، ١٢ر٢٧ اخترنا لكم، ١ر٣٠ اهم الانباء، والختام بالسلام الوطني.

البرنامج الثاني

٦ر٠٠ شارة المحطة فالسلام الوطني والقرآن الكريم، ٦ر٠٥ رسوم متحركة، ٦ر١٧ مسلسل الاطفال/ مكتبة المغامرات، ٧ر٠٩ المسلسل الاجتماعي الاجنبي/ والت دزني، ٨ر٠٠ نشرة الاخبار بالانكليزية، ٨ر٣٥ فيلم اعلامي عن تشيكوسلوفاكيا بعنوان براغ بمناسبة العيد الوطني لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية، ٨ر٥٢ مسلسل المغامرات البوليسي الاجنبي/ تي جي هوكر، ٩ر٣٦ المسلسل الفكاهي الاجنبي/ نيوهارت، ٩ر٥٨ البرنامج الاجنبي المنوع/ اغرب من الخيال، ١٠ر٥٤ الفيلم الاجتماعي الاجنبي/ عش النسور، ١٢ر٣٦ الختام بالسلام الوطني.

السهرة الليلة

«فتوة درب العسّال» و«عش النسور»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع الفيلم العربي «فتوة درب العسّال» تمثيل : يوسف شعبان، اسعاد يونس وسعيد صالح .

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي «عش النسور» .

السينما

الاندلس : فيلم : ابطال الاطلنطي ـ أجنبي

السالمية : فيلم : حب فوق العجلات ـ أجنبي

الحمراء : فيلم : النساء ـ عربي

السيارات : فيلم : النساء ـ عربي

الفردوس : فيلم : النقطة الحمراء ـ هندي

الفحيحيل الشتوي : فيلم : ليلة العرس ـ بنغالي

الجهرة : فيلم : مين فينا الحرامي ـ عربي

غرناطة : فيلم : جواب الحبيب ـ هندي

الصليبخات : فيلم : رانداد ـ بشتو

الجليب : فيلم : البطل ـ هندي

سيارات الاحمدي : فيلم : الرجل الذي عطس ـ عربي

حولي الصيفي : فيلم: خلي بالك من عقلك ـ عربي

الفحيحيل الصيفي : فيلم : الصالح والشرير ـ هندي



اعداد: حمود محمد البغيلي

عرب سات

اعنف معارك مارستها العروبة
الشجب والتنديد عبر الاذاعات
يضحك بنا قطب الشمال وجنوبه
ويعمل لنا بين الاجانب دعايات
الوضع ياخذ منحدر للصعوبة
وعدونا نعمل معاه العلاقات
وشعوبنا في كل امر مغلوبة
من وين ما راحت ومن وين ما جات
اكثرهم اللي راح واعلن هروبه
واللي بقى مظلوم عايش مع اموات
الناس وصلوا للقمر واصعدوبه
وحنا نبشر بعضنا في عرب سات

حمود

رعاك الله

سقاك الله يا ذاك المكان اللي جمع قلبين
على درب النقا والحب والرحمة والاحساسي
تجمعنا بذاك البيت في طبع جميل زين
وطوانا الحب في صفة وبين كل هوجاسي
عقب ما كان ذاك البيت زين صار شوفة شين
رحل عنه الحبيب صرت انا بالشوق منحاسي
تكبر صاحبي وانكر زمان ماضي وسنين
نسى حبي وانا حبه طويته بين الانفاسي
ترى اللي غيرك عني عدو شاري الذهنين
عديم الطيب وافعاله تذم الله والناسي
ترى ذكراك في قلبي يباريها صبى العين
ولا زلت احترم حبك تراني ماني بناسي
ولكن هجرت عنك سببها يا الخوي دربين
الاول عزتي ونفسي وثاني هرجة الناسي
رعاك الله يا صاحب ترفق وافهم السطرين
تذكر ذيك الانسانة وشيل الهم يا جاسي
تذكر حبنا وافهم الكلامي ومقصدي لاوين
وتذكر عشرة كانت مع الرحمة والاحساسي

المتوكلة على الله

رحلة الأوهام

وش اللي جاب لي صوتك بعد ما دارت الايام
ومات الشوق والرجوى وقلت انك نسيتني
رجعتي لي غلا والانويتيني بزود الام
ترى مابي من الالام والاحزان يكفيني
تركتني قلبي الحيران في رحلة مع الاوهام
يمر الليل يرهقني يصير بطول ليليني
الا يا عابثة بالحب وانا اللي به بنيت احلام
بنيت احلام وانتي للبنى دايم تهدميني
تمر سنين من عمري يضيع العام بعد العام
ولا كلمة ولا مرسال كنك ما عرفتني
ومن حظي ابي اتاكد بحبك قام والانام
اذا حظي تردى بك فحلمني بك يعزيني
واذا حظي ترك طبعه وبعد سنين ثار وقام
فانا باقي على عهدك الى منك ذكرتيني

حمد الشطي ـ الرياض

لا ما نسيتك

لا ما نسيتك يا بعد كل الاحباب
لوغبت ما فارق خيالك نظيري
من بد كل الناس حاسب لك احساب
مالك بقلبي يا حبيبي خشيري
ما تسهر عيوني لغيرك ولوغاب
يا غايتي حبك بقلبي كبيري
عاتبتني واقبل بعد مني اعتاب
وراك تبطي بالوصل يا عشيري
حتى ولا ترسل خبر منك بكتاب
وانا الذي جرحي من اجلك خطيري
واصل ولا تجفى حبيبك بلا اسباب
منك الجفى يا غايتي لا يصيري

فهد الشمري

من غير ما

ازعلتها من غير ما اقصد ولا ادري
وحبيت اصالحها ولا كلمتني

قلت اصفحي عني وقدمت عذري
اللي جرى لي والظروف اجبرتني

ما كان في يدي ولا كان بامري
عليه يا خلي ظروفي حدتني

وانتم لكم بالقلب حشمة وقدري
ما انساك لو عنك الليالي ابعدتني

يبرخص لكم يا زين مالي وعمري
ويبرخص لك اللي عن لقاك اشغلتني

وتقبلي ازكى تحية وشكري
مهداة للي بالهوى عذبتني

احمد مجبل



دعوة مفتوحة

تقديرا وتكريما لشاعر الكويت الكبير مرشد سعد البذال سوف يقيم السيد حسين ذياب مدير مكتب وزير الدفاع حفلا تكريميا في صالة الاحتفالات الكبرى بفندق حياة ريجنسي يوم الاثنين المقبل لهذا الشاعر الذي اعطى من عمره (٦٠) عاما لخدمة الشعر الشعبي .

وقد وجهت بهذه المناسبة دعوة مفتوحة لمحبي هذا اللون من التراث اضافة الى الدعوات الموجهة الى محرري الصفحات الشعبية في دول مجلس التعاون .

شاعر من الامارات

يا حمد يا وردة طيب شذاها
ريحها الريحان والمسك الاصيل
يا أمل روحي ويا غاية مناها
ويا بعد عمري عسى عمرك طويل
يا سعادة ما أنظرت عيني شراها
بها لوجود ولا أبدالها مثيل
خضت فالدنيا وعارف كل مداها
ولا اجنعت نفسي بكل شي جميل
لاكن انته نلت من نفسي غلاها
واجنعت بك روحي ولا لك بديل
تسمتي من اسم خالك في ثراها
يسعل ربك يرحمه في كل ليل
شوفتك فالدنيا ما ابغي سواها
تشفي روحي وتقطع الهم الضويل
ودمعتك تبعد عن عيوني كراها
تجرح اليه القلب وتتركني عليل
وضحكتك اتريح نفسي من عناها
وتبتلي لهموم من قلبي وتزيل
ويعد دارك يا حمد غيث كساها
فيها يود الخير همال هميل
عاطوي عنا والزيدي غشاها
وعافيوي الساعدي عقب المحيل
ينشرح لفؤاد من شمة هواها
وفيها يرتع راعي الخد الاسيل

أنور بن حمدان الزعابي ـ الامارات

ظلال الليل

يا ظلام الليل وقف لا تروح
يمكن المحبوب في سترك يعود
يمكن ان شافك له الذكرى تلوح
يذكر بشوفك قديمات العهود
ويمكن نجومك له بهمسة تبوح
تخبره بالحال اذا العالم رقود
ويمكن يحس بعذابي والجروح
يشعر بحالي عقب هذا الصدود
ويدري ان الهم من عقبة سروح
في دجا قلبي له بروق ورعود
يا ظلام الليل بابدي لك وابوح
ما بقى غيرك نديم لي ودود
مغرم قلبي بهوى ذاك المزوح
اكحل العينين مزهور الخدود
اللي لاقبل ريحة العنبر تفوح
تنتشر والقاع تكسيها الورود
حتى لونك ينقلب وضوح
لك بنور من سنا وجهه يجود
طال بعده، يا عسى عقب النزوح
التقى وياه والماضي يعود
وأهمس لخلي بخفا قلبي وأبوح
بانه أغلى الخلق في هذا الوجود

الليل

عديم الوصايف

سلامي على اللي عودها كنه عود الموز
عديم الوصايف جل منهو مسويها
عنود خذت كاس العذارى بجمال وفوز
فيا رب عن عين الحواسيد تنجيها
الى ما اقبلت لكن موتي معه مكزوز
نظر لي بعينه ثم سلهم بتاليها
وبدى وقال خل الحب من بيننا بارموز
وانا اقول اجروح الحب عسر نخفيها
ويا صاحبي حبك بقلبي غدى مغروز
ولا تنمحي ارسومه ولو جيت بامحيها
فانا لي ثلاث سنين وقلبي معك محجوز
ولاجلي على لاماك بالمشي محضيها
فكانك بغيت تجوز عني فانا باجوز
وباترك دروب الحب للي ببشريها
فعقبك نحل حالي وجسمي ترى مهزوز
وادروب الهوى قدلي زمان مخليها
وطريقي ترى عقبك غدى فيه عج وطوز
ودنياي تظلم لين نورك يضويها

محمد حمد المري

من القديم

سقى الله

سقوى سقى الله ربع دار البجادي
من مدلهم تالي الليل هطال
حيث ان فيها الغرو زين المقادي
راعي خلا خليل وشنفين وهلال

عبد ـ البجادي

بكاء

ما ذكر به حي بكى حي يا ذيب
واليوم انا ببكيك ما دمت حيا
يا ذيب يبكونك هل الفطر الشيب
وان لا يعتهم مثل خيل المحيا

شالح بن هدلان

شاعرة

يا حلو رص الروح بالروح للروح
متوالفين كلهم لا بلينا
مالي بتفطين المحبين مصلوح
بالذكر ولا عن كذا ما درينا

حصة العنزية

نعم .. نعم

لا تاخذ الدنيا خراصى وهفوات
يقطعك من نفل الصميل البرادى
لك هفوة وحده وللناس هفوات
ولا وادي سيله ايفيض بوادى

ابن سبيل

رسائل القراء

● محسن عامر العوجان:

ـ الزميلان رئيس التحرير محمد جاسم الصقر والفنان الكاريكاتير ناجي العلي والعاملون في القبس يبادلونك التحية ويشكرونك على المقطوعة الشعرية التي تشكرهم فيها ونتمنى ان توفق في المقطوعات الجديدة وحياك الله.

● لافي الرشيدي:

ـ مطلع القصيدة جميل اما بقية القصيدة فقد افتقدت الوزن والقافية.. وحياك الله.

● منصور العجمي:

ـ اختلال الوزن في بعض الابيات ادى الى عدم نشر القصيدة راجع ما كتبت.. وحياك الله.

● عواد الطواله الشمري ـ الرياض:

ـ (لك حق تزعل) لكن المقصود غيرك ويجب ان لا تشك في نفسك فالاسماء تتشابه دائما.. وحياك الله.

● الولد الجريح:

ـ الوزن الجريح اثر على الابيات يا جريح حاول مرة ثانية، واهلا وسهلا بك.

* للقراء مع التحية

« يد وحدة ما تصفق » .. اعتقد ان هذا المثل الدارج في حياتنا اليومية واضح ولا يحتاج الى توضيح اكثر من ذلك .. فانك تعلم عزيزي القارىء ان هذه الصفحة وضعت من اجلك وتعلم جيدا انني بحاجة لارائك وافكارك ونقدك البناء لتطوير وتجديد محتواها مضمونها وتغيير دفة مسارها الى الافضل فلا تبخل علينا بما اسلفت في ذكره .. ولا تلمني اذا كان هناك نقص او خطأ .

* كلمة

● ما اصعب ان تحرث الارض وتبذر البذور لتدور الايام والليالي وانت تسقي ما بذرته من عرق جبينك وبعد ان يثمر ياتي (توأم الشر) وياكل الثمر ويلوث الارض لتبقى كعصف مأكول تذروه الرياح الصرصر العاتية .

* لشطة شعبية

● الشاعر ذيب الشمري :
لا ارى في لقاءاتك التي تجريها مع بعض الشعراء وتنشرها عبر الصفحات الشعبية فائدة تذكر ولا معلمة تثرى وتنور القارىء الذي يقرأ سطورها . ومن الافضل ان تبتعد عن هذا المجال وتكون كما عرفت شاعرا يرى في نفسه الكفاءة لصنع الكلمة ووضعها في اطارها التقليدي ويقحمها في القافية الثقيلة على اذن المتلقي . اما اذا رأيت في نفسك القدرة على نسف قاعدة التقليد التي تتبعها من خلال اسئلتك المستهلكة الواضحة المعنى والمقصود فسوف تكون ناجحا يتابعك القارىء بشغف .

* حكمة

● اذا لم تستح فافعل ما تشاء .

عمار يا كويت

القارىء لهذه الابيات الصادقة في تصويرها والجديدة في تطويرها سوف يجد فيها اكثر من صورة تنقله الى الماضي تارة والى الحاضر تارة أخرى. فاذا كان ملهما في حل الرموز وكشف الغموض عن الاشياء المستترة خلف الحروف فسيظهر بنتيجة لا باس بها.
اذا من القلب كتبت لتصل الى القلوب التي عبقت تربة هذا الوطن الصغير في حجمه الكبير في عطائه وحبه وحنانه.

❋❋❋❋❋❋❋❋

عمار يا كويت يا ديرة حياتي — عمار يا كويت يا ديرة مماتي
يا فلتة نور اكتب لك سطوري — تقول تاريخ وقليبي يحاتي
يا خوفي النور يتبدل بظلمه — يا خوفي النار تجويلي عناتي

عمار يا كويت

خطر بالبال العيشه اللي فاتت — يا شوق البال للعيشه الهنيه
بخور او طيب والعشرة تعالت — على الأقدار بنفوس غنيه
وذاك البيت في السكه يجاور — بيوت جيران سكتهم نقيه
لو قلت الآه من ضيقه تعدت — تشوف خلان تجمعهم حميه

عمار يا كويت

ودار ما يدور السدره نلاقي — طيور النور وانغام شجيه
وكنا اطفال بس همنا نهاقي — اذا الاحباب زارونا هديه
وكان الليل بنيومه يحاور — عيون سهران باخبار نجيه
وقل الماي خلانا نساقي — بذور الطيب في أرض نديه

عمار يا كويت

عرفنا الحب من قلنا بلادي — ودسنا الدرب باقدام عتيه
ربينا بعز في ديرة أيادي — ودين الله يجمعنا سويه
شقا الاجداد بقلوبنا يشاور — علينا نعيش ونصون الوصيه
ونبني بلاد تخشاها الاعادي — يا زين لبلاد لو صارت قوية

عمار يا كويت

جفاني النوم في ليله طويله — وصرت مهموم وانفاس دويه
دش المال في جيوب هزيله — وكل انسان يبغيله شويه
وشفت الناس بس همها تناور — على الافلاس أو تلقى لقيه
وكل تاريخ خطو له بديله — ونوط النوط نسانا الوصية

عمار يا كويت

مدام الحين تحكمنا الخزاين — شلون بعدين وبلادي طريه
شلون نعيش وكل واحد يزاين — في ماله وحين خلق الله رعيه
حريم اليوم مشكوكه باساور — من فوق الروس لريول حليه
اذا احنا اليوم تلتنا المداين — ترانا نسير في دروب الخطيه
تراه المال له زينه وعيبه — ما غير الحب يسعدنا سويه
ما غير الطيب وبعلم انتشاور — نحدد شيء لاجيال أتية
معانا صغار أيامهم صعيبه — السياسة تشك في قلوبهم أسية

عمار يا كويت

نسينا العيد وزارة الحبايب — يزيد الخوف في قلوب الرعيه
دول لاقمار من سبه وسبايب — نطن النار أو تزرع أذيه
عسانا نذوب ونصير بمجاور — وعقب ما نموت يعطونا عطيه
ترانا رجال في وجه الصعايب — واسالو تاريخ ايامنا العصيه

عمار يا كويت

اسالو التاريخ عن امي العظيمه — في عز المريخ شموسنا لظيه
ما عمر الرعب هدالنا عزيمه — حمانا الله من جور الرديه
وهبتى الدرع للابن المغاور — وشقيتي الماي بافواه ظميه
علينا اليوم بالفكرة الحكيمة — يموت عطشان من ينسى الوصيه

ومن يبغى لبلادي أذيه
وفداك يا كويت

يا سين شملان الحساوي

من غير ما اقصد

يا زين لو تصميم قلبك من الصلب
يمديه حن للوعتي وإكتآبي
سلبت عقلي يالقضي بالهوى سلب
وأدميت يا عذب السجايا صوابي
رف بالذي صابر على الظيم والغلب
ارحم رحمك الله زاكي الجنابي
رغم ابتعادك مالك بسرة القلب
انت المنى لو شفت منك العذابي
عليك وجدي وجد من عاش بالشلب
من عقب ماهو مفخرة للقرابي
عقب الفخامة طاح بالماقف الخلب
واصبح مثل طراد طيف السرابي

هزاع بن زيدان

رغم البعاد

اريد ارحل عن البصرة ولا عود
زقاره ما بقت عندي ولا عود
كمنجه لا تسليني ولا عود
عجب اسلام ما فيكم عميه

رسالة مفتوحة الى ياسر عرفات: تمسك بالبندقية فأميركا لن تعيد لك شبرا من فلسطين

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

واذا كانت فتح، وحركة المقاومة الفلسطينية بشكل عام، تنطلق في ادبياتها السياسية والفكرية والنضالية من هذه المفاهيم، فان السؤال هو: ماذا بقي لفتح، وللمقاومة، كي تكون تنظيما قادرا على نهج هذا الطريق؟

□ □ □

في المقابلة التي اجرتها معك مجلة «الحوادث» بعد مؤتمر عمان، نسبت المجلة اليك القول: «اريد دولة ... ولو كانت ناقصة السيادة» وفي حديث اجريته مع الرئيس الروماني نيقولاي شاوشيسكو قبل سنوات، نسب اليك قولك للرئيس الروماني «اريد ولو كرسيا واحدا في اريحا».. وليس من الضرورة في هذا المجال ان اعيد تذكيرك بما صدر عنك وعن ابو اياد، وعبدالحميد السائح وباقي زعماء المنظمة حول ضرورة تمركز العمل الفلسطيني في دائرة الحلول السلمية .. فقد وصفت احدى النشرات التي تصدرها فتح مطالبة المنظمة بالاستمرار بالكفاح المسلح «اتجاها تصفويا للقضية الفلسطينية هدفه تحجيم دور منظمة التحرير الفلسطينية في التعبير عن الارادة الوطنية المستقلة للشعب الفلسطيني».. ومضت النشرة تقول بالحرف الواحد «ان الحديث عن التسوية السياسية ليس انقلابا تاريخيا في قضية صراعنا مع العدو الصهيوني، وهو ليس توجها نحو الاستسلام» وتضرب النشرة امثلة على ذلك فتقول «فالاتحاد السوفيتي ـ على سبيل المثال ـ لم يتنازل عن اهدافه الاستراتيجية في ان تسود الشيوعية العالم، كما لم تتنازل الولايات المتحدة عن اهدافها في القضاء على الشيوعية، ومع ذلك فسياسة الوفاق الدولي لم تمنع الطرفين من مواصلة الصراع على سياسة الانتشار، سواء عن طريق الحرب الباردة او الحروب الساخنة، كما ان مباحثات باريس المتعلقة بقضية فيتنام لم تمنع الاطراف المشاركة فيها، وكلها قمة في التناقض والعداء من التوصل الى قرار سياسي يؤكد انتصار الثورة الفيتنامية».

هذا المنطق الذي ورد في نشرة فتح ينبغي ان نتفحصه جيدا قبل الوقوع تحت اغرائه، اذ يبدو ان محاولات فتح لتجميل الحلول السلمية وصلت الى حد التضليل .. وهذه كارثة قومية بالفعل.. فالصراع بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي صراع ايديولوجي، ولا يجوز تشبيهه بالصراع مع اسرائيل، فالولايات المتحدة لا تحتل شبرا واحدا من الاراضي السوفيتية، والاتحاد السوفيتي لا يحتل شبرا واحدا من الاراضي الاميركية، وكل دولة من الدولتين الكبيرتين تعترف بالدولة الاخرى، وبسيادتها على اراضيها .. وليس هذا هو الحال بين الفلسطينيين واسرائيل.

وفي مفاوضات السلام الفيتنامية، كان الخلاف الرئيسي يدور حول نظام الحكم الذي يجب ان يقوم في فيتنام، وقد جرت هذه المفاوضات بين حكومتين فيتناميتين تقتسمان بلادا واحدة هي فيتنام، وشعبا واحدا هو الشعب الفيتنامي، اما في المشكلة الفلسطينية، فان الخلاف ليس على نظام الحكم في البلاد، وانما على اغتصاب وطن من قبل حفنة من المغامرين جاءوا من مختلف ارجاء الارض وطردوا السكان الاصليين، واقاموا فوق ارض هذا الوطن دولة رفعوا فوقها علما غريبا.

وفي مفاوضات السلام الفيتنامية، لم تكن اميركا تفاوض الفيتناميين على «الاستيطان» في فيتنام الى الابد، كما انها لم تكن تطالب بتوطين الفيتكونغ في الدول المجاورة لفيتنام .. اما بالنسبة للمفاوضات التي ستجرى بين اي فلسطيني واي اسرائيلي، فان الحوار فيها سيدور فوق ارضية مسلم بها هي: بقاء اليهود على جزء كبير من فلسطين الى الابد، وتخلي الفلسطينيين الى الابد ايضا عن حقهم في هذا الجزء الكبير من وطنهم، والاعتراف بعهود ومواثيق دولية بأنه ملك لاسرائيل، وليس لهم.

ومن الناحية القومية، كانت اميركا في مفاوضات السلام الفيتنامية تفاوض وفي ذهنها جلاء الاميركيين عن فيتنام كليا دون ان تتجرأ على مس اية قضية تتعلق، من الناحية الاستراتيجية، بقومية الشعب الفيتنامي، اما في المفاوضات التي قد تجرى بين الفلسطينيين واسرائيل فان الحديث سيدور حول انسحاب اسرائيل من جزء من الضفة الغربية وغزة مقابل اعتراف العرب والفلسطينيين بأن باقي الاراضي الفلسطينية ليس ارضا عربيا، وانما اراض اسرائيلية تقسم القسم الشمالي من الوطن العربي عن القسم الجنوبي، وبذا يقتل اي امل بالوحدة العربية.

وهكذا .. فان امثولة المفاوضات الفيتنامية لا تنطبق على الواقع الفلسطيني ولا اظن ان هذا الامر يغيب عن بالك.

□ □ □

والذين يميلون الى الاستشهاد بالتاريخ، في اوساط المقاومة، لتبرير اتجاه فتح ومنظمة التحرير نحو الحل السياسي يقولون: ان المرحلة الحالية التي تجتازها الثورة الفلسطينية تتطلب انتزاع قطعة ارض (حتى ولو كانت صحراء) من اسرائيل، واقامة سلطة وطنية عليها .. والحديث عن تحرير كامل التراب الفلسطيني في المستقبل يصبح من تحصيل الحاصل.

ويعود هؤلاء الى الاستشهاد بتاريخ الثورات في العالم، فيقولون: ان الثورة الجزائرية ظلت تقاتل الى ان وجدت نفسها ملزمة بالجلوس على مائدة المفاوضات مع العدو الذي تقاتله.. فجلست .. ووقعت معه اتفاقيات اقل ما يقال فيها انها مجحفة بحق الثورة .. وبعد ذلك لم تجد الجزائر صعوبة بالتخلص من هذه الاتفاقيات عندما احست انها قادرة على ذلك.

وهذا الكلام صحيح، في جزء منه، ولكنه، مرة اخرى، لا ينطبق على واقع القضية الفلسطينية.

صحيح ان اللجوء الى التسويات قد يكون ممكنا في بعض ظروف العمل الثوري، ونستطيع ان نجد عليه المثال المذكور عن ثورة الجزائر، وفي اتفاقية صلح برست ليتوفيسك التي وقعها لينين وقال فيها كلمته المشهورة «اننا لن نهلك حتى من عشرات من معاهدات الصلح المرهقة للغاية .. اذا نظرنا الى الثورة نظرة جدية».

كما نستطيع ان نجد مثالا عليه في معاهدة الصلح التي وقعها صلاح الدين الايوبي مع الصليبيين واعترف بموجبها بحق الصليبيين في الاقامة على السواحل الفلسطينية.

ونستطرد فنقول انّ كل هذه المعاهدات تعرضت للتمزيق عندما حدث تبدل في ميزان القوى، فعندما شعر صلاح الدين ان بإمكانه طرد الصليبيين من فلسطين، بعد انتصاره عليهم في معركة حطين، لم يتورع عن الاستمرار في المعركة حتى صفى الوجود الصليبي نهائيا عن الاراضي الفلسطينية.

ومع ذلك، فان هنالك فارقا اساسيا بين كل هذه المعاهدات، والصلح الذي تسعى اليه المقاومة الفلسطينية هو: ان هذه المعاهدة لم تتضمن تنازلات اساسية في حقوق الشعوب بأراضيها، وانما تضمنت امتيازات للعدو بدت ضرورية في مرحلة من المراحل لانقاذ الثورة، ولذلك لم يكن ضرر منها .. وعندما امتلكت الثورة القوة .. عادت وانتزعت هذه الامتيازات من اعدائها، ولم تجد اي صعوبات في ذلك.

اما التنازلات التي تطالب منظمة التحرير الفلسطينية بتقديمها، في حالة موافقة اسرائيل على الدخول في مفاوضات معها، فانها تجعل حتى مجرد الحديث عن تحرير كامل التراب الفلسطيني تضليلا لاينطلي على السذج.

انها تنازلات قطعية، ونهائية،

انها البداية والنهاية،

وهي تنازلات تنص على ما يلي: لقاء موافقة اسرائيل على تصغير مساحتها بضعة كيلومترات، ينبغي عليك «وعلى كل الفلسطينيين الموافقة على التخلي نهائيا»، عن اربعة اخماس وطنهم.

وهذه التنازلات تتنافى مع مبدأ «خذ وطالب» .. ويصبح مبدؤها «فاوض للحصول على جزء بسيط من حقك .. وفي مقابل حصولك على هذا الجزء ينبغي ان تتخلى، قبل بدء المفاوضات، عما تبقى من حقك .. الى الابد».

وليس من حق احد ان يقدم هذه التنازلات، حتى ولو كان ياسر عرفات،

وليس من حق احد ان يفرط بحق ابن الجليل، وعكا، وحيفا، ويافا بالعودة الى وطنه، ويقتل امله بتحرير كامل تراب هذا الوطن.

نعم .. ليس من حق احد ذلك.

□ □ □

الاخ ياسر عرفات.

في منتصف عام ١٩٧٠، عندما وافق الرئيس جمال عبدالناصر على مبادرة روجرز التي تعتبر تطبيقا اوليا لقرار مجلس الامن، سألته انت عن الاسباب التي دفعت مصر الى الموافقة على هذه المبادرة، فاجابك الزعيم الخالد على سؤالك بسؤال اخر:

● كم من الوقت تحتاج لتحرير فلسطين من اسرائيل؟

فاجبته:

ـ لا اقل من ٢٠ سنة

فاجابك:

● انا سأحرر لك ٥٠٪ من فلسطين بالمفاوضات السياسية، دون ان اخسر جنديا واحدا، ويتبقى امامك ١٩ سنة حرر انت خلالها النصف الباقي.

وكلمة الزعيم الخالد هذه .. ترسم الطريق كما لا ترسمها مؤلفات ومجلدات وهي تقول: انت ثائر .. صاحب حق، فلا عليك من روجرز ولا من مجلس الامن وامض في ثورتك ..

وبلسان الزعيم الخالد نقول لك:

يا عرفات، امض في ثورتك..

ولتحمل البندقية بيديك الاثنتين، لا البندقية وغصن الزيتون، فما أخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة.

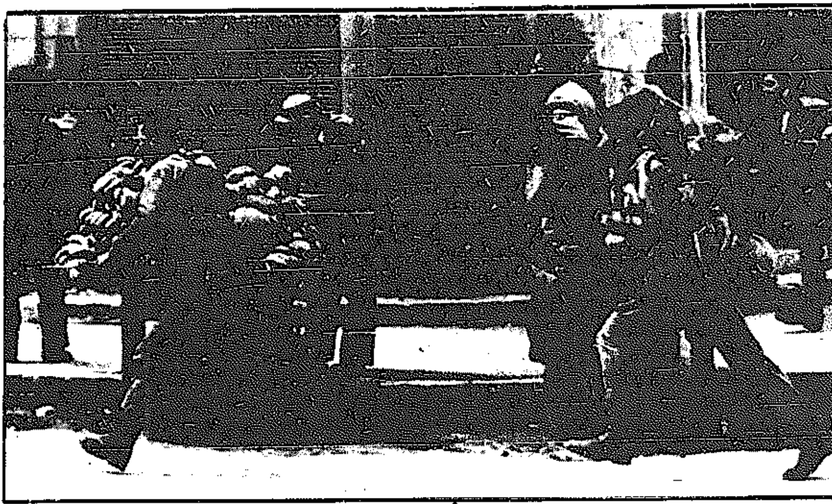
طالب الدول العربية بفتح الحدود امامك للعمل لاسترداد وطنك، واذا رفضت اعلن ذلك على الملأ، وضعها امام مسؤولياتها، وامام شعوبها، وعد انت للعمل السري، وليظل شعارك هو تحرير كامل التراب الفلسطيني، من النهر الى البحر.

اما اذا شاركت المنظمة، او من يمثلها في المفاوضات، وانضمت الى ركب الذين يسعون وراء الحل السلمي وسراب كمب دايفيد، فانها تكون بذلك قد وقعت وثيقة انتحارها.

وتجربتك الثورية وتجارب الثورات الاخرى اثبتت ان الصوت يكون مسموعا عندما يكون بالرصاص.

المرأة .. القمع .. والوجع

د. اسعد عبدالرحمن



● انتفاضة يوم الارض

● من عمليات المقاومة الوطنية في الجنوب

على الرغم من شمس البطولات المتنامية في الجنوب اللبناني العربي، مرت الذكرى الجديدة لـ «يوم الارض» في وقت تتعرض فيه الارض الفلسطينية لضياع اعمق واوسع، وجاءت الذكرى الجديدة لشهداء «يوم الارض» في وقت يسقط فيه شهداء عرب جدد، بأيدي اعداء العرب، والعرب الاعداء، على حد سواء، واطلت الذكرى الجديدة لـ «يوم الارض» في وقت تتهدد فيه ابرز مؤسسات الصمود والتصدي الشعبي الحقيقي في المناطق المحتلة بالزوال، وبعبارات اوضح واشمل، عادت ذكرى «يوم الارض» المجيدة في وقت اصبحت فيه الارض العربية ـ رغم غلاء المعيشة الفاحش في كل شيء ـ ارخص من كل شيء. واصبح فيه دم الشهيد العربي يُهدر كما يهدر النفط العربي او ـ اذا شئتم ـ كما يُفرَّط بالماء العربي. وكذلك، تطل الذكرى في وقت اصبحت فيه مؤسسات الصمود الشعبية في الوطن المحتل، سواء لدى النظم او المنظمات، غير جديرة ـ فيما يبدو ـ ولو بجزء بسيط من التكاليف الباهظة التي تصرفها هذه النظم والمنظمات في حروبها الباردة والساخنة. ايضا، يجب ان نعي أن مؤسسات الصمود داخل الوطن المحتل تتعرض لتهديد الانقراض لان العديد من قادتنا وسياسيينا، عندما يتعلق الامر بعمل الخير والصمود، يقبضون ايديهم عما لا يعادل قيمة سيجار من سيجاراتهم ـ ناهيك عن قيلا من قللهم كي لا نتحدث عن مقتنياتهم وملذاتهم الاخرى. والحال على ما هو عليه ايضا لان العديد من اغنيائنا يغلون ايديهم عما لا يعادل ثوب زفاف استثنائي لابنتهم او بدلة زواج (وربما بدلة عادية) لابنهم.

وما قصدت ان احجب ولو مليمترا واحدا من سطوع شمس البطولات العربية في الجنوب ببداية فيها هذا القدر من الحزن والوجع، لكن، ما حيلتي، ومعظم ما حولنا محزن وموجع وكأني بالحديث عما هو محزن وموجع، اطرق باب عنوان هذه المقالة عن: «بعض ظروف المرأة الفلسطينية في المناطق المحتلة». وهو موضوع ـ كالبيت العربي الراهن ـ مزروع مدخله بالحزن والاوجاع، ومزروعة غرفه وصالوناته بالحزن والاوجاع.

ولنبتدىء بمدخل ضروري حول المرأة العربية اينما كانت وليس فقط داخل المناطق المحتلة، ولا بد من هذا المدخل لانه من المستحيل ـ منهجيا ـ مثلما هو من غير الموضوعي ـ تحليليا ـ فصل الظاهرة عن بيئتها او فصل الحدث عن سياقه. ولهذا، من المستحيل ومن غير الموضوعي فصل اوضاع المرأة، او اي قطاع انساني او شريحة اجتماعية، عن الوضع العام على اساس ان الجزيرة ـ رغم انفصالها الشكلي ـ انما هي جزء من بحر او محيط، كما ان الواحة ـ رغم عزلتها الشكلية ـ انما هي جزء من صحراء محيطة.

القمع الداخلي والخارجي

ولنحدد اكثر:

* تتعرض المرأة العربية ـ كما اي فرد عربي ـ لمختلف انواع **القمع الخارجي الاجنبي** وما يرافقه من ظروف التبعية الشاملية.

* وتتعرض المرأة العربية ايضا لمختلف انواع **القمع الداخلي** المرتبط بما سنسميه العامل الاجتماعي ـ المجتمع والمتمثل في شبكة متداخلة قوامها:

أ ـ النظام السياسي المتخلف على الامتداد الاقليمي العربي الواسع.

ب ـ والتفسيرات الغيبة المزعومة او المفروضة باسم اديان هي منها براء.

جـ ـ والقيم الاجتماعية المتعفنة او المتكسلة والمترسبة من مراحل الانحطاط في التاريخ العربي.

د ـ والقيم الثقافية ـ الاجتماعية الراهنة التي داهمتنا اقتصاديا مع انتشار سرطان المجتمع الاستهلاكي منذ السبعينات.

* بل أن المرأة العربية، وهي هنا تختلف عن اي رجل عربي، تتعرض لقمع مضاعف ومركّب عنوانه العريض: المجتمع العربي ... الذكوري جداً.

وعند هذه النقطة، نغادر «المدخل» والعتبة العربية العامة لندخل بيت «اوضاع ونضالات المرأة الفلسطينية في المناطق المحتلة». وهي اوضاع ونضالات، نؤكد مجددا، انها ارتبطت وترتبط عضويا ـ سلبيا وايجابيا ـ بالظروف السياسية والاجتماعية العربية المحيطة والواسعة خارج نطاق الاحتلال الاسرائيلي، وعلى نحو يزيد حينا ويقل حينا اخر عن التأثر نتيجة الارتباط العضوي بظروف الاحتلال الاسرائيلي ونتائجه. وفي معظم الاوقات، وفي العديد من الحالات، سنركز عدسة البحث في هذه الدراسة على محور مركزي جوهره: التلاقي والتعاون بين ظروف ونتائج الاحتلال الاسرائيلي مع ظروف وافرازات الوضع العام العربي (الرسمي اساسا) خارج المناطق الاسيرة، وتلاقي كل ذلك او تعارضه مع ما اسميناه بالعامل الاجتماعي ـ المجتمعي الراهن. وبعبارة اخرى اوضح، سنركز عدسة الضوء على محور «القواسم المشتركة» سواء في ظروف الاحتلال الاسرائيلي، او في ظروف الواقع العام الرسمي العربي، او في ظروف المجتمع الفلسطيني.

ولا بأس هنا من تحذير احترازي، فلاعتبارات تتعلق بالامكانات العملية وبضرورة التركيز، لن نستطيع في هذه المقالة التحدث عن جميع ظروف الاحتلال ونتائجه، ولا عن جميع ابعاد المجتمع العربي المحيط ولا عن جميع ظروف المجتمع الفلسطيني الاضيق. وعليه، سنتحدث اساسا عن بعض تلك الظروف والنتائج ذات العلاقة المباشرة، فمن المعروف، مثلا، ان نتائج الاحتلال الاسرائيلي عديدة وابرزها:

١ ـ سلب الارض وما في جوفها وما عليها من ممتلكات.

٢ ـ ربط الاقتصاد العربي الفلسطيني، على نحو تبعي كامل، بالاقتصاد الاسرائيلي.

٣ ـ محاولة وأد الخصوصية الوطنية الثقافية للشعب العربي الفلسطيني.

٤ ـ محاولة ضرب التوجهات والحقوق السياسية الخاصة بعرب فلسطين.

٥ ـ محاولة قتل الروح المقاومة في الجماعة السياسية العربية الفلسطينية.

٦ ـ ولا ننسى بالطبع الجهود الاسرائيلية الدؤوبة والمسعورة لتهجير وتفريغ المناطق المحتلة من سكانها العرب وتغيير الواقع الديمغرافي الفلسطيني.

أ ـ مشكلة اجتماعية متعددة الرؤوس:

لا بأس من الوقوف عند النقطة الاخيرة المهمة الواردة اعلاه لارتباطها الشديد مع عوامل اخرى بالتأكيد، بأحد جوانب الواقع الخاص بالمرأة الفلسطينية والمتمثل بمشكلة اجتماعية متداخلة بمخطط التفريغ والتهجير، ومرتبطة ايضا بالوضع الديمغرافي الفلسطيني في المناطق المحتلة. فما هي ابرز «المعالم المشتركة» لمخططات التفريغ وللظروف الديمغرافية المستجدة الخاصة بالشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وفي قطاع غزة؟

تتلخص هذه المعالم البارزة في الحقائق التالية:

١ ـ العدد الاجمالي الراهن للسكان في الضفة الغربية والقطاع (بما في ذلك القدس) في العام ١٩٨٥ هو حوالي مليون و٤٥٠ الفا.

٢ ـ معدل الهجرة ـ التهجير اعلى في الضفة من القطاع وهو يبلغ، بمعدل ثابت ودائم، ٥ر١٪ ـ ٥ر٢٪ سنويا، علما بان الهجرة هي على اعلى ما تكون عليه في اوساط الشباب العرب. ومما يجدر ذكره في هذا الصدد اننا سنكتشف بعد التحليل عوامل ثلاثة تتقاطع هنا لتتحمل «مسؤولية مشتركة» في عملية الهجرة ـ التهجير هذه، ونقصد بذلك تقاطع الاسباب والعوامل الاسرائيلية، مع الاسباب والعوامل الفلسطينية الاضيق مع العوامل والاسباب العربية الاوسع.

٣ ـ نصف العدد الاجمالي للسكان، وعلى نحو تقريبي، هو من الاناث، ومع ان نسبة الذكور تزيد في فئات الاعمار حتى ١٩ عاما، فانها تتساوى مع الاناث في فئة ٢٠ ـ ٢٩ عاما، ثم تزيد نسبة الاناث على نحو واضح في فئات الاعمار ما بين ٢٥ـ٦٠ عاما.

٤ ـ والعدد المتفوق للاناث، وبالذات في فئة الاعمار بين ٢٠ـ٤٠ عاما، ادى الى مشكلة متصاعدة قوامها ازدياد عزوبية الاناث في سن الزواج بحيث بلغ «الفائض الاجمالي» ما يزيد على ٧ الاف انسة او ما يعادل (٢٢٪) ممن هن في سن الزواج، ومشكلة ازدياد العزوبية في اوساط الانسات الفلسطينيات في المناطق المحتلة هي مشكلة مهمة لها مجموعة من التاثيرات السلبية النفسية والسياسية والديمغرافية والمجتمعية التي لا تخفى على احد. بل ان هذه المشكلة في حالة تنامي بفعل عوامل اضافيه، ومن هذه العوامل:

أ ـ البطالة الشديدة في اوساط خريجي وخريجات الجامعات والمعاهد العليا، ممن هم في سن الزواج ولكنهم غير قادرين على اعالة انفسهم. والمسؤول عن هذه البطالة ـ لنكن واضحين ـ ليس اسرائيل وحدها. فالدول العربية ـ وبالذات الغنية والنفطية منها ـ مسؤولة. والدول المتلقية لاموال دول النفط مسؤولة، ومنظمة التحرير مسؤولة والفصائل الفدائية مسؤولة. والافراد الاغنياء العرب، وفي طليعتهم الفلسطينيون، مسؤولون، والمؤسسات الرسمية والشعبية الفلسطينية والعربية مسؤولة .. والقائمة تطول دون ان يعني ذلك محاولة لتسطيح وتضييع المسؤولية.

ب ـ ارتفاع تكاليف الزواج رغم انخفاض القيمة العلنية للمهور. وهذه مسألة مسؤولة عنها قيم وعادات عربية موروثة ومعروفة وقد أن لها ان تنتهي.

جـ ـ اتجاه الشباب من ابناء المناطق المحتلة في المهجر العربي والاجنبي وبالذات في دول الخليج، الى الزواج «من ارضه» اي من «الدائرة المحلية» ولاسباب عديدة منها: نشوء «مجتمعات» فلسطينية وليس «مجتمع عزاب» في المهجر، القيود السياسية الرسمية العربية، والضغوط الاقتصادية، وصعوبة الانتقال الى المناطق الفلسطينية المحتلة، والتي تعادلها صعوبة الدخول والخروج الى بعض مناطق التجمعات الفلسطينية في الدول العربية في الخليج او خارجه.

ب ـ مشكلة تعليمية ـ ثقافية:

ابرز معالم هذه المشكلة:

١ ـ ان التعليم ـ في مستوى الحضانة ورياض الاطفال ـ شبه مفقود في الاوساط العربية في الضفة والقطاع، وهذا الواقع ان كان محزنا عند فلسطينيي ١٩٤٨ حيث تصل نسبة التعليم (١٦٪) فانه واقع مؤلم في الضفة حيث تبلغ النسبة (٩٪) وواقع مُبك في القطاع حيث تبلغ النسبة (٦٪).

٢ ـ والوضع، في المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية، اقل سوءا اذ ثمة اقبال كمي على التعليم لاعتبارات عديدة وان كانت نسبة الاناث منخفضة عن نسب الذكور في جميع هذه المراحل. وفي الضفة والقطاع على حد سواء. هذا، رغم فارق اجمالي لمصلحة القطاع (٤٤٪ في الضفة و٤٣٪ للقطاع في المرحلة الابتدائية، ٣٨٪ للضفة و٤٣٪ للقطاع في المرحلة الاعدادية، و٣٤٪ للضفة و٤٦٪ في المرحلة الثانوية).

٣ ـ والوضع على الصعيد الجامعي وكليات المجتمع ليس باليا تماما من الناحية الكمية ونحن هنا نتحدث عن ٦ مؤسسات جامعية و١٤ كلية متوسطة تضم المجموعة الاولى ١٢ الف طالب جامعي (٤٣٪) منهم طالبات، وتضم المجموعة الثانية ٦ الاف طالب منهم (٢٩٪) طالبات، وثمة عوامل دفعت الطالبات وساعدتهن على التحرك بهذا الاتجاه. ومن ابرز هذه العوامل: التوزع الجغرافي وتعدد هذه المؤسسات، والضغوط الاقتصادية وضرورة تعليم المرأة لتشارك في تكاليف الحياة والمسؤولية، العزوبية المرتفعة، الدعم العربي والفلسطيني المالي في السبعينات تحديدا.

٤ ـ على ان كل ذلك يجب الا يحجب عن اعيننا حقيقة انخفاض الحالة النوعية للتعليم في هذه المراحل، ليس نتيجة عجز اصلي في الكفاءات وانما بسبب الاوضاع التعيسة لمعظم المدارس وبعض الكليات والجامعات سواء على صعيد التوزيع الجغرافي، او العدد، او الابنية، او تجهيز المختبرات والملاعب، او تأهيل المدرسين، او نقص الاموال.

وعودة الى محور الحديث: تتداخل هنا مسؤولية العوامل الخاصة بالاحتلال الاسرائيلي ـ مع التقصير الرسمي العربي والفلسطيني ـ مع التقصير الشعبي العربي والفلسطيني. ولا اظنني هنا بحاجة الى فتح اضافي للجروح او الى اطلاق اضافي للنعوت او الى قذف سياسي واجتماعي قد لا تحمد عقباه!

جـ ـ مشكلة بطالة وشروط مجحفة

بعد هذا ننتقل فورا الى مشكلة رئيسية ثالثة واخيرة في نطاق هذه الدراسة وهي مشكلة البطالة في العمل وشروطه المجحفة.

ويكمن السبب الرئيسي في هذه الظاهرة في الاحتلال الاسرائيلي وسياسته الاقتصادية الادماجية الاتباعية الالحاقية ونقلص سوق العمل في المناطق المحتلة. وباستثناء مجال الزراعة الذي تفخر المرأة الفلسطينية في الضفة تحديدا بأنها وراء بقائه وديمومته (بكل ما في ذلك من معان اقتصادية وسياسية لها علاقة مباشرة بالصمود الحقيقي) فان ربع القوى العاملة النسوية في الضفة واكثر من نصف هذه القوى في القطاع تعمل في مجال الخدمة العامة. وفي هذا النطاق الاخير، تحصل النساء على رواتب تساوي رواتب الرجال، غير ان الاضطهاد والاجحاف (رغم الدور المعيل للمرأة احيانا) ينال من المرأة العاملة في القطاع الخاص، ومن اسباب ذلك: القدرة الاقتصادية العامة المتراجعة اولا، وعدم الرغبة في العمل في الزراعة ثانيا، ومقاطعة البعض للعمل داخل الكيان الصهيوني ثالثا.

وهذ المسألة الاخيرة (العمل في داخل الكيان الصهيوني) مسألة بالغة الخطورة. فثمة ٦ الاف امرأة فلسطينية من الضفة والقطاع (اي ما يعادل ٨٪ من مجموع العاملين العرب في اسرائيل) يعملون داخل الكيان الصهيوني بكل ما يقتضيه ذلك من سفر وفي اوقات شاذة، وفي ظروف شاذة، وفي اجواء ومناخات شاذة، سعيا وراء لقمة العيش. ولهذا الوضع مضاعفات اجتماعية وخلقية وسياسية لا تحتاج الى اي شرح. وفي هذا كله، ان كانت مسؤولية اسرائيل واحتلالها واضحة، فان مسؤولية العرب الرسميين والشعبيين يجب ان تكون واضحة، مثلما يجب ان تكون مسؤولية الفلسطينيين الرسميين والشعبيين واضحة.

فهل لجهة من هذه الجهات ـ وبالذات الفلسطينية منها ـ المسؤولة عن التقصير ان تبادر الى حل المشكلات وتهيئة الظروف المطلوبة لصمود اكبر في المناطق المحتلة؟

سايغون ... وبيروت

الذكرى السنوية العاشرة لسقوط سايغون تتلاقى زمنيا، كما تتوافق دوليا والذكرى السنوية العاشرة لاندلاع حرب لبنان.

والصراع الاميركي ـ السوفيتي، عبر مضاعفات الاوضاع الداخلية في الهند الصينية القديمة، التي افرزت بين ما افرزت، قضية فيتنام الشمالية وفيتنام الجنوبية، ثم انتهت بانضمام فيتنام الجنوبية الى فيتنام الشمالية الشيوعية حليفة لموسكو، هو نفسه، من الناحية الدولية، يتجدد في الشرق الاوسط عبر لبنان، وانطلاقا من الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وكفاح العرب، لاسترداد حقوقهم السليبة في فلسطين وغير فلسطين .. مرورا بسيناء وقد تحولت الى مشكلة طابا .. والجولان، وما تبقى من احتلال جنوب لبنان، بانتظار تصفية اثار الاحتلال الاسرائيلي بعد انتهاء الانسحاب المشبوه.

اي علاقة بين حرب الفيتنام وحرب لبنان؟.. ولماذا اندلعت في بيروت، بعد سقوط سايغون ـ التي اصبح اسمها مع النظام الشيوعي الجديد «مدينة هوشي منه» ـ وفشل الحملة العسكرية الاميركية؟

قد يكون من الضروري قبل كل شيء، التركيز هنا على اخطاء السياسة الاميركية في الخارج، وهي اخطاء بات فريق من الاميركيين انفسهم يعترف بها، بدليل التصرحيات التي تذيعها اجهزة الاعلام الاميركية والغربية بشكل عام، للجنود والضباط الاميركيين الذين حاربوا في الفيتنام، ويشعرون بالخيبة والندم بعد الحملة التي احسوا خلالها انهم غرباء عن انفسهم وعن قضية الحرية والديمقراطية التي يؤمنون بها.

وفي ما هو ابعد من ذلك، واعمق فان الاستراتيجية السياسية والعسكرية التي اتبعتها الولايات المتحدة الاميركية لمقاومة ما يسمى بالخطر الشيوعي في الشرق الاقصى ـ واستطرادا، في العالم بأسره ـ هذه الاستراتيجية اثبتت فشلها، على الصعيد السياسي على الاقل، ما دام الدعم الذي تمد به واشنطن بعض حلفائها في العالم، ضد ارادة شعوبهم، ينقلب على الحكام وعلى السياسة الاميركية التي تساندهم، فينتصر المعارضون المقاومون للحكام الفاسدين، ويأتي الاتحاد السوفيتي الذي يدعم اولئك المعارضين فيقطف ثمرة انتصارهم ويدخل بلادهم في دائرة كتلته المتماسكة القوية المغلقة.

ولئن كان التسلح الاميركي المتطور هو الذي يضع العلاقات الغربية ـ الشرقية على حافة الانفجار النووي، فيحصر الحوار الدولي بهذا الجانب من العلاقات، دون الاهتمام بقضية الشعوب النامية وضرورة مساعدتها على التقدم والتطور الطبيعيين كي تنهض وتختار الحرية بمحض ارادتها [illegible] فان معضلة الشرق الاوسط بعد [illegible] الفيتنام، تطرح نفسها، من ناحية ميزان القوة العسكرية، فتتعثر السياسة الاميركية في معالجتها لانها لا تتوقف عند حقوق العرب واهميتها، بل تعالج هذه الحقوق انطلاقا من زاويتين عمليتين لا ثالثة لهما.

الزاوية الاولى هي ان واشنطن قد اوكلت اسرائيل عنها في تمثيل السياسة الغربية بالشرق الاوسط، تاركة لحكام اسرائيل ان يتصرفوا بدافع اطماعهم ومصالحهم، ملبية رغباتهم وطلباتهم كافة، وهي مدركة في قناعاتها ان المنطق الاسرائيلي المتبع منذ اربعين عاما، في انشاء دولة اسرائيل بالقوة، وفي السعي الى توطيد اركان هذه الدولة عن طريق تجاهل حقوق الفلسطينيين، وزعزعة البلدان المجاورة، وأولها لبنان، لن يحقق لاسرائيل امنا ثابتا بل بفتح الابواب الواسعة امام المبادرات السوفيتية والمساعدات التي يرحب بها العرب لمقاومة الخطر الاسرائيلي بمعزل عما قد يتحول اليه الصراع على مدار الزمن والمستقبل القريب.

والزاوية الثانية هي ان ما تستند اليه اميركا من قوة عسكرية قد تساعد بها اسرائيل عندما تجد اسرائيل نفسها بحاجة اليها، ضد القوة العسكرية العربية النامية، او ضد حظر صدام اميركي ـ سوفيتي في الشرق الاوسط قد اثبت سنة بعد سنة، وحدثا بعد حدث، ان الحضور الاميركي الايجابي المطلوب في الشرق الاوسط قد تضاءل وتلاشى امام احتكار اسرائيل للسياسة الاميركية، وامام تفشيلها للمبادرات الاوروبية، على طريق محاولات الحل السلمي العادل.

ولان طبيعة الصراع في الشرق الاوسط اكثر تعقيدا وتشعبا من قضية فيتنام نفسها فان الظواهر التاريخية الخطرة التي تفرزها حرب لبنان ـ على ما يرافقها من مآس وويلات وآلام انسانية تخجل الضمير الانساني العالمي ـ ليست، خلافا لما قد يتصوره حكام اسرائيل والحكام الغربيون المؤيدون لهم، في مصلحة اقرار السلام، ولا في مصلحة استقرار اسرائيل، بالتالي، بل ان العنف الارهابي الاجرامي الذي يُضرب به اللبنانيون، والذي توجه ضرباته الى العرب كلهم ايضا، سيتحول، وقد بدأ يتحول الى عنف ارهابي مقدس لدى اللبنانيين والعرب في الرد على العدوان بما يستحق.

واسواق السلاح الدولية، التي فتحت في لبنان، وعلى الجبهة العراقية ـ الايرانية بعد ذلك، لانها اقفلت في الفيتنام، قد تخدم التجارة الخارجية الغربية الى حد محدود ... ولكنها بدون اي شك، تخدم انتعاش النظم الشيوعية، تجاريا وعقائديا على المدى الطويل ... اذا اراد الغربيون الوصول الى استنتاج الدروس والعبر.

جورج رجي

القابليات

الطريقة التي قدم بها الرسميون الاميركيون والرسميون المصريون لمحصلة نتائج جولة مساعد وزير الخارجية الاميركي ريتشارد مورفي.. كانت واحدة تقريبا وان اختلفت بعض الصياغات.

فالوزير جورج شولتز رفض اعطاء حكم نهائي على نتائج الجولة وهو اياه الموقف الذي اعلنه الرئيس المصري حسني مبارك حين قال انه لا يمكن اعتبار جولة مورفي فاشلة بل ذهب المسؤولون المصريون الى حد اعتبارها جولة ناجحة.

المسألة التي تثار في بيروت هي ان الحكم على نتائج الجولة يتوقف على الموقف الذي يطل منه التقييم. فالذين حمّلوا جولة مورفي مهمات ذات طابع سريع من نوع حصول لقاء بينه وبين وفد اردني ـ فلسطيني مشترك او توصل مورفي الى اعلان تقدم جدي بين الاردنيين (الباحثين عن ضمانات لدخولهم «مغامرة السلام» بعد الدرس الساداتي) وبين الاسرائيليين. هؤلاء من الطبيعي ان يجزموا بفشل الجولة اذا كان هذا هو معيارها. وهو ما لم يحصل شيء منه على المستوى العلني .. في ازمة وفي منطقة تشكل فيهما «العلنية» عنصرا حاسما في السيرورة السيكولوجية لاي مشروع سلمي بين اسرائيل والعرب، شعبيا ورسميا.

اما الذين حددوا للجولة مهمة استطلاعية للقابليات التي من شأنها ان تفتح مجالا لمتابعة الدبلوماسية السرية طويلة الامد التي ينجم عنها تفاهم معين يسمح بقيام طاولة المفاوضات المنشودة .. جولة استطلاعية بعد طول غياب اميركي «ديناميكي» عن المنطقة منذ «النكسة» التي تعرضت لها الولايات المتحدة الاميركية على الشواطىء اللبنانية (انسحاب المارينز) هؤلاء لا شك انهم لن يحكموا على الجولة بالفشل. لان نظرتهم لها هي باعتبارها حلقة في سلسلة.

المصريون والاميركيون هم بين هؤلاء. فبالنسبة للجانب المصري، على الرغم من التحفظات (بل الرفض) الاردنية والفلسطينية على المشروع الذي اقترحه الرئيس حسني مبارك (مفاوضات تمهيدية اميركية مع وفد اردني ـ فلسطيني تسبق مفاوضات اسرائيلية مع هذا الوفد المشترك كبديل من غياب المؤتمر الدولي).. على الرغم من ذلك فان المصريين ينظرون الى التحرك الاميركي الذي قام به مورفي كتعزيز لوجهة نظرهم التي اثارها الرئيس مبارك في واشنطن خلال لقائه بالرئيس ريغن والتي تدعو الاميركيين الى العودة لممارسة سياسة ديناميكية في المنطقة. اما بالنسبة للجانب الاميركي، فهو يعتبر ان جولة مورفي تأتي تلبية لرغبة الاطراف المعتدلة في الشرق الاوسط ولكنها لا تعني ان الولايات المتحدة تلزم نفسها بمبادرة جديدة. ففي هذا المجال يستطيع الاميركيون ان يذكروا انهم تحفظوا ولا يزالون على الدعوات التي وجهت اليهم للبدء بمبادرة جديدة، فهم من جهتهم غير مستعجلين.

.. لكن الاشكال هو بالنسبة للعاهل الاردني الملك حسين. فالملك يكرر منذ فترة ان الفرصة الزمنية المتاحة للسلام في المنطقة فرصة ضئيلة واذا لم تبادر الولايات المتحدة الى الاستفادة منها فهي قد تضيع هباء وقد لا تتكرر. لكن من جهة اخرى فان العاهل الذي يحذر ويكرر التحذير غير مستعد للدخول في اي مشروع للسلام غير مبني على اسس جديدة ومتينة. لان السلام اذا لم ينطلق من اسس متماسكة قد يتحول الى مغامرة لن تودي به فحسب بل ربما هددت مصير الكيان الاردني نفسه. والعاهل الاردني من هذه الجهة يعتبر انه قام «نوعيا» بما هو عليه، اي بالحصول على التفويض الفلسطيني الذي اصبح في ملعبه (وهو ينظر الى التصريحات الفلسطينية (قيادة «فتح») التي تفيد غير ذلك على انها مبررة وغير موجهة له. بل هي ضرورية لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ليستطيع تبرير علاقته بالاردن تجاه المعارضة واخصامه العرب). ولذلك فهو يعتبر ان المبادرة الان مطلوبة من الجانبين الاميركي والاسرائيلي.

* * *

على اي حال واذا وضعنا جانبا الشق المتعلق بالجانب اللبناني من مهمة مورفي (اي الجانب المتعلق بالدور السوري في لبنان) ثمة مطلعون كثيرون يعتبرون ان جولة مورفي ستعزز الدبلوماسية السرية في الاشهر المقبلة. بحيث ستشهد مرحلة من الدبلوماسية الكثيفة التي ستشارك فيها اطراف متعددة هي واشنطن وعمان وتل ابيب ومنظمة التحرير الفلسطينية مع ملاحظة هنا لا بد منها هي ان جولة مورفي لم تكشف عن تغيير او ملامح تغيير في السياسة الاميركية تجاه دمشق. وهي السياسة القائمة، بعد الخروج من لبنان، على عدم الاستفزاز الصريح لدمشق.

والتطورات المهمة التي شهدها لبنان في الاسبوع المنصرم، واهمها الانسحاب الاسرائيلي في البقاع الغربي (نقطة الـ ٢٥ كيلومترا التي وصل اليها الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٨٢ بعيدا عن دمشق) ومن جبال الباروك الاستراتيجية (بامكان راداراتها تغطية البحر الابيض المتوسط) تدل على ان واشنطن لم ترغب الان على الاقل، في استخدام الورقة الاسرائيلية هذه عبر تأخير موعد الانسحاب.

جهاد الزين

اسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار اميركي	١	٣٠٣	—
دولار كندي	١	٢٣٠	—
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٣٠	٣٩
دولار سنغافورة	١٠٠٠	—	١٣٧
جنيه استرليني	١	٣٧١	—
مصري نقدي	١	٢١٩	—
مصري تحويل	٤٣١	—	١٠٠
جنيه سوداني	١	١٣٥	—
جنيه قبرصي	١	٤٨٢	—
دينار اردني	١	٧٤٦	—
دينار عراقي	١	٣٠٨	—
دينار تونسي	١	٣٧٠	—
دينار بحريني	١	٨٠٨	—
دينار يمني ج	١	٨٨٦	—
درهم امارات	١٠	٨٢٩	—
درهم مغربي	١٠٠٠	٥٠	٣٢
ريال سعودي	١٠	٨٤٠	—
ريال قطري	١٠	٨٣٧	—
ريال عماني	١	٨٨١	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٩٥٠	٤١
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٣٠	١٨
ليرة سورية	١٠٠٠	٢٠	٢٧
ليرة تركية	١٠٠٠	٦٠٠	—
لير ايطالي	١٠٠٠	١٥٣	—
مارك الماني	١٠٠٠	—	٩٦
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٧٠	٣١
فرنك سويسري	١٠٠٠	١٥	١١٩
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٩٢٠	٤
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٧٢٥	١
ين ياباني	١٠٠٠	٢٠٠	١
غيلدر هولندي	١٠٠٠	—	٨٥
دراخمه يونانية	١٠٠٠	٦٠٠	٢
روبية هندية	١٠٠٠	—	٢٤
روبية باكستانية	١٠٠٠	—	١٩
روبية سري لانكا	١٠٠٠	١٥٠	١١
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٥٠٠	١٧
ذهب تولات	١١٦ غ	—	٣٦٣
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٣٠٩٥
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٣١٠٧
ريال ايراني	١٠٠٠	٢٥٠	٥

● عن المزيني

الذهب في الكويت

نوع الذهب	سعر البيع بالدينار
ذهب كيلو٩٩٩	٣١٠٧
ذهب كيلو٩٩٥	٣٠٩٥
ذهبعشرتولات	٣٦٣
ذهب أونصة	—

الذهب في لندن

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٣١٣,٣٥	٣١٢,٨٥
الفضة بالدولار	—	٦,٢٥

الفائدة على الدينار

في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية

١٩٨٥/٥/٨	عرض ٪	طلب ٪
أسبوع	٧ ٣/٤	٦ ١٣/١٦
شهر	٧ ٧/٨	٧ ٣/٨
٣ اشهر	٨	٧ ١/٢
٦ اشهر	٨ ٥/١٦	٧ ١٣/١٦
سنة	٨ ١٣/١٦	٨ ٥/١٦

الفائدة على الدولار

	شهر واحد	٣ أشهر	٦ أشهر
لندن	٨ ٣/١٦	٨ ٣/١٨	٨ ١١/١٦
باريس	—	—	—
زيوريخ	٨ ١/٨	٨ ٣/٨	٨ ٥/٨

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	٥١,٦٠٠	٥٤,١٠
الريال السعودي	٤,٥٧	٤,٥٦
الدولار الاميركي	١٦,٦١	١٦,٦٢
الجنيه الاسترليني	—	—
الفرنك الفرنسي	١,٦٩	١,٧٠

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار الرسمي	٠,٨٣٢	٠,٨٤٠
الدولار لدى البنوك التجارية.	١,٣٠٨	١,٣٢١

سعر الذهب

سعر البيع بالجنيه المصري

غرام ذهب ٩٩٩ — ١٥

غرام فضة — ٣,٨

الحركة في الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الاربعاء:

الرصيف	السفينة	جنسيتها
٢	جوارتا	بولندية
٤	جيوسينا لاورو	ايطالية
٨	بولار ستار	يابانية
٩	كرياتيس	يونانية
١٠	ابن المعتز	سعودية
١٢	ادريان ميرسك	دانمركية
١٤	ستي اف كاميلوت	قبرصية
أسماك١	تايجر	قبرصية
أسماك٢	بانجوي	قبرصية
أسماك٣	أبوالخير	كويتية
١٨	رومان بازنسكي	بولندية

● السفن المنتظرة في المراسي الخارجية:

جولي أرجنتو — بنامية

قضايا اقتصادية

business news
SUNDAY TIMES

شركة الغاز البريطانية لم تعد الاستثمار الأفضل؟!

« شركة بريتيش غاز » او شركة الغاز البريطانية ليست شركة « بريتيش بتروليوم » اخرى . صحيح انها تمثل احتكارا وتساوي قيمتها البلايين ، وترسل بقوائم حساباتها غير السارة الى المستهلكين كل ربع سنة ، ولكن عند تلك النقطة ينتهي التشابه بين الشركتين . فان شبكة اتصالات شركة « بريتيش بتروليوم » من الخطوط لديها امكانية هائلة لزيادة قيمتها في عصر الالكترون . ولكن شبكة توزيع الغاز لديها فقط مجموعة من الانابيب ، وكل ما تستطيع ان تفعله هو ان تضخ المزيد من الغاز عبر الانابيب .

ولذلك ، فان نقطة البداية لتقييم اسهم شركة الغاز البريطانية ، ليس هي التقرير السنوي الذي توضع مسودته استنادا الى ارقام حقيقية لحسابات التكلفة ، وهي غير مفهومة حتى داخل لندن ، ولكن نقطة البداية تبدأ من الجانب الاخر من المحيط الاطلسي . اذ ان شركة الغاز البريطانية تشبه الى حد كبير شركة انابيب او مرفقا يشتري الغاز من اي جهة يستطيع الشراء منها ، ومن ثم بيعه الى مجموعة من العملاء شبه ماسورين لها .

ولا تحظى شركات الانابيب بتصنيف عال ، وكثير منها استعمل ما لديه من ارصدة نقدية كبيرة للاتجاه نحو التنويع في النشاطات ، وارادت ان تتبنى المزيد من الانشطة الرومانتيكية فاشترى بعضها حافلات النقل واشتغل البعض الاخر بالاستكشاف والانشطة الاخرى ، ولم يكن هؤلاء سعداء على الدوام في هذا التحول عن نشاطهم الاصلي .

ومن الشركات التي لم تلجا الى هذا السلوك ، شركة « باسيفيك لاتينج » التي تشتري الغاز لتبيعه في كاليفورنيا . وتدر اسهم هذه الشركة دخلا نسبته ٧ بالمائة وتباع بسعر يعادل ٧ اضعاف العائد .

وليس هناك من شركات خطوط الانابيب الاميركية المدرجة في البورصة شركة تماثل من حيث الحجم ، شركة الغاز البريطانية ، ولما كانت شركات الغاز تمثل « احتكارات طبيعية » فان تصنيف نشاطاتها في الولايات المتحدة يعتمد على الحجم .

وتمتلك شركة الغاز البريطانية بعض حقول الغاز . وذكرت الشركة ان ارباح التشغيل بلغت للعام الماضي ١٠١٧ مليون جنيه استرليني مسجلة انخفاضا عن ١٠٣٤ مليون جنيه للعام الذي سبقه .

والى جانب المبيعات المفروضة من الموجودات النفطية ، فان ما يتم تحصيله من الضرائب على الغاز ، والذي ارتفع بواقع ٥٢٧ مليون جنيه استرليني عام ١٩٨٤/١٩٨٣ ، كان السبيل الوحيد امام الحكومة البريطانية . كمالكة للشركة ، للحصول على الاموال منها . وبدون هذه الضرائب فانه كان بامكان الشركة ان تبيع الغاز بسعر رخيص الى درجة قد يدمر معها اسواق المحروقات الاخرى .

وقد ارتفعت اسعار التشغيل من ١٣٢ مليون جنيه استرليني قبل عقد من الزمان حيث توالت الارتفاعات في اسعار النفط فيما رفعت الحكومة اسعار الغاز وزادت المبيعات . ولكن العهد الذي شهد نموا كبيرا قد ولى . اذ ان التوقعات الحكومية للانفاق هي ان تتراجع ارباح التكاليف الجارية الى ٥١١ مليون جنيه استرليني بانخفاض بلغت نسبته ٢٣ بالمائة خلال السنة المالية ١٩٨٥/١٩٨٤ ، قبل ان تحقق انتعاشا متواضعا لتصل الى ٥٨٨ مليون جنيه على الرغم من الزيادة الثابتة في مبيعات الغاز من ١٧,٣ بليون وحدة حرارية عام ١٩٨٤/١٩٨٣ الى ١٨ بليون وحدة في العام الماضي ، ومن ثم ٥٠٠ مليون وحدة سنويا فيما بعد .

وليست الفرص مغرية بالنسبة للمستثمرين ، اذ ان كثيرا من الموقف يعتمد على سياسة الارباح وقوة القوانين التي توضع للسيطرة على احتكار الشركة .

واخيرا فان رجال صناعة الغاز وقعوا الان في قبضة لا يستطيعون الفكاك منها . فاذا ما كانت هناك في المستقبل تخمة تغطية طويلة الاجل ، كما يتوقع بعض الخبراء ، فانه يتحتم على اسعار الغاز ان تخضع للتخفيض للحيلولة دون صيرورة هذه الاسعار غير قادرة على المنافسة . ومع ذلك فلا يتوقع ان تؤدي تخمة نفطية الى ما انطبع عليه استهلاك الطاقة من ترف واسراف خلال سني الستينات . ولن تكون اسعار شركة الغاز البريطانية على الارجح استثمارا مغريا ، ولكنها على الاقل سيكون لها سعر معقول .

بيروت: الليرة ترتفع مقابل الدولار

ذكر متعاملون في سوق تبادل العملات ببيروت امس ان سعر صرف الليرة اللبنانية ارتفع مقابل الدولار الاميركي في عمليات تجارية هادئة امس نتيجة لانباء بان الحكومتين اللبنانية والسورية اتفقتا على ضرورة حصر القتال في بيروت .

وذكر المتعاملون ان الليرة اغلقت بسعر ١٦٫٦٠ ـ ١٦٫٦٢ في مقابل الدولار بالمقارنة مع ١٦٫٨٥ ـ ١٧٫٠٥ لسعر الافتتاح و١٦٫٩٠ ـ ١٦٫٩٥ لاغلاق امس الاول .

وقال المتعاملون ان العروض بالدولار استمرت كبيرة ، الا ان الطلب على العملة الاميركية كان قليلا ويعود ذلك في جزء منه الى ان الفوائد على الليرة هي الان اكبر من فوائد الدولار .

وذكر المتعاملون ان السقوف التي حددها مصرف لبنان اخيرا بشان القروض التي يحق للبنوك التجارية تقديمها ساعد ايضا على استقرار الليرة التي تراجعت الى حد كبير في وقت سابق من هذه السنة .

وقال احد المتعاملين : «ان مصرف لبنان اصبح مسيطرا على اللعبة كما اصبح العنصر الرئيسي في السوق » .

دعوة تجار الخليج للاستفادة من خدمات امانة اتحاد الغرف

دعت الامانة العامة لاتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للدول العربية الخليجية رجال الاعمال والتجارة والصناعة بمنطقة الخليج العربية الى الاستفادة من الخدمات التي تقدمها الغرف التجارية كمنظمات تعمل ضمن نطاق الصالح العام .

وذكرت الامانة العامة للاتحاد في مذكرة اصدرتها بهذا الخصوص امس ، ان للغرف التجارية مساهمات واسعة وفعالة ينعكس اثرها على مجمل النشاط الاقتصادي ، كما لها دور مهم في مجال الخدمات الاستشارية في مشروعات الخطط الاقتصادية او العمالية او غيرها من التشريعات التي لها مساس بقطاع رجال الاعمال وخدمات تنظيمية وتجارية عديدة في مجالي التسجيل والتصديق ، اضافة الى تقديم خدمات التسويق والتدريب وتنظيم الاجتماعات والمؤتمرات والندوات واجراء البحوث والدراسات الهادفة الى تنمية القطاعات الاقتصادية المختلفة ، وجمع وتصنيف البيانات والاحصاءات المتعلقة بالانشطة والتعاميم والانظمة المختلفة .

تحسن الفائدة على الريال بعد تراجعها

قال متعاملون ان اسعار الفائدة على ودائع الريال السعودي انخفضت في معاملات مبكرة ، ولكنها تحسنت في وقت لاحق مع بدء الدولار في الارتفاع مرة اخرى امس .

ولكن حتى بعد تحسن اسعار الفائدة ، فقد كانت فائدة ودائع شهر واحد عند ٧ ١/٢ و٧ ٣/٤ بالمائة اقل من فائدة امس الاول البالغة ٧ ٥/٨ و٨ بالمائة . وانخفضت فائدة ثلاثة اشهر الى ٨ ١/٤ و٨ ١/٢ بالمائة من ٨ ١/٤ . ٨ ٥/٨ بالمائة امس الاول ووقفت فائدة ستة اشهر عند ٨ ٣/٤ و٩ بالمائة بالمقارنة مع ٨ ٥/٨ و٩بالمائة امس الاول .

وتراوحت اسعار الفائدة السارية على الحسابات الجارية بين خمسة وسبعة بالمائة بالمقارنة مع ٦و ٦ ١/٢ بالمائة امس الاول .

وضعف سعر الريال الفوري الى ٣٫٦١٠٧/١١ ريالات مقابل الدولار من ٣٫٦١٠٠/٠٤ ريالات امس الاول

البنك المركزي يرفع سعر الدينار مقابل الدولار

قال متعاملون ان اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي اتسمت بالاستقرار بوجه عام امس في معاملات اظهرت تجدد الاهتمام بالتعامل في الودائع طويلة الاجل.

وقال المتعاملون ان بنكا واحدا على وجه التحديد عرض ودائع تسعة اشهر وعام باسعار فائدة ٨ ١/٨ و٨ ٣/٨ بالمائة على التوالي.

ولم يتضح سبب تجدد النشاط في الودائع طويلة الاجل على الفور، على الرغم من ان بعض المتعاملين تكهنوا بان يكون بسبب بعض التسويات المتعلقة بديون سوق المناخ.

وتردد ان البنك المركزي تعامل في ودائع ثلاثة وستة اشهر باسعار السوق التي تراوحت بين ٧ ١/٢ و٨ و٧ ٣/٤ و٨ ١/٤ بالمائة على التوالي. وذكر المتعاملون ان البنك المركزي كان على استعداد لدفع فائدة ثمانية بالمائة لودائع سنة.

وتراوحت فائدة ودائع شهر واحد بين ٧ ١/٢ و٨ بالمائة وودائع اسبوع بين ٧ ١/٢ و٧ ١/٢ ٨ بالمائة.

وذكر ان تعاملات تمت في ودائع ليلة واحدة بسعر ثمانية بالمائة في معاملات متاخرة بعد ان تراوحت عند الفتح بين ٦ ١/٢ و٧ ١/٢ بالمائة. وتراوحت اسعار الفائدة السارية على حسابات اخرى جارية بين ٧ ١/٢ و٨ ١/٢ بالمائة.

وعدل البنك المركزي سعر صرف الدينار الى ٠٫٣٠٣١٧/٥٥ مقابل الدولار من ٠٫٣٠٣٨١/٤١٩ امس الاول وسجل الدينار الفوري هبوطا طفيفا حيث وصل الى ٠٫٣٠٣٦٥/٧٥ مقابل العملة الاميركية.

تقرير القبس للسلع والمعادن

البرازيل تبحث عن مشترين للبن

● ذكرت مصادر تجارية ان مؤسسة القهوة البرازيلية لم تجد مشترين لنحو ٥٦ الف صندوق من القهوة الخضراء التي عرضتها للتصدير في سوق سان بولو للسلع يوم امس.

● ارتفعت اسعار القصدير في سوق كوالالمبور للسلع يوم امس بمقدار ٤١ سنتا ليصل سعر الكيلو الى ٢٨٫٤١ «رنكيت».

● اوضحت وكالة المشتريات الغذائية الحكومية المكسيكية انها ستستمر في تسلم عروض البيع لنحو ١٠٩ الاف طن من الذرة رقم «٢» بحيث يتم تسليمها في شهر يونيو المقبل.

● ذكرت الصحف الايرانية انه تم افتتاح مصنع لصفائح الالمنيوم في ايران بطاقة انتاجية تبلغ ٢٢ الف طن.

● ارتفع سعر النحاس ١٥ جنيها استرلينيا للطن في سوق لندن للسلع يوم امس، ليصل الى ١٢٣٠ جنيها استرلينيا للطن الواحد. وهو اعلى سعر له منذ ثلاثة اشهر.

فيما ارتفع سعر القصدير الى ٧٨ جنيها استرلينيا للطن الواحد.

● تم امس بيع كميات من السكر الابيض بسعر ٤٤٫٣٧٩ «ايكو» لكل مائة كيلوغرام في مناقصة تمت في اطار المجموعة الاوروبية امس، ضمن المناقصات الاسبوعية.

خط أنابيب للغاز بين اليونان والاتحاد السوفيتي

أشار كوستاس فايتسوس ، مساعد وزير الاقتصاد اليوناني خلال اجتماع ضم رجال الصناعة اليونانيين والسوفيت أمس الاول الى أن اليونان تفاوضت مع الاتحاد السوفيتي على انشاء خط أنابيب للغاز يبلغ اجمالي استثماره ١٫٥ بليون دولار .

وأضاف الوزير أن مشتريات اليونان من الغاز الطبيعي السوفيتي سيتم تسديدها عن طريق ما تصدره اليونان من منتجات .

وصرح فايتسوس بان التعاون الصناعي بين الدولتين تنامى بشكل ملحوظ في الاعوام الاخيرة ، وضرب مثلا بالاتفاق الخاص بمصنع الالمنيوم الذي أنشأه السوفيت في اليونان بمبلغ قدره ٤٥٠ مليون دولار ، ووصف هذا الانجاز بأنه أكبر مشروع استثماري صناعي في اليونان منذ الاعوام الخمسة والعشرين الاخيرة .

الاسعار المقارنة للعملات في السوق

التاريخ	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار أميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٣٠	٣,٦١١٠	٠,٣٠٣٥	٢,٠٢٧٠	٩,٧٢٠٠	٢,٥٣٢٠	٢,٦٨٣٠	٠,٨٢٦٤	٣,١٩٣٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٥٧٨٢	٠,٨٠٥٠	٥,٣٧٦٦	٢٥,٧٨٧٨	٦,٧١٦١	٧,١١٦٧	٧,١٩٢١	٢,١٩٢١	٨,٤٦٩٥
درهم امارات	٠,٢٧٢٦	٠,١٠٢٦	—	٠,٩٨٣١	٠,٠٨٢٨	٠,٥٥١٨	٢,٦٤٦٨	٠,٦٨٩٣	٠,٧٣٠٤	٠,٢٢٥٠	٠,٨٦٩٣
ريال سعودي	٠,٢٧٦٩	٠,١٠٤٤	١,٠١٧١	—	٠,٠٨٤٠	٠,٥٦١٣	٢,٦٩٢٣	٠,٧٠١١	٠,٧٤٣٠	٠,٢٢٨٨	٠,٨٨٤٢
دينار كويتي	٣,٢٩٤٨	١,٢٤٢١	١٢,١٠٢١	١١,٨٩٧٨	—	٦,٦٧٨٧	٣٢,٠٢٢٩	٨,٣٤٢٦	٨,٨٤٠٢	٢,٧٢٣٠	١٠,٥٢٠٥
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٤٩٣٣	٠,١٨٥٩	١,٨١٢٠	١,٧٨١٤	٠,١٤٩٧	—	٤,٧٩٦٢	١,٢٤٩١	١,٣٢٣٦	٠,٤٠٧٧	١,٥٧٥٢
فرنك فرنسي	٠,١٠٢٨	٠,٠٣٨٧	٠,٣٧٧٨	٠,٣٧١٤	٠,٠٣١٢	٠,٢٠٨٥	—	٠,٢٦٠٤	٠,٢٧٥٩	٠,٨٥٠١	٠,٣٢٨٤
١٠٠ ين ياباني	٠,٣٠٨٠	٠,١٤٨٨	١,٤٥٠٦	١,٤٢٦١	٠,١١٩٨	٠,٨٠٠٥	٣,٨٣٩٦	—	١,٠٥٩٦	٠,٣٢٦٤	١,٢٦١٠
فرنك سويسري	٠,٣٧٢٧	٠,١٤٠٥	١,٣٦٨٩	١,٣٤٥٨	٠,١١٣١	٠,٧٥٥٠	٣,٦٢٥٥	٠,٩٤٣٧	—	٠,٣٠٨٠	١,١٩٠٠
جنيه استرليني	١,٢١٠٠	٠,٤٦١٧	٤,٤٤٤٣	٤,٣٦٩٣	٠,٣٦٧٢	٢,٤٥٢٦	١١,٧٦٣٦	٣,٠٦٣٧	٣,٢٤٦٤	—	٣,٨٦٣٥
مارك الماني	٠,٣١٣١	٠,١١٨٠	١,١٥٣٣	١,١٣٠٩	٠,٠٨٤٠	٠,٥٦١٣	٣,٠٤٤٧	٠,٧٩٢٩	٠,٨٤٠٢	٠,٢٥٨٨	—

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء — التاريخ : ١٩٨٥/٥/٨

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا : قطاع البنوك										
١	بنك الكويت الوطني	٥٫٣٥٠	٥٫١٥٠	٥٫٢٠٠	١٢٠٠٠	٧	٥٫٥٥٠	٥/٦		٥٫٢٥٠	٠٫٣٥٠-
٢	بنك الخليج	٣٫٥٨٠	٣٫٥٠٠	٣٫٥٢٠	٦٠٠٠	٥	٣٫٦٦٠	٥/٧		٣٫٥٠٠	٠٫١٤٠-
٣	البنك التجاري الكويتي						٣٫٠٢٠	٥/٧			
٤	البنك الاهلي الكويتي						٣٫٥٠٠	٥/١			
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط						٥٫٠٠٠	٣/٥			
٦	البنك العقاري الكويتي						٣٫٥٠٠	٤/٢٠			
٧	بنك برقان						٣٫٥٠٠	٤/١			
٨	بيت التمويل الكويتي	٢٫٤٠٠	٢٫٣٨٠	٢٫٣٨٠	٥٥٠٠	٤	٢٫٤٠٠	٥/٧		٢٫٣٦٠	٠٫٠٢٠-
	ثانيا : قطاع الاستثمار										
٩	الكويتية للاستثمار						٠٫٩٠٠	٥/٦		٠٫٩٠٠	
١٠	الاستثمارات الخارجية										
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						١٫٨٦٠	٣/١٠	١٫٥٦٠		
١٢	المركز المالي										
١٣	التسهيلات التجارية						٠٫٩٨٠	٤/٢٢			
١٤	الاهلية للاستثمار										
	ثالثا : قطاع التامين										
١٥	الكويت للتامين						٤٫٢٨٠	٥/٥			
١٦	الخليج للتامين										
١٧	الاهلية للتامين						٣٫٥٠٠	٤/١٣			
١٨	وربة للتامين						٢٫٣٣٠	٣/٩			
	رابعا : قطاع الشركات العقارية										
١٩	عقارات الكويت						٢٫٧٦٠	٥/٧			
٢٠	العقارات المتحدة	١٫٥٠٠		١٫٥٠٠	١٠٠٠	١	١٫٥٠٠	٥/٧			
٢١	الوطنية العقارية	١٫٥٠٠		١٫٥٠٠	١٢٠٠٠	١	١٫٥٠٠	٥/٧			
٢٢	الصالحية العقارية										
٢٣	مشاريع الكويت										
٢٤	المجموعة الاستثمارية										
	خامسا : قطاع الشركات الصناعية										
٢٥	الصناعات الوطنية										
٢٦	الانابيب المعدنية										
٢٧	اسمنت الكويت						٢٫٢٥٠	٥/٦			
٢٨	مخازن وصناعة التبريد										
٢٩	الوطنية لصناعة السيارات										
٣٠	الخليج للكيبلات										
٣١	صناعة الميلامين الكويتية										
٣٢	اطارات الكويت						٠٫٢٥٠	٤/٩			
٣٣	الكويتية للصناعات الدوائية										
٣٤	الكويتية للاستثمار البترولي	١٫١٩٠	١٫١٨٠	١٫١٨٠	١٨٠٠٠	١٠	١٫١٩٠	٥/٧	١٫١٩٠	١٫١٧٠	٠٫٠١٠-
٣٥	الكويتية لبناء واصلاح السفن										
٣٦	المقاولات والخدمات البحرية										
	سادسا : قطاع الخدمات										
٣٧	النقل البري						٠٫٣٥٠	٤/٢٤			
٣٨	السينما الكويتية الوطنية										
٣٩	الفنادق الكويتية										
٤٠	المخازن العمومية						٠٫٧٠٠	٣/٢٧			
٤١	مجمعات الاسواق						٠٫١٩٠	٥/١	٠٫١٨٦	٠٫١٨٢	
٤٢	الهواتف المتنقلة						٠٫٨٥٥	٥/٦		٠٫٨٥٠	
	سابعا : قطاع الاغذية										
٤٣	نقل وتجارة المواشي	١٫٧٥٠		١٫٧٥٠	١٧٢٢٦	١	١٫٧٥٠	٤/٢٩			
٤٤	الاسماك الكويتية المتحدة						١٫٤٦٠	٣/٥			
٤٥	الكويتية المتحدة للدواجن										
٤٦	الكويتية للاغذية						٢٫٢١٠	٤/٢٢			
٤٧	المنتجات الزراعية										
	ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية										
٤٨	بنك الخليج الاول						٠٫٤٣٠	٤/٥			
٤٩	بنك البحرين الدولي						٠٫٢٠٠	٣/٩			
٥٠	بنك البحرين والشرق الاوسط						٠٫١٠٢	٣/٩			
٥١	بناء الخليج المتحد						٠٫٠٤١	٥/٤			
٥٢	الساحل للتنمية والاستثمار						٠٫٠٥٤	٤/٢٢			
٥٣	العربية للاستثمار (شعاع)	٠٫٠٢٦		٠٫٠٢٦	١٠٠٠٠٠	١	٠٫٠٢٥	٥/٦	-	٠٫٠٢٥	٠٫٠٠١+
٥٤	الحديد والصلب						٠٫٠٣٠	٢/٢٠	٠٫٠٢٨		
٥٥	المنتجات البترولية						٠٫٠١٨	٥/٧	٠٫٠١٩	٠٫٠١٧	
	المجموع الكلي				١٧١٧٢٩	٣٠	القيمة ١٧٠٥٣٥ دينارا				

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة تداول الاسهم ليوم: الاربعاء — التاريخ : ١٩٨٥/٥/٨

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا الشركات الكويتية المقفلة										
١	المجموعة المتحدة للتداول										
٢	مجموعة الجزيرة الاولى										
٣	الديوان للتنمية العقارية										
٤	سنام العقارية										
٥	شبكة الانظمة الحديثة										
	ثانيا الشركات الخليجية										
٦	الخليج الاستثمارية العقارية						٠٫٠١٠	٤/٣٠		٠٫٠٠٨	
٧	مركز الخليج المالي						٠٫٠١٢	٥/٧	٠٫٠١٢	٠٫٠١١	
٨	مركز الكويت والخليج						٠٫٠٠٧	٤/٣٠	٠٫٠٠٧	٠٫٠٠٥	
٩	مركز البحرين الدولي	٠٫٠٢٣		٠٫٠٢٣	١٠٠٠٠٠	١	٠٫٠٢٥	٥/٥		٠٫٠٢٣	٠٫٠٠٢-
١٠	اللؤلؤة الاستثمارية										
١١	الاستثمارات الخليجية						٠٫٠١٣	٥/٧	٠٫٠١٣	٠٫٠١٢	
١٢	الانماء العربي الدولية										
١٣	مجموعة البحرين والكويت						٠٫٠٢٢	٥/٧	٠٫٠٢٣	٠٫٠٢٢	
١٤	الجزيرة للمقاولات والاستثمار										
١٥	الخليج المالية للتامين										
١٦	العربية الدولية للتامين										
١٧	الشارقة للتامين										
١٨	اتحاد الخليج للتامين										
١٩	اسمنت الخليج (مدفوع ١٠٠٪)										
	اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)										
٢٠	اسمنت الشارقة						٠٫٠١٤	٥/٧		٠٫٠١٣	
٢١	اسمنت الفجيرة						٠٫٠١٨	٤/١	٠٫٠١٦		
٢٢	اسمنت عجمان						٠٫٠١٧	٣/٩			
٢٣	الاسمنت الابيض	٠٫٠٢٥		٠٫٠٢٥	١٠٠٠٠٠٠	٤	٠٫٠٢٦	٥/٦		٠٫٠٢٥	٠٫٠٠١-
٢٤	اسمنت أم القيوين						٠٫٠١٦	٤/٨		٠٫٠١٣	
٢٥	الخليج للكلنكر						٠٫٠٧٠	٤/١٣			
٢٦	الامارات لصناعة الكلنكر						٠٫٠٠٩	٣/٢٤			
٢٧	الخليج الصناعية العقارية									٠٫٠٣٤	
٢٨	المشاريع الطبية						٠٫٠١١	٤/٢٤			
٢٩	الدواجن والعلف						٠٫٠١٥	٣/٢٤			
٣٠	الشرقية للانتاج والتوزيع										
٣١	المناجم والصناعة						٠٫٠١٥	٤/١٥	٠٫٠١٥	٠٫٠١٢	
٣٢	المتحدة للخدمات	٠٫٠١٣		٠٫٠١٣	٢٠٠٠٠٠	١	٠٫٠١٣	٥/٧		٠٫٠١٢	
٣٣	المجموعة الخليجية للمشاريع						٠٫٠٢٦	٤/٣٠			
٣٤	عقارات الخليج						٠٫٠١٩	٥/٧		٠٫٠١٨	
٣٥	المتحدة للفنادق (مدفوع ١٠٠٪)										
	المتحدة للفنادق (مدفوع ٢٥٪)						٠٫٠٠٧	٥/٥	٠٫٠٠٨	٠٫٠٠٧	
	المجموع الكلي				٢٢٠٠٠٠٠	٩	القيمة ٥٠٩٠٠ دينار				

بورصة نيويورك

اسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لنيش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٥/٥/٧	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٥٧ ٥/٨
بوردن انك	٦٥ ١/٢
بوروز كوربوريشن	٦٠
داتا جنرال	٣٧
كاتربيلر	٣١ ١/٤
تشيزمنهاتن بانك	٥٤ ٣/٨
كرايزلر	٣٤ ٥/٨
سيتي كورب	٤٦ ٣/٤
كلوريكس	٣٤ ٧/٨
دير أند كومباني	٢٦ ١/٤
ديجيتال ايكويبمنت	٩٨ ١/٨
دو كيميكالز	٣٠ ٣/٤
دوبونت	٥٦ ١/٨
ايستمان كوداك	٦٢ ١/٤
ايكسون	٥١ ١/٨
فايرستون	٢٠ ١/٢
فلور كوربوريشن	١٨ ١/٢
فوستر ويلر	٣٧
جنرال اليكتريك	٥٩ ١/٢
جنرال موتورز	٦٩
جنرال داينامكس	٦٨ ١/٨
كوديير	٢٧ ١/٨
هاليبرتون	٢٩ ٧/٨
هيلت اند باكارد	٣٢ ٣/٤
هيلتون هوتيل	٦٣ ٣/٨
هوليداي ان	٥٣ ٣/٨
هوندا موتورز	٥٤
اي بي ام	١٢٥ ٣/٤
اي تي تي	٣٣ ٣/٨
جونسون ـ جونسون	٤٤ ٧/٨
ليتون اندستريز	٦٧ ١/٨
ماكدونيل دوغلاس	٧٠ ١/٤
مينسوتا ماينتغ	٧٥ ١/٢
جيه بي مورغان	٤٨ ١/٤
ان سي ار كوربوريشن	٢٦ ١/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٩ ٧/٨
بان اميركان	٥
بيبسي كومباني	٥٣ ١/٨
بولارويد	٢٧ ٣/٤
شلومبرغر	٣٨ ٧/٨
اس سي ام كوربوريشن	٤٦ ١/٤
سينجر كومباني	٣٥
سوني كوربوريشن	١٦ ٣/٤
سكويب	٥٧ ٣/٨
سينتكس	٥٨ ١/٨
تيليداين	٢٤٣ ١/٢
تكساسكو	٣٨ ١/٢
ترانس ورلد كوربوريشن	٣٢ ٥/٨
أب جونز	٨٩ ١/٢
وستنغ هاوس	٣٠ ٧/٨
مؤشر داو	١٢٥٢٫٧٦
حجم التعامل بالملايين	١٠٠١٥

بورصة لندن

أسعار الاقفال في بورصة لندن كما زودتنا بها الشركة الكويتية الاوروبية للاستثمار : ١٩٨٥/٤/٢٩

اسم الشركة	السعر بنس	جنيه
بريتش بتروليوم	٥٥٦	—
بيتشام	٣٦٠	—
بووتر	٢٤٢	—
امبريال كروب	١٨٧	—
أي.سي.أي	٧٤٤	—
نادوست	٥٩٧	—
رانك أورغانيزززيشن	٣٥٠	—
راكال	١٩٦	—
صن اللبانس	٤٦١	—
فيتش لافل	٢٠٧	—

بلغ الجنيه الاسترليني مقابل الدولار. ١,٢٤٦٥

بلغ مؤشر الفايننشال تايمز. ٩٦٨,٥

بورصات العالم

نيكاي داوجونز الصناعي	١٢٥٢١,٢٠
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	٩٨٨,٨
معدل الفايننشال تايمز العام	٦٢٩,٣٦
معدل الداوجونز الصناعي	١٢٥٠,٦٦
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٨٠,٥٤
حجم التداول في نيويورك	١٠٠٦٢٢,٢٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داوجونز بورصة نيويورك

	اعلى سعر	معدل التغير
١) يو.اس.اف	٣٣ ١/٢	١/٢+
٢) يوني رويال	١٩ ٣/٤	١/٤+
٣) اتلانتيك رايش	٦٣ ١/٤	١/٤+
٤) اي.تي.تي	٢١ ١/٢	١/٤+
٥) داو شام	٣٠ ٣/٤	٣/٨+
٦) موبيل	٣٢ ١/٨	١/٢-
٧) غود يير	٢٧ ١/٨	٥/٨+
٨) فاني واي.	١٦ ١/٢	٣/٨+
٩) ميلوس ايل	٤٠ ٧/٨	١ ١/٢-
١٠) بيلي ساوث	٣٦ ٧/٨	١/٨+

أسواق المال العالمية

	أخر سعر
● **الولايات المتحدة**	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠ ١/٢
الاموال الفدرالية	٧ ١٥/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٧٨
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٩,١١
● **بريطانيا**	
سعر البنوك الاساسي	١٢ ٥/٨
انتربانك (اسبوعان)	١٢ ٥/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٢ ١/٣٢
● **اليابان**	
سعر الخصم	٥
اموال تحت الطلب	٦ ١/٨
انتربانك (٣ اشهر)	٦ ٣/٨

مؤسسة نقد البحرين

ارتفاع الشيكات المتداولة عن طريق غرفة المقاصة

حققت اعداد الشيكات المتداولة عن طريق غرفة المقاصة بمؤسسة نقد البحرين زيادة ملحوظة في عام ١٩٨٤ مقارنة بعام ١٩٨٣.

اشارت النشرة الفصلية الاخيرة لمؤسسة نقد البحرين ان عدد الشيكات التي مرت من خلال غرفة المقاصة بالمؤسسة ارتفع من ١٫٦٥٧٫٠٠٠ في عام ١٩٨٣ الى ١٫٧١٩٫٤٢٠ شيكا عام ١٩٨٤، وفي الوقت نفسه تراجعت قيمة هذه الشيكات ما بين العامين نفسيهما من ٩٧٩٫٥ مليون دينار بحريني في عام ١٩٨٣ الى ٨٨٣٫٤ مليون دينار بحريني في عام ١٩٨٤.

وارجعت النشرة سبب هذه الزيادة في عدد الشيكات المتداولة خلال عام ١٩٨٤ الى زيادة عدد ايام العمل في غرفة المقاصة من ٢٩٨ يوما عام ١٩٨٣ الى ٢٩٩ عام ١٩٨٤.

مؤتمر الطاقة العربي الثالث يختتم اعماله اليوم

استانف المؤتمر العربي الثالث للطاقة اعماله في الجزائر امس على مستوى اللجان لدراسة خطط توسيع الشبكات الكهربائية وتجارب خطوط الكهرباء بين كل البلدان العربية.

كما تدرس اللجان اقامة مشاريع مشتركة لبناء محطات تحلية المياه وربطها بالتوليد الكهربائي وذلك للتخفيف من كلفتها.

اما في ما يتعلق بتزويد العالم العربي مستقبلا بالطاقة النووية، فقد رأى المشاركون ان تجربة العالم العربي في هذا المجال ما زالت متخلفة وتتطلب تكثيف الجهود للتنقيب عن اليورانيوم واستخراجه وتوفير التكنولوجيا الحديثة لتعدينه واستغلاله، ضمن خطة عربية موحدة تحقق اغراض العالم العربي من اكتساب الطاقة النووية على المديين المتوسط والبعيد.

وعقد رؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر امس اجتماعا لبحث مشاريع التوصيات حول النهوض بمختلف انواع الطاقة المتجددة وغير المتجددة في العالم العربي، وذلك قبل التصديق عليها في الجلسة الختامية للمؤتمر الذي من المنتظر ان ينهي اعماله اليوم.

■ تقرير «القبس» المالي ■

أداء مختلط للدولار وتوقعات باستمرار ارتفاعه

كانت اسعار الدولار مختلطة في اسواق المال العالمية امس مقارنة باسعاره امس الاول.

وتراجع سعر الذهب دولارا في لندن ليسجل سعر ٣١٣,٥٠ دولارا للاونصة.

وكان التداول هادئا، واستمرت اتجاهات اسعار الدولار المستقبلية غير واضحة وفيما يبدو فان بنك الاحتياط الفدرالي ينوي تليين سياسته المالية وتخفيض اسعار الخصم، مما سيعطي الدولار مزيدا من القوة وسيدفع به لارتفاعات طفيفة من جديد.

في لندن تراجعت اسعار الدولار الاميركي بشكل افتتاح سوق الاوراق المالية امس فيما ارتفعت اسعار الذهب قليلا عند بدء التداول.

وقال متعاملون ان الدولار الاميركي بدأ ضعيفا امام العملة الالمانية الغربية، حيث سجل سعرا تراوح بين ٣,١٨٢٠ الى ٣,١٨٣٠ ماركات المانية مقابل ٣,١٧٤٠ ماركات لكل دولار لدى اقفال السوق في نيويورك امس الاول.

وطرأ تغير ملحوظ على الجنيه الاسترليني وسجل سعرا مقداره ١,٢١٤٥ دولارا مقابل ١,٢١٩٠ امس الاول.

وسجل الذهب سعرا تراوح بين ٣١٤,٠٠ الى ٣١٥,٥٠ دولارا للاونصة الواحدة، فيما تراوحت اسعار الفضة بين ٦,٣٤ الى ٦,٣٦ دولارات للاونصة الواحدة.

وفي زيوريخ حافظ سعر الدولار على ثباته امام الفرنك السويسري في بداية التعامل بسوق العملات يوم امس وجرى تداوله عند افتتاح السوق بـ ٢,٦٧٣٥ فرنك سويسري مقارنة مع سعر اقفال امس الاول البالغ ٢,٦٨٢٥ فرنك.

وارتفع سعر الجنيه الاسترليني بشكل حاد وبلغ ٣,٢٥٠٠ فرنكات سويسرية في بداية التعامل مقارنة مع ٣,٢٣٩٥ فرنكات امس الاول.

وثبت الفرنك السويسري سعره امام المارك الالماني والفرنك الفرنسي وكان ٠,٨٤٠٧ و٠,٢٧٦١ على التوالي.

وفي طوكيو، ادى بيع الدولار لمصادر الارباح الى تراجعه ليصل الى ٢٥٢,٧٥ ينا يابانيا امس مقابل ٢٥٤,١٥ ينا يابانيا امس الاول.

وتراجع سعر الدولار امام المارك الالماني في طوكيو ليصل الى ٣,١٧٤٠ ماركات المانية مقابل ٣,١٧٥٠ ماركات في نيويورك.

وفي فرانكفورت افتتح سعر الدولار بسعر ٣,١٨٢٧ ماركات المانية مقابل ٣,١٧٤٥ ماركات يوم امس الاول.

وفي ميلانو بايطاليا انخفض سعر الدولار بمقدار اربع ليرات ليصل الى ٢,١٩ لير ايطالي.

اما الذهب فقد ارتفع سعر الاونصة منه الى ٣١٣,٧٥ دولارا في زيوريخ امس مقابل ٣١٤,٣٠ دولارا للاونصة يوم امس الاول.

في رابع خطوة من نوعها في الإمارات
دمج بنك الساحل العربي مع بنك الخليج الأول

قالت مصادر مصرفية في دولة الامارات العربية المتحدة ان مصرفين اخرين في البلاد سيدمجان قريبا في اطار خطة المصرف المركزي لتقوية الجهاز المصرفي في الامارات.

وقد عقدت الجمعية العمومية لمصرف الساحل العربي في رأس الخيمة اجتماعات امس الاول وبحثت موضوع الاندماج مع بنك الخليج الاول في عجمان.

وابلغت المصادر صحيفة (الاتحاد) ان رأس مال بنك الساحل العربي حتى نهاية ديسمبر الماضي كان حوالي ٨٧ مليون درهم وبلغت اموال المساهمين فيه نحو ٩٩ مليون درهم.

واشارت المصادر الى ان البنك في وضع جيد ولا يعاني من اي متاعب ولكن اندماجه مع بنك الخليج الاول الذي يهدف الى تقوية الجهاز المصرفي في الدولة، وتنتظر عملية الدمج رد بنك الخليج على الاقتراح.

وتعد هذه رابع خطوة من هذا النوع يتم اتخاذها في الامارات ضمن السياسة التي تشجعها السلطات الحكومية بدمج المصارف الوطنية بهدف تقليل عددها وانشاء وحدات مصرفية قوية.

ونسبت صحيفة «الاتحاد» الى المدير العام الحالي لبنك الساحل العربي هنري دركس تاكيده بان البنك في وضع مستقر ولا يعاني من اي مشاكل سيولة او تمويل، كما توقع له تحقيق ارباح اكثر نسبيا من العام الماضي.

"اللص الظريف" ينصب على تجار الخليج
دراجات بحجم الكف وملابس للعب أطفال

كشفت مصادر تجارية خليجية عن عمليات جديدة مبتكرة وظريفة في مجال الاحتيال البحري والغش التجاري، تعرض لها تجار المنطقة من قبل نصاب دولي قام بتوريد نماذج صغيرة لسلع تعاقدوا معه عليها بنفس مواصفات السلع الاصلية المطلوبة.

وابلغت هذه المصادر صحيفة «البيان» ان تجار المنطقة تعرضوا لنحو ٣٦ عملية احتيال بحري مشتركة تضرر منها تجار ورجال اعمال في اكثر من دولة من دول المنطقة خلال الاشهر الثمانية الماضية. بالاضافة الى ٤٠٠ عملية غش تجاري استخدمت فيها العصابات الدولية احدث السبل والوسائل.

وقال مدير الدائرة القانونية بغرفة تجارة وصناعة جدة، انه تم ضبط قضية في ميناء جدة الاسلامي وقع ضحيتها ثمانية تجار قام بها نصاب دولي من خلال وسيط سعودي بالاتفاق معه على توريد كميات من البضائع المختلفة يقدر ثمنها بمبلغ ١٣٣ الف دولار من احدى الدول الاسيوية تشمل ادوات منزلية ودراجات وادوات كهربائية وملابس نسائية.

وذكر مدير الدائرة القانونية انه بعد وصول الحاويات الى ميناء جدة في الاسبوع الماضي اكتشف اصحاب البضائع انهم وقعوا ضحية طريقة مبتكرة «وظريفة» للغش، حيث وجدوا ما طلبوه من بضائع ودفعوا ثمنه بالفعل عن طريق الاعتمادات المستندية، وهي عبارة عن نماذج مصغرة ودقيقة لنفس البضائع المطلوبة، فالدراجات وصلت في حجم كف اليد ومثلها الملابس التي جاءت لاتصلح حتى للدمى ومثلها الادوات المنزلية التي قد تصلح للعب الاطفال.

واشار المصدر الى ان هذه العملية الغريبة تكشف عن تواطؤ تم بين الشاحن وادارة الميناء في الدول المصدرة.

الهيئة العامة للاستثمار تختتم دورتها التدريبية

تختتم الهيئة العامة للاستثمار اليوم، الدورة التدريبية التي افتتحتها يوم الاحد الماضي وافتتحها عاصي الهرشاني، مدير الشؤون الادارية بالوكالة، وشارك فيها عشرون متدربا من الهيئة العامة للاستثمار والشركات الاستثمارية بالكويت. وحاضر فيها كيران والش من مركز الشرق الاوسط للادارة والبحوث.

وصرح ابراهيم سعادة، رئيس قسم التدريب بالهيئة بأن هذه الدورة واحدة من مجموع الدورات التي تقيمها الهيئة العامة لموظفيها حسب الخطة التدريبية الشاملة لتغطي كافة الاحتياجات، سواء الادارية او الاستثمارية. وسوف يتم عقد برنامج اخر هو «الاشراف الناجح» يوم ١٢ مايو الجاري ويستمر لمدة اسبوع.



● المتدربون

«شيفرون» تأمل باستئناف أعمالها في السودان

ذكر جورج كيلر، مدير شركة «شيفرون» النفطية الاميركية ان شركته تامل من استئناف عملها في مد خط انابيب النفط في السودان بعد تغيير الحكومة السودانية.

واوضح كيلر في الكلمة التي القاها اثناء الجمعية السنوية لشركته، ان خط الانابيب الذي كانت الشركة قد شرعت في مده في السودان يشكل عنصرا اساسيا في سبيل استغلال مخزون النفط الذي تملكه الشركة في جنوبي هذا البلد.

وقال كيلر ان «السودان ما زال يمر بفترة اعادة تنظيم بيد ان المعلومات التي حصلنا عليها حتى الان تعد مشجعة».

وكانت عملية مد خط الانابيب هذا الذي سيستخدم في نقل انتاج حقل للنفط تم اكتشافه في جنوبي البلاد الى البحر الاحمر قد توقفت العام الماضي بسبب الاوضاع الامنية المحلية.

ومن ناحية اخرى ذكر كيلر ان شركته تفكر في الغاء حصتها البالغة ٩٠ بالمائة في شركة «غولف كندا» بهدف خفض ديونها الراجعة الى اعادة شراء شركة «غولف اويل كوربوريشن» بمبلغ ١٣٫٣ بليون دولار.

واوضح كيلر ان شركة «شيفرون» تزمع سداد نحو ٥ بلايين دولار من ديونها على مدى السنوات الاربع او الخمس المقبلة.

الخرافي يستقبل مدراء الجمارك في دول التعاون

● جاسم الخرافي.

استقبل وزير المالية والاقتصاد جاسم محمد عبدالمحسن الخرافي في مكتبه صباح أمس مدراء الجمارك في دول مجلس التعاون الخليجي.

وقد تم خلال اللقاء تبادل وجهات النظر في القضايا ذات الاهتمام المشترك وسبل التعاون بين دول المجلس في مجال أعمال الجمارك.

وكان مدراء الجمارك قد وصلوا للبلاد صباح أمس الاول للمشاركة في مؤتمرهم السابع الذي اختتم أمس. ويمثل الوفود كل من:

مدير الادارة العامة للجمارك من الكويت - بدر حمد العمر، مدير عام جمارك أبوظبي - حمد ابراهيم الصباح، مدير الجمارك بالوكالة في دولة البحرين - جاسم محمد جمشير،

مدير عام الجمارك في المملكة العربية السعودية - حمد الرشودي، مدير عام الجمارك في سلطنة عمان - العقيد يوسف بن سنجور، مدير عام الجمارك في دولة قطر - أحمد العثمان.

اشاعات عن موت تاناكا تخفض اسعار الاسهم اليابانية

هبطت اسعار الاسهم اليابانية امس بعد انتشار اشاعات عن موت رئيس الوزراء الياباني السابق كاكوي تاناكا، الشخصية البارزة في الحزب الحاكم، ولكن رئيس الوزراء ياسوهيرو ناكاسوني نفى الاشاعات بسرعة.

ونفى سكرتير تاناكا ناوكي تاناكا صهره الاشاعات ايضا في مؤتمرين صحفيين منفصلين.

وكان تاناكا - ٦٧ عاما - الذي ادين في عام ١٩٨٣ بتلقي رشاوى مقدارها مليونا دولار من شركة «لوكهيد» الاميركية لصناعة الطائرات قد نقل الى المستشفى منذ شهرين مصابا بسكتة دماغية.

ويقود تاناكا اكبر اجنحة الحزب الديمقراطي الحر الحاكم، ولعب دورا حيويا في اختيار وتنصيب ثلاثة من رؤساء الوزارات منهم ناكاسوني نفسه.

وقال احد المتعاملين في سوق المال لـ «رويتر» «اذا كانت الشخصية الاولى في السياسة اليابانية قد ماتت حقا، فان هذا سيغير وجه خريطة العالم».

البنك الوطني يساهم في قرض دولي للعراق قيمته ٣٠٠ مليون دولار

اعلن بنك «ميدلاند» ان مجموعة دولية من البنوك منحت مؤخرا العراق قرضين مجموعهما ٣٠٠ مليون جنيه استرليني (٣٦٠ مليون دولار) لتسهيل مشترياته في بريطانيا.

ويتعلق الامر بفتح اعتماد قصير الاجل قيمته ٥٠ مليون جنيه استرليني من اجل شراء منتجات ادوية، وقرض متوسط الاجل قيمته ٢٥٠ مليون جنيه استرليني منها ١٠٠ مليون تمنح لبنك الرافدين لتمويل واردات عامة من معدات، وقرض للشراء قيمته ١٥٠ مليون جنيه سيخصص لتمويل مشروعات تحددها حكومة بغداد.

ومما يذكر ان المجموعة المصرفية (التي يراسها بنك ميدلاند) مكونة من بنك الكويت الوطني واتحاد البنوك العربية والفرنسية وبنكي «تشيز مانهاتن» و«مانيفاكشرزها نوفر» الاميركيين.

ويضمن جميع هذه القروض قسم ضمان قروض التصدير بوزارة التجارة البريطانية.

الحقيبة المالية

● صرح جيرالد مكلاجليان، رئيس البنك التجاري الكندي ان الودائع في البنك تراجعت بنسبة ٣٠٪، اذ ان زبائن المصرف سحبوا ٨٥٠ مليونا من ودائعهم منذ شهر مارس الماضي، عندما اوشك البنك على الانهيار لولا تدخل الحكومة الكندية لانقاذه بالتعاون مع عدد من المصارف الكندية التي جمعت له حقيبة انقاذ طارئة بمبلغ ٢٥٥ مليون دولار.

ومن جهة اخرى اعلن رئيس «بانك اوف كندا» انه سيقوم باقراض البنك بما يكفي لتغطية خسائره.

● ذكرت نشرة صادرة عن معهد الاحصاء الوطني الارجنتيني ان معدل تكلفة المعيشة في الارجنتين ارتفع بنسبة ٢٩٫٥٪ في شهر ابريل الماضي (سنة الاساس ١٩٧٤) في مقابل ١٨٫٥٪ في شهر ابريل من عام ١٩٨٤.

واضافت نشرة المعهد ان هذا الارتفاع ادى الى ارتفاع معدل التضخم بنسبة ٩٣٨٫٨٪ مقابل ٥٢٢٫٤٪ في عام ١٩٨٤.

● توقع البروفسور والتر هيلز، استاذ علم الاقتصاد في جامعة مينيسوتا الاميركية ان يستمر بنك الاحتياط الفدرالي في التخفيف من قبضته على حركة الموارد المالية، وان يتم تخفيض نسبة الخصم، ذلك ان تشديد بنك الاحتياط الفدرالي لسياسته المالية سيؤدي الى الركود ويحيل العديد من السندات قصيرة الامد التي تمتلكها البنوك الى قروض هالكة.

● وقع مصرف «تشيز مانهاتن» اتفاقية مع سلطات ولاية اوهايو الاميركية لشراء اربعة من بنوك الادخار المغلقة في الولاية.

وتبلغ موجودات البنوك الاربعة بالاضافة الى المصرفين اللذين قام «تشيز مانهاتن» بشرائهما في شهر فبراير الماضي ٤٥٠ مليون دولار.

واصدر مجلس ولاية اوهايو قرارا يقضي بالسماح لاي مصرف يقوم بشراء مصرفين من المصارف المغلقة بانشاء بنك تجاري في الولاية.

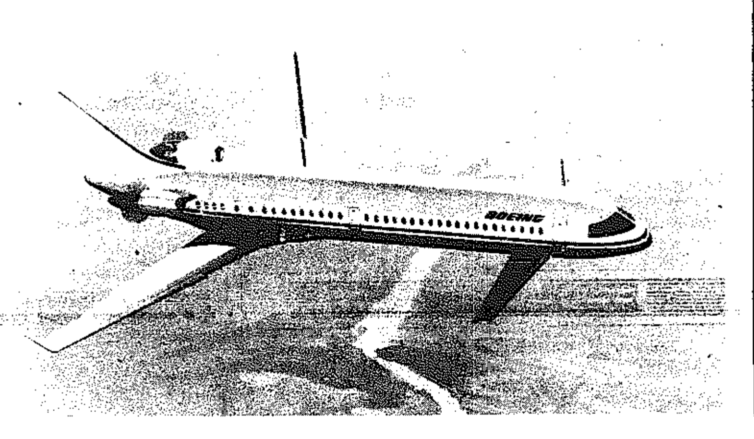
● ارتفع الناتج المحلي الكندي بنسبة ٤٫٩٪ في شهر فبراير الماضي مقابل ٣٫٧٪ في شهر يناير الماضي.

وارتفع معدل الناتج المحلي لشهري فبراير ويناير بنسبة ٠٫٧٪ مقابل الربع الاخير من عام ١٩٨٤. وتركز الارتفاع في منتجات الخدمات، فيما تراجعت منتجات السلع.

● عينت المحكمة التجارية في نيويورك المحامي ميشيل لوينتال مسؤولا لشركة «بار» لتداول السندات الحكومية، وامرت بتجميد كافة موجودات الشركة.

وجاء قرار المحكة استجابة للدعوة التي رفعتها لجنة تداول السندات الحكومية الاميركية والتي ادعت فيها ان الشركة تقوم باستثمار اموال الزبائن في مجالات غير شراء السندات الحكومية والاستفادة من ارباحها، مما عرض اموال الزبائن للضياع، اذ تبلغ مطلوبات الشركة ١٦٫١ مليون دولار في حين تبلغ موجوداتها ٧٥٠ الف دولار فقط.

بوينغ تعد بفوائد تكنولوجية كبيرة



قررت بوينغ القيام بقفزة أمامية كبيرة لطائرة الثمانينات بعد ان أصبحت تملك عائلة كاملة من الطائرات قادرة على تلبية متطلبات شركات الطيران لخمس او سبع سنوات مقبلة. وقد برهنت عن ذلك من خلال مستواها التقني العالي الذي وصلت اليه اليوم.

بعد سنة ١٩٩٠ سيتم ادخال تحسينات على انسيابيات الهواء مع فعالية دفع اكبر وجهاز طيران متقدم، ومواد تركيب جديدة سوف تساهم في انتاج طائرة كاملة جديدة الارخص في الشراء، والارخص في الطيران، والافضل لكل من شركات الطيران والمسافرين.

وتعتقد البوينغ بعد دراسة قوية وشاملة، سوف تجعل هذه التطورات في مستوى متطلبات السوق وفي اسرع وقت ممكن.

ويرى في الصورة رسم فني اولي لطائرة البوينغ الجديدة ذات الدفع بالمراوح وأجنحة عالية جديدة وفعالة وغرفة قيادة حديثة.

هذه طائرة متقدمة ذات ١٥٠ مقعدا أو أكثر سوف تكون متوفرة بأسعار منافسة في أوائل ١٩٩٢.

■ تقرير الاسهم العالمية ■

الأميركيون يرفعون أسعار أسهم الشركات البريطانية

حافظت اسعار الاسهم البريطانية على قوتها وسط تداول هادىء امس، وسجل مؤشر الاسهم ارتفاعا بمقدار ٤و٦ نقاط بعد ظهر امس ليصل الى ١٣١١ر٩ نقطة.

ولوحظ اهتمام المتداولين الاميركيين بشراء اسهم «بات» مما ادى الى رفع اسعار اسهمها بمقدار ٨ بنسات ليصل الى ٣٢٣ بنسا، واسهم شركة (اي سي أي) مما ادى الى رفع اسعار اسهمها بمقدار ٧ بنسات لتصل الى ٧٥١ بنسا.

وارتفعت اسعار اسهم شركات الذهب بسبب تحسن اسعار المعدن النفيس في الاسواق العالمية.

اما السندات الحكومية فتراجعت ١/٨ نقطة بسبب عزوف المستثمرين عن الاقبال على شرائها، وارتفعت اسهم الشركات النفطية حيث ارتفعت اسهم شركة «برماه» ١١ بنسا لتصل الى ٢٥٢ بنسا للسهم، وارتفعت اسعار اسهم شركة «شل» بمقدار ٣ بنسات لتصل الى ٧٣٦ بنسا للسهم، وارتفعت اسعار اسهم «ويلترامار» ٤ بنسات لتصل الى ٢٢٥ بنسا للسهم، وارتفعت اسهم مجموعة «كوستاين» بمقدار ١٤ سنتا لتصل الى ٣٩٠ بنسا للسهم.

١٧ بليون درهم واردات الامارات العام الماضي

ذكرت احصاءات رسمية اصدرتها دائرة الموانىء والجمارك بدبي بدولة الامارات العربية المتحدة ان نحو ٥٣٪ من واردات دولة الامارات جاءت عن طريق موانىء دبي خلال عام ١٩٨٤، من خمس دول هي اليابان والولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية والبحرين.

وقالت الاحصاءات ان هذه الدول صدرت مجتمعة نحو ٩ بلايين و ١٥٣ مليون درهم من جملة الواردات البالغة ١٧ بليونا و٢٢٥ مليون درهم.

وبلغت صادرات اليابان وحدها الى الامارات عبر دبي حسب ما اوردته الاحصائية نحو ٣ بلايين و ٥ ملايين درهم، والصادرات الاميركية بليونين و ٤٥ مليون درهم، والبريطانية بليونا و٦٨٧ مليون درهم، والمانيا الغربية بليونا و١٦ مليون درهم.

عبد الملك الحمر: "أعدمنا" الركود الاقتصادي في نهاية ١٩٨٤

قال محافظ مصرف الامارات المركزي، عبد الملك الحمر ان نهاية عام ١٩٨٤ كانت بمثابة اعدام لانتهاء الركود الاقتصادي في البلاد وبداية مرحلة استقرار وثبات للاقتصاد الوطني ربما تستمر لنحو عشر سنوات.

وابلغ الحمر صحيفة «الوحدة» الصادرة في ابو ظبي ان على السوق المحلية التلاؤم مع المعطيات الجديدة للاقتصاد الوطني، وعدم الاعتماد على المعطيات السابقة التي لا يحتمل تكرارها خلال عشر سنوات مقبلة.

غير ان عبد الملك الحمر قال ان ثبات واستقرار الوضع الاقتصادي في الامارات منذ مطلع عام ١٩٨٥ لا يعنيان عودة النشاط اليه كما هو الحال في اعوام ٧٩ ـ ١٩٨١ لان النشاط في هذه الفترة لم يكن طبيعيا بعد ان انتهت الدولة من استكمال البنى الاساسية واقامة المشاريع التحتية فيها.

وذكر الحمر بان انعاش الوضع الاقتصادي بصفة عامة يتطلب استغلال طاقات انتاجية، وهي غير موجودة في الامارات التي تستضيف ثلاثة امثال عدد سكانها من الوافدين، والحل الطبيعي في مثل هذا الوضع يكون اما في تقليل عدد السكان او الحفاظ على مستوى العدد الموجود حاليا والحفاظ على مستوى الطلب. اما زيادة عدد الوافدين من السكان فالبلاد ليست بحاجة الى المشاريع التي لا تحتاج اليها، ومن الافضل التعلم من تجربة التوسع المتسارع التي تمت في اعوام الطفرة ٧٩ ـ ١٩٨١ التي دفعت الدولة مقابلا له ثمنا «غاليا».

وحول سياسة ترشيد الانفاق في دولة الامارات قال الحمر ان هذه السياسة نجحت في تحجيم العجز في الموارد المالية، وبالتالي تفادت اهدار ثروات الدولة واعادة توطين تدفق موارد البلاد نتيجة تعاون الجهات الرسمية للحصول على افضل مردود.

وشدد محافظ مصرف الامارات المركزي على انه ما زال هناك مجال لعمليات اندماجية اخرى بين المصارف الوطنية، لان هذه الطريقة اثبتت انها تغني المصلحة الوطنية وتقلص من مجالات توسع المصارف الاجنبية، وسيؤدي ذلك الى خلق نظام مصرفي اقوى مما هو عليه الان قادر على مواجهة ومنافسة المصارف العالمية.

١٠٤ بلايين دولار ديون ٢٠ دولة عربية

ذكر مصرفي بارز في بنك خليجي امس، ان انخفاض عائدات النفط واتمام مشروعات صناعية كبيرة اخذا في تغيير وجه الديون في الدول العربية.

وقال الدكتور هنري عزام وهو نائب رئيس بنك الخليج المتحد ومقره البحرين، ان الدول العربية يمكن ان تقسم الان الى ثلاث مجموعات من ناحية المخاطر المالية وهي منخفضة ومتوسطة وعالية.

وقدر الدكتور عزام في العدد الاخير من مجلة «المصارف» ومقرها لندن انه بنهاية عام ١٩٨٤ وصل اجمالي الديون الخارجية طويلة الامد لعشرين دولة عربية حوالي ١٠٤ بلايين دولار.

واشار عزام الى ان الجزائر كانت في السنة الماضية الدولة الوحيدة التي تمكنت من تخفيض اجمالي ديونها وانها بالاضافة الى ست دول خليجية اعضاء في مجلس التعاون تعتبر من الدول ذات المخاطر المالية المنخفضة.

وقال الدكتور عزام ان الدول السبع التي تعتبر من الدول ذات المخاطر المالية العالية هي المغرب والسودان والعراق ولبنان وجمهورية اليمن الديمقراطية والصومال وموريتانيا، واشار الى ان الدول ذات المخاطر المالية المتوسطة تستدعي ان يحلل المصرفيون فيها بعناية بالغة خطواتهم عندما يبحثون امور القروض، وقال ان الاردن وتونس ومصر وسوريا وليبيا والجمهورية العربية اليمنية تتميز بانها تملك الوصول الى اسواق رأس المال الدولي لانها تتمتع بوتيرة مقبولة لخدمات الديون ومخاطر سياسية معقولة، واضاف ان الوضع الاقتصادي والسياسي في معظم هذه الدول يعتبر مقبولا لقروض قصيرة الامد.

السعودية وايران وحدهما في "أوبك" لم تتجاوزا حصص انتاجهما

جاء في تقريرين لوكالة الطاقة الدولية ومؤسسة «اينيرفينانس» الاستشارية صدرا في باريس، انه سيتعين على منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» لكي تدافع عن جدول اسعارها ان تحترم بدقة خلال الاشهر القليلة المقبلة حدها الاقصى للانتاج البالغ ١٦ مليون برميل يوميا، الا اذا قامت شركات النفط باعادة تخزين كميات كبيرة من النفط.

وذكرت الدراسة الشهرية للسوق النفطية التي اجرتها وكالة الطاقة الدولية ان الدول الثلاث عشرة الاعضاء في منظمة «اوبك» انتجت ١٦ر٢ مليون برميل يوميا في شهر ابريل الماضي، زائد ١ر٣ مليون برميل يوميا من الرواسب المتجمعة وغاز النفط، اي المستوى الذي تم بلوغه في الاجمالي خلال الربع الاول من العام الحالي. اما بالنسبة للربع الثاني من العام، فمن المتوقع ان يبلغ الطلب على نفط «اوبك» ١٦ر١ مليون برميل يوميا بمخزون ثابت.

وتتوقع «اينيرفينانس» ان يكون الانتاج النفطي لمنظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» قد بلغ ١٦ر٣ مليون برميل يوميا خلال شهر ابريل الماضي، ولكنها تتوقع بصفة خاصة زيادة الطلب على نفط «الاوبك» خلال الربع الثالث من العام الحالي، بحيث يصل الى ١٧ او ١٧ر٥ مليون برميل يوميا بفضل عملية اعادة التخزين التي تسجل تقليديا في الصيف.

واشار التقريران الى ان المملكة العربية السعودية وايران كانتا الدولتين الوحيدتين في منظمة «اوبك» اللتين لم تتجاوزا حصص انتاجهما. ومن ثم فقد انتجت المملكة العربية السعودية ٣ر٤ ملايين برميل يوميا، دون حسبان ٠ر٥ مليون برميل يوميا اقتسمتها مع الكويت في اطار المنطقة المحايدة خلال شهر ابريل الماضي، مقابل حصة قدرها ٤ر٣ ملايين برميل يوميا، حسبما ذكرت وكالة الطاقة الدولية. اما «اينيرفينانس» فقد قدرت الانتاج الكلي للرياض بحوالي اربعة ملايين برميل نفط يوميا.

اما ايران التي واجهت صعوبة كبيرة في بلوغ حصتها البالغة ٢ر٣ مليون برميل يوميا، بسبب حربها مع العراق، فقد نجحت مع ذلك في زيادة انتاجها خلال شهر ابريل الماضي الى ٢ مليون برميل يوميا، حسبما ذكرت «اينيرفينانس» والى ٢ر٣ مليون برميل يوميا، حسبما ذكرت وكالة الطاقة الدولية.

وعلى ذلك فان صادرات النفط الخام السوفيتي الى الدول الصناعية الاعضاء في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية هبطت في شهر يناير الماضي الى ٠ر٤ مليون برميل يوميا مقابل مليون برميل نفط يوميا في يناير ١٩٨٤. وفي مقابل ذلك ظلت مبيعات المنتجات المكررة عند مستواها البالغ ٠ر٦ مليون برميل يوميا.

انخفاض معدل التضخم في سويسرا

افادت ارقام رسمية ان معدل التضخم في سويسرا انخفض في الشهر الماضي الى مستوى سنوي يبلغ ٣ر٦ بالمائة.

واوضحت الارقام التي نشرت امس الاول ان الاسعار انخفضت بنسبة ٠ر١ بالمائة في الشهر الماضي لسبب اساسي، هو انخفاض تكلفة زيت التدفئة المحلي.

وكان معدل التضخم في نهاية مارس الماضي ٣ر٩ بالمائة.

بريطانيا تبيع شركة الغاز بخمسة بلايين استرليني للقطاع الخاص

اعلن بيتر ووكر، وزير الطاقة البريطاني امام مجلس العموم امس الاول عن تحويل شركة الغاز الوطنية الى شركة قطاع خاص في اقرب وقت ممكن، وذلك في اطار البرنامج الضخم الذي بدأته الحكومة المحافظة برئاسة مارغريت تاتشر لتحويل الشركات المؤممة الى شركات قطاع خاص.

ويذكر ان بيع مجمل اسهم شركة الغاز البريطانية في البورصة سيدر على الخزانة العامة نحو خمسة بلايين من الجنيهات الاسترلينية، وهذا اكبر عائد يسجل في بريطانيا نتيجة تحويل احدى الشركات الى القطاع الخاص.

وتعتبر هذه الشركة من اغنى الشركات البريطانية المؤممة وكانت قد حققت ربحا وصل الى بليون جنيه استرليني في العام الماضي، مع زيادة اجمالي حجم مبيعاتها عن ٤ر٦ بلايين استرليني.

وذكر الوزير البريطاني انه سيتم اتخاذ كل الاجراءات اللازمة للسماح للعاملين في هذه الشركة بشراء اسهم بما يتفق وسياسة تاتشر التي تعلن صراحة انها تحلم بتحويل بريطانيا الى «ديمقراطية من حملة الاسهم وصغار الملاك».

ويبدو ان المسؤولين عن شركة الغاز البريطانية حصلوا على موافقة الحكومة بعدم تجزئة الانشطة الرئيسية التي تقوم بها الشركة من عمليات تنقيب في البحر وعلى الارض والنقل بواسطة خطوط الانابيب او عربات النقل او السفن، وعمليات البيع بالتجزئة وتسويق الاجهزة المختلفة التى تعمل بالغاز.

وقد تم تحويل نحو عشرين شركة الى القطاع الخاص، منها واحدة تعمل في قطاع النفط والغاز هي شركة «بريتويل» وذلك منذ تولي تاتشر الحكم قبل ست سنوات.

الصيدليات

● الكويت : صيدلية الكندي ـ ٤٣٢٤٤٨ ـ شارع الجزائر.

● الكويت : صيدلية الابراج ـ شارع أحمد الجابر.

● حولي والنقرة : صيدلية القطامي ـ شارع بيروت.

● السالمية والرميثية : صيدلية الفداء ـ ٥٦١٦٨٢٨ ـ شارع الخنساء.

● الفحيحيل والاحمدي : صيدلية الحمراء ـ ٩١٤٨٣٥ ـ شارع مكة.

● الفروانية : صيدلية الجزيرة ـ ٧١٨٠٠٥ ـ الشارع الرئيسي.

● الجهراء : صيدلية الزهراء ـ السوق الجديد.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨٤٣١٠٠ ـ ٨٤٢١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض :

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢

أرقام هواتف مراكز

● المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١ : ٨٤٧٢٠٦
● الصناعية	٨١٧٣٢٨ :
● الجهراء	٧٧١١٨٠ : ٧٧١٥٦٨
● خيطان	٧١٠٣٦٩ : ٧١٠٠٦٦
● جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩ :
● حولي	٢٦٥٠٧٠٢ : ٢٦٥٠٧٠٤
● السالمية	٥٦١٢٢٥٩ : ٥٦١١١٣٠
● القنطاس	٩٠١٢٠٤ : ٩٠١٢٥٠
● الفحيحيل	٩١١٣٣٣ :
● فيلكا	٧٠٩١٢٥ :
● ادارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢ :

استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٥

المطار

٧٣٥٥٩٩ ـ ٧٣٦٦٩٩ بدالة

استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨

الطوارئ

● الشويخ	٨٣٢٩٣٣ :
● السالمية	٥٦٤٢١٠٤ :
● حولي	٢٥٢٧٧٢٨ :
● الاحمدي	٩٨٤٩٢٦ :
● الصليبخات	٨٧٠٥٦١ :
● الجهراء	٧٧٣٦٤٠ :
● فيلكا	٧٩٠٨٦٥ :

المستشفيات

الاميري	٤٢٢٣٦٦
الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١
الشعبية	٩٦٢٧١٦

كيف تجري التنزيلات في الأسواق الأخرى؟
في البحرين (السيل) خيب آمال الجميع هذه السنة



● (السيل) في أسواق المنامة.

لاننا في موسم التنزيلات نجد فائدة بالاحاطة بمواسم التنزيلات في البلاد الشقيقة. حيث بالمقارنة والمطابقة يكتشف القارىء هنا والقارىء هناك اساليب العبث الشائعة ويتبادل المستهلكون والمراقبون الخبرات والتجارب.

في البحرين يطلقون على التنزيلات اسم (السيل) ولا شك بان الكلمة انجليزية معربة من (Sale).

وفي البحرين يطابق موسم التنزيلات موسمها عندنا. فما ان انتهى السيل هناك حتى بدأت التنزيلات هنا. ومن خلال التحقيق الذي قامت به (صدى البحرين) نطل على السوق عند جيراننا لنعرف وجه الاختلاف ووجه الاتفاق بيننا وبين اخواننا المستهلكين البحرينيين وكيف استقبلوا الموسم المرتقب وماذا جنى التاجر في هذا الموسم. وكم؟ وكيف؟

قال احد المشاركين بالسيل من اصحاب المحلات انه (خرج من المولد بلا حمص) والواقع ان المستهلك ليس افضل حالا من التاجر فالطرفان غير راضين عن النتيجة.

ويقول احد المستهلكين: كنا نتوقع من «السيل» في هذا العام ان يلبي احتياجاتنا من «الموديلات المتطورة». وذهبنا نبحث عن ذلك في العديد من محلات الملابس الا ان الجولة «خيبت امالنا» فلم نجد «موديلا» واحدا يمكن ان نطلق عليه صفة الحداثة او التطور. بل وعلى العكس. فوجئنا بان كافة النوعيات المعروضة في السوق موديلات قديمة وليس معقولا ـ بالطبع ـ ان نجازف بدفع اموالنا في اشياء قديمة!

في ما يقول مستهلك اخر كان قد رصد اسعار النوفوتيه قبل بدء التنزيلات بايام:

وجدت معظم الاسعار في مختلف المحلات التجارية وخاصة محلات الملابس لم يتغير منها سوى تلك الورقة التي يكتبون عليها الاسعار!!

● مستهلك ثالث يقول: انا فقدت الثقة في «السيل» الذي تحول الى وهم كبير تحت شعار التخفيضات. ففي «سيل» نوفمبر من العام الماضي اشتريت بنطلونا، وما ان انتهت فترة «السيل» ـ وبالصدفة ـ فوجئت ان نفس البنطلون بنفس السعر.

اما مدير محلات بيع الاجهزة الالكترونية فيقول:

في هذا العام، اعتقد بان نسبة المبيعات تنخفض بمقدار خمسة وعشرين بالمائة عن العام الماضي..! وربما ذلك عائد الى وصول المواطنين الى درجة الاكتفاء من الاجهزة الالكترونية فلا تجد بيتا في البحرين يخلو من مجموعة اجهزة للتلفزيون والفيديو او الثلاجات والغسالات والمكيفات ايضا. ورغم ذلك فنحن راضون عن «السيل» لاننا نتوقع مستقبلا افضل لان المواطن البحريني دائما يميل الى التجديد والتطوير. فالانتقال الى المساكن الجديدة ـ وخاصة مدينة حمد ـ سيساهم في زيادة الطلب على الاجهزة الالكترونية حيث يرغب البحريني في تجديد اثاثه واجهزته الالكترونية.

مضيفا:

نحن نراعي الزبون فاذا طلب الينا تخفيضا اكبر من المقرر خلال فترة «السيل» فنحن لا نمانع في ذلك ونقول: «ما عليك»!

وصاحب محل يقدم اسعارا متساهلة لجميع انواع الاجهزة الالكترونية يقول:

ـ «السيل» هذا العام أسوأ من العام الماضي وقد طالبت كثيرا بوقف العمل بنظام «السيل» على الاقل لمدة عامين لنرى كيف تكون الاحوال؟ فانا ضد تحديد فترة معينة للتخفيضات سواء كانت مرة او عشرة مرات واذا كان المستهلك يفتش عن مصلحته من وراء السيل فالتاجر ايضا من حقه البحث عن المصلحة ووجود «السيل» بالاضافة الى مساهمته في ركود التجارة فان سوق البحرين الصغير لا يتحمل وجود «السيل»!

ويقول التاجر نفسه بان المبيعات في «سيل» هذا العام هزيلة لدرجة كبيرة اذا قيست بالمبيعات في «سيل» العام الماضي.. اذا كان المستهلك محجما عن الشراء في تلك الفترة الاولى من «السيل» توقعا لتنزيلات اكثر فانني اؤكد بانه: «ليس في الامكان ابدع مما كان» في نهاية الفترة. ولن نتمكن من تقديم المزيد من التخفيضات لان ذلك لا يعني غير البيع بالخسارة..!

طالب محمد طالب يبيع الملابس الجاهزة.. يقول:

ـ المستهلك يطوف علينا فقط «للفرجة» ولانه لا يوجد «بيزات» فمن الطبيعي ان تتضاءل حركة الشراء لان المستهلك يريد ارخص من الاسعار الحالية. ونحن لا نستطيع تقديم المزيد من التخفيضات لان ذلك يعني الخسارة. وتشاهد فيضانا من المستهلكين يروحون ويجيئون وهم في الحقيقة ـ لا يشترون شيئا. وانما يكتفون «بالفرجة» حتى تحولت البضاعة «للعرض فقط»!

ويضيف قائلا:

والحقيقة قبل عامين او ثلاثة كان «السيل» افضل من «السيل» الحالي! وان مبيعات هذا الدكان كانت في السيل الماضي لا تقل عن الف دينار يوميا. وفي هذا العام انخفضت الى ما يقل عن اربعمائة وخمسين دينارا! وذلك على الرغم من اننا لا نبيع اشياء قديمة. ولا نشتري ـ في الوقت نفسه ـ بضائع خاصة بموسم «السيل» وانما نضع الاسعار المخفضة على البضاعة الموجودة بالدكان!

صالح جمدان صاحب متجر اخر قال:

ـ حركة «السيل» في هذا العام. يساوي نصف العام الماضي. وهذا بسبب ان الاسواق «تعبانة وما في فلوس»!! ومع ذلك فنحن ما زلنا املين ان يكون هذا «السيل» مفيدا في تصريف «الستوكات»!

وفي سوق القماش يقول التاجر عبدالقادر احمد عبدالله:

ـ هذا «السيل» لم نكن نريده. فكان يجب ان يبدأ مع بداية الشهر. اما بدايته في السادس من ابريل فهذا معناه ان الناس لا تتوفر على فلوس للشراء ومن ناحية اخرى فبداية شهر مايو التي كان يجب ان يصاحبها السيل. تعتبر فترة موسم، حيث يشتري الاجانب كثيرا من الهدايا اثناء عودتهم الى بلادهم.

تاجر اخر.. يبيع حقائب السفر. يقول:

ـ السيل زين فقط لتجار الادوات الكهربائية.

ومع ذلك فهم يبيعون بأسعار غالية لا يستطيع غالبية المستهلكين احتمالها. وبصراحة: «السيل» حرام وكذب.

محمد هرمس: صاحب محلات لبيع الملابس يقول:

ـ «السيل» ضعيف في هذا العام بسبب وجود صنفين في موسم واحد. وهما الملابس والاجهزة الالكترونية وكلاهما يؤثر على صاحب المحل التجاري من ناحية وعلى المستهلك من الناحية الاخرى!

فبيع الملابس الجاهزة والالكترونيات في وقت واحد يتاثر به المستهلك كثيرا لانه يقع في حيرة من امره ما بين تلبية طلبات الاهل من الاقمشة ام من الالكترونيات. وكان من الافضل للطرفين. التاجر والمستهلك ان يكون هناك موسم خاص للملابس واخر للالكترونيات. فهذا من شانه ان يساعد المستهلك على التقاط انفاسه، ومن الناحية الثانية يساعد التاجر سواء من اصحاب الملابس او الالكترونيات. فانا كصاحب اسرة، اريد تلبية حاجة اولادي من الملابس ولدي مبلغ معين من المال وفي هذه الحالة فان شرائي للملابس والالكترونيات في وقت واحد سيجعلني مرهقا! ونحن نتمنى من الغرفة التجارية ان تجعل للالكترونيات موسما يختلف في موعده عن موسم الملابس الجاهزة وذلك من اجل التجار والمستهلكين على حد سواء.

ثم يقول:

ـ «السيل» في العام الماضي كان افضل بكثير من «السيل» الحالي. وربما ذلك بسبب موسم الاعياد وانه كان في بداية الشهر. اما «السيل» الحالي فقد جاء في اعقاب ستة ايام من «شهر الكذب» ساهمت في تبديد الرواتب!

ويضيف محمد هرمس قائلا: ان تخصيص موسم معين لمحلات الملابس الجاهزة يعطي تجار الملابس فرصة للاحتفاظ بزبائنهم وكذلك بالنسبة لتاجر الالكترونيات الذي يحتفظ ايضا بزبائنه في ظل موسم خاص للتخفيضات على سلعته.

وانا كصاحب محلات للملابس اقول بان التخفيضات حقيقية ولا يوجد بها اية تلاعبات اما اذا كان هناك تلاعب في محلات اخرى فتلك ليست مسؤوليتي!

واؤكد باننا مجبرون على اجراء تخفيضات حقيقية بسبب ركود السوق في الفترة السابقة والتي دفعتنا الى التفكير ـ جديا ـ في تصريف بضائعنا لدفع مسيرة الركب التجاري!

ويقول هرمس: من الطبيعي ان تكون السلع المباعة في «السيل» عبارة عن مخزون سلعي راكد.. ونحن ننتقد الذين يشترون بضاعة جديدة خصيصا لعرضها خلال فترة التخفيضات لان كلمة «سيل» تعني تصريف «الستوكات». ومن حقي ـ كتاجر ـ ان استفيد من هذا الموسم الخاص في تصريف «الستوكات»!! وهذا «السيل» ليس الا تجربة قد تخطىء وقد تصيب. وفي ما يبدو ـ وحتى الان ـ انه لا يتمشى مع المطلوب!

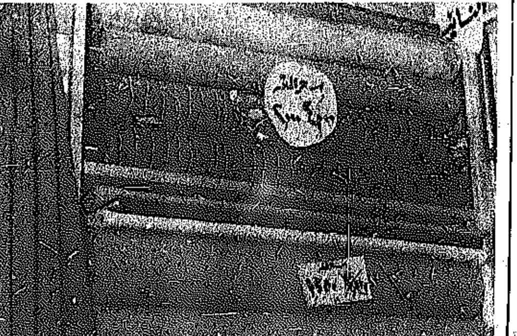
وبصراحة اكثر: فالمسالة لا يحلها موسم او اكثر «للسيل».. وانما هي في حاجة الى تنظيم من جانب وزارة التجارة، وخاصة ادارة التراخيص والسجلات لوقف التدفق في المحلات الجديدة «بدون داع» خاصة وان سوق البحرين صغير ولا يحتمل هذا العدد الضخم من المحال التجارية.

ولذلك فنحن نطالب بالترشيد في التراخيص التجارية في اطار نسبة معينة وخاصة في مجال الالكترونيات والملابس!

وتعليقا على نسبة التخفيض وصلت الى خمسين بالمائة على الاحذية يقول صاحب المحلات: هذا التخفيض حقيقي لانها «ستوكات» قديمة. خاصة وان الاشياء النسائية تفاجئنا بالموديلات الجديدة ما بين الشهر والاخر.. والحقيقة انني ابيع بالخسارة. ولكن ماذا افعل وقد فرضت علي ظروف السوق ان التخلص منها!

وما زالت الحقيقة «الطافية» على السطح تؤكد بان «السيل» هذا العام قد جرف احلام التاجر والمستهلك البحريني.

■ المساومة على السعر لا تبطل اثناء فترة التنزيلات


● التخفيض يصل الى ٥٠ ٪

جاء الصيف واشتدت الحاجة إلى المخازن المبردة
للتخزين البارد والجامد أصول علمية لاغنى عن معرفتها

على كثرة مخازن التبريد في البلاد فليس هناك سوى قلة من الشركات والتجار العاملين في مجال استيراد وتسويق المواد الغذائية سواء المبردة او المجمدة يتبعون الاصول الفنية في تخزين بضاعتهم. مما ينعكس تاليا على السوق اما نقصا في السلع المبردة او زيادة في الخسائر والمتاجرة والتكاليف.. اي ينعكس واقعيا على المستهلك.

وهذه محاولة لترشيد استخدام وتنظيم مخزن التبريد. وضعتها شركة متخصصة بهذا المجال.

تتوقف تكلفة تخزين السلع في المخازن المبردة اساسا على مدى النجاح في استخدام مساحات المخزن المبرد. فاذا ما كان المخزن ممتلئا بالكامل تكون تكلفة التخزين حوالي نصف الكلفة في حالة كون المخزن المبرد ممتلئا بنصف كفاءته. وهنالك بعض المواد الغذائية ذات الطبيعة الموسمية، بمعنى ان انتاجها يتمركز في فصل معين من العام. وعلى هذا تحتاج الى تخزين لكي يتم توفيرها في الاسواق بصورة منتظمة خلال العام. وعلى هذا فاذا تخصص المخزن المبرد في نوع واحد من المنتجات فيكون معدل الاستفادة من المخزن بصورة عامة منخفضا الى حد كبير. وتكون كلفة وحدة التخزين عالية.

وهناك عنصر اساسي في اقتصاديات التخزين المبرد الا وهو مراعاة امكان ان يتمكن المخزن المبرد من استيعاب مواد مختلفة تختلف ايضا في انتاجها الموسمي. وفي معدلات وسير المخزون فيها. وبهذه الطريقة يمكن موازنة كميات المخزون بصورة تسمح بالاستفادة العالية من الطاقة التخزينية للمخزون المبرد.

وتعتبر امكانية تخصص المخزن المبرد في خدمة عدةمصانع مواد غذائية احدى وسائل بلوغ هذه الغاية.

المخزن الاقتصادي

ومن شأن هذا ان يحقق ميزة اخرى الا وهي امكان بناء المخازن المبردة في احجام ضخمة. فمن المعروف ان التكلفة الاستثمارية لتبريد متر مكعب واحد تقل كثيرا في حالة بناء مخازن مبردة ضخمة عنها في حالة المخازن الصغيرة الحجم. فتكلفة الاستثمار بالنسبة للمتر المربع في مخزن مبرد يبلغ حجمه ١٠٠ر٠٠٠ متر مكعب تبلغ نصف التكلفة في حالة المخزن سعة ٥ر٠٠٠ متر مكعب.

وتفيدنا الخبرة ان المخازن المبردة التي يبلغ حجمها اقل من ٢٥ر٠٠٠ متر مكعب لا تعمل بصورة اقتصادية الا اذا شملت خدمات اخرى الى جوار التخزين مثل القيام ببعض اعمال التجهيز، التجميد السريع او التوزيع او ما الى ذلك.

الارتفاع الاقصى والادنى

كذلك تتناقص تكلفة التشغيل بتزايد حجم المخزن المبرد. ويتراوح ارتفاع المخازن المبردة التي تبنى حاليا بين ٦، ٨ امتار من الفضاء المتاح بين الارضية والهيكل الحديدي العلوي. ويتيح اسلوب التخزين بطريقة «البالات على الارفف» امكانية استخدام الارتفاعات العلوية. ويعتبر ارتفاع من ٤ر٥ الى ٥ر٥ امتار ارتفاعا عمليا لترتيب البالات.

ويمكن حساب مساحة الارضية في المخزن المبرد والذي يستعد لتلقي انواع مختلفة من السلع، على اساس ١٣٠ الى ١٦٥ كلغ للمتر المكعب من الحجم. ومن شان هذا ان يتيح حوالي ٤٠٪ للممرات وللمنطقة رأسية فارغة فوق البالات المصطفة. وفي احوال خاصة يمكن تخزين بعض الاصناف مع الاقلال من مساحات الممرات والفضاء الرأسي.

درجة الحرارة

هناك نوعان رئيسيان من ظروف التخزين المبرد شائعة الاستعمال:

هناك مخازن باردة ومهمتها حفظ المواد الغذائية عند درجة حرارة تقع فوق درجة الصفر المئوي ـ وهناك ايضا المخازن ذات درجة الحرارة المنخفضة وتكون درجة الحرارة بها اقل من الصفر المئوي.

وكان الاستخدام الشائع لعدة سنوات هو اطلاق تسمية المخازن ذات درجة الحرارة المنخفضة على كافة المخازن المبردة التي تهبط بها درجة الحرارة عن الصفر المئوي. ولكن الاستخدام الدقيق الحديث ياخذ في الاعتبار ان الاطعمة المجمدة تحتاج الى تخزين مبرد في درجة اقل من ـ ٢٠ درجة مئوية بل من المفضل ان تكون بين ـ ٢٥، ـ ٣٠ درجة مئوية وذلك في المخازن الضخمة. ويترتب على التبريد الشديد هذا ارتفاع في تكلفة الاستثمار بنسبة مئوية ضئيلة. كما تزداد تكلفة التشغيل نظرا للاستهلاك الاكثر للكهرباء، ولكن نظرا لان هذه التكلفة لا تمثل اكثر من ٢٠٪ من اجمالي تكلفة التشغيل، فيكون صافي الزيادة في تكاليف التشغيل حوالي ٥٪.

ومن ابرز مزايا التخزين على درجات حرارة منخفضة جدا ان المنتج يحتفظ بنوعيته الجيدة. كما انه يتعرض الى درجات اقل من الفقد اثناء التخزين، تكون اكثر امنا بالاضافة الى انخفاض تكلفة النقل. اما في مجال البيع فقد اتفق عالميا على ان درجة حرارة ـ ١٨ درجة مئوية تعتبر درجة حرارة مقبولة.

يكون لاختيار مواقع المخازن المبردة في البلاد تاثير كبير على اقتصاديات التخزين المبرد على المستوى القومي. فينبغي مثلا انشاء المخازن المبردة الضخمة في مواقع تسمح بقدر من التوسع المستقبلي، وذلك لتبلغ الحد الاقتصادي لها وهو من ٢٥ر٠٠٠ الى ١٠٠ر٠٠٠ متر مكعب.

ومن المعروف انه، كنتيجة لنمو المدن والمناطق السكنية، اصبح استهلاك المواد الغذائية اكثر تمركزا في المناطق الاهلة بالسكان.

وعادة ما يحتفظ في المستودعات الوسيطة بدرجة حرارة اعلى قليلا منها في حالة المخازن المبردة الضخمة. بفضل قصر مدة التخزين في حلقة التوزيع هذه يمكن الاحتفاظ بمستوى جيد من الاداء ومستوى قليل من مخاطر فساد السلع قبل وصولها الى يد المستهلك.

ارفف التناول المبردة

يحتاج تخزين اللحوم، منتجات الالبان، الاطعمة المجمدة والايس كريم.. الى ان تكون موضوعة في ارفف سهلة التناول. وذلك في محلات البيع للمستهلكين، وكذا في المطابخ والمطاعم والفنادق الكبيرة. ويتوقف عدد وحجم تلك الارفف على احتياجات الوحدة محل الاعتبار.

ومن المفضل في حالة المحلات الكبيرة والمتوسطة الحجم ان تخصص ثلاجات ارفف للمنتجات الغذائية مستقلة عن ارفف منتجات الالبان. ومن المعتاد ان تكون مبردات اللحوم في المحلات بدرجة حرارة من صفر الى ـ ٢ درجة مئوية.

احذر العفن

كما ينبغي فصل كل من اللحوم والاسماك والدجاج في مبردات العرض. ويجب مراعاة الاحتفاظ بدرجة الرطوبة بين حدود ضيقة حيث ان التكثف العالي يسمح بنمو البكتيريا والعفن، مما يبعث روائح كريهة. كما تجب مراعاة انسياب الهواء باستمرار لمنع ركود الهواء. الا ان حركة الهواء لا ينبغي ان تكون سريعة اكثر من اللازم مما قد يؤدي الى الجفاف او الحريق. وتحتاج جميع المحلات العصرية الى مبردات ارفف عرض صالحة لعرض المنتجات الغذائية التي تتطلب درجة حرارة منخفضة.

وصول خبراء عرب لدراسة تجربة الكويت في الزراعة المحمية

يقوم فريق من الخبراء التابعين للمنظمة العربية للتنمية الزراعية يزور البلاد حاليا بعمل دراسة تبين الجدوى الاقتصادية للزراعة المحمية بالكويت.

وقد التقى الشيخ ابراهيم الدعيج مدير عام الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية صباح امس بهذا الفريق وزودهم بتوجيهاته وإرشاداته وتمنى لهم التوفيق في مهمتهم.

وابلغ مصدر مسؤول بالهيئة وكالة الانباء الكويتية ان الفريق برئاسة الدكتور محمد كامل الريحان استاذ الاقتصاد بجامعة عين شمس، ويضم في عضويته كلا من الدكتور علي يوسف خليفة استاذ الاقتصاد بجامعة الاسكندرية والدكتور بابكر ادريس استاذ الاقتصاد بجامعة الخرطوم والدكتور شفيق صالح بني هاني رئيس قسم الدراسات والاحصاء بمؤسسة الاقراض في الاردن.

واضاف المصدر قائلا: ان المهندس محمد معتوق البخيت مراقب الخدمات والارشاد الزراعي بالهيئة والمهندس عبد الهادي العجمي رئيس قسم الاحصاء الزراعي سيشاركون الفريق بهذه الدراسة.

وقال المصدر ان الفريق قام بزيارة لمنطقة الوفرة الزراعية واطلع على بعض مشاريع الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية في الزراعة المحمية هناك.

واضاف ان الفريق سيواصل جولاته الميدانية للمناطق الزراعية الاخرى وستمتد زيارته حتى نهاية الشهر الحالي ومن المنتظر ان يرفع نتائج هذه الدراسة للمسؤولين بالهيئة ليتسنى لهم اتخاذ القرارات والتوصيات المناسبة.

التعليم اليوم ـ والامس

يقول خبراء انكليز ان وسائل التعليم اليوم اكثر واوسع من وسائل التعليم في الماضي، والطفل امامه التلفزيون والكتب الملونة وكل وسائل التعلم ـ لكنه اليوم اقل قدرة على التعلم مما كان في السابق. وما يظهر انه اكثر تعلما هو نتيجة كثرة وسائل التعليم وليس لان اطفال اليوم اذكى واقدر من اطفال الامس.

السبب في ان اطفال اليوم اقل قدرة على التعلم هو التلوث، اذ تقول الدراسات ان نسبة الرصاص في هواء المدن مثل لندن وباريس ونيويورك تزيد اربعة اضعاف الحد المسموح به طبيا والذي يعتبر الحد الامن.

ومعنى هذا ان نسبة الرصاص التي تدخل في التنفس الى اجهزة الجسم وتختلط في الدم تصل الى الدماغ وتعطله عن العمل.

معروف ان الرصاص من أسوأ انواع التلوث لانه يتلف الدماغ خاصة لدى الصغار.

شباب القلب



مسلسل ««رابنيتي» الذي نال شهرة وشعبية كبيرتين في الولايات المتحدة واوروبا كان سببا مباشرا للشهرة التي حققتها النجمة ليندا ايفنز.

وليندا تتمتع بشخصية هادئة وجاذبية نادرا ما امتلكتها نجمة تلفزيونية.

لكن الامر المدهش هو احتفاظها برشاقتها وجمالها على الرغم من تخطيها سن الاربعين. وعندما سئلت عن السر قالت ببساطة: «ان الشباب الحقيقي هو شباب القلب».

القوة السحرية في الماء
تعالج المرض وتهدىء الاعصاب

لو تركنا موضوع النظافة واهمية الماء في التعقيم ومنع الميكروبات وغيرها، ولو رجعنا الى بعض الاساطير القديمة المتعلقة بالماء لوجدنا اشياء كثيرة تستحق الدراسة والاهتمام. وكمثال على ذلك ان التعاليم الدينية لدى الهنود في القديم تفرض الاغتسال في الصباح الباكر مع شروق الشمس تماما شرط ان يدير المرء وجهه صوب الشمس، وخطر لباحث انكليزي في اواسط القرن الماضي ان يبحث في تلك الاساطير الهندية وجاء بعده من تابع البحث وتمكن البروفسور ارنولد لنيكن ـ من مدينة لندن ـ ان يكتشف ان سقوط اشعة الشمس في الصباح الباكر على رذاذ الماء يساعد كثيرا في توليد ايونات سالبة والتخلص من الايونات الموجبة ـ والايونات كما نعرف ذرات تحمل شحنة كهراطيسية، السالبة منها مريحة للاعصاب والجسم وتساعد على التخلص من ارتفاع ضغط الدم، والموجبة تسبب الكآبة والشعور بالتعب والانهاك.

وجرت هذه الملاحظات التي بدت للباحث الانكليزي، الى نقاط بحث كثيرة منها ان التعاليم الدينية كلها تقريبا ـ السماوية وغير السماوية ـ قد حثت على الاغتسال، وفي بعض تلك التعاليم ان الاغتسال في العراء افضل.

من الطبيعي ان البعض تقبل فكرة الاغتسال في العراء على انها افضل من ناحية دينية، والواقع ان البحوث التي اجريت في السنين القليلة الماضية بينت ان الاغتسال في العراء يفيد الجسم ويسبب الارتياح والاسترخاء.

مرة اخرى، تجمع الدراسات على ان تساقط الماء كالرذاذ على الجسم يؤدي الى التخلص من الصداع، والى التخلص من التوتر العصبي والقلق ايضا، والاطباء يعرفون ان الشخص المصاب بالارق ولا يستطيع النوم عليه ان يأخذ حماما بالماء الدافىء قليلا (وليس الساخن) وافضل اشكال الاغتسال هي حين يصل الماء الى جسم الانسان يكون كالرذاذ المتقطع.. ونلاحظ ان معظم الناس يحبون الخروج في الطقس الممطر ان كان المطر خفيفا كالرذاذ.

كليف لينديكر، صحافي يهتم بالامور الطبية والصحية في فلوريدا يقول انه مقتنع بان الاطباء بشكل عام ينظرون الى الماء البارد ـ الدوش ـ كوسيلة رائعة لتهدئة الغضب ولمنح الانسان فسحة من الوقت وكذلك لمنحه المزيد من التساهل والهدوء.

القوة العلاجية

هيلين جونسون تقول ان للماء قوة سحرية من حيث تاثيره على جسم الانسان اولا، ومن ثم على الاعصاب لدرجة ان الحالة النفسية تتاثر بمقدار ما يتلقى جسمنا من الماء على شكل حمام. لماذا السباحة مستحبة اكثر في الصباح الباكر كما يؤكد الخبراء؟.

الاجابة واضحة، هي ان الماء يمارس قوة سحرية في تنشيط الجسم والدورة الدموية فضلا عن اهمية التعرض للايونات السالبة. ويسأل احد الخبراء ـ لماذا يميل الانسان الى الغناء والدندنة حين يكون في الحمام ـ هل ذلك مجرد صدفة او عارض فردي؟ طبعا لا، المرء في الحمام يشعر بالارتياح والاسترخاء ويحس بنوع من السعادة الداخلية يروح يعبر عنها في الغناء والهمهمة كذلك.

الدكتور غاري ايزنبرغ من ديلراي بيتش ـ فلوريدا يقول ان رذاذ الماء على الوجه يغني عن اية وسيلة اصطناعية اخرى للتنشيط او التدليك.

لو عصر جسم الانسان فان كمية الماء فيه تشكل تسعين في المائة من مجموع وزنه ـ ولو تم تحليل ذلك الماء، فانه سيكون اقرب ما يكون لمياه المحيطات ـ فالاملاح والكلور والصوديوم والمغنيسيوم وغيرها عشرات من العناصر والمركبات موجودة في جسم الانسان.

نتذكر هنا الاية الكريمة في الاشارة الى الماء ان منه خلق كل شيء حي، فهل نستغرب ان يتوصل العلم اليوم الى فوائد الماء وبعض اسراره السحرية والغريبة؟

الصحون الطائرة ـ مركبات من الزهرة
ومخلوقات الفضاء تضايقها اشعاعات الارض



من المسائل التي تقلق الانسان، والعلماء بشكل خاص، هو التساؤل عن احتمال وجود حياة على كواكب اخرى غير الارض. والعلماء يبحثون منذ وقت طويل في هذا الاتجاه ولكن احد الباحثين السوفيت ـ ميخاييل بورشوف من معهد كييف لابحاث الفضاء يقول ان الخطأ الذي وقع فيه العلماء منذ وقت طويل هو الظن ان مخلوقات الفضاء يجب ان تكون على شاكلة الانسان، ربما تختلف بالهيئة او ملامح الوجه الا انها مخلوقات تمشي على قدمين ولها قامة منصوبة.

الباحث السوفيتي يقول ان الكائنات الحية، المخلوقات او ما يدل على الحياة، حتى الحياة الراقية والمتطورة، يمكن ان تكون باشكال مختلفة، ضئيلة او ضخمة، وقد لا تراها العين ايضا.

هذا الباحث السوفيتي لا ينطلق من اسس دينية ولكنه يفسر الامور بطريقة علمية واضحة فيقول ان جسم الانسان مادة، والمادة لا تفنى ولا تخلق في الكون بل تتحول، تارة تكون مادة ويمكن ان تكون طاقة متبدلة ـ اي ان جسم الانسان يمكن ان يتحول الى هواء او حرارة او ضوء وقد يتحول الى ذبذبات مثل الذبذبات الصوتية او الضوئية او الحرارة ـ واذا ادركنا هذه النقطة ندرك بسهولة احتمال وجود حياة غير التي نعرف ـ الا انها حياة، وكائنات غير الانسان وغير الحيوانات الحية على سطح الارض الا انها تظل معالم حياة.

الصحون الطائرة

الصحون الطائرة مشكلة تحير العلماء ايضا، وتضاربت الاراء في التفسير والتبرير، وكل الاراء التي طرحت ظلت في نطاق التخمين وابقت الباب مفتوحا لكثير من العشوائية في التفسير، وبعض العلماء يرون ان الصحون الطائرة وهم وخداع بصر، واخرون يرون ان الصحون الطائرة مجرد انعكاسات على طبقة معينة من طبقات الجو العليا وعند ارتفاع معين، تظهر وتختفي حسب توافر عناصر معينة في الجو.

اطرف تلك الاخبار او التبريرات ان الصحون الطائرة تحمل مخلوقات فضائية عجيبة، تحاول ان تتصل بالناس على الارض ـ ولكن حتى هذا التفسير ظل قابلا للمناقشة والتشكيك ـ على اعتبار بعض الحقائق التي منها على سبيل المثال ـ لماذا تظهر الصحون الطائرة في اميركا ولا تظهر بنفس الكثرة في الاتحاد السوفيتي وفي جنوب افريقيا او الهند مثلا؟ ويرد فريق فيقول ان الكائنات الفضائية المقبلة الينا في الصحون الطائرة تحاول الاتصال في مناطق يحرز العلم والتكنولوجيا فيها تقدما كبيرا ليسهل الاتصال او البحث في تلك الظاهرة. ولكن، مهما يكن الامر، فان الاتجاه الان في اوساط العلماء الى تقبل فكرة ان هناك حياة في الكون الفسيح وهناك كائنات حية وربما عاقلة على درجة كبيرة من التقدم بحيث يبدو الانسان امامها كطفل في محفل للعلماء والفلاسفة ـ وحين تتقدم البحوث قليلا يتوقف العلماء عاجزين عن الاتيان بتفسير واضح مقبول.

العالم الاميركي بول غرانغر من مدينة لوس انجلوس يقول حول هذا الموضوع ان الصحون الطائرة تحمل تلك المخلوقات التي تقوم بمهمات كثيرة ومتضاربة ـ ويعجب هذا الباحث فيقول.. لماذا نتقبل ان يصنع الانسان المكوك ليقوم بمهمات غير المهمات التي يقوم بها صاروخ او قمر اصطناعي او مركبة فضائية من نوع مختلف.. كل مركبة من تلك تقوم بمهمات مختلفة، ولا يوجد ما يجعلنا نعتقد ان الصحون الطائرة لا تقوم بمهمات مماثلة. بعضها يريد الاتصال بانسان هذه الارض وبعضها يتفحص مشككا وحذرا يريد معرفة حقيقة وجود الانسان. وبغض النظر ان كان المراد الاتصال بالانسان ام التجسس عليه او محاولة انقاذه من تدمير نفسه ووجوده وحضارته، تبقى حقيقة واحدة هي ان جميع المهتمين بمتابعة موضوع الصحون الطائرة، يقولون ـ بشكل او بآخر ـ ان التفجيرات النووية على الارض وفي فضاء الارض او باطنها وتلك الصناعات المتقدمة التي تطلق كميات كبيرة من الاشعاعات فتلوث الجو.. ان هذه الاشعاعات تصل الى كواكب سحيقة في الفضاء وبالذات الى كوكب الزهرة حيث يعتقد غالبية العلماء انه توجد حضارة متقدمة لكائنات في غاية الرقي والعلم.

التفسير العلمي..؟

من ناحية علمية عرفنا ما يقوله البروفيسور السوفيتي ـ ميخاييل بورشوف ـ في تفسير ظاهرة الصحون الطائرة، وهو مقتنع ان الصحون الطائرة حقيقة ولكن، قد لا تكون تلك المركبات مصنوعة من البلاستيك والفولاذ وبقية المعادن المعروفة على الارض، بل من ذبذبات او اشعاعات مكثفة وهذا ما يفسر عملية ظهور او اختفاء الصحون الطائرة ويفسر السرعة التي تظهر فيها تلك الصحون او تختفي.

من ناحية دينية هناك في القرآن الكريم اكثر من اشارة الى رجوم في الفضاء والى الجن ـ تلك الكائنات التي لا تراها عين الانسان الا في حالات نادرة.. والتي لها قدرة على التكيف حين تظهر بالشكل الذي تريد، في الكتب الدينية الكثير من الشواهد، وفي القصص الشعبي الكثير ايضا عن الجن وظهورها امام الانسان.

بعض الباحثين الذين يراجعون الاثار القديمة والاساطير المسجلة بالحفر على الحجارة او بغيرها يرون ان كلمة الجن في القرآن الكريم لا تعني ان تلك المخلوقات هي على صورة الانسان ومثاله، بل هي تعبير عن تلك المخلوقات التي تمتلك القدرة على تغيير ظهورها والشكل الذي تريد.

اخر البحوث في موضوع الصحون الطائرة جاء مؤخرا على شكل كتاب اجمل بحوثا ودراسات استمرت خمس عشرة سنة متتالية، ومؤداها ان الصحون الطائرة مركبات تحمل مخلوقات من كوكب الزهرة ـ وان تلك المخلوقات اقرب ما تكون الى الانسان ـ وان الصحون الطائرة تستريح او تتوقف في محطة وسط الطريق تقع في الجانب المعتم من القمر، وهو كما نعرف، جانب لا يواجه الشمس اطلاقا ويعتبر بالنسبة للعلماء لغزا محيرا.

ولكن، لماذا افترض هؤلاء ان الصحون الطائرة في رحلتها من الزهرة الى الارض او في رحلة الرجوع تتوقف في محطات اقيمت في الجانب المعتم من القمر؟ هل هو لاضفاء الغموض على الموضوع ام ان هناك معلومات توافرت، ام تراها مجرد عملية تخمين واستنتاجات فرضتها المعلومات المتوافرة حتى الان؟

لا احد يدري الحقيقة كاملة، والاطروحات العلمية في التفسير لا تزال موضع اخذ ورد، ولكن اطرف تفسير ينادي به بعض العلماء الان وعلى رأسهم الدكتور ريمر هاكسيان من نيويورك، هو ان المسؤولين في الاوساط العلمية يرون التريث وعدم الاشارة الى احتمالات وجود كائنات حية في الزهرة، وذلك كي لا يفاجأ الناس باخبار لم يستعدوا لها بعد ـ لا علميا ولا عاطفيا او ذهنيا.

اندرو نابليون ـ ضارب على الطبل في فرقة موسيقية معروفة ومشهورة في لاس فيغاس، كان عائدا الى بيته ذات يوم وذلك بعد الثالثة بعد منتصف الليل حين واجه صحنا طائرا، وراح يحدق في الجسم الغريب غير مصدق، ومن يومها بدأ اهتمام هذا الباحث في موضوع الصحون الطائرة.

ووصل الامر به ان ألف كتابا بعنوان «فوق الجميع» او ابعد من الجميع.. وفيه الكثير عن المحاولات الجارية من قبل العلماء والباحثين لمعرفة المزيد عن الصحون الطائرة.

اندرو نابليون جمع في كتابه هذا الكثير من المعلومات عن الصحون الطائرة ويصر على ان الكائنات الغريبة لا بد ان تتصل بالانسان قبل نهاية هذا القرن، لكي تصبح قادرة ويصبح الانسان قادرا ايضا على التخاطب او التواصل ولو فكريا.

والان، هل نتقبل فكرة ان الصحون الطائرة قادمة الينا من الزهرة؟ ثم كوكب الزهرة الذي تحتاج فيه المركبة الفضائية لسنين حتى تصل اليه من الارض، يمكن ان تصل اليه تلك الكائنات في وقت اقصر جدا من ذلك.

هل نقترب من الحقيقة ام نزداد غموضا على غموض؟

مهما يكن الامر، فهناك حقائق يجب ان ناخذها في الاعتبار من ناحية التقدم التكنولوجي الحاصل في العالم في الوقت الحاضر.

الخسائر الزراعية والارباح

في تقرير نشر مؤخرا من قبل احدى وكالات الامم المتحدة، ان المزارع في الاتحاد السوفيتي ينتج من الطعام ما يكفي لستة اشخاص وفي اميركا ما يكفي لخمسة وعشرين شخصا ـ وان تاثير الجفاف والامطار والفيضانات والعوامل الطبيعية الاخرى على المحاصيل الزراعية اشد خطرا في الاتحاد السوفيتي منه في اميركا وذلك بسبب سرعة تناول التغيير في الطقس والمواسم.

الفدان الواحد من الاراضي الزراعية ينتج في الاتحاد السوفيتي ربع ما ينتجه الفدان الواحد ان زرع نفس الحاصلات في اميركا ـ ويرى الخبراء الان ان الاراضي الزراعية في كندا سوف تدر حاصلات اكثر مما في الولايات المتحدة.

ومن جهة اخرى فان استراليا تحاول تحسين وزيادة الانتاج الزراعي بالنسبة لوحدة المساحة. ويقول التقرير ان انتاج الفدان الواحد في بعض بلدان افريقيا الزراعية يعادل جزءا من عشرة اجزاء مما ينتج الفدان في بلدان اوروبا الصناعية.

السؤال هو ما اذا كان هذا الفارق بسبب الاسمدة والالات الحديثة ام بسبب التقدم التكنولوجي والمهارة ام ان الاسباب كلها في الطقس والمناخ.

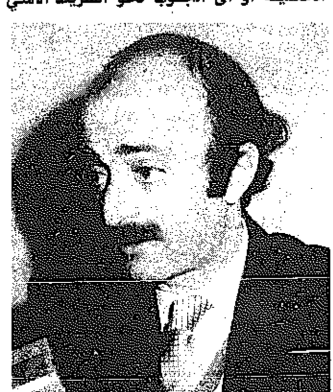
التايمز

■ تبريرا للعملية التي أمن فيها منفذا بحريا

جنبلاط : العملية استهدفت ابعاد « القوات »

غطت سحب الدخان مجموعة من القرى المسيحية المحيطة بمدينة صيدا من جهة الشرق في الاسبوع الماضي، عندما اجتاحتها الميليشيات الاسلامية، في موجة جديدة من الاقتتال في الحرب الاهلية اللبنانية التي مضى عليها عشر سنوات.

وفر معظم المسيحيين الى بلدة جزين المسيحية الحصينة او الى الجنوب نحو الشريط الامني



● جنبلاط

الاسرائيلي قبل اقتحام الميليشيات المتقدمة لقرا هم.

وابتدأت القرى المسيحية بالسقوط في ايدي القوات الاسلامية قبل اسبوعين، بعد رحيل بضع مئات من رجال الميليشيات الكتائبية عن التلال المحيطة بصيدا مباشرة. وبعد ذلك باقل من يومين، هاجم رجال الميليشيات المسلحون التلال واحتلوا العديد من القرى المسيحية. وبعد ذلك بايام قليلة، سيطرت الميليشيات التابعة للحزب التقدمي الاشتراكي على قرى مسيحية اخرى في المنطقة الواقعة الى الشمال من صيدا ومن نهر الاولي. هذا، وقد قال الزعيم الدرزي، وليد جنبلاط، بان العملية كانت ضرورية «لتنظيف المنطقة من القوات اللبنانية». لقد كانت تلك القوات في الماضي حليفة لاسرائيل. لكن رجال جنبلاط، رغم ذلك، سعوا منذ مدة طويلة الى السيطرة على المنطقة الواقعة شمالي مدينة صيدا بهدف الوصول الى ساحل البحر لايجاد منفذ لهم عليه.

وقدر مسؤولو اللاجئين في الامم المتحدة بان ما بين عشرة الاف وعشرين الف مسيحي قد اصبحوا بلا ملأى بسبب الاقتتال. لقد كانت تلك اسوأ هزيمة يمنى بها المسيحيون بعد معارك الشوف في عام ١٩٨٣، التي كانت نتيجتها رحيل اكثر من مائة الف مسيحي عن منازلهم على يد ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي بعد الانسحاب الاسرائيلي من الجبال. ولقد القى الاقتتال في الاسبوع الماضي ظلالا قاتمة على لحظات السرور القليلة التي شعر بها لبنان مؤخرا بعد الانسحاب الاسرائيلي من مدينة صور، التي احتلت منذ اليوم الاول للغزو الاسرائيلي للبنان في ٦ يونيو، ١٩٨٢. وعندما انسحبت الدبابات الاسرائيلية، تقدمت ميليشيا حركة امل ليقابلها الناس بالترحاب، وليبدأ المقاتلون بجمع العملاء تمهيدا لايقاع العقاب بهم رغم ان داود داود، الزعيم المحلي للحركة، اصر بان «هذا الوقت هو وقت الرأفة والرحمة، وان العملاء الذين لم يسفكوا دم احد سوف يغفر لهم».

من جهة اخرى، استقبل الانسحاب الاسرائيلي من منطقة صور، الذي استكملت به المرحلة الثانية من خطة الانسحاب الثلاثية المراحل من لبنان، بالارتياح في اسرائيل. لقد كانت هذه المنطقة اخطر مناطق الاحتلال اذ كانت الكمائن وعمليات زرع المتفجرات على جانب الطرقات اعمالا روتينية فيها. وستبقى القوات الاسرائيلية في الشريط الامني الممتد على طول الحدود، لكن من المتوقع ان تنسحب كلية في مطلع شهر يونيو المقبل. ورغم ذلك، يتساءل بعض المحللين الاسرائيليين في ما اذا كان التواجد العسكري سينتهي كلية.. فالمتوقع ان يستمر الجيش الاسرائيلي في العمل على كلا طرفي الحدود لبعض الوقت في المستقبل.

مرغريت جونسون

كريستيان سينس

■ توسيع جولة شولتز رسالة موجهة للفلسطينيين

المنظمة ترفض التخلي عن تمثيل الفلسطينيين

لا تزال الولايات المتحدة عند تعهداتها بايجاد صيغة مناسبة لتكوين فريق اردني - فلسطيني مشترك للتفاوض حول السلام، يمكنه التوصل الى تسوية اقليمية مع اسرائيل، كان هذا هو تقييم كل من المسؤولين الاردنيين والمصادر الدبلوماسية في عمان في مطلع الاسبوع الماضي لجولة المبعوث الاميركي الى المنطقة، ريتشارد مورفي.

وكان مورفي قد جاء الى منطقة الشرق الاوسط أملا ان يلتقي بوفد اردني - فلسطيني مشترك، وقد اعتبر مثل هذا اللقاء خطوة مهمة في عملية جمع الفريق المشترك وجها لوجه مع مفاوضين اسرائيليين. لكن منظمة التحرير الفلسطينية رفضت الموافقة على ممثلين من خارجها في مثل هذا الوفد، ومن جهة اخرى، يرفض الاسرائيليون، الذين قبلوا مبدأ التفاوض مع اي فريق اردني - فلسطيني مشترك، التفاوض مع اي شخص يعتبر عضوا في منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان مورفي قد طالب المنظمة بالتخلي عن دورها «كممثل شرعي وحيد» للشعب الفلسطيني، لكن هذا الطلب رفض. وفي هذا المجال، قال دبلوماسي غربي متشائم، ان رفض منظمة التحرير الفلسطينية الاذعان لم يرجعنا الى المربع رقم واحد، فنحن في المربع رقم٢.

ويقول فلسطينيون في عمان ان المنظمة منقسمة على نفسها بصورة عميقة حول العرض الاميركي باللقاء بوفد اردني - فلسطيني. فعرفات وبعض مؤيديه المقربين يريدون الدخول في المفاوضات لكن الموافقة على فريق من خارج المنظمة ستؤدي الى انتحار سياسي، كما تقول مصادر المنظمة.

واصدرت المنظمة بيانا من تونس في الاسبوع الماضي تقول فيه انها ترفض بشدة ما يعرضه مورفي، لكنها لا تزال مستعدة للنظر في اية مبادرات اميركية جديدة، وكان الرد الاميركي، اظهار الدعم للملك حسين وللرئيس المصري، حسني مبارك، وقالت واشنطن بان وزير الخارجية، جورج شولتز، سوف يوسع رحلته المقترحة لاسرائيل خلال هذا الشهر لتشمل عمان والقاهرة، واضافة لذلك، دعي الملك حسين لزيارة واشنطن في اواخر هذا الشهر، اما الفكرة من ذلك كله، فهي، كما قال مصدر وثيق الاطلاع: «لافهام الفلسطينيين مرة اخرى ان الملك حسين شخصية مهمة، وان الولايات المتحدة ستدعمه ضد الراديكاليين الذين يحاولون الحط من قدره».

ويحاول الاردن ومصر الحصول على تدخل اميركي اوسع في المنطقة، منذ ان وقع الحسين وعرفات اتفاقهما في شهر فبراير الماضي. فهذا الاتفاق الزم المنظمة بالانضمام الى الاردن في سعيه للتوصل الى تسوية مع اسرائيل، كما دعا الى انسحاب اسرائيل من كل المناطق المحتلة خلال حرب عام ١٩٦٧ مقابل السلام، واما المفاوضات التي دعا اليها الاتفاق فهو يرى ان تتم برعاية الامم المتحدة. ومن جهتها، وافقت الولايات المتحدة على تقييم الملك حسين للوضع بانه اذا كان يتوجب ان يكون هناك تسوية شاملة للمشكلة الفلسطينية، فيجب أن يتم التوصل اليها سريعا، وقبل ان يهيمن المتشددون في طرفي الصراع العربي - الاسرائيلي على المعتدلين، وقبل ان يجعلوا التسوية المتفاوض عليها امرا مستحيلا، ويواصل هؤلاء المعتدلون الضغط على منظمة التحرير الفلسطينية لتقبل قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨، اللذين يعترفان بحق اسرائيل في الوجود، والا فعليها التنحي جانبا وترك المجال لفلسطينيين توافق عليهم للتفاوض عنها مع الاسرائيليين.

وكانت جولة مورفي التي استغرقت ١٦ يوما، في عواصم المنطقة، اول رحلة من نوعها يقوم بها مسؤول اميركي منذ اعلان اتفاق الحسين - عرفات، وقد التقى مورفي فيها مع فلسطينيين في الضفة الغربية وفي عمان وسمع نفس الكلام: يجب ضم منظمة التحرير الفلسطينية في عملية السلام، وقد رفض هذا الموقف من قبل الاسرائيليين الذين يعتبرون المنظمة «ارهابية».

ولم تنجح منظمة التحرير الفلسطينية في محاولتها ايصال مركب محمل بالمقاتلين الى شاطيء «الدولة اليهودية» عشية احتفالها بيوم استقلالها، لقد اغرق الاسرائيليون المركب بعيدا عن الشاطيء فغرق عشرون والقي القبض على ثمانية، وقد قال احد المراقبين ان توقيت هجوم المنظمة ليتزامن مع وجود مورفي في المنطقة كان عملا يستهدف لفت الانظار بشكل غير حكيم. لكن المحاولة اوضحت المازق الذي تجد منظمة التحرير الفلسطينية نفسهافيه كما يقول احد اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الذي طلب عدم ذكر اسمه واضاف «ان المنظمة اشبه برجل عجوز يحتضر. فقد انشطرت وتشرذمت، ولم يبق لها حول ولا قوة».

وقالت حركة فتح، التي ادعت مسؤوليتها عن الهجوم الفاشل، ان الهدف من تلك المحاولة هو استعادة مصداقيتها في اوساط مؤيديها الذين اصبحوا يشعرون بخيبة الامل، وهنا يقول العضو المذكور: «الان، اصبحنا غير قادرين حتى على فعل ذلك، نحن غير قادرين على ضرب اسرائيل، لقد اصبحت المنظمة منهوكة القوى»، لكن المصادر الدبلوماسية في عمان تصر على انه بالرغم من ان المنظمة ضعيفة الان اكثر من اي وقت مضى، فان الملك حسين يعتقد بانه لا يستطيع دخول المفاوضات بدونها، وتقول ان «الملك يحتاج المنظمة، والمنظمة تحتاج الملك».

ماري كورنيبوس

درشبيغل

■ فيما لا تزال بون بانتظاره:

هونيكر يقوم بزيارة دولية لايطاليا

تحاول المانيا الشرقية هذه الايام احتلال دور رئيسي في عملية تخفيف التوترات بين الشرق والغرب نظرا لانها تعتبر نفسها احدى الدول الاساسية في حلف وارسو ولانها تحتل موقعا استراتيجيا في القارة الاوروبية بحيث يجعل منها هذا الموقع احدى دول الجبهة المتقدمة في اي واجهة مع حلف شمال الاطلسي (الناتو). هذا بالاضافة الى ان المانيا الشرقية تعتبر نفسها اوثق حليف للاتحاد السوفيتي من بين دول اوروبا الشرقية الاعضاء في حلف وارسو.

اما الاتحاد السوفيتي فانه ينظر الى المانيا الشرقية باعتبار انها تشكل عنصرا اساسيا في سياسة حلف وارسو الدفاعية عن اوروبا وفي مواجهة حشد الاسلحة النووية التي يقوم حلف الناتو بنصبها في ٥ دول اوروبية غربية، ويقول ان المانيا الشرقية بحكم علاقاتها الدقيقة والحساسة مع المانيا الغربية تشكل مركز ثقل في العلاقات بين الشرق والغرب. في نطاق هذه المحاولات قام الزعيم الالماني الشرقي اريك هونيكر بزيارة لايطاليا سعيا وراء تدعيم دور بلاده في العلاقات بين الشرق والغرب لتكون بذلك اول زيارة يقوم بها لاي من دول اوروبا الغربية منذ انسلاخ القسم الشرقي عن الوطن الام عقب الحرب العالمية الثانية.

ولان تلك الزيارة جاءت في وقت تمر فيه العلاقات بين الشرق والغرب في مرحلة تعتبر من ادق المراحل التي تمر بها تلك العلاقات منذ عدة عقود فقد علق عليها مراقبون غربيون وشرقيون اهمية خاصة، وتميزت هذه المرحلة بنشاط ديلوماسي وسياسي مكثف يهدف الى وضع العلاقات بين المعسكرين المتضادين في مسار صحيح وابعاد تلك العلاقات عن المسار التصادمي الذي تسير فيه منذ ما يزيد على ثلاث سنوات. كما ان زيارة هونيكر لايطاليا جاءت بعد فترة وجيزة من تسلم ميخائيل غورباتشيف زعامة الحزب الشيوعي السوفيتي وتقدمه بمبادرة جديدة لوقف سباق التسلح بين الدولتين الكبريين.

فالزعيم السوفيتي عرض في وقت سابق تجميدا على نصب الصواريخ السوفيتية النووية متوسطة المدى الموجهة نحو اهداف في اوروبا الغربية حتى شهر نوفمبر المقبل شريطة ان يتخذ حلف الناتو اجراء مماثلا ويوقف نصب صواريخ بيرشينغ وكروز النووية الاميركية متوسطة المدى في اوروبا الغربية.

على ضوء تلك المبادرة السوفيتية فقد مارس هونيكر ضغطا على رئيس الحكومة الايطالية الاشتراكية بتينو كراكسي لحمله على الاستجابة لتلك المبادرة باعتبارها تمثل فرصة يجب استغلالها لاحراز تقدم في الجهود المبذولة الرامية الى وقف سباق التسلح بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي.

فعلى الرغم من ان معظم دول اوروبا الغربية وكذلك الولايات المتحدة رفضت المبادرة السوفيتية على اساس انها لا تقدم جديدا الا ان بعض الدول ومنها ايطاليا رأت ان المبادرة تتضمن عناصر ايجابية جديدة وان تلك العناصر تستحق الدراسة.

ورغم ان محاولات هونيكر لم تلق استجابة فورية من الزعماء الايطاليين الا انها وكما يقول المراقبون ستؤدي الى تضييق الهوة القائمة بين البلدين فيما يتعلق بموضوع الاسلحة النووية في اوروبا.

فايطاليا رغم انها واحدة من ٤ دول اوروبية غربية جرى نصب صواريخ نووية اميركية في اراضيها، الا انها تظل مع ذلك احدى اكثر الدول حماسا لفكرة توصل واشنطن وموسكو الى اتفاقيات بشأن الحد من الاسلحة وبالتالي تجنيب القارة الاوروبية سباق تسلح مرعب بين العملاقين.





● اريك هونيكر

فزيارة هونيكر لايطاليا بمثابة محاولة جادة من جانب المانيا الشرقية لدفع العلاقات بين الشرق والغرب الى الامام وازالة عنصر التوتر منها. خاصة وان تلك الجهود تتساوى مع جهود مماثلة تقوم بها حكومة المستشار الالماني الغربي هيلموت كول، مما يشير الى ان تلك التحركات ليست مجرد تحركات اقليمية بل تحركات عالمية تدخل في نطاقها بقية دول المعسكرين. ولعل من الاهداف التي جعلت هونيكر يقوم بزيارته هذه لايطاليا، توضيح موقف حكومته ازاء العديد من القضايا التي لها علاقة مباشرة في العلاقات بين الشرق والغرب، خاصة وانه لم يجر توضيح هذه المواقف بعد لاي من الزعماء الاوروبيين الغربيين بصورة مباشرة اذا ما اخذ بعين الاعتبار ان هونيكر الغى زيارة مثيرة للجدل لالمانيا الغربية كان من المقرر ان يقوم بها في العام الماضي مما ادى الى توتر في العلاقات بين الدولتين الالمانيتين كما ادى الى مزيد من التوتر في العلاقات بين الشرق والغرب بسبب الاتهامات والاتهامات المضادة التي رافقت الغاء الزيارة. فالدول الاوروبية الغربية والولايات المتحدة اتهمت السوفيت بممارسة ضغوط على الرئيس الالماني الشرقي لارجاء الزيارة لدرجة التهديد باقصائه عن زعامة الحزب والدولة في برلين الشرقية. هذا من جانب ومن الجانب الاخر اتهمت دول اوروبا الشرقية وخاصة الاتحاد السوفيتي باستخدام مساعدات اقتصادية قدمتها حكومة بون الى المانيا الشرقية لممارسة ضغط على هونيكر لتقديم تنازلات بشأن قضايا اساسية، كما اتهمت دوائر معينة في بون بمحاولة احياء نزعة تهدف الى استعادة الاراضي التي فقدتها المانيا في الحرب العالمية الثانية والتي الحقت ببولندا وتشيكوسلوفاكيا بموجب اتفاقيات وقعت عقب نهاية الحرب.

على اية حال فان هناك شبه اجماع على ان زيارة هونيكر لايطاليا ساهمت في تخفيف حدة التوتر بين الشرق والغرب ومهدت الطريق امام مزيد من الانفراج في علاقات المانيا الشرقية مع دول اوروبا الغربية. وقد ظهرت بوادر هذا الانفراج في المحادثات التي اجراها هونيكر مع رئيس الحكومة اليونانية الاشتراكية اندرياس باباندريو الذي كان اول رئيس وزراء دولة عضو في حلف الناتو يزور برلين الشرقية منذ ما يزيد على ٤٠ عاما، كما ان تلك الزيارة فتحت الباب امام اقامة حوار بين المانيا الشرقية ودول اوروبا الغربية وهو حوار ربما ادى الى ظهور عهد جديد من الوفاق بين الشرق والغرب.

وتنتظر حكومة بون ان يفي الرئيس الالماني الشرقي بوعده ويقوم بزيارة بون لانها ستكون المفتاح الذي يعيد الثقة الى نفوس الشعب الالماني في شطري المانيا.

الأرض مقابل السلام

... أنا بدّي الإثنين

■ عن الدستور ■

التايمز

■ ملتزمة بوقف اطلاق نار غير معلن مع اسرائيل

أمل تقوم بابعاد «الغرباء» والفلسطينيين

بعد مرور اسبوع فقط على اعلان واحد من أهم زعماء حركة المقاومة الوطنية في جنوب لبنان بان الحركة مصرة على مواصلة الحرب ضد الاحتلال الاسرائيلي ، لا يزال كل من الفدائيين اللبنانيين وقوات الاحتلال يلتزمون بوقف اطلاق نار فعلي غريب في خط الجبهة الجديد .

والجنود الاسرائيليون الذين كانوا قبل ايام قليلة فقط يطلقون الرصاص باتجاه الشمال من نهر الليطاني لتخويف الفدائيين اللبنانيين وابعادهم عن المنطقة ، يجلسون الان فوق عرباتهم المدرعة ، وفي بعض الحالات لا يرتدون السترات الواقية ولا يحملون مسدساتهم في ايديهم .

وفي بعض الاحيان ، يستطيع الاسرائيليون ان يشاهدوا علم ميليشيات « أمل » ذا الالوان الخضراء والحمراء والسوداء وهو يرفرف فوق المواقع المحاطة باكياس التراب التي كانت القوات الاسرائيلية قد غادرتها لتوها . ولكن ايا من الجانبين لا يطلق النار على الاخر . وخلال الاسبوع الذي مضى منذ انتقالهم الى منطقة الحزام الامني ، قتل الاسرائيليون اربعة رجال ادعوا بانهم كانوا يحاولون زرع قنبلة على جانب احد الشوارع . ولكن هذه الحادثة تعتبر الحادثة الوحيدة المسجلة في مجال الحرب الفدائية . وفي الشهر الماضي ، كان الاسرائيليون يتعرضون لهجمات فدائية بمعدل ٥٠ مرة في الاسبوع تقريبا .

هذا وقد عبر مسؤول رفيع المستوى في قوات الامم المتحدة عن شكوكه بصراحة حيث قال : « ان شيئا كبيرا يجري هنا وعلى مستوى عال . ولا بد ان هناك اتفاقية سرية في نيويورك . وقد يكون تم التوصل الى اتفاقية ما . كل شخص هنا يشعر بارتياح . ولا يوجد اطلاق نار . ورجال « أمل » يبحثون فقط في الوقت الحاضر عن الغرباء والفلسطينيين » .

ولا يستبعد ان تكون الامم المتحدة قد تفاوضت حول اتفاقية وقف اطلاق النار بصورة سرية ، اذ انها هي الجهة التي عملت على التوصل الى اتفاقية هدنة بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل في عام ١٩٨١ .

والمنطقة الاسرائيلية الجديدة تمتد مباشرة عبر الاراضي التي ترابط بها وحدات من قوة الامم المتحدة وهي : الوحدة الايرلندية ، والوحدة الغانية ، والوحدة الفنلندية ، والوحدة النرويجية ، وبذلك اصبحت هذه القوات الان في منطقة « خط النار » في حالة تجدد القتال بين اسرائيل وحركة المقاومة . والقوات الاسرائيلية تحتفظ بثلاثة مواقع في منطقة الوحدة الايرلندية . احد هذه المواقع على رأس تلة استراتيجية وبامكان المرء مشاهدة دبابتين من طراز « ميركافا » يوميا اثناء قيامها ببعض المناورات .

على الطريق الرئيسي المؤدي الى حاريص ، وجدت اثنين من وحدة تضم ٣٠ جنديا اسرائيليا يسيطرون على « موقع ياطر » على تلك التلة الاستراتيجية يرتاحون فوق احدى العربات المدرعة بصحبة ٤ افراد من قوات جيش لبنان الجنوبي العميل لاسرائيل ، ولم يكن اي من الاسرائيليين يحمل سلاحا كما ان احدهم كان يستلقي تحت اشعة الشمس .

ولكن قبل تسعة ايام مضت ، كادت القوات الاسرائيلية تقتل جنديا ايرلنديا ، اثناء هجوم متعمد على قوات الامم المتحدة ، حسب اعتقاد الدبلوماسيين الغربيين في بيروت . وقد وقعت تلك الحادثة في موقع خاص بالوحدة الايرلندية تطلق عليه الامم المتحدة اسم « التلة رقم ٨٨٠ » .

وقال كولين مانغان ضابط العمليات في الوحدة الايرلندية ان الاسرائيليين اطلقوا النار من احد مواقعهم التي تبعد ٥٠٠ ياردة فقط . وتابع قائلا : « لقد كانت احدى السيارات التابعة للوحدة الايرلندية قد وصلت الى التلة رقم ٨٨٠ في الساعة السابعة من يوم ٢٨ ابريل عندما تعرضت لاطلاق النار من الرشاشات الاسرائيلية الخفيفة » .

واضاف كولين قائلا : « لقد احتجت الامم المتحدة كما اننا اعربنا عن احتجاجنا الى قائد القوات الاسرائيلية في الموقع . ولكنه حضر الى مواقعنا وسأل عما اذا حدثت اصابات . وقال ان القوات الاسرائيلية وقعت في خطأ ما ولكنه لم يعرب عن كلمة اسف واحدة » .

هذا ، وكانت تلك الحادثة قد وقعت قبل يوم واحد فقط من انسحاب القوات الاسرائيلية الى منطقة الحزام الامني الجديد . ويخشى الدبلوماسيون في بيروت ان يكون الاسرائيليون بذلك يريدون تثبيط عزيمة الايرلنديين فيما يتعلق بالاحتفاظ بالتلة رقم ٨٨٠ ، لكي يتسنى لهم السيطرة عليها وضمها الى منطقة خط الجبهة الجديد .

على اية حال لم تحدث اية مواجهة على هذا الخط الجديد بين قوات « أمل » والقوات الاسرائيلية . ومن المؤكد ان سكان القرى الجنوبية يدركون تماما معنى التهديدات الاسرائيلية الخاصة باتباع سياسة « الارض المحروقة » ضدهم ، كما ان حركة « أمل » تحاول الان منع قوات منظمة التحرير الفلسطينية من العودة الى قرى الجنوب ، وهذا بالضبط ما تريد اسرائيل .

روبرت فيسك

شتيرن

■ انقسام داخل الادارة الاميركية حول الموقف من اليونان

باباندريو صديق لواشنطن رغم تظاهره بخلاف ذلك

الخلاف التركي - اليوناني حول بحر ايجه، خلاف حقيقي وموجود فعلا، والبلدان يزيدان باستمرار من حدة هذا الخلاف، ويصعدان من معركة الدعاية ضد بعضهما البعض في الخلاف الناشب منذ وقت طويل بينهما، الامر الذي ادى الى اضعاف حلف شمال الاطلسي (الناتو)

ففي الوقت الذي لا يتمسك فيه اي من تركيا واليونان بادعاءات اقليمية رسمية في بحر ايجه، الا ان الخلاف بينهما حاد ومتاصل حول مسائل اخرى مثل المجال الجوي، والحقوق المتعلقة بقاع البحر، وما اذا كان ينبغي نزع سلاح الجزر اليونانية الاقرب الى السواحل التركية.

في شهر مارس الماضي حدد كل من الجانبين موقفه في كتيب يغطي المجموعة المعقدة والمتشابكة للجدل التاريخي والقانوني الذي يشكل جوهر الخلاف، ويعكس الفكر الرسمي لكل من تركيا واليونان بشكل عام وبوضوح.

ولا شك ان تلك الخلافات اثارت وما زالت تثير قلق بعض الشركاء الغربيين في حلف «الناتو»، وعلى رأسهم الولايات المتحدة التي تعتبر نفسها أهم وأقوى دولة في الحلف، والتي يراها السياسيون بانها تقف في حيرة من امرها بصدد الخلافات التركية - اليونانية وبصدد الحكم الاشتراكي الراهن في اليونان وسياساته، رغم ان اندرياس باباندريو زعيم الحكومة الاشتراكية اليونانية يعتبر من اهم اصدقاء اميركا من الناحية العملية، بغض النظر عن بعض السياسات المناوئة لواشنطن التي يتخذها لأسباب خارجة عن ارادته، كالالتزام بما اعلنه في برنامج حزبه الانتخابي، والذي أوصله الى السلطة، ونزع القواعد العسكرية الاميركية المتواجدة في الاراضي اليونانية.

بعض المسؤولين الاميركيين في واشنطن، وهم كثرة، يصفون باباندريو بانه عضو شارد او متمرد في قطيع متجانس، ولا بد بالتالي من الاستغناء عنه، لكن البعض الاخر، وهم كثرة ايضا، ومنهم كبار المسؤولين في الادارة الاميركية لا يتفقون مع الرأي الاول ويقولون ان وجود باباندريو عامل ايجابي ومهم لحماية المصالح الاميركية، فدعونا نمنحه الفرصة ودعونا لا نضغط عليه كثيرا لان كثرة الضغط تولد الانفجار من وجهة النظر العلمية.

ويقول هذا البعض : «علينا ان نكون علميين في سياستنا وتعاملنا مع شركائنا واذا ما اخذنا بحقيقة ان نحتفظ بصديق قديم وعزيز افضل من ان نفقده، فانه يتعين علينا العمل من اجل استعادة الدابة الشاردة وضمها ثانية الى القطيع... والاهم من ذلك كله.. لا تنسوا ان باباندريو من رجالنا».

ورغم التباين الواضح في وجهتي نظر الفريقين، الا انهما يتفقان على ان اليونان اصبح او يكاد يكون عضوا شاردا في قطيع متجانس، وان على الولايات المتحدة العمل على استعادة هذا العضو واعادته الى الحظيرة.

ولكن كيف يمكن لادارة رونالد ريغن ان تقوم بهذه المهمة طالما ان اليونان تحاول الاستمرار في «شرودها»، وانسلاخها عن التحالف الغربي وتمردها عليه ؟

في اطار الرد على هذه التساؤلات لا بد من اعطاء نبذة قصيرة عن تلك الدولة الديمقراطية الغربية التي تحكمها فئة سياسية اختارها الشعب عبر انتخابات حرة.

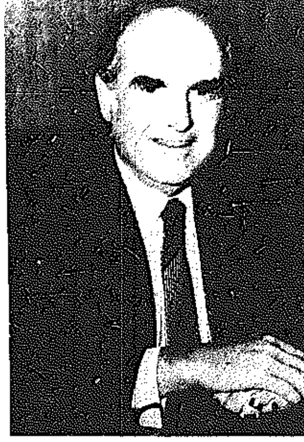
ففي اليونان، فاز حزب «الباسوك» الاشتراكي في الانتخابات الاخيرة من خلال شعارات وبرنامج انتخابي وحملة انتخابية مكثفة كانت « ضمنا »، واحيانا بصورة غير مباشرة، مناهضة للولايات المتحدة ولوجودها العسكري في اليونان.

وبسبب تلك السياسة وتلك البرامج التي تتضمن اتجاهين، احدهما معلن وهو مناهضة السياسة الاميركية، والاخر غير معلن، وهو مغازلة واشنطن، فاز باباندريو وحزبه الاشتراكي في الانتخابات ، ولم يفز فيها اليمين الموالي للغرب بصفة عامة، وللولايات المتحدة على وجه الخصوص.

وباعتبار ان لحزب «الباسوك» مبادئه الخاصة به، فكان لا بد من تنفيذ الشعارات التي طرحها، والتي على اساسها وصل الى السلطة . هذا أولا ، اما ثانيا، وهو السبب الجوهري الذي دفع حكومة باباندريو الى انتهاج سياسة شد الحبل مع واشنطن، فيتمثل في شعور المسؤولين اليونانيين بان البيت الابيض يفضل تركيا على اليونان، وذلك واضح بالنسبة لهم، ويكفي ان يشيروا الى هذا الفرق الشاسع والكبير في المساعدات الاميركية التي تقدم للبلدين الجارين المتناحرين.

فاليونان تلقت خلال العام الحالي ما مجموعه ٥٠٠ مليون دولار، وستظل هذه المساعدات على مقدارها للعام المالي المقبل، في حين تلقت تركيا ٧٠٠ مليون دولار وسترتفع الى ٧٩٠ مليونا في العام المقبل.

وفي الجانب الاخر يقف المسؤولون والقلق يعتريهم ازاء تدهور العلاقات الاميركية - اليونانية ويخشون ان يؤدي ذلك في النهاية الى



● باباندريو

اغلاق القواعد العسكرية الاميركية في اليونان، بل ان المسؤولين في واشنطن اثاروا هذه النقط بالفعل وقالوا ان « البنتاغون» يفكر في اغلاق القواعد الرئيسية الاربع في اليونان، والبحث عن تسهيلات بديلة في دولة أخرى من دول البحر الابيض المتوسط.

هذه الملاحظة جاءت في الواقع في اعقاب تزايد المشاعر المناهضة لاميركا في اليونان، ولا يقصد هنا النظام او الحكومة التي تمثل السلطة، بل الرأي العام اليوناني، وهذه المشاعر بلغت ذروتها في انفجار احد النوادي الليلة بالقرب من احدى القواعد الاميركية في ١٢ فبراير الماضي والذي اسفر في حينه عن جرح ٨٠ شخصا معظمهم من العسكريين الاميركيين.

كاسبار واينبرغر وزير الدفاع الاميركي اتهم حكومة باباندريو بأنها وراء تحريك المشاعر المعادية للاميركيين في اليونان، لكن باباندريو سارع في رفض هذا الاتهام بقوة.

كبار المسؤولين الاميركيين يقولون ان فكرة اغلاق القواعد العسكرية الاميركية في اليونان يعتمد الى حد كبير على نتائج الانتخابات المقبلة المقرر اجراؤها في اليونان في يونيو المقبل. واشاروا الى انه لو فاز باباندريو في الانتخابات وتسلم السلطة لمدة ٤ سنوات أخرى فانه قد يف[ي] بوعوده السابقة باغلاق القواعد في عام ٩٨٨[١] او سيتحدى ويطلب من اميركا اقامة مزيد من القواعد التي تعول واشنطن وحلف الناتو اهمية كبيرة عليها باعتبارها عنصرا مساعدا يتم الاحتفاظ به رغم انه يمكن ايجاد بديل له. ولم يلاحظ ان واشنطن تحاول الابتعاد عن توجيه نقد حاد او مثير لباباندريو وتصر على القول انها تسعى لتحسين علاقاتها مع حزب « الباسوك ».

مساعد وزير الخارجية الاميركية للشؤون الاوروبية «ريتشارد بيرت» حذر الكونغرس من مغبة الضغط او اتخاذ اجراءات انتقامية ضد اليونان، وطالبه بالموافقة على عدم تخفيض المساعدات العسكرية لليونان قائلا «اني اتفهم مدى الاحباط الذي يعاني منه الكونغرس واستطيع ان اشعر بوجود الرغبة لدى البعض في فرض اجراءات انتقامية ضد الحكومة اليونانية الا ان المصالح المشتركة بين واشنطن واثينا لدينا من ان نتخذ مثل تلك الاجراءات القص[يرة] النظر».

ويضيف بيرت قائلا ان المساعدات الاميركية لتركيا تعتبر ثالث اكبر المساعدات التي تقدمها اميركا لحلفائها في الخارج مما يعكس اهمية البلد استراتيجيا، ولهذا فان تلك المساعدات ضرورية للتحديث وتطوير قواتها المسلحة. ان احد اعضاء الكونغرس اشار الى فائدة المساعدات لتركيا في العام الماضي، بالقول ان الاجراء اسهم في حمل تركيا على است[ئناف] مفاوضاتها مع الطائفة القبرصية اليو[نانية] لتقرير مستقبل جزيرة قبرص. لكن بيرت ط[عن في] صحة هذا الاستنتاج قائلا ان منح تركيا ما ت[طالب] به من مساعدات أمنية سيقنعها بضرورة ان [تكون] مرنة في مفاوضات جزيرة قبرص.

وبسبب هذه المشكلة، ومشكلة الم[ياه] الاقليمية في بحر ايجه، تصاعدت حدة التو[تر بين] تركيا واليونان لدرجة ان اليونان اخذت تنظ[ر الى] تركيا كمصدر خطر وتهديد لامنها.

لبنان: «بصيص أمل» باحتواء الاشتباكات موقتا

بيروت – القبس والوكالات – ظهر «بصيص امل» بسيط يمكن ان يساعد على احتواء الاشتباكات ولو موقتا في لبنان عندما اتخذ جميع الفرقاء بوقف تسخين الجبهات العسكرية لصالح تسخين الجبهة السياسية.

ورغم ذلك بقيت نقاط العبور الست بين شطري بيروت مغلقة لليوم السابع على التوالي بسبب اطلاق بعض القذائف الصاروخية على «البلدوزات» التي حاولت فتح معبد المتحف.

وذكر شهود عيان ان طريقا فرعية تربط بين شطري العاصمة كانت سالكة الا ان حركة السير عليها كانت خفيفة بينما استمر اغلاق نقاط العبور الخمس الاخرى نتيجة للتراشق المتقطع بين الميليشيات المسيحية والاسلامية بالمدفعية ورصاص القنص.

الا ان حدة الاشتباكات كانت خفيفة بالمقارنة مع التراشق المدفعي العنيف ليل الاثنين الذي ذكرت الصحف ومحطات الاذاعة المحلية انه ادى الى مقتل ٣٥ شخصا واصابة اكثر من ١٤٠ شخصا بجروح مما اثار مخاوف من وقوع حرب اهلية واسعة النطاق.

وذكرت مصادر رسمية ان الرئيس الجميل قال خلال محادثات مع السيدين رشيد كرامي رئيس الوزراء وعادل عسيران وزير الدفاع وقادة الجيش «ان الجيش هو الامل والرجاء ويجب ان تتوافر له كل المعطيات والامكانات لكي ينطلق في عمله الوطني ويقوم بواجباته في مختلف المناطق التي ينتشر فيها».

واضاف يقول: «ان لا احد غير الجيش اللبناني من ينقذ لبنان والجيوش الاخرى كلها لا يمكن ولا يجوز ان تكون البديل».

وتقول مصادر اسلامية انه يبدو ان القتال الاخير مرتبط بمحاولات من الميليشيات الاسلامية التي تدعمها سوريا لعزل الدكتور سمير جعجع رئيس اركان ميليشيا «القوات اللبنانية» الذي اعلن حركة تمرد ضد اعتماد الرئيس الجميل سياسيا على سوريا.

وقال الدكتور سليم الحص وزير التربية والعمل ان حدة التوتر السياسي خفت قليلا بعد قرار للجيش امس بازالة الاسلحة الثقيلة عند الخط الاخضر.

كما اشار الدكتور الحص في حديثه مع «رويتر» الى اتفاق بين الرئيس الجميل والرئيس السوري حافظ الاسد امس لمتابعة الجهود المدعومة من سوريا لتحقيق مصالحة بين المسيحيين والمسلمين.

ولمح الاتفاق الى ان الرئيس الاسد عاد من جديد يساند الرئيس الجميل بعد فترة من الفتور نحوه منذ انضمام الدكتور جعجع من جديد الى حزب الكتائب المسيحي الموالي للرئيس الجميل.

من جهة ثانية بدأت العاصمة اللبنانية تستعيد تدريجيا حياتها الطبيعية وسط هدوء حذر يلف خطوط التماس.

وعادت السيارات الخاصة وسيارات التاكسي تتحرك في شوارع المدينة التي غابت عنها الحركة بشكل شبه شامل امس الثلاثاء كما عاد الاف العاملين في محلات التموين والمطاعم واسواق الخضار واللحوم الى مراكز اعمالهم.

وبدأت المحلات فتح ابوابها ولا سيما في شارع الحمراء وهو المركز الرئيسي التجاري في الشطر الغربي من العاصمة واستأنفت المصارف ودكاكين حرف العمل اعمالها كالمعتاد.

● خندق اسرائيلي في الجنوب لمنع الهجمات الانتحارية (رويتر – راديو)

قمة مبارك وبيريز يوليو المقبل

القاهرة – القبس:

اشارت صحيفة «الاهالي» امس الى ان الرئيس مبارك سوف يلتقي مع شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي في شهر يوليو المقبل وان القاهرة سوف تستقبل بعد ايام وفدا اسرائيليا يضم افراهيم تامير المدير العام لمكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ومناحيم ايتان رئيس هيئة التخطيط الاستراتيجي في الجيش الاسرائيلي ودافيد كيمحي مدير عام وزارة الخارجية حيث يتولى هذا الوفد مع المسؤولين بالقاهرة اعداد جدول اعمال القمة المصرية الاسرائيلية بين مبارك وبيريز.

للمرة الثانية مناورات عسكرية في سيناء

سيناء – أ.ش.أ – اتمت وحدات من القوات المسلحة المصرية امس تدريبات عسكرية كانت قد بدأت منذ خمسة ايام.

وكانت احدى التشكيلات العسكرية الاخرى قد اتمت مناوراتها السنوية في قطاع آخر من سيناء في نهاية الشهر الماضي.

«أمل» أبلغت وفد جبهة الانقاذ لا عمليات فدائية من لبنان

واصل وفد من «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» التي تؤيدها سوريا والتي تتخذ من دمشق مقرا لها مباحثاته في بيروت حول تنظيم العلاقة النضالية الفلسطينية اللبنانية وأمن المخيمات في لبنان.

ونسبت «الاسوشيتدبرس» الى مصادر فلسطينية في بيروت قولها ان الوفد الذي يزور بيروت علنا لأول مرة منذ عام ١٩٨٢ أبلغ بان المقاتلين الفلسطينيين لن يسمح لهم بمهاجمة اسرائيل وشن عمليات ضدها من الاراضي اللبنانية.

واوضحت المصادر ان المسؤولين في حركة «أمل» اوضحوا ذلك للوفد الزائر الذي كان قد اجتمع مع نبيه بري زعيم الحركة أمس الاول واجتمع مع رشيد كرامي رئيس الوزراء اللبناني أمس.

واوضحت المصادر ان الوفد ابلغ بان مهمة الفدائيين المتواجدين في لبنان ستنحصر في أمن المخيمات اللبنانية فقط، لكنه لن يسمح لهم باقامة قاعدة قوة لمنظمة التحرير في لبنان لضرب أهداف اسرائيلية من لبنان.

وكان قد ذكر ان الفدائيين الفلسطينيين يعودون الى لبنان بهدوء وان الفصائل المناوئة للسيد ياسر عرفات تسعى للحيلولة دون تمكين عرفات من اعادة بناء قواعده في لبنان. واوضحت المصادر ان اللبنانيين لا يريدون اعطاء اسرائيل ذريعة للعودة الى لبنان مجددا بعد استكمال انسحابهم المقرر في اوائل الشهر المقبل. ويرأس الوفد الفلسطيني ابو ماهر اليماني عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الذي قال بعد الاجتماع مع كرامي «اننا جئنا موفدين من قيادة جبهة الانقاذ لنبحث مع رئيس الحكومة ومع الاخوة في حركة «أمل» وفي الجبهة الوطنية الديمقراطية التي تضم الاحزاب اليسارية اللبنانية تنظيم العلاقة النضالية بين الجماهير الفلسطينية واللبنانية.

فرنسا تجري اتصالات

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

تماما، ان سلطة الرئيس الجميل تقلصت الى حد كبير، وان على باريس مراعاة اطراف لبنانية اخرى، فاعلة ومؤثرة في الساحة اللبنانية، خلال قيامها باي تحرك في هذا النطاق.

وكانت «القبس» كشفت في عددها الصادر يوم ٣ ايار (مايو) الجاري ان الرئيس الجميل اقترح على وزير العلاقات الخارجية الفرنسي رولان دوما، خلال زيارة هذا الاخير لبيروت، بان تقوم فرنسا بجهود لعقد مؤتمر دولي بشان الازمة اللبنانية. وذكرت «القبس» في ذلك الحين ان المسؤولين الفرنسيين ابلغوا الجميل ان لا الوقت ولا الظروف ملائمة حاليا للدعوة الى عقد مثل هذا المؤتمر، ولكنهم وعدوا باجراء اتصالات دولية مكثفة لمشروع دولي للبنان. وفي عددها الصادر امس نشرت «القبس» نقلا عن مصدر فرنسي في نيويورك نفيا لهذا الطلب على اساس ان لا علم للبعثة الفرنسية لدى الامم المتحدة باي شيء من هذا النوع».

وما نستطيع ان تؤكده مصادر «القبس» في باريس ان الجميل تقدم فعلا بهذا الاقتراح سرا الى دوما، لكن دوما أبلغه أن الوقت ليس ملائما للتحرك من اجل تحقيقه، لذلك لم يتم تقديم اي طلب فرنسي رسمي الى الامم المتحدة.

ونفي المصدر الفرنسي في الامم المتحدة، ايضا، ما نشرته «القبس» في عددها الصادر يوم ٣ ايار (مايو) الجاري من ان فرنسا طلبت ارسال قوات دولية الى منطقة جزين في الجنوب اللبناني. وتستطيع «القبس» ان تؤكد، استنادا الى مصادر وثيقة الاطلاع في باريس ان الوزير الفرنسي دوما اتصل فعلا ٣ مرات الاسبوع الماضي بالامين العام للامم المتحدة بيريز دي كويلار واقترح عليه العمل على عقد اجتماع طارىء لمجلس الامن يؤدي الى ارسال جزء من قوة الطوارىء الدولية العاملة في الجنوب الى منطقة جزين، لكن دي كويلار اعتذر عن ذلك لان الحكومة اللبنانية لم تتقدم بمثل هذا الطلب.

ووعد دي كويلار الوزير دوما بالقيام بجهود انسانية لمساعدة المهجرين في الجنوب اللبناني.

وفي هذا المجال، تكشف «القبس» ان هناك من يقترح، داخل الحكم الفرنسي، القيام بمبادرة فرنسية – سورية مشتركة حول لبنان. لكن هذه الفكرة لم تصل، بعد، الى حد التبني الرسمي، ولا يزال هناك جدل ونقاش حولها. الامر الاكيد، ان المسؤولين الفرنسيين سيتشاورون، بشكل مفصل، مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، خلال زيارته لباريس.

ورود حمراء

ميتيران وضع اكليلا من الورود الحمراء على قبر الجندي المجهول بهدوء في باريس، قبيل ذهابه الى ستراسبورغ لاستقبال الرئيس الاميركي.

منقسمون

افادت نتيجة استطلاع اجرته صحيفة «نيويورك تايمز» ومحطة التلفزيون «سي.بي.اس» ان الاميركيين منقسمون بنسبة متساوية بين مؤيد، ومعارض لزيارة ريغن لمقابر بيتبيرغ النازية بالمانيا الغربية.

احتجاجات

تخللت مظاهر الاحتجاج الصادرة عن اليسار وانصار حماية البيئة، والسلام بعد ظهر امس الخطاب الذي القاه ريغن امام الجمعية الاوروبية في ستراسبورغ.

مقر النساء الفلسطينيات ينتقل من عمان

تونس – القبس – قرر المؤتمر العام لاتحاد النساء الفلسطينيات المنعقد في تونس نقل مقر المنظمة من عمان الى العاصمة التونسية وانتخبت السيدة عصام عبد الهادي رئيسة للمنظمة النسائية الفلسطينية.

الائتلافية تصدرت الانتخابات

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

أصوات، حمود القشعان ٣٨٤٩ صوتا، خلود الحميدان ٣٨٢٥ صوتا، عصام الفليج ٣٨٢١ صوتا، سلطان العجمي ٣٨٠٣ أصوات، هدى الدهيشي ٣٧٥٥ صوتا، محمد العازمي ٣٧٤٩، فايز الاخوند ٣٦٦٢، محمد الدلال ٣٦٨٧، مطلق المرشاد ٣٧١٠، وائل العبد الجادر ٣٧٤٤.

واحتياطيان من قائمة الوسط الديمقراطي هما:

خالد المغني ١٦٨٣، علي المسعود ١٦٤٧.

وقد شارك في عملية الاقتراع ٨٤٧٦ طالبا وطالبة. وقد تميز يوم الاقتراع بتكثيف الحملات الدعائية وتوزيع المرطبات والحليب الطازج، والفاكهة والحلويات.

خامنئي قتل حسن

قال بيان لمركز المثقفين والفنانين التقدميين الايرانيين في روما امس ان الرسام الايراني المعروف حسن فاغي لاقى حتفه في مطلع ابريل متأثرا بالتعذيب الذي تعرض له في أحد السجون الايرانية.

ووجه المركز نداء الى القوى الديمقراطية الايطالية والعالمية ناشد فيه البدء بتحرك عالمي مركز لمنع عمليات قتل المعارضين السياسيين في ايران واتهم حكومة طهران «بخنق كل الاصوات المعارضة لنظام الحكم هناك».

مصرع ٩ خبراء ايرانيين باغلاق بئر في نوروز

اعلنت ايران امس ان خبراءها تمكنوا من اغلاق احدى الابار المعطوبة في حقل نوروز في الخليج العربي والتي كان يتدفق منها يوميا حوالي ٥ الاف برميل من النفط الخام.

وقالت الوكالة الايرانية ان ٩ خبراء لقوا حتفهم في محاولتهم اغلاق البئر رقم ٤.

واضافت انه تم اخماد النيران في البئرين رقم «٣» ورقم «١٠» كما تم اغلاقهما.

٤٠ طائرة استطلاع ارجنتينية للعراق

ذكرت انباء صحفية في بونس ايرس نقلا عن مسؤول كبير ان الارجنتين باعت للعراق ٤٠ طائرة من طراز «بوكارا» مصممة بصفة خاصة من اجل المهمات الاستطلاعية البحرية.

وكان حاكم مقاطعة «كوردوبا» الارجنتينية قد اعلن يوم الاحد الماضي عن بيع ٢٠ طائرة من الطراز نفسه الى دول عربية لم يذكرها بالاسم.

ومما يذكر ان «البوكارا» طائرات مروحية مزودة بمحركين وباربعة رشاشات ومدفعين وتبلغ حمولتها ١ر٥ طن من القنابل.

بعد أن أطلق «المدافع الساكتة» على السوفيت ريغن انتقل من ستراسبورغ الى لشبونة

بعد ان اطلق مدافع الحرب العالمية الساكتة على الاتحاد السوفيتي انتقل الرئيس الاميركي رونالد ريغن من مدينة ستراسبورغ بفرنسا الى لشبونة وسط اجراءات امن مشددة ومكثفة لم تشهد البرتغال مثيلا لها من قبل تحسبا من انفجارات كالتي حدثت صباح امس قرب مبنى راديو اوروبا الحرة.

وكان ريغن قد وصل الى ستراسبورغ خصيصا لالقاء كلمة امام البرلمان الاوروبي لمناسبة ذكرى مرور ٤٠ عاما على الحرب العالمية الثانية.

واتهم ريغن في خطابه الاتحاد السوفيتي بتقويض الميزان النووي عن طريق بناء صواريخ استراتيجية مصممة لتوجيه الضربة الاولى.

ودافع عن برنامجه الدفاعي المعروف «بحرب النجوم» وقال انه يهدف اساسا للحفاظ على الامن، ونفى ان تكون واشنطن تسعى لاحراز تفوق على الاتحاد السوفيتي معربا عن اعتقاده ان كل ماتبنيه واشنطن في الوقت الراهن هو محاولة لتحقيق المساواة مع السوفيت.

وطرح ريغن برنامجا يهدف الى توسيع التعاون وتحسين العلاقات مع موسكو يعتمد على اربعة مقترحات لتجنب حدوث ازمات.

وتتضمن المقترحات تبادل المراقبين في التدريبات العسكرية، واجراء اتصالات عسكرية منتظمة على مستوى عال، واعلان عدم استخدام القوة، وانشاء خط ساخن دائم يربط بين مقري القيادة العسكرية السوفيتية والاميركية.

والجدير بالذكر ان ريغن قد قضى ٤١ ساعة في اسبانيا قبل توجهه الى فرنسا قوبلت بمعارضة شعبية واسعة في انحاء البلاد.

وكالة «تاس» ردت على الفور على خطاب ريغن واتهمته بانه يزور الحقائق، ولم يذكر الاتحاد السوفيتي بكلمة «خير» واحدة لمشاركته في الحرب الكبرى.

● ريغن يخاطب البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ

غورباتشيف أشاد بستالين

أشاد الرئيس السوفيتي غورباتشيف بستالين امس في خطاب رسمي القاه في الكرملن واثار تصفيقا حادا عند ذكر اسمه.

وكان الجزء الاول من الخطاب الذي نقله التلفزيون السوفيتي على الهواء مباشرة قد اقتصر على الاشادة بالجيش والمواطنين لدورهم اثناء الحرب العالمية الثانية.

هارتمان لن يحضر الاحتفالات

وضع السفير الاميركي لدى موسكو ارثر هارتمان باقة ورد على قبر الجندي المجهول في موسكو، ولكنه لن يحضر الاحتفالات التي تقام هناك اليوم لمناسبة ذكرى الحرب الكونية.

حجارة فلسطينية على باص اسرائيلي

تعرض باص اسرائيلي للرجم بالحجارة لدى مروره عند مشارف مدينة البيرة بالضفة الغربية المحتلة فيما هاجم مستوطنون مكاتب مصلحة مياه محافظة القدس. ورفعت السلطات الاسرائيلية حظر التجول الذي كانت قد فرضته على مخيم «عقبة جبر» القريب من مدينة اريحا في الضفة.

عشرات الفلسطينيين جنوا من التعذيب الاسرائيلي

قال رئيس الهيئة الاسلامية العليا في فلسطين المحتلة الشيخ سعدالدين العلمي ان عشرات من الشباب الفلسطيني في معتقلات العدو الاسرائيلي اصيبوا بالجنون وبالامراض المستعصية ومع هذا فانهم لا يزالون يرزحون في زنازين الاحتلال. وقال الشيخ العلمي في تصريح «لكونا» في عمان «انني لا أستطيع ان اصف وضعهم المتردي» بسبب اساليب التعذيب الوحشية لقوات الاحتلال.

وناشد العلمي المؤسسات والهيئات الدولية وجمعيات حقوق الانسان والشعوب المحبة للسلام ان ترسل مندوبين عنها لمشاهدة ظلم الانسان عن كثب في القرن العشرين ان سمحت سلطات العدو للمندوبين بالوصول الى هذه المعتقلات والزنازين.

التريكي: اميركا منحازة فكيف تكون «وسيطة»

الخرطوم – أ.ب – قال عبد السلام التريكي وزير الخارجية الليبي ان جهود السلام الاميركية في الشرق الاوسط ستفشل بسبب تاييد واشنطن القوي لاسرائيل وتجاهلها لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف ان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تلعب دور وساطة فعالا بين العرب واسرائيل بسبب سياساتها الحالية في المنطقة. واضاف «ان اميركا لا يمكن أن تكون وسيطة والعرب لا يمكن ان يقبلوا وساطتها بسبب انحيازها لاسرائيل.

اخضاع السودانيين القادمين للقاهرة للتفتيش

القاهرة – ذكرت صحيفة الاهالي التي يصدرها حزب التجمع اليساري بانه صدرت تعليمات امنية مشددة للموانىء والمطارات المصرية لاخضاع السودانيين القادمين للقاهرة لتفتيش دقيق وانه تم نقل نميري الى مكان احيط بسرية تامة.

أثمرت حملة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

مراجعة ادارة تصاريح العمل لصرف الفروق فورا مع تقديم ما يثبت تحصيل الرسوم الزائدة كما وافقت اللجنة على جميع الاجراءات المقترحة لتيسير الحصول على تصاريح العمل على الا تكون هذه الاجراءات عائقا دون سفر المواطنين في اي وقت يشاءون وانه لا صحة اطلاقا للشائعات المنتشرة الان في الخارج من ان اي مصري سيعود الى بلده ستواجهه قيود على السفر بسبب تصريح العمل.

● كما قررت اللجنة ان يكون تحصيل رسوم تصاريح العمل للمتخلفين عن استخراجها بما لا يزيد عن تحصيل رسوم ٥ سنوات فقط اعتبارا من ٢٠ يوليو ١٩٧٨ ولا تحصل اية رسوم عما قبل ذلك.

● وحسما للخلافات حول تحديد قيمة الرسوم في مختلف القنصليات بالخارج ومنعا لاي استغلال او مغالاة في تقديرها قررت اللجنة ان تكون قيمة رسوم تصاريح العمل في مختلف القنصليات المصرية في الخارج على النحو التالي:

– بالنسبة لحملة المؤهلات العليا ٧٩ دولارا اميركيا عند استخراج التصريح لاول مرة و١٣٥ دولارا عند تجديده.

– وبالنسبة للمؤهلات المتوسطة وما دونها ٦٠ دولارا عند استخراج التصريح لاول مرة و١٠٦ دولارات او ما يعادلها بعملة الدولة التي يعمل بها المصري عند التجديد.

وفي اطار كل هذه التيسيرات تقرر استمرار العمل في مكاتب تصاريح العمل في الموانىء والمطارات من الثامنة صباحا حتى الثامنة مساء.

الوفيات في الوطن العربي

● الكويت

● عبداللطيف نصف عبد الخالدي (٦٥ سنة)، الشامية ق٧، ش٧١، م٢٤.

● مكية محمد حسين مندني (٨٠ سنة)، الروضة ق٣، ش ابو حيان التوحيدي م٣٧.

● عثمان سالم المضف (٧٠ سنة)، ديوان يوسف سعود المضف.

● لبنان

هاشم عمر صبري الزين، روجيه لويس غرزاني، سهيلة بوجي الترك.

● الارض المحتلة

غزة – النصيرات – الحاج محمد محمود قشطة، القدس – محمود خيري شريف الايامني، الحاج محمد جواد التاجي، الحاجة عائشة احمد سمرين، غزة – الحاج عبدالحي محمد جحا – ابو معتصم، الخليل – عبدالرحيم احمد محمد الشنة، نابلس – بروقين – احمد عبدالحافظ محمد عبدالكريم سمارة، محمد ابراهيم مسد المحروم – ابو ابراهيم، نابلس – سمور سليم ابو خلف – ابو سليم، الناصرة – بشارة طنوس، كفر ياسين – بديع جميل الياس.

● الاردن

الحاج عبدالقادر محمد الشريف، الحاج محمد حسين مسلم الطيطي، محمد الشيخ ذياب عمران، عبدالفتاح عبدالله الهتيني، الحاجة جميل محمد زيدان، نور سطام الفايز، فوزات فلاح البطاينة، خالد احمد العمايرة، قاسم داود ابراهيم، الحاجة نايفة مصلح كايد ابو شيحة، محمد احمد عودة ابو طايل، اندريه محمد عبداللطيف عباينة، زعول سليمان نصراوين، الحاجة جميلة احمد يوسف، الحاج عارف خالد الرطروط.

● مصر

سامي يس جندي، سميرة ابراهيم شرقاوي، الشيخ احمد مهران، عبدالحي مفتاح رحيم، عبدالجواد دنيا، طه طارق السيد الاتربي، محمد مصطفى رزق، الحاج سليمان زيدان فرجاني، عبدالمسيح برنابا، الحاج محمد احمد حسين، القديسة اليس نصيف، سماح حسين الصاوي القلش، الدكتور فريد فايق اندراوس، الدكتور محمد عبدالسلام عليش، القديسة عايدة حلمي راتب، الحاج محمد محمد المدني، الحاج محمود الصدق، محمد عبدالسلام الحوفي، وجيه رمزي رزق الله، الشيخ غازي داود، المستشار ابراهيم مرسي، عبدالرحمن حسين.

أجوبة أردنية - فلسطينية مشتركة تقدم لشولتز لدى زيارته الى العقبة

ولي عهد الاردن: عرفات أصبح من العائلة

عمان - من عبدالله العتوم

غادر عمان مساء امس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية متوجها الى بكين على رأس وفد اردني - فلسطيني مشترك لشرح توجهات الاتفاق الاردني الفلسطيني للقادة الصينيين ونتائج الاتصالات التي اجرتها القيادتان الاردنية والفلسطينية على هذا الصعيد.

وتأتي زيارة بكين تثمينا للموقف الصيني المؤيد للعرب ولقضيتهم العادلة بعيدا عن الاحلاف والتكتيكات والتكتلات الاستراتيجية التي تربط الصين بدول اخرى على غرار موقف الاتحاد السوفيتي من الاتفاق الاردني الفلسطيني الذي فضل عليه مصالحه الاستراتيجية في المنطقة على حساب قضية فلسطين خلافا لدعوة سابقة للقيادة الفلسطينية وارضاء لاطراف عربية اخرى.

وجاء هذا التوجه او ما شابهه على لسان السيد ياسر عرفات اثناء لقائه صباح امس مع السفير الصيني المعتمد لدى العاصمة الاردنية في قصر الرئاسة في عمان الذي نقل له ترحيب القيادة الصينية بزيارة الوفد الاردني الفلسطيني المشترك الذي سيتوجه الى بكين برئاسة ابو عمار، وان القيادة الصينية لن تتوانى عن تقديم اي دعم للقضية الفلسطينية وقد المح السفير الصيني في عمان خلال لقائه مع ابوعمار ومع السيد عبد الوهاب المجالي نائب رئيس الوزراء الاردني وزير التربية والتعليم عضو الوفد المشترك الى موقف الاتحاد السوفيتي الرافض للاتفاق الاردني الفلسطيني المتأثر الى حد ما بمواقف بعض الدول العربية المتشددة تجاه قيادة السيد ياسر عرفات لمنظمة التحرير الفلسطينية ومحاولات الوصول الى حل سلمي لقضية الشرق الاوسط.

من جهة ثانية زار السيد ياسر عرفات ظهر امس منزل الشهيد الطيار خالد بوريني وقدم التعازي لذويه في مدينة الزرقاء. وقد ابلغ ابو عمار ذوي الشهيد انه قد شكل لجنة تحقيق عسكرية لكشف ظروف وملابسات استشهاد الطيار العسكري البوريني الذي اسقطت طائرته فوق جزيرة غرينادا اثناء قيادته لطائرة نقل عسكرية فلسطينية من صنعاء متوجها الى نيكاراغوا وهو يحمل معونات عسكرية فلسطينية لثوار نيكاراغوا حيث تتهم القيادة الفلسطينية الدفاعات الجوية الاميركية في جزيرة غرينادا بانها كانت وراء اسقاط الطائرة الفلسطينية ومقتل قائدها وجرح مساعده الذي يتلقى العلاج الان في مستشفى في نيكاراغوا اثر اصابته بجروح خطيرة علما بان باقي طاقم الطائرة قد لقوا حتفهم.

وبالنسبة لمباحثات السيد ياسر عرفات مع الملك حسين التي استمرت حتى الساعة الحادية عشرة من ليلة امس الاول وبدأت مبكرة في الساعة السابعة حيث اصطحب الملك حسين السيد ياسر عرفات من المطار العسكري الى قصر الندوة مباشرة بعد نشوب مجادلة بروتوكولية بين رجال البروتوكول في القصر الملكي وبروتوكول وزارة الخارجية الذين احتاروا اين يقف السيد ياسر عرفات وما هو موقعه البروتوكولي في الاستقبال وحسم المجادلة الامير حسن ولي عهد الاردن عندما اعلن ان السيد ياسر عرفات اصبح من العائلة الاردنية ولا ضرورة للخلاف البروتوكولي وان موقعه يأتي بعد الامير محمد الشقيق الاكبر للملك حسين ومستشاره الشخصي. وقبل الامير حسن ولي العهد التنازل عن موقعه البروتوكولي اكراما للسيد عرفات حتى ان الملك حسين بدا مسرورا جدا من استقبال السيد ياسر عرفات له في المطار العسكري وانه امضى غالبية الوقت معه بعد رجوعه من السفر. المعلومات التي تسربت عن الاجتماع المطول بين الحسين وعرفات تقول ان البحث جرى مطولا بين الملك حسين وابو عمار حول تخطي الصعوبات والعراقيل الاميركية الاسرائيلية التي تواجه تشكيل الوفد الاردني الفلسطيني المشترك وكذلك العراقيل العربية وان وجهة النظر الفلسطينية قد التقت مع وجهة النظر الاردنية حول مختلف القضايا الجدلية في التحرك المشترك وان هناك اجوبة ستقدم الى جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي اثناء زيارته الى مدينة العقبة الاردنية يوم ١٢ الجاري والى الرئيس الاميركي رونالد ريغن اثناء زيارة الملك حسين للولايات المتحدة وان التحرك الاردني الفلسطيني سيشبع بوجهات نظر تتحمل كافة الابعاد المطروحة والالتفاف على عقبة الوفد المشترك والاعتراف بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨.

وقبيل مغادرة عرفات عمان التقى بممثلين عن العاملين في وكالة الغوث الدولية تمثل اللجان التنفيذية لقطاعات العاملين في الوكالة وممثلي اللاجئين الذين ينظمون اعتصاما في مقر الوكالة بدأ صباح امس مع بداية الدوام الرسمي وانتهى في الثانية من بعد الظهر وسيتبعه اضرابات اخرى اوسع من هذا بكثير. وقدم الممثلون للسيد عرفات عريضة تمثل مطالبهم وتحثه على بذل كافة الجهود لمنع وكالة الغوث من ايقاف خدماتها التعليمية في الاردن مع نهاية شهر يونيو المقبل بعد ان اوقفت خدمات الاعاشة بحجة الوضع المالي المتدهور الذي لا ينقذه الا ٢٧ مليون دولار كما ورد على لسان المفوض العام لهذه الوكالة الذي بدأ زيارة للاردن يوم امس الاول.

وطالب السيد ياسر عرفات المضربين بتصعيد اضرابهم ووعد بأن يوصل صوتهم الى رئاسة الوكالة في فيينا وقال لهم لقد دفعت الدول الاسكندنافية ٢ مليون دولار كفروقات لارتفاع الدولار بينما وعدتني اليابان وفرنسا وبعض الدول الاوروبية بتسديد التزاماتها وامتنع عن ذكر اسماء بعض الدول العربية التي وعدته بدفع بعض الالتزامات المالية.

ولما كانت زيارة ابو عمار الحالية للاردن تحمل عتبا فلسطينيا رقيقا للولايات المتحدة حول الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني فانه ناشد الولايات المتحدة بدفع عشرة ملايين دولار لموازنة وكالة الغوث لتشجيع بعض الدول الغربية لسداد التزاماتها نحو الوكالة وكذلك ابلغ المضربين انه سيحاول جهده دفع موعد ٦/٣٠ المقبل كاخر موعد لايقاف خدمات التعليم في الاردن الى موعد ابعد من ذلك بكثير كما وعد بأن يعقد لقاء اخر مع ممثلي الوكالة في الاردن بعد عودته من بكين.

ويذكر ان مطالب المضربين لوكالة الغوث تتلخص بالامور التالية واهمها استمرار الجهود والمتابعة مع الدول الممولة للقيام بتسديد العجز وان يقوم المفوض العام بالاعلان عن الوضع المالي بما لا يقل عن ثلاثة اشهر قبل البدء باية اجراءات تمس الخدمات وعدم اجراء اية تقليصات على برامج الخدمات المقدمة للاجئين والتأكيد على الالتزام بالاتفاقات المبرمة بين ادارة الوكالة والموظفين وتعبئة الوظائف الشاغرة نظرا لان الموظفين يتحملون زيادة في حجم العمل المنوط بهم ووقف العمل بالغاء الوظائف التي يترتب عليها زيادة حجم العمل والاساءة لمستوى الخدمات والتأكيد على ان الحقوق المكتسبة للموظفين وخاصة المجمدة منها هي حقوق تعتبر دينا على الوكالة لا بد من تنفيذها والوفاء بها.

الطلبة الفلسطينيون ينددون بالعنف

نددت اللجنة التنفيذية للاتحاد العام للطلبة الفلسطينيين بلجوء «بعض الاطراف الفلسطينية الى العنف» وذلك على اثر الاعتداء الذي تعرض له نعمان عوني امين عام الاتحاد.

ولم يفصح الاتحاد في البيان الذي وزعه في العاصمة التونسية عن دوافع هذا الاعتداء او مرتكبيه. وصرح رئيس الاتحاد لوكالة فرنس بريس بأن زميله تعرض للاعتداء من جانب احد افراد الامن الفلسطيني على اثر مشادة جرت لدى افتتاح مؤتمر الاتحاد العام للنساء الفلسطينيات.

استئناف الدراسة بجامعة بير زيت

استؤنفت الدراسة في جامعة بير زيت بعد اغلاقها من قبل السلطات الاسرائيلية طيلة شهرين.

تل ابيب: افريقيا تتضامن مع العرب ضد اسرائيل

قال مسؤولون اسرائيليون ان عدة دول عربية مارست ضغوطا اقتصادية على دول افريقية ومنعتها من اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل. ونسبت «الاسوشيتدبرس» الى اقي بريمور المسؤول في الشؤون الافريقية في وزارة الخارجية قوله ان دولا افريقية نقضت وعودها باستئناف علاقاتها مع تل ابيب نتيجة «التهديدات الاقتصادية» ومشاعر التضامن مع دول عربية اعضاء في منظمة الوحدة الافريقية.

ورفض بريمور تحديد اسماء الدول العربية التي تمارس ضغوطا على الدول الافريقية الراغبة في اعادة العلاقات مع اسرائيل غير انه قال ان اسرائيل تحتفظ باقسام دبلوماسية لرعاية المصالح في كينيا وتوغو وساحل العاج والكاميرون وغانا و٧ دول افريقية طلبت ابقاء التمثيل الاسرائيلي سرا. وقال بريمور ان دولا افريقية طلبت من اسرائيل تعويضها عن المساعدات العربية التي قد تقطع في حالة اعادة علاقاتها مع اسرائيل.

«شمعون» يهرب الهيروين الى اسبانيا

اعتقلت السلطات الاسبانية مواطنا لبنانيا يدعى جوزيف انطوان شمعون وبحوزته ١ر٢ كيلوغرام من الهيروين تقدر قيمته بحوالي ١ر٢ مليون فرنك فرنسي عندما كان قادما من زيوريخ الى ملقا جنوبي اسبانيا.

«نستطيع تهيئة الاجواء وليس فرض الحلول»

واشنطن: «لا نتائج مثيرة» لجولة شولتز

جذر بيرنارد كالب المتحدث باسم جورج شولتز وزير الخارجية الاميركية من توقع «نتائج مثيرة» على المدى القريب بالنسبة للبحث عن السلام في الشرق الاوسط. وكان كالب يعلق على جولة الوزير الاميركي المقبلة التي سيزور خلالها اسرائيل والاردن ومصر ويتوقع وصول شولتز الى عمان يوم الجمعة المقبل.

ومحور محادثات شولتز في الجولة هو تشكيل وفد اردني فلسطيني يحوز رضاء كافة الاطراف.

ولخص مايكل ارماكوست الرجل الثالث في الخارجية الاميركية فلسفة ادارة ريغن في هذا الصدد فقال ان طرفا ثالثا في النزاع العربي - الاسرائيلي - اي الولايات المتحدة - لن يستطيع فرض حلول خاصة او خلق البيئة اللازمة لحل النزاع فكل ما يستطيع ان يفعله هو تهيئة الاجواء وتسهيل اجراء مفاوضات».

وتعارض اميركا واسرائيل ان يتضمن الوفد الاردني الفلسطيني المشترك اعضاء من منظمة التحرير الفلسطينية طالما لا تعترف باسرائيل وبالقرار ٢٤٢.

واعلنت وزارة الخارجية الاميركية انه من «غير المناسب» حاليا التعليق على تطور الاتصالات بصدد تشكيلة الوفد المشترك. ولاحظ ارماكوست ان الاتفاق الاردني - الفلسطيني يعكس «واقعية جديدة» مشجعة من الجانب العربي. ولكن وزارة الخارجية الاميركية اشارت ايضا الى ان استعداد الولايات المتحدة لاجراء حوار مع وفد اردني فلسطيني لا يشكل الا مرحلة تسبق قيام هذا الوفد «بالتفاوض مباشرة» مع اسرائيل لان ذلك هو السبيل الوحيد لحل النزاع الاسرائيلي العربي في رأي الولايات المتحدة تدرس

ادارة ريغن قالت امس انها تدرس عقد اجتماع بين مسؤولين اميركيين وفلسطينيين توافق عليهم واشنطن تمهيدا لاجراء مباحثات سلام مباشرة بين العرب واسرائيل.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية ادوارد جرجيان ان الاجتماع سيضم مسؤولين اميركيين ووفد اردني - فلسطيني يضم اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني.

واثار بيان امس احتمال الوصول الى حل وسط بشأن اقتراح الملك حسين عاهل الاردن عقد اجتماع بين مسؤولين اميركيين ووفد اردني - فلسطيني مشترك يضم اعضاء في المجلس الوطني. غير ان مسؤولا اميركيا قلل من اهمية الاجتماع بقوله ان واشنطن عقدت اجتماعات منتظمة مع اعضاء في المجلس الوطني ليسوا اعضاء في منظمة التحرير وان كانت صحيفة «واشنطن بوست» قد توقعت ان يجتمع شولتز اثناء زيارته لعمان مع شخصيات فلسطينية.

بيريز هزم «تحيا» ووايزمن يطالب باستجوابه

هزمت حكومة شمعون بيريز بسهولة اقتراحا في «الكنيست» امس بحجب الثقة عنها قدمه حزب «تحيا» اليميني المتطرف بسبب اتهامات بان عزرا وايزمن وزير الدفاع الاسبق سرب اسرارا حكومية للبيت الابيض الاميركي. وتضامن «الليكود» و«العمل» الشريكان الرئيسيان في الحكومة لاحباط الاقتراح الذي امتنع ٨ نواب من المعارضة عن التصويت عليه.

وقال وايزمن «ان الذين عارضوا السلام مع مصر هم الذين يحاولون القضاء علي اليوم» وطلب تشكيل لجنة للتحقيق في علاقات «تحيا» مع الارهاب اليهودي ضد الفلسطينيين. وكان اسحق شامير وزير الخارجية قد طالب باستجواب وايزمن بسبب هذه الاتهامات.

زاعمة أن المنظمة «ضعفت» في الضفة

تل أبيب: الهجمات زادت خطورة

زعم الكولونيل فريدي زاخ رئيس الادارة المدنية الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة ان نفوذ منظمة التحرير الفلسطينية في الضفة ضعف «وتقلص كثيرا» بسبب غزو لبنان.

وادعى انه لهذا السبب فان الفلسطينيين في الضفة اصبحوا اكثر استعدادا للتعاون مع السلطات الاسرائيلية واوضح قائلا في مقابلة مع «رويتر» ان المنظمة كانت في وقت من الاوقات كل شيء. اما اليوم فان اقوى القطاعات وانشطها هم الموالون للاردن. وذكر زاخ ان نشاط الثوار ضد اسرائيل في مجمله يتناقص لكن خطورة الهجمات ازدادت. واضاف «لقد قلت حوادث القاء الحجارة على السيارات الاسرائيلية لكن زاد تفجير القنابل واصبحت الهجمات اكثر جرأة».

واشار الى ان اسرائيل خطت خطوات نحو تحسين اوضاع الحياة في الضفة وقطاع غزة المحتلين. وتوقع اقامة بنك عربي خلال ٦ اشهر اضافة الى انشاء مزيد من خطوط التلكس والتلفون في المنطقة.

اسرائيل تدعو «الانتربول» لتسليمها مينغيل

طلبت اسرائيل من «الانتربول» معرفة مكان وجود الدكتور جوزيف مينغيل «المجرم النازي» واعتقاله بتهمة ارتكاب «مجازر» ضد اليهود وتسليمه الى اسرائيل.

الجوع يهدد ٣٠ مليون افريقي

باريس - ا ف ب - بمبادرة من فرنسا سيتفرغ المجلس العالمي للاغذية لبحث الازمة الغذائية في افريقيا في اطار اجتماعه الوزاري الذي يعقد خلال الفترة من ١٠ الى ١٣ يونيو حزيران المقبل في باريس.

وتهدد المجاعة اكثر من ٣٠ مليون رجل وامرأة وطفل بطريقة مباشرة، وهي اخطر ازمة تشهدها اي منطقة منذ الحرب العالمية الثانية كما وصفها الن كلاوسن رئيس البنك الدولي.

ومن المقرر مبدئيا ان يبدأ الصندوق الخاص لافريقيا جنوب الصحراء في العمل اعتبارا من اول يونيو تموز المقبل، وقد انشىء هذا الصندوق بمبادرة من البنك الدولي لمساندة اصلاح السياسات الاقتصادية الافريقية.

برانت يزور موسكو

يزور غيلي برانت مستشار المانيا الغربية الاسبق ورئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني موسكو في الفترة ما بين ٢٦ الى ٢٩ مايو الجاري.

٣ عقبات لتطبيع العلاقات السوفيتية - الصينية

جددت الصين القول ان ٣ عقبات رئيسية ما زالت تمنع تطبيع العلاقات مع الاتحاد السوفيتي. ووصفت هذه العقبات بانها تشكل خطرا شديدا على الامن الصيني.

بدل قمرها «الميت» اميركا تقرض اوروبا قمراً صناعياً

باريس - اب - وافقت الولايات المتحدة على اقراض وكالة الفضاء الاوروبية التي تضم ١١ دولة قمرا صناعيا خاصا بالاحوال الجوية وذلك كبديل موقت لقمر خاص بالوكالة الاوروبية انهى حياته النافعة. ووصفت الوكالة الاتفاق بانه نموذج للتعاون الدولي.

شيسون في المغرب لبحث «رغبتها»

بدأ كلون شيسون المفوض الاوروبي للعلاقات بين الشمال والجنوب في السوق الاوروبية المشتركة زيارة رسمية للمغرب تستمر يومين يجتمع خلالها مع العاهل المغربي الحسن الثاني ورئيس وزرائه كريم العمراني. وكان المغرب قد ابدى رغبته في الانضمام لعضوية السوق الاوروبية المشتركة.

ضحايا الطيران المدني

مونتريال - ذكرت ١٥٥ دولة في منظمة الطيران المدني الدولية ان ١٥ حادثة وقعت على خطوط الرحلات المنتظمة ادت الى مصرع ٢٢٤ راكبا في عام ١٩٨٤، وكان ضحايا الطيران عام ١٩٨٣ في ٢٠ حادثا ٨٠٩ ركاب لقوا مصرعهم.

وبلغ اقصى انخفاض لضحايا الطيران المدني عام ١٩٤٥ حيث بلغ عدد الذين لقوا مصرعهم ٢٤٧ راكبا.

وكانت الطائرات المروحية مسؤولة عن وقوع ١٣ حادثا هذا العام ومصرع ١٧٦ شخصا اما الطائرات ذات المحرك النفاث (توربو) فقد تعرضت لحادثين فقط اسفرا عن مصرع ٤٨ شخصا.

رسالة واشنطن

قبيل جولة وزير الخارجية الأميركي في المنطقة

معظم الأميركيين مع الفلسطينيين وشولتز لا يدعونا للتفاؤل

واشنطن - خاص بـ القبس - من باربرا سميث :

بيدأ جورج شولتز ، وزير الخارجية الاميركية غدا الجمعة زيارة للشرق الاوسط تستمر ثلاثة ايام ، للبحث في «مبادرات سلام» ، غير ان مساعديه حذروا من الافراط في التفاؤل .

ومن المقرر ان يصل شولتز ، الموجود حاليا في اوروبا بصحبة الرئيس ريغن ، الى اسرائيل في العاشر من مايو الحالي ، ثم الى القاهرة في اليوم التالي ، وبعد ذلك يزور عمان .

ومن المقرر ان يكون في فيينا في الرابع عشر من الشهر نفسه ، لاجراء محادثات مع وزير الخارجية السوفيتية ، اندريه غروميكو ، ولحضور الاحتفالات التي ستقام هناك في اليوم التالي بمناسبة الذكرى السنوية الثلاثين لعودة استقلال النمسا .

ونظرا لان من المقرر سلفا ان يصل شولتز الى اسرائيل في العاشر من مايو ، لحضور الاحتفالات باحياء ذكرى ضحايا النازية من اليهود ، تبدو زيارة شولتز لكل من القاهرة وعمان وكأنها اضيفتا لملء فراغ جدول وزير الخارجية في الايام الفاصلة بين وجوده في تل ابيب وبين وجوده في فيينا .

ومع ذلك ، فان مستشاري شولتز يقولون انه ينظر حاليا في طرق لاستثمار مبادرة الحسين - عرفات التي اعلنت في ١١ فبراير الماضي ، والتي استهدفت اجراء مفاوضات سلام عامة على اسس مؤتمر جنيف .

والمشكلة الرئيسية هي رفض الولايات المتحدة التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية ما لم تعترف الاخيرة بقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ ، الذي يدعو لانسحاب اسرائيل من مناطق محتلة مقابل حدود آمنة ومعترف بها . وتعتقد واشنطن انها اذا تراجعت عن هذا التعهد (الذي التزم به هنري كيسنجر في عام ١٩٧٥ حين كان وزيرا للخارجية ، والذي لايلزم الادارة الحالية من الناحية القانونية) ، فان اسرائيل سترفض التعاون .

وفي اتفاق عمان ، قبل الحسين وعرفات بمبادىء القرار ٢٤٢ ، ولكن دون ذكره بالاسم وقد قال الملك حسين في وقت لاحق بان القرار ٢٤٢ كان أساس اتفاق عمان .

وتعارض الولايات المتحدة كذلك مؤتمر السلام الكامل ، الذي دعا اليه اتفاق عمان ، والذي يضم الاتحاد السوفيتي ، والصين ، وفرنسا ، وبريطانيا ، والولايات المتحدة ، وسائر «الاطراف المعنية» ، التي يراد بها منظمة التحرير الفلسطينية ، والاردن ، وسوريا ، واسرائيل ، زيادة على ذلك ، فان واشنطن ظلت حتى الان ترفض الاعتراف بمبدأ «تقرير المصير» للفلسطينيين ، وهي العبارة التي يفسرها الجميع على انها تعني انشاء دولة فلسطينية ، وقد دعا اتفاق عمان لهذا المبدأ ، ووصفته اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بأنه الحد الادنى المطلوب .

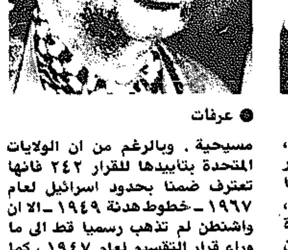
وكان رينتشارد مورفي ، مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى ، قد عاد مؤخرا من جولة مماثلة للجولة التي يعتزم شولتز القيام بها ، وتقول مصادر في وزارة الخارجية الاميركية انه توصل الى صياغة حلول محتملة للمأزق الحالي .

وقالت هذه المصادر ، ان من اكثر الامور اثارة للامل ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة للاعتراف بـ «جميع القرارات الصادرة عن الامم المتحدة المتصلة بالفلسطينيين ، ويضمنها القرار ٢٤٢» . وذلك مقابل ان تقوم الولايات المتحدة بـ «التأكيد على التزامها بميثاق الامم المتحدة ، الذي يعترف بحق تقرير المصير لكل الشعوب ، بما فيها الشعب الفلسطيني» .

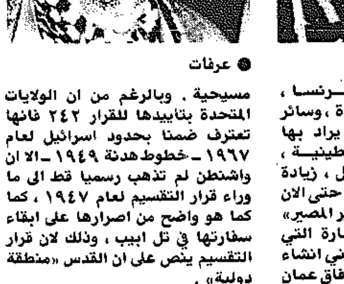
واذا كانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ليست مستعدة لافراد القرار ٢٤٢ بالذكر بسبب اشارته للقضية الفلسطينية باعتبارها «قضية لاجئين» ، فان هناك بديلا مقترحا ، وهو ان تعترف بقرار مجلس الامن الدولي لعام ١٩٤٧ الذي ينص على تقسيم فلسطين الى دولة يهودية واخرى اسلامية - مسيحية . وبالرغم من ان الولايات المتحدة بتأييدها للقرار ٢٤٢ فانها تعترف ضمنا بحدود اسرائيل لعام ١٩٦٧ - خطوط هدنة ١٩٤٩ - الا ان واشنطن لم تذهب رسميا قط الى ما وراء قرار التقسيم لعام ١٩٤٧ ، كما كما هو واضح من اصرارها على ابقاء سفارتها في تل ابيب ، وذلك لان قرار التقسيم ينص على ان القدس «منطقة دولية» .



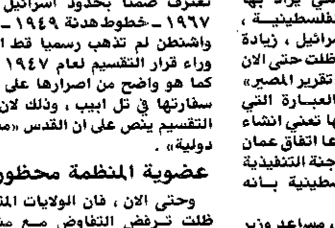
● شولتز



● عرفات



● الحسين



● بيريز

عضوية المنظمة محظورة !

وحتى الان ، فان الولايات المتحدة ظلت ترفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية بدون ضمانات حول القرار ٢٤٢ ، غير انها عرضت الاجتماع بوفد اردني - فلسطيني مشترك ، بشرط ان لايضم «ضباطا» من منظمة التحرير وسبق لشمعون بيريز ، رئيس وزراء اسرائيل ، ان اصدر تصريحا مماثلا .

وهذا بالطبع ، من باب الدلالة ، نظرا لان منظمة التحرير ، شأنها شأن الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الويالات المتحدة ، ليس فيها بطاقات عضوية ، ونظرا لان معظم مؤيديها يعيشون في المناطق التي تحتلها اسرائيل ، حيث «عضوية» منظمة التحرير محظورة ، كما ان المنظمة تعتبر جميع الفلسطينيين «اعضاء» فيها ، وجميع الفلسطينيين بمن فيهم اولئك الذين حصلوا على جنسيات اجنبية ، مؤهلون لانتخابهم في المجلس الوطني الفلسطيني ، او حتى لعضوية اللجنة التنفيذية .

ويقول المراقبون ان الدلالة تصبح اكبر ، اذا اخذنا في اعتبارنا المفاوضات التي اجرتها الولايات المتحدة مع «الفيت كونغ» اثناء حرب فيتنام ، وقيام الرئيس نيكسون بزيارة الصين قبل أن تعترف واشنطن بتلك الدولة .

وكان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، قد وافق في الماضي على ان تمثل فلسطين في البداية بشخصيات من امثال الدكتور ادوارد سعيد ، استاذ الادب الانكليزي في جامعة كولومبيا بنيويورك ، والدكتور هشام شرابي ، مدير مركز الدراسات العربية المؤقتة بجامعة جورجتاون بواشنطن (وكلا الرجلين من مواليد فلسطين ، ولكنهما مواطنان اميركيان) والدكتور وليد الخالدي ، وهو استاذ فلسطيني في جامعة هارفارد ، او من خلال رؤساء بلديات الضفة الغربية .

ومع ذلك ، فان واشنطن تستنتج الان ان اتفاق عمان الذي زاد من الفرقة الموجودة من قبل بين صفوف منظمة التحرير ، يمثل اقصى تنازل يمكن ان يقدمه وفد التيار الرئيسي في زعامة المنظمة حتى يكون ممثلا لهذا التيار فعلا ، ومقبولا من جانب عرفات وكبار مستشاريه . كذلك فان قضية «تقرير المصير» تعتبر حاسمة .

تقارير المخابرات الاميركية

ويقول مساعدو شولتز بأن وزير الخارجية الاميركية يعترف بأن اي فلسطيني يشارك في محادثات السلام مع اسرائيل ، لابد وانه يكون قد اختاره عرفات واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، وذلك في اجتماع عقدته اللجنة في بغداد في ١٦ ابريل الماضي ووصف تقرير للمخابرات الاميركية اعضاء اللجنة بانهم «من غير الضباط» غير ان التقرير يضيف بان عرفات قرر في اجتماع بغداد عدم استغلال امتيازاته ، لانه كان يعلم مدى ضآلة الاغلبية الموالية ، ويخشى من نشوب انشقاقات داخل صفوف حركته في المستقبل .

واستعار اتفاق عمان الصيغة التي استعملها الرئيس ريغن في «المبادرة السلمية» التي طرحها عام ١٩٨٢ ، وذلك حين قال الاتفاق ان تقرير المصير سيطبق «ضمن اطار ... الدولتين المقترح اقامة اتحاد كونفدرالي بينهما» .

وذكر عرفات ان الاتحاد الكونفدرالي سيكون خطوة موقتة تؤدي الى قيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة . ويعتقد صانعو السياسة الاميركية والاسرائيلية على حد سواء ان الاتحاد الكونفدرالي الاردني - الفلسطيني قد يؤدي الى دولة تضم كلا من الاردن وفلسطين ، رغم ان الاسرائيليين يأملون ان يستمر هذا تحت حكم اردني .

وتقول مصادر وزارة الخارجية الاميركية ان عرفات نقل عدة مقترحات لواشنطن من خلال الملك حسين ، وان السفير مورفي يرى ان اكثر هذه المقترحات بعثا للامل هو ان على الولايات المتحدة ان تجد صيغة لكل الشعوب بما فيها الفلسطينيون ، فهذا سيمنح عرفات ، كما يعتقد ، «نصرا» يجعله قادرا على حمل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، واللجنة المركزية لحركة فتح ، على التنازل ازاء القرار «٢٤٢» او قرار التقسيم لعام ١٩٤٧ .

ونظرا لان شولتز ، الذي سبق له ان اسر للبعض بانه سيقوم بزيارة الشرق الاوسط في «يوليو» ، سيكون في عمان والقاهرة وتل ابيب ، قبل ان يقوم الملك حسين بزيارة لواشنطن في نهاية الشهر الحالي ، فان هناك مجالا للتوقع بان يصحب الملك معه وفدا اردنيا فلسطينيا مشتركا صغيرا ، ومع ذلك ، فان كبار مساعدي شولتز ومكفرلين يحثون على عدم الافراط في التفاؤل ازاء هذه النقطة ، وذلك بسبب العديد من العوامل المنظورة وغير المنظورة التي تجعل من المستحيل التوصل الى اتفاق حول الخلافات الاميركية - الفلسطينية خلال مدة قصيرة كهذه .

واحدى هذه العقبات ، ان ريغن ، وشولتز ، ومكفرلين متفقون على ان اجتماعا في واشنطن من هذا النوع لن يكون له مغزى اذا لم يكن مقدمة لمفاوضات مباشرة بين وفد اردني - فلسطيني مشترك وبين اسرائيل .

والمتفائلون ازاء مبادرات السلام يشيرون الى حقيقة ان استفتاء اجري اخيرا يظهر ان معظم الاميركيين يحبذون منح الفلسطينيين حق تقرير المصير . ويدعون لقطع اجزاء من المعونة المقدمة لاسرائيل ويقول هؤلاء المتفائلون ان هذه الحقائق من شانها ان تضعف قوة اللوبي الاسرائيلي .

كما يشيرون الى ان شعبية ريغن تبقى كبيرة بين الاميركيين ، وانه لما كان الان في فترته الثانية والاخيرة ، ولانه لن تجري انتخابات في اميركا هذه السنة ، فان لديه الحرية للسعي للحصول على «جائزة نوبل للسلام» ، بغض النظر عن المعارضة اليهودية .

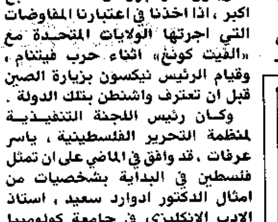
وهناك نقطة اخرى تضاف ، وهي انه اذا كان لابد لريغن من ان يمارس ضغطا على اسرائيل ، فانه ضمن حتى الان التأييد العلني لثلاثة رؤساء اميركيين ، بينهم اثنان من زملائه الجمهوريين هما نيكسون وفورد ، ورئيس ديمقراطي هو جيمي كارتر .

ويلفت المتشائمون النظر الى ان رئيس وزراء اسرائيل ، شمعون بيريز ، الذي يصارع ازمة اقتصادية واخرى في لبنان ، ليس مستعدا لحضور مؤتمر سلام هذا العام ، فهو يريد لشركائه في الحكومة الائتلافية من تكتل الليكود ان يتورطو معه في موضوع الانسحاب من لبنان ، وفي الاجراءات التقشفية من التي لا تحظى بشعبية ، ولكنه لايريدهم ان يستفيدوا من تنازلات اسرائيلية تقدم في مؤتمر سلام ، في تحديه في السنة المقبلة ، حين يدعو لانتخابات عامة ، يأمل ان يكسب فيها المزيد من المقاعد لحزب العمل وحلفائه ، تمكنه من الحكم بدون تأييد الليكود .

ويرى المتشائمون ان اسرائيل وجدت ذريعة لتأجيل محادثات السلام وهم يشيرون الى ان هذا يجعل الفشل مصير اية مبادرة اميركية . وهم يلفتون النظر كذلك الى ان المعارضة الحالية ، الموحى بها من جانب اللوبي الاسرائيلي ، لزيارة ريغن لمقبرة المانية تضم رفاة قتلى الحرب العالمية الثانية ، في بيتسبيرغ تشير الى انه لايزال معرضا للانتقادات اليهودية . ومن ناحية اخرى ، فان الملاحظ ان ريغن مضى قدما بزيارة مقبرة بيتسبيرغ بغض النظر عن النتائج .

واذا ما دخلت اسرائيل في المفاوضات فانها ستجد لزاما عليها التخلي عن موقف الليكود الذي يتمسك بجميع الاراضي المحتلة .

وكانت الولايات المتحدة ، في معرض دعمها للقرار ٢٤٢ ، قد كررت القول بانها لن توافق الا على اجراء تغييرات «غير جوهرية» في حدود عام ١٩٦٧ وسبق لريغن ان قال ان اليهود يجب ان يكونوا قادرين على العيش في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ولكنه اعاد التأكيد كذلك على تمسكه باتفاقات «كمب دايفيد» ، التي تنص على ترك مثل هذه المسائل للحكومة التي سيؤول اليها امر الاراضي المحتلة ، والتي لابد ان تكون فلسطينية .



● نيكسون

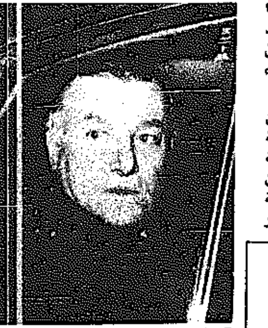








● ادوار سعيد







● وليد خالد

القدس في المرحلة الاخيرة

وموقف الولايات المتحدة الدائم هو ان مسألة القدس ينبغي ان تترك حتى المرحلة الاخيرة من المفاوضات وبالرغم من ان معظم الاوراق السياسية الحكومية الاميركية حول هذه المسألة تشير الى ان «عاصمة الولايات المتحدة لاتقع في اية ولاية من الولايات الاميركية الخمسين» ، فان المؤشرات تدل على ان معظم «العروبيين» (المؤيدين للموقف العربي) في وزارة الخارجية يعتقدون ان القدس الغربية يجب ان تكون عاصمة اسرائيل ، وان القدس الشرقية يجب ان تكون عاصمة الدولة الفلسطينية ، على ان تكون هذه الدولة مرتبطة في اتحاد كونفدرالي مع الاردن ، ولو في البداية على الاقل ، وذلك من اجل الحصول على موافقة اسرائيل .

ويبقى شولتز معارضا لما طرحته عمان بشأن عقد مؤتمر عام للسلام يضم الاتحاد السوفيتي ، ومع ذلك فانه نقل على لسان مورفي واخرين انهم قالوا ان السلام الدائم في المنطقة يجب ان يشمل سوريا ، وان مهمة موسكو هي اقناع دمشق ، تماما مثلما هي مهمة واشنطن اقناع تل ابيب .

والجهود الاميركية البناءة الهادفة لاحلال السلام في الشرق الاوسط ، شانها شان الجهود التي تستهدف حل مشاكل مماثلة في شبه الجزيرة الكورية ، او في جنوب شرق اسيا ، تعتمد على الوفاق بين واشنطن وموسكو ، وذلك الى درجة لايجد معظم زعماء الشرق الاوسط انفسهم مستعدين لقبولها .

والدبلوماسية تعتمد على الشخصيات ، ويخشى شولتز ان عرفات لايزال يتكلم بصوتين ، وذلك وفقا للمكان الذي يتحدث فيه ، سواء كان عمان او تونس او اي مكان اخر .

ورغم ان وزير الخارجية الاميركية يدرك ان عرفات يسير على حبل مشدود ، ويواجه معارضة استعراضية وخطرة من جانب «الاحزاب» الفلسطينية الستة المشتركة في جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني التي اوحت بتشكيلها سوريا ، فانه يشعر ان حملات عرفات الكلامية على اميركا تساعد اسرائيل ، وتجعل الولايات المتحدة تجد صعوبة في الاصرار على تل ابيب في اتخاذ موقف اكثر مرونة . ومن ناحية اخرى ، فان مورفي واخرين يشيرون الى ان نجاح الجنوبيين اللبنانيين في طرد الاسرائيليين من لبنان له نتيجة بناءة ، لانه لقن اسرائيل درسا في الواقعية ، غير ان له نتيجة اخرى سلبية ، وذلك لانه شجع اولئك الزعماء الفلسطينيين والعرب الذين ينادون بحل الخلافات مع اسرائيل عن طريق العنف .



● مكفرلين ● كيسنجر ● مورفي

الوقت ينفد بسرعة

والتقارير التي تحدثت عن ان اسرائيل اخرجت بعض الرؤوس النووية التي تمتلكها ، والتي تقدر بحوالي مائتي رأس نووي ، من مخازنها ، كما فعلت في عام ١٩٧٣ ، وانها ركبتها على صواريخ «اريحا» ، ينظر اليها في واشنطن كدليل على ان الوقت ينفد بسرعة ، وذلك بالرغم من ان الخبراء العسكريين في وزارة الدفاع الاميركية يعتبرون هذه التقارير مضللة ، وانها موحى بها من اسرائيل ، وهم يشيرون في هذا الصدد الى ان من المعروف ان صواريخ «اريحا» قد تم التخلي عنها ، باعتبارها سلاحا فيه عيوب ، واستنادا لمصادر المخابرات الاميركية ، فان الخطط الاسرائيلية الحالية ، اذا ما اريد استعمال الرؤوس الذرية ، هي في ان تركب على «قنابل مدارية» ويقول المتخصصون في البنتاغون انه في حالة نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط ، فان الارجح ان تستعمل فيها الاسلحة الكيماوية ، لا الاسلحة النووية ، ويدرك الاسرائيليون انهم سيكونون معرضين للخطر من جراء حرب كهذه اكثر من خصومهم .

والمعلومات المضللة عن صواريخ «اريحا» ، ينظر اليها على انها تعكس خوف اسرائيل من وقوع صدام ، ومن بين المؤشرات الاخرى ، في هذا الصدد قيام اسرائيل بنقل ١١٠٠ اسير لبناني من الجنوب الى اسرائيل . والاستنتاج هو ان هؤلاء الاسرى سيكونون ورقة مساومة بيد اسرائيل ، في حالة قيام اللبنانيين ، او اي خصوم اخرين لاسرائيل ، بأسر اسرائيليين في اي قتال ينشب في المستقبل .

رسالة لندن

قبيل زيارة الرئيس الأميركي

بريطانيا تتولى مهمة الدعاية لإسرائيل في أوروبا

لندن - القبس :

ركز التلفزيون البريطاني خلال الاسبوع الفائت على عرض شريط وثائقي له طابع الشريط السينمائي الذي يحدد كيفية تعامل المانيا والجيش الهتلري مع اليهود في الحرب العالمية الثانية وكيفية احراقهم او كما تدعي اسرائيل والصهيونية التنكيل بهم وقتلهم دونما اي مبرر . وقد ظهر بوضوح مدى الانحياز الواضح الى جانب الفكرة الصهيونية الصهيونية التي تستدر عطف العالم والقائمة على اتهام المانيا ايام هتلر بذبح وحرق ستة ملايين يهودي في الافران الغازية انتقاما منهم دونما مبرر كما تقول وقائع هذا الشريط التلفزيوني .

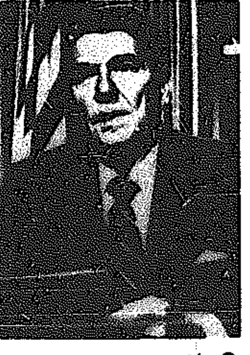
وهذه الحملة اليهودية التي اجتاحت وسائل الاعلام البريطانية على أبواب وصول الرئيس الاميركي في شهر مايو الى اوروبا الغربية أثارت اهتمام عدد من السفراء العرب في بريطانيا الذين اجروا مشاورات فيما بينهم تمهيدا للفت نظر وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني الى ما تقوم به الصهيونية من عمليات دعائية تطال الوجود والكيان العربي والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني على حساب استدرار عطف العالم واوروبا بشكل خاص على اليهود وجمع المزيد من التبرعات التي ترسل الى فلسطين لتمكين الجيش الاسرائيلي من متابعة عمليات التنكيل والتقسيم في لبنان والتوسع في الاراضي العربية على حساب حقوق الشعب العربي .

وتجدر الاشارة الى ان التلفزيون البريطاني دأب في الآونة الاخيرة على عرض مجموعة من الافلام التي تخدم الهدف الاسرائيلي المشار اليه وعرض فقرات لما يواجهه الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان من مقاومة مسلحة مع التركيز على شرح تاريخي لنشأة الطوائف التي تحارب اسرائيل في الجنوب وبالتالي في لبنان وذلك من أجل اعطاء صورة تحمل الكثير من معاني التشويه لحقيقة الاهداف اللبنانية والعربية التي تواجه الجيش الاسرائيلي المحتل والتي تظهر من خلال هذه الافلام الوثائقية وكان اسرائيل هي التي ينكل بها ضمن العمليات التي يصفها بعض المعلقين البريطانيين بانها أعمال ارهابية تمارس ضد الشعب او المدنيين الاسرائيليين الامنين في قراهم والساعين الى صلح مع المحيط العربي دونما أي اشارة الى الحق العربي في الارض المحتلة في فلسطين من قبل اسرائيل وفي مقاومة المشاريع التوسعية التي ثبت من الاجتياح الاسرائيلي للبنان وجودها وتصميم اسرائيل على تطبيقها مهما طال الوقت .





● هتلر



● ريغن

مهرجان كبير اليوم لجمعية فرسان الأحمدي
وكأسان لمناسبة ختام الموسم ٨٥/٨٤ لسباق الخيل

تقيم جمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية في الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر اليوم الخميس مهرجانا كبيرا بمناسبة ختام موسم سباق الخيل للموسم ٨٥/٨٤، ويتضمن المهرجان مسابقة قفز الموانع لفرسان جمعية الاحمدي ومسابقة شد الحبل للاولاد وقرعة على ارقام العائلات لاختيار ٢٠ جائزة من بينها واربعة اشواط لسباق الخيل خصص الرابع الرئيسي منها على الكاس والجوائز المقدمة من الشيخ خالد دعيج السلمان الصباح في ختام الموسم، وفيما يلي اشواط سباقات اليوم.

● الشوط الاول للدرجة الثالثة على مسافة ٧ اثمان (١٤٠٠م) ويشترك فيه ١ - نوارة فايز ملك عبدالله المطيري، ٢ - ريشه ملك فايز الركيان العجمي، ٣ - دائم السيف ملك فراس حسين العجمي، ٤ - المرجان ملك عبدالوهاب المطوع، ٥ - ذيب الصحراء ملك شخير عبدالله العنزي، ٦ - فزورة ملك سامر سعيد الخوري، ٧ - نجمة ملك سامر سعيد الخوري.

● الشوط الثاني - للدرجة الثانية على مسافة ١٤٠٠م على الكاس والجوائز المقدمة من شركة الصايغ والملوحي للمقاولات ويشترك فيه:

١ - لزاز ملك ثابت محمد المهنا، ٢ - المخضرم ملك سلطان سعود ثويران، ٣ - جواهر ملك لافي مبارك صقر، ٤ - ريدان الثاني ملك خالد بداح العذاب، ٥ - قدساوي ملك جمال المخلد، ٦ - نصر الله ملك مطلق عبدالله سعد، ٧ - عقاب ملك راشد صنت المطيري، ٨ - معارك ملك خالد فيحان العتيبي.

● الشوط الثالث - للدرجة الثالثة على مسافة ١٤٠٠ م ويشترك فيه ١ - بنت الماسة ملك ثابت محمد المهنا، ٢ - غازي ملك سالم خالد العجمي، ٣ - عذاب ملك فهد بداح العذاب، ٤ - نخوة ملك محمد عبدالمانع.

● الشوط الرابع - للدرجة الاولى على مسافة ١٦٠٠م على الكاس والجوائز المقدمة من الشيخ خالد دعيج السلمان الصباح ويشترك فيه ١ - نغم الامس ملك احمد محمد العتيبي، ٢ - ريحان ملك اسطبل الطامي، ٣ - النعمان ملك اسطبل الطامي، ٤ - رد السلام ملك فهد ماجد الدوسري، ٥ - حمدان ملك فهد ماجد الدوسري.

شكر وتقدير

وصرح محمد هادي العتيبي رئيس جمعية الاحمدي للفروسية والرماية بمناسبة ختام الموسم ٨٥/٨٤ انه يسعده واعضاء مجلس ادارة الجمعية ان يتقدموا بخالص الشكر الى كل من ساهم في انجاح مهرجانات الفروسية بالاحمدي سواء ماديا او معنويا، وقال ولا يسعنا بهذه المناسبة الا ان نتقدم بجزيل الشكر والعرفان الى صاحب السمو امير البلاد على دعمه المستمر ورعايته المتواصلة لرياضة الفروسية العربية الاصيلة، واضاف العتيبي - كذلك شكرنا وامتناننا الى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء والى كل من ساهم في هذا المجال من مؤسسات مالية واصحاب اعمال وصحافة واعلام ورجال امن .. وتقدم العتيبي بالشكر ايضا الى محافظ الاحمدي الرئيس الفخري للجمعية الذي لا يتوانى عن ابداء المشورة وتقديم المساعدة والرعاية مما ادى الى وصول الجمعية الى هذا المستوى الجيد والسمعة الطيبة في ميدان الفروسية واختتم العتيبي تصريحه بشكر الجمهور الذي استمر في التواجد بميدان الفروسية رغم الظروف المناخية مما يدل على حبه وتقديره لهذه الرياضة وتمنى ان يستمر هذا التواجد في السنوات المقبلة.



● محمد هادي العتيبي

● الشيخ خالد الدعيج السلمان



● الشيخ جابر العبدالله

الامارات تقترح اليمن اومسقط او البحرين للقاء العراق

تجري حاليا اتصالات بين اتحادي الامارات والعراق لكرة القدم للاتفاق على موعد مباراتي البلدين في الدور الثاني بتصفيات اسيا لكأس العالم ٨٦، وكذلك الملعب البديل لاستاد الشعب تطبيقا لقرار الاتحاد الدولي بعدم اقامة مباريات ببغداد لاعتبارها منطقة حرب .. وقد تقدم الاتحاد الاماراتي باقتراحين لشقيقه العراقي، اولهما اقامة مباراة الذهاب بين الفريقين يوم ٢٠ او ٢٧ سبتمبر المقبل على ان تقام مباراة الاياب بعدها باسبوع واحد، والثاني ان تقام المباراة التي كان من المفروض ان تقام ببغداد في اليمن الشمالي او مسقط او البحرين، وفي كل الحالات فان اتحاد الكرة بالامارات حريص على ان تقام المباراة بدولة عربية.

تعادل هامبورغ فتقدم للمركز الخامس

كايزرسلوتيرن - المانيا الغربية - ا.ف.ب - تعادل كايزرسلوتيرن مع هامبورغ في كايزرسلوتيرن بهدف لكل منهما في المباراة المؤجلة بينهما .

بذلك تقدم هامبورغ من المركز السادس الى الخامس وله ايضا مباراة مؤجلة بفارق ٨ نقاط عن بايرن ميونيخ الذي يحتل المركز الاول بينما لا يزال كايزرسلوتيرن في المركز الثالث عشر .

بروميتش ينفرد بالمركز الحادي عشر بانكلترا

لندن - ا.ف.ب - اسفرت نتيجة المباراة المؤجلة بين واتفورد ووست بروموينش البيون عن فوز ويست بروموينش ٢/صفر .

وعلى اثر هذه النتيجة انفرد ويست بروموينش بالمركز الحادي عشر وله ٥٤ نقطة من ٤١ مباراة بينما لا يزال ويست هام في المركز الثامن عشر ومعه نورويتش ولكل منهما ٤٥ نقطة من ٣٨ مباراة .

اجاكس الاول يتعادل مع توينتي العاشر

هولندا (ي ب): تم مساء الثلاثاء استئناف مباريات الاسبوع الثلاثين في مسابقة الدوري الهولندي حيث تعادل اجاكس الاول ٤/٤ مع توينتي الذي يحتل المركز العاشر، وفاز فو أهيد ايغلز ٢/صفر على فينورد وخسر فولندام صفر/٣ امام فورتونا سيتارد وتعادل دين بوش ٢/٢ مع الكمار وفاز سبارتا روتردام ٢/صفر على غرونننجين.

ويتصدر اجاكس المسابقة برصيد ٤٨ نقطة يليه ايندهوفين بفارق ٤ نقط ثم فينورد برصيد ٤٣ وله مباراة مؤجلة وياتي غرو ننجين بالمركز الرابع برصيد ٣٦ نقطة.

اتحاد الكرة الطائرة الفلسطيني يستضيف اليوم اجتماعات لجنة الحكام العرب

برعاية عوني بطاش مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بالكويت. وبحضور سالم ابولغد معتمد المجلس الاعلى لرعاية الشباب والرياضة الفلسطيني في الكويت والخليج العربي. تفتتح في الساعة التاسعة من صباح اليوم الخميس بقاعة الشهيد علي ناصر الياسين بمقر المنظمة بمنطقة حولي اجتماعات لجنة الحكام العرب للكرة الطائرة التي يستضيفها الاتحاد الفلسطيني للكرة الطائرة. وقد دعي لحضور حفل الافتتاح رئيس واعضاء الاتحاد الكويتي للكرة الطائرة. ويتضمن برنامج الافتتاح كلمة مدير مكتب المنظمة ثم كلمة المجلس الاعلى لرعاية الشباب الفلسطيني وكلمة الاتحاد العربي للكرة الطائرة ثم تبادل الهدايا التذكارية.

وفي تمام الساعة الواحدة والنصف سيتناول الجميع طعام الغداء في ابراج الكويت بدعوة من مدير مكتب المنظمة.

وفي الساعة الخامسة من مساء اليوم تبدأ الجلسة الثانية للجنة، على ان تبدأ الجلسة الثالثة والاخيرة صباح يوم غد الجمعة وذلك لوضع القرارات والتوصيات قبل رفعها الى مجلس ادارة الاتحاد العربي للعبة لاعتمادها في اجتماعه المقبل في السابع عشر من الشهر الجاري بمدينة دبي بدولة الامارات العربية المتحدة.

هذا، وقد وصل يوم امس الاربعاء اعضاء اللجنة وكان في استقبالهم بالمطار عبدالحميد شاهين رئيس الاتحاد الفلسطيني للكرة الطائرة ورئيس لجنة الحكام العرب للعبة وحسني المغني امين سر الاتحاد الفلسطيني للكرة الطائرة.



● عوني بطاش

● احمد الرومي

الاتحاد الاوروبي يقدم مباريات الاندية بسبب كأس العالم

بيرن - سويسرا (ي ب): بسبب اقامة الادوار النهائية لبطولة كاس العالم في الكرة في وقت مبكر من الصيف المقبل، قرر الاتحاد الاوروبي لكرة القدم تقريب موعد الادوار النهائية لبطولات الاندية الاوروبية في الموسم المقبل، بحيث تقام المباراة الاولى في نهائي كاس الاتحاد الاوروبي يوم ٤/٣٠ بينما تقام المباراة الثانية قبل منتصف مايو، ويقام نهائي مسابقة ابطال الكؤوس يوم ٧ مايو ونهائي مسابقة ابطال الدوري يوم ١٤ مايو.

وبالنسبة لبداية الموسم الاوروبي فسوف تقام مباريات الدور الاول يومي ١٨ سبتمبر و ٢ اكتوبر وتلعب مباريات الدور الثاني يومي ٢٣ اكتوبر و ٦ نوفمبر، وبالنسبة لمسابقة كاس الاتحاد الاوروبي والتي يشارك بها عدد اكبر من الاندية تقام مباريات الدور الثالث يومي ٢٧ نوفمبر و ١١ ديسمبر، على ان تقام الادوار ربع النهائية لجميع المسابقات يومي ٣/٥ و ٣/١٩ ثم الادوار قبل النهائية يومي ٤/٢ و ٤/١٦.

وجدير بالذكر ان قرعة بطولات الاندية الاوروبية للموسم المقبل سوف تقام في جنيف يوم ٤ يوليو المقبل.

بطل اولمبي تحت الملاحظة بسبب مشاكله

بيرث - استراليا (أ ب): تم وضع البطل الاولمبي الاسترالي نيل بروكس تحت الملاحظة لمدة ٦ أشهر بسبب سوء سلوكه في احدى الحانات.

وقد اعترف بروكس (٢٢ سنة) بانه اختلق المشاكل وقاوم القاء القبض عليه في احدى حانات مدينة بيرث الاسترالية يوم ٣ مايو، ويذكر أن بروكس كان عضوا بالفريق الاسترالي الذي فاز بالميدالية الذهبية لسباق ٤×١٠٠ متر تتابع باولمبياد موسكو ١٩٨٠ وفاز بالميدالية الفضية باولمبياد لوس انجلوس ١٩٨٤.

النمسا تسحق قبرص باربعة أهداف نظيفة
وأمل هولندا معلق بالفوز على هنغاريا

غراز - النمسا (أ ب) : تغلب منتخب النمسا باربعة اهداف على منتخب قبرص مساء الثلاثاء ضمن مباريات المجموعة الاوروبية الخامسة بتصفيات كاس العالم لكرة القدم ، وحضر المباراة ١٦ الف متفرج وقسم المنتخب النمساوي اهدافه على مدار الشوطين بالتساوي .

ويتصدر هذه المجموعة منتخب هنغاريا وقد ضمن وصوله الى المكسيك برصيد عشر نقاط من ٥ مباريات ، ويتنافس على المركز الثاني كل من النمسا وهولندا ، ويفوز المنتخب النمساوي ارتفع رصيده الى ٧ نقاط بينما يبلغ رصيد منتخب هولندا ٥ نقاط ولابد له من الفوز حتى يتقدم على هولندا ، وياتي المنتخب القبرصي في ذيل المجموعة بدون نقاط من ٦ مباريات .

هدف مبكر

وكان بيتر هرستيك قد افتتح اهداف المنتخب النمساوي في الدقيقة الثانية من الشوط الاول وسجل انطون بولستر الهدف الثاني بعد مرور ٣٦ دقيقة ، وفي الدقيقة العاشرة من الشوط الثاني سجل والتر شاختر الذي يلعب بالدوري الايطالي الهدف الثالث واضاف غيرال ويلفورك الهدف الرابع بالدقيقة ٢٧ .

موقف الفرق بالمجموعة الاوروبية الخامسة بتصفيات كأس العالم

الفريق	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقط
هنغاريا	٥	٥	-	-	١٢	٣	١٠
النمسا	٦	٣	١	٢	٩	٨	٧
هولندا	٥	٢	١	٢	١٠	٥	٥
قبرص	٦	-	-	٥	٣	١٨	-

السوفيت يشاركون ببطولتي الجودو والرماية في سيئول

طوكيو - ا.ب - اعلن عضو اللجنة الاولمبية السوفيتية يوري تشيسنوكوف يوم الثلاثاء الماضي ان الاتحاد السوفيتي يرفع الاشتراك في بطولات العالم للجودو ورماية القوس والسهام التي ستعقد في سيئول بكوريا الجنوبية في الخريف المقبل ، وقالت وكالة الانباء اليابانية كيودا ان تشيسنوكوف ادلى بذلك في مقابلة خاصة معها . وستكون هذه المرة الاولى التي يشترك فيها الاتحاد السوفيتي في حدث رياضي رسمي في كوريا الجنوبية ، واشار المسؤول الرياضي السوفيتي الى ان بلاده مستعدة للاشتراك في اولمبياد سيئول عام ١٩٨٨ . ونقلت الوكالة عنه قوله ان رئيس اللجنة الاولمبية السوفيتية ابلغ اجتماعا عاما للجنة في مارس المقبل بقوله : « لقد حان الوقت للاستعداد للالعاب الاولمبية المقبلة . وكان تشيسنوكوف قد حضر الى طوكيو من سيئول حيث قام بتفقد التسهيلات الاولمبية في سيئول بصفته نائبا لرئيس اتحاد الكرة الطائرة . ومن المقرر ان تجري بطولة الجودو الدولية في سيئول ما بين السادس والعشرين والتاسع والعشرين من سبتمبر المقبل وبطولة الرماية بالسهام ما بين الثلاثين من سبتمبر والسادس من اكتوبر المقبل .

سيمونسين يعود للملاعب بعد غياب ١٠ اشهر

كوبنهاغن (ي ب): قال الان سيمونسين افضل لاعب كرة قدم في الدانمرك ان الاشهر الاخيرة التي مرت به كانت اطول ١٠ أشهر في حياته ، وذلك قبل مشاركته مع منتخب بلاده في مباراة ودية ضد منتخب المانيا الشرقية امس الاربعاء.

وكان سيمونسين والحاصل على لقب افضل لاعب في اوروبا سابقا قد اصيب بكسر في ساقه قبل ٣٣٠ يوما بافتتاح بطولة امم اوروبا لكرة القدم في فرنسا الصيف الماضي، وهذه اول مباراة يعود فيها للملاعب وتعتبر مباراته الدولية رقم ٥٠، ويتوقع ان يشرك الدانمركيون اقوى فريق عندهم في محاولة لتحقيق اول فوز لهم على منتخب المانيا الشرقية حيث سبق ان تقابل الفريقان ٦ مرات وفازت المانيا الشرقية ٣ مرات وتعادلا ٣ مرات اخرى.

نقل سباق السلام للدراجات لموسكو بالطائرات

براغ - ي ب - بدأ امس في العاصمة التشيكية سباق السلام السنوي الثامن والثلاثون للدراجات بمشاركة ١٣٢ متسابقا من ٢٢ بلدا.

ويتكون السباق من ١٢ مرحلة ويبلغ مجموع اطوالها ١٧١٢ كيلومترا، ولاول مرة في تاريخ السباق سوف يتم نقل المشاركين بالطائرة الى الاتحاد السوفيتي لاقامة ٣ مراحل من السباق ثم يعودون يوم ١١ مايو الى براغ لاكمال السباق التقليدي بالطريقة المعتادة الى وارسو وبرلين، ويعتبر الفريق السوفيتي افضل الفرق في تاريخ هذا السباق حيث فاز ١٧ مرة وبالنسبة للفردي استطاع البولندي رايجارد شوركوفسكي الفوز ٤ مرات، اعوام ٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ و٧٤.

حسين سعيد يزاول تدريبات العلاج الطبيعي

يجري حسين سعيد لاعب المنتخب العراقي لكرة القدم حاليا تدريبات علاجية في انكلترا بعد نجاح عملية ازالة غضروف الركبة التي اجراها يوم الاثنين الماضي في لندن، وكان حسين سعيد قد اصيب في مباراة العراق وقطر بتصفيات كاس العالم، وامر الرئيس صدام حسين بعلاجه في لندن تقديرا لجهوده مع المنتخب العراقي.

وفد الوحدات يزور القائم بالاعمال الاردني

قام وفد مركز شباب الوحدات الاردني الذي يزور الكويت حاليا بزيارة مجاملة للسفارة الاردنية حيث استقبله القائم بالاعمال عبدالوهاب عمر، وضم الوفد السيدين هاشم هترية رئيس الهيئة الادارية وعبدالقادر ظاهر نائب مراقب المركز اللذين شرحا للقائم بالاعمال الغرض من زيارة الكويت وابلغا السيد عبدالوهاب عمر نتائج اتصالاتهما مع نادي الكويت ودعوته للمشاركة بدورة الوحدات العربية الثالثة التي ستقام برعاية سمو الامير حسن ولي عهد الاردن.

من ناحية اخرى فاز فريق كرة القدم بنادي الوحدات امس الاول بهدف مقابل لا شيء على النادي الاهلي في مباراة ودية.

بوردو يريد نقطة ليحتفظ بلقب الدوري

بوردو - ي ب - يحتاج فريق بوردو لنقطة واحدة فقط من ٣ مباريات متبقية ليضمن الاحتفاظ ببطولة الدوري الفرنسي لكرة القدم.

ويبلغ رصيد بوردو ٥٦ نقطة من ٣٥ مباراة ويتقدم بفارق ٦ نقاط عن فريق نانت الثاني والذي ان فاز في المباريات الثلاث المتبقية له لن يتخطى رصيده ٥٦ نقطة، ويحتل موناكو المركز الثالث برصيد ٤٣ نقطة يليه بفارق نقطتين اوكسير ثم تولون وله ٤١ نقطة ويتقدم ايضا بفارق نقطة واحدة عن ميتز.

ميليانيتش وقع العقد مع العين

وقع ميليان ميليانيتش مدرب كرة القدم اليوغسلافي عقدا مع نادي العين الاماراتي ليتولى تدريب الفريق الاول بالنادي.. ومدة العقد سنتان، من جهة اخرى انهى نادي العين تعاقده مع المدرب البرازيلي نلسون ومساعده كارلوس مدربي الفريق الاول الذي تولاه ميليانيتش.. هذا وقد غادر ميليانيتش الامارات مساء امس الاول متوجها الى يوغسلافيا على ان يعود الى الامارات يوم الثلاثاء المقبل ليتسلم مهام عمله ويباشر تدريبات الفريق.

٣ مباريات حساسة لفرق الصدارة اليوم

الكويت يستضيف النصر وعينه على القمة

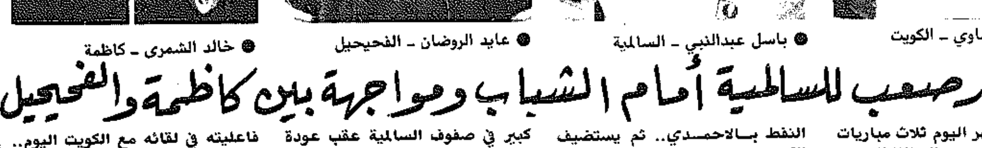


● صلاح الحساوي ـ الكويت ● باسل عبدالنبي ـ السالمية



● عايد الروضان ـ الفحيحيل

● خالد الشمرى ـ كاظمة



تقام بعد ظهر اليوم ثلاث مباريات ضمن لقاءات الاسبوع الـ ٢٢ للدوري العام لكرة القدم.. ويبدأ أول اللقاءات في الساعة الرابعة والربع بين فريقي الشباب والسالمية على استاد شركة النفط بالاحمدي.. ثم يستضيف الكويت فريق النصر في الساعة الخامسة واربعين دقيقة على استاد نادي الكويت، وفي نفس الموعد يستضيف كاظمة فريق الفحيحيل على استاد نادي كاظمة..

السالمية يتطلع للثار امام الشباب بالاحمدي

● يواجه السالمية اليوم الشباب في عقر داره بالاحمدي في لقاء صعب بأول اختباراته للمحافظة على منافسته لفرق الصدارة بالمسابقة..

فالسالمية يحتل المركز الرابع برصيد ٣١ نقطة وما زال فارق النقاط متقاربا مع فرق العربي والكويت وكاظمة بالمقدمة.. ويهم السالمية ان يقتنص نقطتي لقائه مع الشباب ليظل في اضواء المنافسة.. اما الشباب الذي عادة ما يقدم اقوى عروضه على ملعبه بالاحمدي، ويصعب التغلب عليه هناك.. يتطلع بدوره للفوز في هذا اللقاء لكي يحسن مركزه بوسط القائمة حيث يحتل المركز الثامن برصيد ٢٠ نقطة..

ويذكر ان السالمية قد خسر امام الشباب صفر/١ في آخر لقاءاتهما بالمشترك.. ولا شك في انه يتطلع للثار ورد اعتباره اليوم بالدوري العام.. ولذلك يتوقع ان يكون اللقاء بينهما قويا ويغلب عليه الندية..

ومن ناحية اخرى، لن يطرأ تغيير كبير في صفوف السالمية عقب عودة لاعبي المنتخب الى انديتهم.. حيث يتوقع اشتراك باسل عبدالنبي فقط لصفوف الفريق في خط الدفاع.. ويغيب عن الفريق محبوب جمعة الذي لم يكتمل شفاؤه تماما بسبب اجرائه عملية غضروف الركبة وان كان يتوقع اشتراكه قريبا في المباريات المقبلة.

الكويت والنصر

● يخوض الكويت اليوم اولى مبارياته بعد استئناف الدوري العام وعودة نجومه الذين غابوا كثيرا عن الفريق لاشتراكهم مع المنتخب الوطني.. حيث يلتقي مع النصر في لقاء اشبه بمباريات الكؤوس وعينه على القمة.. فالمباريات المتبقية له بالدوري العام تحتم عليه ان يخوضها باسلوب مباريات الكؤوس حيث يجب ان يفوز فيها جميعا لكي يحافظ على منافسته بالصدارة..

والكويت يستضيف النصر اليوم وفي جعبته ذخيرة من اللاعبين الناشئين الاكفاء الذين برزوا وتالقوا في مباريات المشترك.. ويتوقع ان يستعين كارترايت مدرب الفريق ببعض منهم لكي يطعم الفريق الاول الذي كان اغلبه ضمن صفوف المنتخب.. الا ان يغيب عنه اليوم نجم الفرق عبدالعزيز العنبري نتيجة لاصابته في المباراة الودية التي اجراها الفريق مع الجهراء قبل ايام قليلة..

اما النصر الذي يقبع بالمركز قبل الاخير بالمسابقة برصيد ٨ نقاط.. يصعب التكهن بمدى صموده او فاعليته في لقائه مع الكويت اليوم.. بسبب تواضع مستوى عروضه وتذبذبها منذ بداية الموسم وحتى الان.. وان كان يتوقع ان يلجا الى الاسلوب الدفاعي والرقابة اللصيقة لمهاجمي الكويت مع اعتماده على الهجمات العكسية المرتدة.

يستضيف كاظمة اليوم الفحيحيل العنيد المتطور في لقاء ليس بالسهل..

فكاظمة يواجه خصما قويا استطاع ان يطور مستواه بشكل ملحوظ في مسابقة المشترك.. واستطاع ان يقفز ويحتل المركز الثالث عن جدارة..

ويتوقع ان يستمر بنفس القوة في مباريات الدوري العام المتبقية.. لذلك سيلعب كاظمة اليوم المباراة واضعا في اعتباره تسجيل هدف مبكر لكي يكبح جماح الفحيحيل الملقب بالحصان الاسود هذا الموسم الذي يتطلع بكل شراهة الى تحسين مركزه بوسط القائمة واحتلال مركز متقدم.. وتجدر الاشارة الى ان الفحيحيل يحتل المركز السابع برصيد ٢٠ نقطة، بينما يشارك كاظمة فرق المقدمة في المنافسة على البطولة، ورصيده ٣٢ نقطة بالمركز الثالث..

تعادل الفريقان في آخر لقاءاتهما بالمشترك ١/١ وقدما عرضا قويا متكافئا.. ولكن.. بعودة نجوم كاظمة الى الفريق اليوم.. هل يستطيع ان يقلب موازين القوى لصالحه امام الفحيحيل؟!

بيني يفوز بماراثون بلفاست برقم جديد

بلفاست ـ ايرلندا الشمالية ـ اب

فاز طالب الطب مارتي بيني البالغ من العمر ٣٥ عاما بالمركز الاول في سباق ماراثون بلفاست وقطع المسافة في زمن جديد للسباحة قدره ساعتان و١٥ دقيقة و٥٢ ثانية وحصل على الجائزة الاولى وقدرها الف جنيه استرليني.

وجاء بالمركز الثاني جون غريفن من جمهورية ايرلندا وسجل ساعتين و١٧ دقيقة و٤٣ ثانية ثم الويلزي تريفور هوس مسجلا ساعتين و١٩ دقيقة و٣٠ ثانية. وبالنسبة للسيدات حصلت على المركز الاول مورا اوبويل من بلفاست وقطعت المسافة في زمن جديد ايضا قدره ساعتان و٤٥ دقيقة و٤٠ ثانية.

وقد شارك في السباق حوالي ٢٦٠٠ متسابق منهم ٦٠٠ من جمهورية ايرلندا ولم تقع اية حوادث على الرغم من تهديد جيش التحرير الايرلندي المحظور بمهاجمة المتسابقين الاجانب.

مصادرة تذاكر مزورة بالدوري الايطالي

نابولي ـ ي ب ـ فشل المحتالون الايطاليون في استخدام تذاكر قديمة والحصول على ارباح صافية من تحمس الجمهور على مشاهدة مباراة يوفنتوس ونابولي الاخيرة بالدوري الايطالي.

وقالت مصادر الشرطة الايطالية انه تمت مصادرة ٢٠ تذكرة غير سليمة حاول بعض المتفرجين استخدامها لدخول مباراة الاحد علما بانها تعود الى ٣ سنوات سابقة، كما اعتقلت الشرطة ٣ مضاربين بالتذاكر حاولوا بيع ٧٠ تذكرة مزورة.

اعادة مباراتي قبل نهائي كأس هولندا

لاهاي ـ ا.ف.ب ـ اسفرت مساء أمس الاول نتائج مباراتي الدور قبل النهائي في كأس هولندا لكرة القدم عن تعادل كل من فريقي الدرجة الثانية فاجنينجين وهيلموند ١/١ وفريقي الدرجة الاولى اوتريخت وايندهوفين صفر/صفر.

وتعاد المباراتان في ٢١ مايو (ايار) الجاري.

خروج باور وبراون من بطولة ميونيخ

المانيا الغربية ـ ي ب ـ خرج لاعب التنس الالماني مايك باور من الدور الاول لبطولة ميونيخ للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها ١٠٠ الف دولار بعد خسارته ٧/٦، ٦/٧، ٦/٣ امام مواطنه مارتن هيب، كما خرج الاميركي جيمي براون بعد خسارته ٥/٧، ٦/٤، ٦/٤ امام الالماني كلاوس ايبرهارد.

وفاز البرازيلي كاسيو موتا ٣/٦، ٤/٦ على التشيكي زولتان كوهاسكي وتغلب الفرنسي طارق بن حابيل ٧/٦، ٤/٦، ٦/٧ على الاسترالي تريفور آلان وفاز الالماني يارومير بيكا ٣/٦، ٦/١، ٦/٧ على مواطنه رولف غيهرنغ.

الصين تسحق نيوزيلندا بالريشة الطائرة وديا

كرايست شيرس ـ ا ب ـ يقوم منتخب الصين تحت ٢١ سنة في البادمنتون (الريشة الطائرة) بجولة في نيوزيلندا يلتقي خلالها مرتين مع الفريق النيوزيلندي، وقد انتهى اللقاء الاول لصالح الفريق الصيني الزائر بنتيجة ٦/٢ بعد ان كان متقدما ٦/صفر.

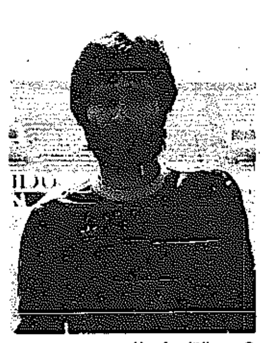
سمعة جديدة لوايتساند في عيد ميلاده العشرين

تعاطف العالم كله مع الشاب الايرلندي نورمان وايتساند عندما شاهده لاول مرة ببطولة كاس العالم الاخيرة لكرة القدم التي جرت في اسبانيا ١٩٨٢ وكان في بداية العام السابع عشر من عمره ودخل سجل الارقام القياسية باعتباره اصغر لاعب يشارك ببطولات كاس العالم، فقد كان اصغر من بيليه عندما شارك ببطولة العالم لاول مرة.

ولكن وايتساند الذي احتفل بعيد ميلاده هذا الاسبوع بدأ هذا الموسم يكتسب سمعة جديدة في الدوري الانكليزي كلاعب عنيف اكثر من اللازم وفتى مدلل ومشاغب في خط وسط نادي مانشستر يونايتد، وقد حصل وايتساند على رأي نخبة مشجعي كرة القدم فيه بلقاء ليفربول ومانشستر يونايتد بالدور قبل النهائي لكأس انكلترا، ولم يكن رأيهم هذا في صالحه أبدا، ويشترك معهم في هذا الرأي جيمي كيس اللاعب السابق في نادي ليفربول والذي كان معروفا ايضا بالقوة والعنف.

وبفضل براعته ظل جيمي كيس في القمة حوالي ١٠ سنوات وكسب قضية بالمحكمة رفعها ضده لاعب اعتزل الكرة بسبب كرة مشتركة معه، ولكن كيس يعتقد أن وايتساند لن يتمكن من الاستمرار اذا ظل يلعب بهذه الطريقة التي ظهر بها مؤخرا وأمامه الكثير كي يتعلمه ويبدو انه يفلت من العقاب على العابه الخشنة وبخاصة في المباريات التي تقام على ملعب مانشستر يونايتد. ويدرك كيس الحماية الاضافية التي يحصل عليها اللاعب عندما يكون يلعب لاحد الفرق الكبيرة وهو شخصيا لم يوقف الا عندما انتقل من ليفربول، ويضيف انه لا يقصد ان نورمان وايتساند لاعب سيىء واستخدامه لبنيته الجسمانية بالفوز بالكرات بطريقة عادلة لا يغضب احدا ولكن من الواضح ان سمعته بين اوساط اللاعبين غير جيدة لانه يستخدم طرقا غير مشروعة في استخلاص الكرة، ومن الافضل له ان يطور مستواه بدلا من ان يركز على الطرق غير الشرعية التي يحصل بها على الكرة من اللاعبين الاخرين.

كردغلي اوالشيخ حسن باعتزال نجم الشارقة



● عبدالقادر كردغلي

اعلن العميد فاروق بوظو رئيس الاتحاد السوري لكرة القدم موافقته المبدئية على ايفاد احد لاعبي المنتخب السوري الى الشارقة للاشتراك في مهرجان اعتزال لاعبي نادي الشارقة الشقيقين يوسف وجاسم محمد يوم ١٩ مايو الجاري، وقال العميد بوظو انه يرشح احد اللاعبين الثلاثة عبد القادر كردغلي او رضوان الشيخ حسن او جورج خوري للاشتراك في المهرجان بعد الاطلاع على مواعيد مباريات فرقهم بالدوري العام السوري ... ومن الجدير بالذكر ان مهرجان اعتزال الشقيقين يوسف وجاسم محمد يتضمن مباراة بكرةالقدم بين نادي الزمالك والشارقة المدعم ببعض النجوم العرب .

احصائية سنوية كورية لاتحاد العاب القوى

تسلم الاتحاد الكويتي لالعاب القوى الكتاب السنوي الاحصائي الصادر من الاتحاد الكوري الجنوبي لالعاب القوى والذي يحتوي على الارقام القياسية الكورية للرجال والنساء وكذلك افضل خمسة لاعبين في كل مسابقة.

وقد طلب جنج كي بارك رئيس الاتحاد الكوري لالعاب القوى موافاته بالنشرة الاحصائية الكويتية متمنيا ارساء المزيد من قواعد التعاون الشامل بين الاتحادين.

وقد ارسل علي سلطان المرزوقي ردا جوابيا مؤكدا فيه استمرار التعاون وان الاتحاد الكويتي لالعاب القوى سيقوم بارسال نشرته الاحصائية السنوية.

المنتخب العراقي مستعد للعب في دمشق

ردا على استفسار عن موقف المنتخب العراقي في حالة وصوله مع المنتخب السوري الى الدور النهائي لمجموعة غرب اسيا لتحديد اي منهما سيصل الى المكسيك قال العميد فهمي صبري رئيس الوفد العراقي في تصريح خاص لـ القبس اثناء وجوده في الكويت.. ان المنتخب العراقي مستعد للقاء المنتخب السوري الشقيق في دمشق وفق ما تنص عليه لوائح الاتحاد الدولي.. واضاف العميد فهمي.. لقد سبق ان لعب المنتخبان العراقي والسوري في التصفيات التي جرت في الرياض وتميز لقاؤهما بالود والمستوى الجيد، والرياضة لا دخل لها في السياسة ونحن نرحب بالاشقاء في بغداد.. وتربطنا بالرياضيين بالقطر السوري علاقات اخوية متينة.

الاندية السعودية تفاوض مدربي النادي المصري

تجرى حاليا مفاوضات في بورسعيد بين مدربي كرة القدم بالنادي المصري وعدد من الاندية السعودية، فقد تلقى مدحت فقوسة عضو الجهاز الفني بالنادي عرضا من احد الاندية السعودية بالاضافة الى عرض نادي الرائد الذي سبق لفقوسة ان قام بتدريبه في الموسم قبل الماضي حيث فاز ببطولة دوري منطقة القصيم .. من جهة اخرى تلقى محمد عبدالرزاق مدرب فريق المصري تحت ٢١ سنة عرضا للعمل بالسعودية ايضا.

هيسليش يحطم زمن ٢٠٠ متر بالدراجات

حطم الالماني الشرقي لوتز هيسليش رقمه القياسي العالمي في الدراجات وقطع مسافة ٢٠٠ متر في ١٠٫٣٢٢ ثوان.

وكان هيسليش مشاركا بلقاء دولي جرى في مدينة تبليسي السوفيتية واستطاع تحسين رقمه السابق بفارق ١٢ بالمائة من الثانية.

الرياضة ثلاث صفحات ٢١ و ٢٢ و ٢٣

أضاع اليرموك ركلة جزاء وتعادل مع التضامن في مباراة عادية

تعادل التضامن واليرموك بدون اهداف في المباراة التي جرت بينهما مساء امس على استاد نادي كاظمة ببداية الاسبوع الثاني والعشرين للدوري العام لكرة القدم.. ليرتفع رصيد الفريقين الى ٢١ نقطة وهما بالمركز السادس وان تقدم التضامن بفارق الاهداف.

● جاءت المباراة عادية المستوى وافتقر للاثارة من الجانبين فقد انعدمت خطورة المهاجمين على المرميين في معظم فترات المباراة .. وان زادت خطورة هجمات التضامن نسبيا عن اليرموك بفضل انطلاقات خالد شبيب .. الا انها لم تفلح بسبب يقظة حارس مرمى اليرموك «الممتاز» احمد سليمان الذي كان توقيته سليما لجميع الكرات.

● اما المباراة فقد انحصرت معظم الفترات وسط الملعب وتبادل فيها خطا الوسط قطع الكرات من بعضهم البعض، ولم يكن الاداء بحد ذاته مثيرا ابدا... خاصة وان الفريقين لعبا بعدد قليل من المهاجمين في محاولة للسيطرة على خط الوسط ذلك بما ادى الى زعزعة خطي الهجوم من الجانبين.

ورغم ان التضامن واليرموك يضمان نخبة جيدة من الوجوه الناشئة الجيدة.. الا ان الفرصة لم تتح لهما في مباراة امس لتقديم ما لديهم بسبب طرق اللعب التي مالت للدفاع اكثر منها للهجوم.. ولا نعرف سببا لذلك.

وقد سنحت لليرموك فرصة ذهبية بالدقيقة ٢١ من الشوط الاول لتسجيل هدف يفوز به عندما احتسب الحكم لصالحه ركلة جزاء تصدى لها ابراهيم علي وسددها بيد حارس مرمى التضامن ابراهيم فهد.

● ادار المباراة الحكم راضي الحداد ساعده فاروق العوضي ومحمد جدوع وانذر الحكم عبدالله بشدر ومحمد الشليمي من التضامن وحميد مال الله من اليرموك.



● احمد سليمان ينقض على الكرة قبل خالد شبيب

تعادل خيطان والصليبخات ٣/٣

كتب عبد المحسن سليم

تعادل الصليبخات وخيطان ٣/٣ في اللقاء الذي جرى بينهما امس على استاد نادي الكويت في بداية استكمال الدوري العام لكرة القدم ،كانت نتيجة الشوط الاول ٣/٢ لصالح خيطان ، ادار المباراة الحكم ، يعقوب يوسف ، وعاونه لمراقبة الخطوط يوسف عبد الرضا ، محمد هاشم ، وقد انذر الحكم عيسى النجدي من خيطان ، وانور حسن من الصليبخات .

قدم الفريقان عرضا اتسم بالندية والسرعة حيث كانت الهجمات المتبادلة والتمريرات الطويلة البينية وفتح اللعب على الجناحين ، واستطاع كل فريق الوصول الى مرمى الفريق الاخر وشن الهجمات وكان خط الوسط للفريقين مترابطا ونشطا ، وبادر الصليبخات بافتتاح الاهداف ففي الدقيقة ١٠ من الشوط الاول سجل عبدالله وليد هدف الصليبخات الاول من كرة عرضية من الجهة اليمنى ليسددها على يسار عيسى النجدي حارس خيطان الذي نشط بعد الهدف خاصة مؤيد الحداد الذي كان يتحرك في كل مكان في الملعب ، ويسجل هدف التعادل لفريقه في الدقيقة ١٤ من الشوط الاول من تسديدة قوية على يسار حارس مرمى الصليبخات ، ثم يضيف حسن محمود الهدف الثاني لخيطان في الدقيقة ١٧ من الشوط نفسه وفي الدقيقة ٣٠ يسجل عبد الكريم محمد هدف التعادل للصليبخات ثم يسجل مؤيد الحداد الهدف الثالث لخيطان في الدقيقة ٣٥ لينتهي الشوط الاول ٣/٢ ، وفي الدقيقة ٤٢ من الشوط الثاني يسجل ابراهيم خليل هدف التعادل للصليبخات .

● مؤيد الحداد

أهم قرارات اتحاد الجمباز

عقد مجلس ادارة الاتحاد الكويتي للجمباز اجتماعا تم خلاله اتخاذ العديد من القرارات كان اهمها .

* الموافقة على المشاركة في بطولة كاس السلام التي ستقام في الاسكندرية خلال الفترة من ٩/٢٨ وحتى ١٠/٦ المقبلين على ان تحدد اسماء الوفد فيما بعد .

* تم تشكيل اعضاء الوفد الاداري والفني المشارك في المعسكر التدريبي الذي سيقام في المانيا اعتبارا من ٢٢ يونيو المقبل ولمدة ٣ اسابيع برئاسة مبارك المبارك ويضم في عضويته كلا من : احمد حسن محمد وملعب الفضلي اداريين وانا تولي بارمو سكي للعلاج الطبيعي بالاضافة الى ١٥ لاعبا .

* تم تشكيل منتخب الاتحاد المشارك ضمن وفد الكويت في الدورة الرياضية العربية السادسة التي ستقام في المغرب خلال الفترة من ٢ وحتى ١٦ اغسطس المقبل من احمد حسن محمد اداريا واناتولي بارموسكي مدربا ومحمود الحرز حكما بالاضافة الى ٧ لاعبين .

* تقرر مشاركة كل من عباس بندر بصفته نائبا لرئيس الاتحاد ومبارك المبارك وملعب الفضلي لتمثيل الاتحاد في الجمعية العمومية للاتحاد العربي للجمباز وعلي المراغي بصفته عضوا في لجنة حكام بطولة الدورة العربية السادسة .

* اختيار خالد الدويلة لحضور اجتماعات مجلس ادارة اعداد القادة الدوليين للتحكيم في الموسم المقبل .

* اختيار خالد الدويلة لحضور اجتماعات مجلس ادارة اعداد القادة .

ـ اختيار عبد العزيز الرقم وخالد الدويلة للمشاركة في اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الدولي للجمباز التي ستقام في مونتريال خلال الفترة من ٢٩ اكتوبر وحتى الاول من نوفمبر المقبلين .

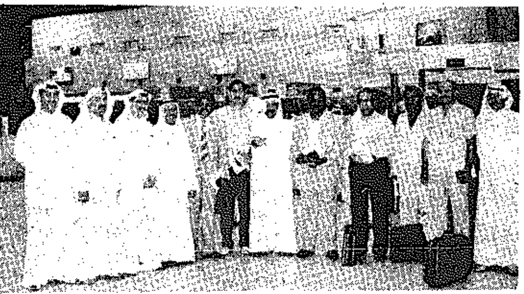


● عبد العزيز الرقم

دورة رمضانية للاندية بكرة اليد

ينظم اتحاد كرة اليد دورة للاعبي الاندية خلال الفترة من ٨ الى ١٦ يونيو المقبل، وذلك لاتاحة الفرصة للاندية الرياضية ولاعبيها في استمرار التدريب والمباريات خلال شهر رمضان المبارك.. يشارك بالدورة جميع لاعبي الاندية من الفريق الاول وتحت ١٩ سنة وثلاثة لاعبين من فريق تحت ١٧ سنة، وسيشارك ايضا فريق المنتخب الوطني للناشئين تحت ١٧ سنة بفريق واحد، ولن يشارك بالدورة لاعبو المنتخبات الوطنية.. هذا وقد خصص الاتحاد كؤوسا للفرق الفائزة بالمراكز الثلاثة الاولى، وكاسا لاحسن حارس مرمى، وآخر لاحسن لاعب بالدورة، وقد تحدد يوم ١٨ مايو الجاري كآخر موعد لتلقي طلبات اشتراك الاندية بالدورة.

سفر وفد الكويت لاحتفالات الشباب بالصين



● وفد شباب الكويت يتوسطه ابراهيم البداح

غادر البلاد متوجها الى الصين الشعبية وفد الكويت المشارك في احتفالات الصين الشعبية تحت شعار جمع الشمل للشباب من مناطق آسيا والمحيط الهادي .

وتشارك الكويت في الاحتفال باسم «اللجنة الوطنية الكويتية للسنة الدولية للشباب» والوفد برئاسة المهندس/سليمان عبد الله العوضي ، وعضوية كل من : غازي غانم ـ رئيس قسم مراكز الشباب ، نومان خليفة ـ رئيس قسم التوجيه والمتابعة ، جواد النجدي ـ رئيس قسم خدمات مراكز الشباب واحواض السباحة ، مشاري خالد الحمدان ـ المهندس بمراقبة المنشآت الرياضية، يوسف خريبط ـ موجه عام التربية الرياضية بوزارة التربية، بدر الشمروخ ـ الموجه بادارة النشاط المدرسي ، علي حسين الشطي ـ من تلفزيون الكويت .

ويهدف هذا المهرجان الى تقوية التفاهم المتبادل والصداقة بين الشباب والمنظمات التي تمثلهم في آسيا من اجل دعم السلام والاستقرار في المنطقة لمناسبة الاحتفال العالمي بالسنة الدولية للشباب .

وكان في وداع الوفد بقاعة التشريفات بالمطار مدير ادارة الشباب والطفولة ابراهيم البداح ورئيس قسم التوجيه والمتابعة بالنيابة بدر الخليفة ـ وسكرتير اول السفارة الصينية لدى دولة الكويت .

الدور النهائي لبطولة دوري الصداقة للاسكواش

تقام في الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الثلاثاء المقبل على مركز سالم الصباح للاسكواش بنادي السالمية المباراة النهائية لبطولة دوري الصداقة للاسكواش حيث يلتقي النادي العربي والفائز من السالمية واتحاد الجيش ، هذا وستقام مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع يوم الخميس الموافق ٥/٩ المقبل حيث يلتقي الجباري والخاسر من مباراة السالمية واتحاد الجيش .

كويتي في نهائي بطولة دبليوجي تاول للتنس



وصل اللاعبان خالد اشكناني وسبيرو جناديوبلس الى نهائيات دبليوجي تاول في دوري التنس ليلتقيا في مباراة اليوم الجمعة حيث يلعبان مباراة نهائية للفوز في الجائزة (سيارة سبيرو ستيلا) والتي ستقام حوالي الساعة السابعة مساء في فندق هيلتون الكويت ، حيث انتهت التصفيات خلال الاسابيع الاربعة الماضية (الصورة) المتنافسان يقفان بجانب السيارة الجائزة .

سمو ولي العهد يتفضل بتقديم جوائز لاحواض وزارة التربية



استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وفدا من ادارة التربية البدنية والكشافة يتكون من جاسم الجيماز مدير ادارة التربية البدنية والكشافة وابراهيم الحرز رئيس قسم المرافق الرياضية، وقد شكر سمو ولي العهد جميع العاملين بوزارة التربية لما يقدمونه من جهود خاصة ادارة التربية البدنية والعاملين بها. وقد تفضل سموه بتقديم جوائز لاحواض السباحة بوزارة التربية خلال صيف هذا العام.

الترسانة والمحلة اليوم ببداية النهاية للدوري المصري لكرة القدم

القاهرة ـ أ.ش.أ ـ تبدأ بعد ظهر اليوم مباريات الاسبوع الثاني والعشرين (الاخير) في مسابقة الدوري العام المصري لكرة القدم حيث يلتقي الترسانة مع غزل المحلة، ويلتقي يوم السبت المقبل بملعب الزمالك فريقا المصري والمقاولون العرب، وباستاد المقاولون العرب يلتقي فريقا المنصورة والمنيا، وباستاد الاسماعيلية يلتقي فريقا الاسماعيلي والاتحاد السكندري، وباستاد الاسكندرية يلتقي فريقا الاولمبي وغزل دمياط ... وتتبقى مباراة واحدة بنهاية الدوري طرفاها الاهلي الذي فاز بالبطولة بالفعل، والزمالك المنفرد بالمركز الثاني، وستقام يوم ٢٦ مايو الجاري تحت الاضواء الكاشفة باستاد القاهرة.

الاتحاد الدولي للقوى يشكر الاتحاد الكويتي

تسلم علي سلطان المرزوقي أمين سر الاتحاد الكويتي لالعاب القوى رسالة شكر من جون هولت سكرتير الاتحاد الدولي لالعاب القوى للمبادأة الفورية للاتحاد الكويتي بارساله نتائج اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي لالعاب القوى والتي عقدت بالكويت في منتصف شهر مارس الماضي .

وقد أكد جون هولت على نشر نتائج هذا الاجتماع في النشرة ربع السنوية التي يصدرها الاتحاد الدولي لالعاب القوى متمنيا لمجلس الادارة كل نجاح وتقدم في تطوير ألعاب القوى في الكويت واستعداد الاتحاد الدولي لالعاب القوى للتعاون مع الاتحاد الكويتي في كافة المجالات التي تخدم اللعبة .

بدوي عبد الفتاح مطلوب للمريخ مرة أخرى

يقوم مسؤول من نادي المريخ السوداني حاليا بزيارة للقاهرة يجري خلالها اتصالات مع مدرب كرة القدم المصري بدوي عبد الفتاح ليتولى تدريب المريخ اعتبارا من الموسم المقبل .. الجدير بالذكر أن المريخ كان قد تعاقد مع بدوي ببداية الموسم الحالي الا أن الاخير قضى مع الفريق عشرة أيام فقط عاد بعدها الى مصر لظروف صحية مفاجئة .

الرشيد العراقي باعتزال اللاعب سعود بوحمد

يصل الى البلاد في الاسبوع الاول من شهر اكتوبر المقبل فريق نادي الرشيد العراقي لكرة القدم للاشتراك في مهرجان اعتزال سعود بوحمد لاعب منتخب الكويت الوطني السابق ونادي القادسية لكرة القدم .. من جهة أخرى قال سعود بوحمد اداري منتخب شرطة الكويت المشارك بالبطولة العربية للشرطة في بغداد أن دعوة الرشيد للعب في مهرجان اعتزاله جاءت بناء على السمعة التي يتمتع بها الفريق اضافة الى أنه يضم ستة لاعبين من المنتخب العراقي .

خروج سباتيني من بطولة كوبي

طوكيو ـ ي.ب ـ في الدور الاول لبطولة التنس بمدينة كوبي اليابانية والتي يبلغ مجموع جوائزها ٢٠٠ الف دولار خرجت النجمة الارجنتينية الصغيرة غابرييلا سباتيني بعد خسارتها ٦/٤، ٦/٣ أمام الاميركية بوني غادوسيك، واستطاعت بطلة العام الماضي الكندية كارلنغ باسيت ان تصل للدور قبل بالنهائي بفوزها ٦/٢، ٦/٣ على الفرنسية كاترين تانفييه.

وبالنسبة للرجال فقد استطاع البطل السويسري المعتزل بيورن بورغ الفوز ٦/٤، ٧/٦ على مواطنه يوهان كارلسون.

العربي يفوز على الساحل ٣/صفر وينفرد بالصدارة
البلوشي يحرز هدفين والثالث هدية من الساحل

● تصدر العربي مسابقة الدوري العام برصيد ٣٦ نقطة في نهاية مباريات الاسبوع الـ ٢١ بعد ان فاز على الساحل بثلاثة اهداف مقابل لا شيء في المباراة التي اقيمت بينهما امس على استاد صباح السالم، كانت نتيجة الشوط الاول ١/صفر وسجله عبدالله البلوشي في الدقيقة الثانية من بداية المباراة.. كما اضاف الهدف الثاني في الدقيقة ٢٧ من الشوط الثاني ثم احرز خالد مبارك الهدف الثالث في مرماه عندما حاول ابعاد الكرة بطريق الخطأ من امام المرمى في الدقيقة ٣٦.

ادار اللقاء الحكم عبدالعزيز السلمي وعاونه لمراقبة الخطوط الحكمان محمد مال الله، وفهد بودي.



● البلوشي يسدد محرزا الهدف الاول للعربي

العربي لم يقدم العرض المنتظر

● رغم فوز العربي بثلاثة اهداف نظيفة الا انه لم يقدم العرض المنتظر منه خاصة بعد عودة نجومه بالكامل الى الفريق بعد استئناف مباريات الدوري العام امس، فلم يكن خط وسطه في حالة طبيعية حيث لم يقم بواجباته الهجومية وافتقر الى الترابط ولجأ الى الاحتفاظ بالكرة اكثر من اللازم ولم يفتح اللعب عن طريق الجناحين مما تسبب في عدم فاعلية هجومه الذي لعب دون ممول واعتمد على الكرات الطويلة من الدفاع .. وقد شكل العربي خطورة على مرمى الساحل فقط عندما تقدم ظهيراه مندني والمطوع للامام في الجناحين.. وتسببت كراتهم العرضية في احراز هدفين.. اما الساحل فلم يتحسن مستواه الا في الشوط الثاني حيث بادل العربي الهجوم ولكنه افتقر الى النهاية عند حدود منطقة الجزاء بسبب قلة المهاجمين وارتجالية هجماته.. كما عاب مهاجميه ايضا كثرة الاحتفاظ بالكرة ولم يلجأ الى التسديد.. هذا وقد اصيب صباح عبدالله قبل نهاية الشوط الاول في كرة مشتركة ولعب بدلا منه حسن عاشور.



● مدافع الساحل يخطيء في تشتيت الكرة والبلوشي يتابعها .

في ختام موسم فروسية الجهراء بيرق والهادي يفوزان بالكأسين وصالح شذر أفضل فارس

اختتمت هيئة فرسان محافظة الجهراء موسم سباقات الخيل والفروسية بعد ظهر يوم امس على مضمار السباق حيث اقيم الاجتماع السابع والعشرين والاخير لهذا الموسم وقد اشتمل على ثلاثة اشواط كان اهمها الشوطين الثاني والثالث حيث خصص الشوط الثاني للدرجة الثانية على مسافة ١٦٠٠ متر للتنافس على الكاس المقدم من الهيئة وقد فاز بالمركز الاول والكاس بيرق ملك عزيز الجعيب بالفارس فهد الجعيب وبالمركز الثاني ضارب ملك سمير سداح بالفارس نزال فضل وبالمركز الثالث ابن الخليج ملك طامي راجح بالفارس نايف عبيد وقد قام محمد هيف الحجرف بتسليم الكاس الى صاحب الجواد الشوط الثالث للدرجة الثالثة على مسافة ١٦٠٠ م للتنافس على الكاس المقدم من الهيئة وقد فاز بالمركز الاول والكاس الهادي ملك سمير بداح بالفارس حميدي وبالمركز الثاني شيخة ملك زيد زياد بالفارس متعب زيد وبالمركز الثالث مديحة ملك نهار فلاح بالفارس فهاد الجعيب وفي نهاية الشوط قام محمد هيف الحجرف بتسليم الكاس لصاحب الجواد الهادي الشوط الاول للدرجة الاولى مسافة ٢٤٠٠ م وقد اسفر عن فوز بشار ملك مرزوق ناصر بالفارس عزيز ابتاز بالمركز الاول وبالمركز الثاني مشلش ناصر بالفارس ناصر عبدالله وبالمركز الثالث عنود ملك حمد المحيسن بالفارس مجبل عمعوم .



● محمد هيف الحجرف يسلم الكأس للفائز بالشوط الثالث

اليوم حفل تكريم الفرق الفائزة بدوري الفنادق وشركات التأمين

تقيم اللجنة الرياضية العليا لدوري الفنادق وشركات التأمين حفل عشاء في الثامنة من مساء اليوم بفندق شيراتون الكويت ، وذلك لتكريم الفرق الفائزة بالمراكز الثلاثة الاولى .. الجدير بالذكر ان شركة الخليج للتامين أحرزت بطولة الدوري ، وجاء فندق حياة ريجنسي بالمركز الثاني ، وفندق شيراتون بالمركز الثالث .

الجهراء يشكر اتحاد القدم

وجه رئيس نادي الجهراء الرياضي كتاب شكر للاتحاد الكويتي لكرة القدم ولجنة المسابقات على البادرة الطيبة التي اتخذوها برفع العقوبات التي وقعت على اللاعبين بالدوري المشترك لهذا الموسم كما تم ارسال برقيات تهنئة لمجلس ادارة نادي الشباب الرياضي لمناسبة انتخابهم أعضاء لمجلس الادارة الجديد .

الرالي ينطلق غدا من امام الابراج

ينطلق صباح غد من امام الابراج رالي الكويت المحلي الاول في بداية التحدي والمنافسة لعام ١٩٨٥ بين ابطال الكويت لرياضة السيارات على مضمار السباق والذي يبلغ ٣٠٠ كلم في منطقة صحراوية وعرة .. يشارك في السباق ٢٠ متسابقا بينهم اربعة يتنافسون على بطولة السباق ، وهم احمد الظفيري، علي البيرمي ، طارق الوزان ، والالماني اوتمار لانغ .

مكنرو يحقق اول فوز ببطولة الابطال

نيويورك (ي ب): بدأ لاعب التنس الاول جون مكنرو مسيرته للفوز للمرة الثالثة ببطولة ابطال التنس في نيويورك وتغلب ٤/٦، ٦/٤، ٦/صفر على فنس فان باتن، اما المصنف السادس وبطل عام ١٩٨٠ فيتاس غيرولايتس فقد خسر ٤/٦، ٦/٤، ٦/٤ امام ماريان فايدا.

تبرئة لاعب ارجنتيني اتهم بالتحايل للحصول على الجنسية اليونانية

اثينا ـ ا ب ـ برأت محكمة استئناف يونانية في اثينا لاعبا ارجنتينيا اتهم بالاحتيال باستخدامه جنسية يونانية كاذبة ليتسنى له اللعب مع فريق يوناني لكرة القدم.

وكان قد صدر حكم بالسجن اربعة عشر شهرا ضد اللاعب جوان راموتروكا (٣١ سنة) الذي لعب مع فريق باناتيناتيكس من عام ١٩٧٩ ـ ١٩٨١ باسم جوا ببليس.

الا ان محكمة الاستئناف اخلت سبيله، وصرح اللاعب الارجنتيني بقوله: لقد كنت اقول دائما انني بريء .. اما الان فسأحصل على الجنسية اليونانية رسميا.

وكانت المحكمة قد ادانت جوان لتقديمه اوراقا مزيفة بعد ان شهد بان والده مواطن يوناني ولد في احدى ضواحي اثينا. وكان لاعب الوسط الارجنتيني قد قدم طلبا «للحصول على جواز سفر يوناني على اساس الوثائق المزيفة التي قدمها.

ويقول هذا اللاعب انه لم يكن يقصد الخداع ولذلك فقد وقع كما طلب منه بكل بساطة.

ويحظر اتحاد الكرة اليوناني على اي فريق من الدرجة الاولى تسجيل اكثر من لاعبين (اثنين) اجنبيين.

٥٠ الف دولار تعويضات سباق سان مارينو

ايمولا ـ ايطاليا ـ (ي ب): سوف يضطر منظمو سباق الجائزة الكبرى الذي جرى في سان مارينو الاسبوع الماضي لدفع تعويضات تصل الى ٥٠ الف دولار بسبب الاضرار التي احدثها السباق في السياج والمباني والمنازل الخاصة.

مكنرو يتصدر قائمة الجائزة الكبرى للتنس

لندن (ي ب): يتصدر الاميركي جون مكنرو قائمة دورة الجائزة الكبرى للتنس (دورة نابيسكو) برصيد ١٤٧٥ نقطة يليه مواطنه تيم مايوت برصيد ٨٣٢ نقطة ثم التشيكي ميروسلاف ميتشير وله ٧٩٠ نقطة.

ويأتي بالمركز الرابع الاميركي سكوت ديفيز برصيد ٧١٤ نقطة ثم التشيكي توماس شميد برصيد ٧٥٨ نقطة، ويحتل الاميركي جيمي كونورز المركز السادس برصيد ٦٥٨ نقطة ثم ايفان لندل متعادلا مع السويديين اندريس ياريد وماتس فيلاندر برصيد ٥٨٢ نقطة، يليهم السويدي ستيفان أدبيرغ برصيد ٤٣٢ نقطة.

واتنابي وخصمه يتوقعان الفوز اليوم

طوكيو (أ ب): توقع كل من البطل الياباني جيرو واتنابي ومتحديه على لقب وزن تحت الديك جوليو سوتو الفوز في النزول الذي يقام بينهما اليوم (الخميس).

وقال واتنابي انه سوف يفوز بالقاضية وهو في قمة مستواه واعد كل شيء للنزال واكمل ٦٠ جولة تدريبية.

وقال سوتو انه سوف يعود باللقب الى بلاده (جمهورية الدومنيكان) ومع انه لم يتدرب سوى ٦ جولات في اليابان الا انه تدرب ١٢٠ جولة طوال الموسم في بلاده.

السعودية تستضيف دورة العاب التضامن الاسلامي

الرياض ـ ق ن ا ـ اقر المؤتمر التاسيسي للجمعية العمومية الاولى للاتحاد الرياضي للتضامن الاسلامي النظام الاساسي للاتحاد وانتخب اللجنة التنفيذية له برئاسة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية . وقرر المؤتمر في ختام اجتماعاته والتي استمرت ثلاثة ايام اقامة الدورة المقبلة لالعاب التضامن الاسلامي بالسعودية .

ونقل راديو الرياض عن الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز قوله عقب اختتام اجتماعات المؤتمر بان بلاده ستضع جميع امكاناتها لانجاح الدورة الرياضية الاسلامية التي ستقام على ارضها .

واوضح ان بلاده ستراعي في توقيت اقامة الدورة جميع المواعيد للدورات الاخرى العربية والاقليمية والدولية بما يكفل عدم تعارضها مع موعد اقامة دورة العاب التضامن الاسلامي .

أخبار الارض المحتلة الرياضية

● عمان ـ القبس :

ضمن مباريات دوري الدرجة الاولى بقطاع غزة جرت ٤ مباريات واسفرت النتائج على النحو التالي ، فوز الزيتون على شباب خان يونس ٤/١ في المباراة التي اقيمت على ملعب دير البلح ، وتعادل شباب دير البلح مع المجمع الاسلامي ٢/٢ بالمباراة التي جرت على ملعب رفح ، وتعادل ايضا فريق خدمات جباليا مع خدمات دير البلح ١/١ في اللقاء الذي جرى على ملعب خالد بن الوليد . وعلى ملعب اليرموك تعادل فريقا شباب الزوايدة وشباب بيت حنون ٢/٢ ، وفي مباريات اول امس تعادل ايضا اهلي دير البلح مع النصر العربي ١/١ على ملعب خان يونس ، وفي اطار بطولة الرابطة بالقطاع فاز فريق التفاح على شباب النصيرات ٣/صفر في اللقاء الذي جرى بينهم على ملعب رفح ، كما فاز فريق خدمات يونس على اتحاد الشجاعية ٣/٢ بالركلات الترجيحية بعد تعادل الفريقين بدون اهداف في الوقت الاصلي والاضافي ، وفي الكرة الطائرة حصل فريق دير ديوان على صاعقة عبود التي نظمها النادي الاسلامي وشارك فيها ١٥ فريقا ، ولعبت المباريات بطريقة خروج المغلوب من مرة واحدة في الادوار التمهيدية ، وقد وصل دور الاربعة فرق دير ديوان بطل الصاعقة رانتيس الحاصل على المرتبة الثانية ، سنجل وفاز بالمركز الثالث ، بينما حصل فريق عبود على المركز الرابع ، وفي نهاية المباريات قام حمدي البرغوثي بتوزيع الجوائز على الفرق الفائزة ، وفي كرة السلة استضاف فريق مركز شباب بلاطة فريق حطين في مباراة سيطر عليها فريق حطين وفاز على ضيفه ٦٢/٣٨ .

فتح باب التسجيل للراغبين في الاشتراك بحوض سباحة العربي

تقرر فتح باب التسجيل للراغبين في الاشتراك في حمام السباحة بالنادي العربي اعتبارا من يوم السبت المقبل .. كما اعلن النادي عن افتتاح مدرسة تعليم السباحة من سن ٧ ـ ١٠ سنوات .. هذا وقد ناشد النادي الراغبين في الاشتراك بضرورة التواجد في الحمام ابتداء من الساعة الخامسة مساء .

زيادة جوائز بطولة ستوكهولم للتنس

ستوكهولم (ي ب): قررت بطولة ستوكهولم المفتوحة التي تعتبر اقدم بطولة للتنس داخل الصالات المغلقة ان تزيد مجموع الجوائز التي تقدمها الى ٣٧٥ الف دولار، بحيث يحصل الفائز الاول على ٦٠ الف دولار اي بزيادة مقدارها ١٠ الاف دولار عما حصل عليه جون مكنرو من فوز ببطولة نوفمبر الماضي.

مارادونا يقود منتخب الارجنتين ضد باراغواي

يلعب اليوم (الخميس) منتخب الارجنتين مباراة ودية ضد منتخب باراغواي في بيونس ايرس استعدادا لتصفيات كأس العالم الشهر المقبل.

ويقود الفريق الارجنتيني النجم العالمي دييغو مارادونا الذي تحدى حظرا فرضه الاتحاد الايطالي على سفر اللاعبين الاجانب وعاد الى بلاده على ان يعود قبل يوم الاحد المقبل ليشارك مع فريقه نابولي بالدوري، وبالنسبة للكابتن السابق للمنتخب دانيل باساريلا فقد لا يضطر للعودة الى ايطاليا مبكرا لانه مرقوف عن اللعب مباراة واحدة مع فريقه فيورنتينا.

وانتقد النجمان الارجنتينيان محاولة الاتحاد الايطالي منع اللاعبين البرازيليين والارجنتينيين من اللعب مع المنتخب بينما يسمح دوما للاعبين الاوروبيين بالعودة الى منتخباتهم بدون ان يقول احد شيئا.

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت ـ الشويخ ـ ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة ـ طريق المطار العنوان البرقي: قبس ـ تلكس: ٢٣٣٧٠
القبس
الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢ /٤ خطوط ـ التحرير: ٨١٢٨٢٣ ـ الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ ـ المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨



هجمة مرتدة !!

اليوم الخميس.. وكعادتنا، عندما نبتعد بكم عن كل ما يغم القلب، ويحزنه.. ونختار من تلك (الغشمرات) التي تتلاءم واجواء (الليلة) الكبيرة!! حيث يحلو السمر، والسهر، وينجلي الضجر، بفعل عثرات بعض البشر!! التي ينطبق عليها القول [لو كل من جه ونجر.. ما بقي بالوادي شجر]!! ولهذا فانني بالنيابة عنكم، اشكر الاخ الحبيب فيصل القناعي، لانه زودنا بفرصة تصلح كمادة لمثل هذا اليوم.. حيث تحلو الضحكات، و(الفرفشة)!!.. ومن يدري؟!.. فقد تصلح مستقبلا لمسرحية كوميدية!!

عندما قرأت ما كتبه الاخ الحبيب فيصل القناعي، من ردح اهوج.. كردة فعل على انتقادي له.. ايقنت بان حروفي وقعت على رأسه، كما تقع مطرقة الحدادين على رأس (الصفيح) الساخن!!.. او كحجارة من سجيل قد اصابت، فالهبت رأس فيل ابرهة الحبشي!!.. وفرحت، كل الفرح، عندما بدأ علاجي للزميل العزيز، يؤتي ثماره!! لان قسوتنا على (بوغازي) انما هي احدى وصفات العلاج، الموصوف له.. وهو الذي اعيتنا الحيلة معه، وحيث لا مناص من اخر الدواء (الكي)!!

الاخ العزيز فيصل القناعي تناسى زبدة انتقادي له!!.. تلك الزبدة، التي (زبدتها) ان قلم الزميل المراهق (المراهق تعود على القلم)!! عندما بدأ (يشخبط)!! فوق الصفحات المشرقة من دستور الناس.. صار لزاما علينا ان ننازله.. حين لم نجد من نزال (فيصل) بدا.. حماية لروض الديمقراطية، وازهارها الجميلة.. من عبث العابثين، ومن لعب اللاعبين.. ومن [شخبطات وخربشات... المشخبطين، المخربشين]!!

(اخوي) فيصل القناعي يقول بان صلاح يتعمد عدم الدخول الى المعارك حتى تتجلى نتائجها.. وعلى الرغم من ان ذلك الاتهام ليس من صلب انتقادي له.. الا انه يهمني ان اذكره بالعديد من المعارك الحوارية التي خضت غمارها من اجل الناس، والوطن.. ولم ادخل، قط، معركة من اجل مصلحة شخصية!!.. بل وحتى سبب الحوار الدائر، الان، بيني وبين الحبيب (بوغازي) احسبه حوارا من اجل الناس، والوطن.. عندما يعتري قلمي الغضب حين اسمع بان فيصل القناعي قد حاول ان يخدش حياء الديمقراطية!! بقلمه (الاخدج)!!

فيصل يعلم، ويتجاهل.. كل تلك المعارك التي كان لي الشرف الدخول الى ميادينها.. مؤمنا، اقف مع زملائي، نشهر اقلامنا من اجل الحق، والناس، والوطن.. معارك كثيرة.. اختار منها الان ـ للذكرى ـ معركتين.. واحدة عظيمة وضروس الا وهي معركة (تنقيح الدستور)!!.. وثانية صغيرة، وخاطفة!!.. وهي قضية (لجنة المحررين الرياضيين) السابقة.. تلك التي اسفرت نتائجها عن سفر الزميل القناعي الى باريس!! ممثلا لوطنه.. بعد ان كان موفدا.. كمراقب!! فقط، لا غير!!

عندما كتبت انتقد الاخ العزيز فيصل القناعي.. انهالت على هاتفي عشرات الاتصالات، كل يود ان يدلي بدلوه!!!.. ساعتها.. ايقنت ان فيصل (الله يساعده)!! يقطن بيتا من زجاج!!.. وتخشى حين تمر بقربه ان تقرأ عليه السلام!! خشية ان يفهمها فهما اخر.. وهو شعور طبيعي، يحسه كل من يسكنون بيوت الزجاج!!.. اذ اضحى القناعي اليوم منافسا عظيما لخالد بن الوليد في جراحاته!!.. مع فرق ان جراحات جسد خالد بن الوليد، هي وليدة الانتصارات.. وجراح مسيرة القناعي، جميعها بأثر الهزائم، والسقطات (المتينة)! حتى بات الزميل الحبيب فيصل القناعي.. يستحق جائزة (شرارة) للفشل، المنقطع النظير!!..

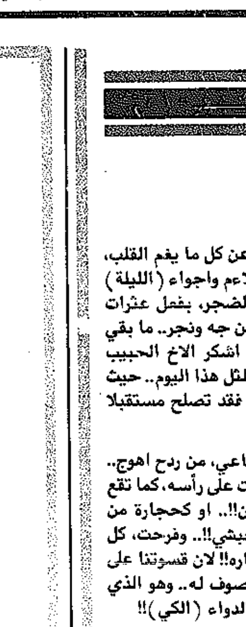
اعشق في فيصل القناعي.. صراحته، وعفويته.. واكره فيه (اقليميته) البغيضة.. تلك الاقليمية التي دفعته ذات يوم.. للتهجم على اخوتنا العرب، وينتقد نفاد (خبز الرقاق) من محال بيعه!! وينحي باللائمة على العرب، ويتهمهم بانهم ضايقوه بأكل!!! (التشريبة)!!.. ونسي بفعل حماسه للخبز!! ان عشق الوطن لا يجب ان يصل الى درجة (معايرة) الناس بالخبز الذي يأكلون!!.. ونسي ـ ايضا ـ ان الايادي التي تخبز الرقاق و(ترقه) هي اياد غير كويتية.. لكن الاخ العزيز كما يبدو يريد ان يأكل فقط.. دون الالتفات الى من يخبز الخبز!!.. وصدق من قال [عند الطعام، تعمى الاقلام]!!

الاخ (خفيف الظل) فيصل القناعي، بالرغم، من كونه صحافيا كثير العثرات و(التخبطات) وليس الخبطات الصحفية!!.. اقول، على الرغم من ذاك، الا انه معلم للرسم (سابقا) الامر الذي يعني انه مربي، يتعامل مع الاطفال.. ولهذا فلا يتملكني سوى العجب، من دعائه لي (متهكما)!! بان ابقى ذخرا، وسندا لـ (بهال) الديرة، واكتب المسرحيات لهم!!.. وفات الحبيب القناعي، بأن اقصى ما اتمناه، هو ان اكتب، وانشد للاطفال، حتى يأتي جيل جديد، لم يتسمم بعد بما يكتبه البعض، وما يروجون له، عن تعالي الانسان على اخيه الانسان!!

* * *

يقول حزينار الملعون:
بين الجد والهزل.. (فيصل) لبس بفيصل!!

صلاح الساير

■ ناجي العلي ■

الغربة في الوطن

استقال وزير العدل، وحسنا فعل وزير العدل حين استقال. فثمة مبدأ اتفق عليه الناس، ونظام رضي به الانسان في هذا البلد، ومتى رضي الناس عن شيء ففيه يعملون.

غير ان ما يدعو للالم هو جهل بعض النواب بان مشاكل الكويت الرئيسية تبقى اكبر من مشكلة استقالة وزير او تعيين اخر مكانه وانها مشاكل تحتاج من الجرأة والشجاعة والضمير الحي الشيء الكثير. خذوا مثلا الغربة التي بدأ المواطن يشعر بها في هذا البلد، والملل الذي بدأ يعاني منه، والترهل في العقل والبدن الذي اصيب فيه من المسؤول عن هذا؟ أهو الحكومة؟ اذن لا بد للحكومة ان تسأل، ام هو المواطن نفسه، غلبت عليه حياة الرفاه، واعمى قلبه الكسب المادي، فحول البلد الى خليط عجيب من البشر لا اثر للمودة أو التجانس أو الوئام بينهم؟ من المسؤول عن بلد يتحول فيه اهله، ومن بضع سنين، الى اقلية من الاقليات تبدو وكأنها تعيش على حساب الاخرين؟

من سمح لهذا الجيش من الخدم والحشم بالتدفق على هذا البلد كل يوم من اقصى البلدان، فتكسل الامهات، ويعاني الصغار، وتنتفخ البطون، وتترهل الشفاه؟ بل من سمح لهذا الحشد من العمال والموظفين والعاطلين بالدخول الى هذا البلد وكأنه مأوى للضعاف والمحرومين والحالمين؟ لست بالضرورة من الاقليميين، ولست اجهل ان هناك من ولد عاش على هذه الارض ولا اود ان يفهم احد أنني ادعو الى التخلص منهم اجمعين، فتلك حماقة لا اود ان اتحمل تبعيتها ولو الى حين، ولكنني اود ان يشعر الاخرون بشعورنا وان يقدروا خوفنا والمنا والغربة التي نعاني منها جميعنا، فقد تبتسم الشفاه ولكن تدمع القلوب، فوا اسفي يومئذ على الحمقى والساذجين.

هذه احدى اهم المشاكل التي تواجهنا يا أعضاء مجلس الامة الكرام، فماذا انتم فاعلون؟

يعقوب يوسف الحجي

تخلات

مع عملية تخفيف العثوق تتم عملية تحميل العثق على السعف وتسمى هذه العملية بالتذليل .. وقد تحتاج الى ربط العثق بالسعف الحامل له حتى يتصلب العرجون ليكون جاهزا لتدليله الذي سنتحدث عنه فيما بعد.

شنق باكستنية وابنها لخنقهما زوج ابنتها

شنقت دولت بيبي وولدها جاويد اقبال بتهمة قتل رجل تزوج سرا من ابنة دولت. وقال البوليس ان دولت وولدها جاويد وزوجها ميرزا خان صدموا عندما وصلتهم اخبار زواج الابنة شهناز سرا من ارشاد محمود في عام ١٩٨٣.

وضغطت العائلة على شهناز للاشتراك معها في خنق الزوج. وقد تلقت شهناز ووالدها حكما بالسجن مدى الحياة ولكن ميرزا خان توفي بعد فترة قصيرة من سجنه.

حرق ١٧٠٠ كيلوغرام مخدرات في بيرو

قامت السلطات في ليما عاصمة بيرو بحرق اكثر من ١٧٠٠ كيلوغرام من المخدرات بحضور الجنرال اوسكار بروش نويل وزير الداخلية.

وقال الوزير ان الـ ١٧١٧ كيلوغراما من المخدرات التي ابيدت تم ضبطها في اماكن شتى في بيرو.

خان السجين .. وقد ينضم اليه

تنظر محكمة الجنح في العشرين من هذا الشهر قضية خيانة الامانة المتهم فيها «حسين» والذي تسلم من السجين «احسان» وهو نزيل «السجن المركزي» عددا من الشيكات السياحية والتي تبلغ قيمتها عشرة الاف وسبعمائة وعشرين دولارا اميركيا، وذلك لكي يقوم بصرفها وايداع قيمتها لحساب المجني عليه في قسم أمانات السجن المركزي الا انه خان الامانة واستولى على المبلغ لنفسه، وستعقد المحكمة جلستها برئاسة محمد فاروق توفيق وبحضور هشام عبدالرزاق ممثل الادعاء العام ونزار محمد حسين امين سر المحكمة.

حسيبة تنجد ابنها وتحطم زجاج سيارة «بداح» بـ «النعال»

تشاجر «بداح» و«رشيد»، فهبت والدة رشيد وتدعى حسيبة لنجدة ابنها وقذفت سيارة بداح بـ «نعال» فاتلفت زجاج السيارة .. وتتلخص وقائع القضية في مشاجرة وقعت أمام مسكن رشيد مع بداح، حيث تبادلا الضرب، وتبين في الكشف الطبي اصابة كل منهما بكدمات وسحجات. واثناء ذلك هبت حسيبة والدة رشيد من مسكنها وقذفت سيارة بداح بالنعال واتلفت الزجاج الامامي من الجانب الايمن ... وامام المحكمة عفا المتهمون عن بعضهم بشان ما لحق بكل واحد من اصابات وتهديد وتلف ... وقررت المحكمة قبول العفو .. وكانت المحكمة برئاسة ماهر الشيخ وبحضور سعد شحيبر ممثل الادعاء العام ونزار محمد حسين امين السر.

عين فتى ماليزي تفرز خيوطا ملونة ؟

يحاول اطباء العيون في ماليزيا ايجاد تفسير لظاهرة غريبة لعين فتى في التاسعة من عمره تقوم باخراج ما يبدو انه مجموعة من الخيوط الملونة.
وكان قد تم ادخال الفتى الى المستشفى العام لمدينة «ايبوه» عاصمة ولاية بيراك الماليزية منذ ستة ايام بسبب الم لحق بعينه اليمنى. الا انه لوحظ ان جفن هذه العين يخرج هذه الخيوط اثناء العلاج.
وقال متحدث باسم المستشفى في تصريح نقلته وكالة الانباء الماليزية انه تم ارسال هذه الخيوط الى المعامل لتحليلها ثم تكررت عملية خروج مجموعة الخيوط التي بلغ طولها حوالي ٨ سنتيمترات حينما عاود الاطباء فحص عينه صباح امس.
واكد احد اقارب الفتى وجود كرة من الخيوط المتساقطة من جفن الفتى لدى احساسه بالالم الذي سبق دخوله للمستشفى .. وقال ان الفتى اخرج حتى الآن خمس مجموعات من الخيوط وانه يشعر في كل مرة تتم فيها هذه المسألة بالم وبتورم في عينه.

القاهرة مغلقة للتحسينات

● بعد عمليات حفر استمرت عدة اشهر ظهر سطح نفق المترو

● شارع يوليو في قلب العاصمة وقد تحول الى خلية نحل بسبب مترو الانفاق.

● هكذا تتلوى السيارات بالشوارع لتتجنب عمليات الحفر.

القاهرة ـ القبس:

انتبه .. فالقاهرة الان مغلقة للتحسينات .. فاعمال الحفر والردم لم تتوقف في شوارع وسط المدينة منذ عدة اشهر مما اصاب حركة المرور «بالتصلب» بعد ان خرجت احشاء شوارع ٢٦ يوليو ورمسيس وميدان التحرير، والشوارع المحيطة بها! ـ والتي تمثل «شرايين» المرور بالعاصمة المصرية لتفسح مجالا امام مترو الانفاق.

واختفى تمثال رمسيس الشهير من ميدانه، واحتلت «كراكات» الحفر موقعه، وقذفت شوارع ٢٦ يوليو وميدان التحرير ما في باطنها لتستقبل الحوائط الخرسانية لجسم «النفق الخاص بالمترو» .. وتناثرت لافتات «ممنوع الدخول» و «ممنوع المرور» هنا وهناك لتصدم اعين المارة وقائدي السيارات، واختلط «المشاة» بالسيارات وتحولت البقية الباقية من شوارع القاهرة الى «كرنفال» من الاجسام البشرية والحديدية، واصبحت شوارع وسط القاهرة ـ خلال ساعات الذروة ـ كتلة صماء من الصلب، تتعالى صرخاتها املا في التحرك ولو بضعة امتار قليلة!

ولم تقف اعمال الحفر والردم عند حدود شوارع وسط المدينة بل امتدت الى مختلف الاحياء والشوارع لتتيح مكانا امام مواسير شبكات الصرف الصحي ومياه الشرب.

تدعي ممارسة الجنس مع اندروبوف

قال عميل سابق لمكتب التحقيق الاتحادي الاميركي امام المحكمة ان السيدة سفيتلانا اوجورودنيكوفا المتهمة بالجاسوسية ادعت انها مارست الجنس مع الزعيم السوفيتي الراحل يوري اندروبوف والسيدة اوجورودنيكوفا ـ ٢٤ عاما ـ التي هاجرت الى الولايات المتحدة مع زوجها نيكولاي تواجه اتهامات مع زوجها وعميل سابق لمكتب التحقيق الاتحادي بالتجسس والحصول على وثائق حكومية سرية.
وقال العميل جون هنت «لقد ابلغت (المتهمة) رئيسي بانها عادت لتوها من موسكو حيث كانت تمارس الجنس مع الزعيم اندروبوف.

عيب

ألا نخبر الناس انه بعد بضع من السنين سوف نصرف ثلاثة أرباع دخلنا على خدماتنا وصيانتها.. ولان الناس يجهلون هذه الحقيقة نرى من بعض السياسيين دعوة للصرف دون مراعاة لما سيحدث لنا.. بعضهم عن جهل وبعضهم عن قصر نظر وبعضهم يردد مال عمك لا يهمك.

الطقس

● تكون درجة الحرارة حول معدلها والرياح شرقية الى شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة وتظهر بعض السحب.

● حالة البحر: خفيف الى معتدل الموج.

● درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ٣٦ الاحمدي ٣٤، فيلكا ٣٥ درجة مئوية.

● نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في: الكويت ٥٠ بالمائة، الاحمدي ٥٤ بالمائة، فيلكا ٥٩ بالمائة.

البحر

أعلى مد:
٤ فجرا — ٢ ظهرا
أدنى جزر:
٩ صباحا — ١٠ مساء

القبس
الخميس ١٩٨٥/٥/٩م
Thursday, 9/5/1985
No. 4666 ـ العدد ٤٦٦٦
طبع من عدد اليوم الخميس
٦٧٠٦٥ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

الرهـــان

والأبقيت الحالات الشاذة على حالها

لا يعلق المسؤولون السوريون على الخبر الذي نشرته الـ « واشنطن بوست » ومفاده أن تخفيضا في عـدد الخبراء السوفيت العاملين في سوريا قد حدث بشكـل دراماتيكي في الاشهر الستة الاخيرة ، لكنهم يشيرون ، وان بلهجة مازحة ، الى ان عدد الخبراء السوريين فـي الاتحاد السوفيتي قد ازداد بشكل مطرد .

هؤلاء المسؤولون يعتقدون انه من الطبيعي تراجع عدد الخبراء السوفيت في سوريا لان هؤلاء موجودون لمهمات محددة ، وهي تدريب العسكريين السوريين على مختلف انواع الاسلحة المتطورة التي تحصل عليها دمشـق ، وعندما يستوعب العسكريون هذه الاسلحة يعود الخبراء الى بلادهم . مع الاعتراف بانه في ظروف معينة كان لا بد من تكثيف عدد العاملين السوفيت ، وخصوصا في مجال الدفاع الجوي ، لاسباب تتعلق بالوضع الذي نشأ فـي المنطقة في عام ١٩٨٣ او حتى ربيع عام ١٩٨٤ .

لكن اللافت هنا ان الـ « واشنطن بوست » اشـارت الى التخفيض بعدما كانت مصادر دبلوماسية اميركية في المنطقة راحت تشيع بان ريتشارد مورفي طلب من المسؤولين السوريين العمل على اجراء مثل هذا التخفيض لان من شأنه دفع امكانات التسوية ، وتحديدا تسوية وضـــع مرتفعات الجولان . وكانت « القبس » قد تفردت في نشر هذا الكلام الاميركي ، وبالفعل فان مورفي اثار موضوع الخبراء في سياق كلام عام ، لكن السوريين التقطوا طرف الخيط ليؤكدوا بان معلومات اجهزة الاستخبارات الاميركية التي تقول ان عدد الخبراء السوفيت في سوريا قـــد ارتفع بصورة « لا يمكن القبول بها » ، وهي معلومـات خاطئة ، فالعكس هو الذي حصل ودون ان يعني هذا ، باي حال من الاحوال ، وجود اية ظـلال في العلاقات السوفيتية – السـورية ، بل علـى العكس من ذلك ، فالاستعدادات تقوم على قدم وساق لعقد لقاء « قمـة بين السيد ميخائيل غورباتشيف والرئيس حافظ الاسـد في وقت قريب » ، وربما لا يتعدى الامر بضعة أسابيع . وسيكون الهدف من هذا اللقاء هو التاكيد على العلاقات المميزة بين البلدين ، ومع الاشارة الى أن الاتصالاتكانت تجري على مستوى عال بين دمشق وموسكو خلال الاشهر القليلة الماضية ، اي في الاشهر التي شهـدت تحركـا اميركيا من وراء الستار لدفع التسوية الجزئية (الثانية) في اتجاه معين .

لكن الذي تقتضي الاشارة اليه هنا هو أن مستوى التعاون التكنولوجي ، لا سيما في الحقول المخبرية ، قد ارتفع بشكل لافت جدا بين سوريا والاتحاد السوفيتي ، وهو ما رفع بالتالي عدد دارسي التكنولوجيا العليا من السوريين في الاتحاد السوفيتي وبصورة كثيفة ، امـــا اسباب تطوير مستوى التعاون في هذا المجال الحساس فيعود الى ما يلي :

١ – المعلومات المؤكدة حول قيام اسرائيل بتطـوير قدراتها النووية بصورة تدعو الى اعلى درجات القلق ، وهذا ما لا ينعكس على اي مواجهة عسكرية محتمـلة فحسب ، وانما ينعكس على الحاضر السياسي ، فثمـة دول عربية تاخذ بعين الاعتبار تلك القدرات النووية في رسم سياساتها الخارجية ، وهو ما انعكس سلبا على ديناميكية السياسة العربية ، فالدبلوماسيون العـرب محشورون في الغرف الباردة بانتظار الـ « نعـم » أو الـ « لا » الاميركية . وهكذا تبقى الدبلوماسية العربية ضائعة بين النعم واللا .

بقلم : المراقب العربـي

هل يعني هذا ان سوريا ستتحول الى دولة نووية ؟ في دمشق لا يسمح بتوجيه مثل هـــذا السؤال ، لكنهم يقولون انهم سيلجاون الى كل الوسائل لتامين التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل ، ولا شك ان الحديث عـن التوازن الاستراتيجي يفترض حكما قيام توازن نووي والا كان الكلام للاستهلاك الدبلوماسي ، ومع الاشـارة هنا الى ان معاهدة الصداقة والتعاون المعقودة بـين موسكو ودمشق تغطي الناحية النووية . ومثل هـــذا الامر يؤكده العماد مصطفى طـلاس شخصيا ، كما ان تصريحات وتلميحات مختلفة صدرت بهذا الشأن .

٢ – التعاون الامـيركي – الاسرائيلي في ما يتعلـق بتكنولوجيا « حرب النجوم » (مبادرة الدفاع الاستراتيجي) .. فالمعروف ان واشنطن وجهت الدعوة الى عدد مـن الدول العربية للانضمام الى الجهود العلمية الخاصـة بانتاج تكنولوجيا متطورة جدا يفترضها تنفيذ ذلك المشروع ، لكن تلك الدعوة كانت من قبيل رفع العتب ، اما لان الدول المدعوة لم تشارك بعد في اي صناعة تكنولوجية متطورة ، اي انها تفتقر الى الباحثين في هذا المجال ، أو لان هذه الدول تحاذر التورط في عملية من هذا النوع لانها تعنـي ضمنا اعلان الحرب على الاتحاد السوفيتي . ومثل هـذا التفسير الذي اعطته موسكو للمشاركة اوقع أكثر من دولة أوروبية في مأزق الاختيار ، خصوصا بعد التلويح الاميركي بان المرحلة الاولى من حرب النجوم تكلف ٢٦ مليار دولار . صحيح ان بعض الخبراء الاوروبيين يقولون أن ما سيحصلون عليه ليس اكثر من الفتات كما سيمنـع عليهم النفاذ الى « أسرار اللحظـة الاخيرة » ، لكـن الصحيح ايضا ان الفتات يبدو مغريا بالنسبة للصناعات الاوروبية التي تعاني الان من التعثر ، كما أن الاوروبيين الذين بدأوا يواجهون عقدة التكنولوجيا قد يجدون فـي المشاركة تقليصا للفجوة التي بدأت تتسع بينهم وبـــين « الاطلسي الاخر » . وهي الفجوة التي تترك انعكاسات نفسية خطيرة .

قمة تكنولوجية عربية

الوضع يختلف بالنسبة للاسرائيليين الذين قدم لهـم الارتباط التكنولوجي بالولايات المتحدة خدمات لا تحصى . ولا شك ان مشاركتهم في برنامج الابحاث الخاص بحـرب النجوم سيوفر لهم آفاقا جديدة هم بامس الحاجة اليهـا لمواجهة عالم عربي ينمو بصورة تستعصي على الرؤية الاسرائيلية .

هذا التعاون الذي هو امتداد نوعي لتعاون قديم حمل السوريين على تطوير علاقاتهم التكنولوجية بالاتحـــاد السوفيتي ، ومع الاعتراف بان الكرملين الذي طالمـا عرف بانغلاقه نهذه الناحية اقدم على خطوات مختلفـة منذ ان تولى يوري اندروبوف الزعامة .

لكن الثابت ان السوريين لا يعتمدون على الاتحـــاد السوفيتي فقط في تطوير امكاناتهم التكنولوجية ، فقـد عقدوا اكثر من اتفاق من هذا القبيل مع دول غربية .. وعلى كل فهم يتطلعون الى اقامـة صناعـات عسكرية متطورة ، لكن المشكلة تكمن في رؤوس الاموال التي لم تتوافر حتى الان بالصورة الكافية .

والطريف ان تسمع في دمشق عن الانشطار التكنولوجي العربي ، هذا النوع من الانشطار الذي يضاف الــى الانشطار العقائدي والسياسي والفكري . ولا يستبعـد المسؤولون في العاصمة السورية ان يقوموا بمبادرة معينة باتجاه بلورة تكنولوجيـا عربيـة موحدة ، فمع فوضى « الانتماء التكنولوجي » تتوسع الهوة اكثر فاكثر بـين العرب . ويأخذ هذا بعده الاكثر اثارة للقلق في مجـال التكنولوجيا العربية ، فتنويع مصادر السلاح قد يكـون من السياسات التي تنطوي على كثير من الحكمة ، وان كان الخبراء يرون في التنويع مجرد « ملهاة تكنولوجية » لا تطاول سوى الهوامش ، باعتبار ان هناك دولتين فـي العالم بامكانهما تقديم نظام عسكري كامل هما الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي .

وعلى كل ، فان حصول بعض العرب على التكنولوجيا الاميركية وحصـول البعض الاخـر على التكنولوجيـا السوفيتية قد يكون « حدثا قوميا » مهما باعتباره يربط بين المدرستين ، لكن ما يحدث على الارض مختلف تماما . فالسلاح الاميركي يبدو وكأنه يحارب السلاح السوفيتي على الارض العربية . والامر لا يعني قيام حرب ساخنة ، وانما حربا باردة لا تقل خطورة ، بمعنى آخر ان الحرب الباردة التي اندلعت مع دين اتشيسون (يخطيء البعض حين يعتقد ان جون فوستر دالاس كان مهندسها الحقيقي) بين واشنطن وموسـكو والتي حاول مؤتمـر هلسنكـي (آب – اغسطس ١٩٧٥) لجمها في حدود معينة ، تطبق الان حرفيا بين العرب والعرب ، بمعنى اخر أن خطوط التماس بين العرب والعرب لم تعد وهمية ، كما يحلو للبعض ان يقول من موقع التفاؤل الفضفاض ، بل انها باتت حقيقة واقعة . وفي هذه الحال ، فان العـــرب لا يتراشقون بالزجاجات الفارغة وانما بما هو اخطـر بكثير ، حتى اذا عدنا الى الاميرال سانفيلتي لرأينا انه يقدم تحليلا مثيرا للدهشة ، فعندما سئل : « متى تتوقف الحرب العراقية – الايرانية » اجاب : « حين تنضـج ظروف الحرب السورية – الاردنية » ، واستطرادا حين تنضج ظروف الحرب المغربية – الجزائرية ، وهكـذا دواليـك .

قد يكون الحديث عن الفجوة التكنولوجية نوعا مـــن الهروب الى اسباب جانبية ، ولكن في دمشق يشاهدون الامر من ناحية مختلفة ، ثم يدعون الى قمة تكنولوجيـة عربية تحد من التجزئة التكنولوجية ، اذا جاز التعبير . واذا كان الخطر يبدو محدودا او غائما في الوقت الحاضر ، فهو غير ذلك فعلا . وهو يتفاعل ليقسم العرب الى عرب السلاح الاميركي – اي عرب السياسة الاميركية – وعرب السلاح السوفيتي – اي عرب السياسة السوفيتية : انه الواقع القائم الى حد كبير . لكن عواقبه المستقبلية هي اخطر بكثير . ولا شـك ان الحـرب العراقيـة – الايرانية ، باستهلاكها المروع للسلاح ، تعتبر عاملا مخيفا في اعطاء السلاح قيمة سياسية ضاغطة ليس فقط علـى طرفي النزاع وانما على اطراف عربية اخرى في المنطقة .

وقد يتساءل البعض : « الا يقوم النزاع العربي – الاسرائيلي بالدور نفسه ؟ » ، الحقيقة ان هذا الشكل من النزاع الذي ينطوي على ديناميات تاريخية بالغة العمق هو من – المصداقية الذاتية – بحيث يمتص كل الوسائل . هذا ما ظهر اكثر من مرة ، فلقد كان بامكان الرئيس انور السادات ان يامر بقرار مؤلف من ١٧ كلمـة ، تضاف اليها كلمات المجاملة ، ترحيل الخبراء السوفيت من مصر ، كما لو انه يرحل السلاح السوفيتي . والسوريون الذين

– البقية على الصفحة ٣٥ –



الفـوهـرر الجـديـد

عقد زعماء الدول الصناعية السبع مؤتمر الاخير فـي بون في الذكرى الاربعين للانتصار على النازيـة وبعد ٤٠ عاما من تقسيم العالم بين القوتين الاعظم ، ورغـم ان العالم ابتعد الان عن مخاطر الحروب فان ملايين الشعوب لا تزال تشهد نسخا مزورة احيانا عن الارهاب النازي .

اما القول بان الارهاب المعاصر هو « تحريف » فلان ضحايا الارهاب واشكاله لم تصل في نوعها وفي عددهـا وفي جذريتها الى ما كانت قد وصلت اليه على يد هتلر . ولا تزال معظم دول اوروبا تحفظ منذ عقود اربعة بعض شواهد على « حضارة » دمرت البشرية ، ولا تزال اهم النصب تواجهك عند زيارتك لبلدان اوروبا الشرقية . وهي تجسد الكفاح ضد هتلر ومشروعه الدمـوي . كمـا أن الافران التي استخدمها النازيـون لتذويـب البشـر ، والمعتقلات التي تحتوى على احدث اساليب التعذيب لا تزال هي ايضا حاضرة بما تبقى منهـا ، اضافـة الى الوثائق المصورة والمقطوعات الفنية في الرسم والسينما وغير ذلك من اشكال الابداع البشرى في تصوير جرائـم النازية ، وغير ذلك مما بقي حتى ايامنا .

بيد ان مسالتين لا تزالان ماثلتين امام البشرية وهما من اكثر النقاط سخونة واهمية :

الاولى هي ان النازية كحركة سياسية يمينية متطرفة لا تزال مخاطرها دون المستوى المطلوب من الوضوح في عالمنا العربي ، لا سيما وان الصهيونية تشـوه عمـدا تاريخ النازية وتستخدمه اعلاميا في سبيل خدمة مصالحها دون مصالح شعوب الكرة الارضية . وقد غدت النازية ، كما تصورها اجهزة الاعلام الغربي الموجه صهيونيـا ، بمثابة خطر هدد ولا يزال يهدد الحركة اليهودية فحسب ، او كان هتلر استهدف في الحرب العالمية الثانية الجاليات اليهودية الموزعة على دول اوروبا وغيرها وراح يغـزو بجيوشه كافة بلدان العالم لتجميع اليهود والنيل منهم . ولسنا نبالغ في هذا الاستنتاج ، لان وسائل الاعلام اياها تقدم عن النازية صورة قاطعة في وضوحها حول هذا الامر فتحاول ان تقول للاجيال الجديدة ان الضحية الوحيـدة لتلك الحرب العظمى كان اليهود . وفي السياق ينـدرج العمل السينمائي الضخم « شواه » وهو مـن انتـاج لانزمان ، وهو فيلم يستمر عرضه تسع ساعات ونصـف ينطبق بالعبرية وبلغات العالم الحيةوقد دام انتاجه عشرة اعوام .

اجل ان الصهيونية العالمية اليوم تحاول الاستئثـار بنتائج الحرب العالمية الثانية لجهة التحريض ضد النازية واستدرار العطف على يهود العالم ، والمطالبة بالتعويض عليهم بسبب ما « تحملوه » وما دفعوه ثمنا لجرائم هتلر . وليس أسهل ، بالنسبة اليهم ، من أن يختـزل تاريـخ البشرية الى مثل هذه التفاصيل ، غير ان احدا لا ينكر ان يكون هتلر قد جعل اليهود من ضحاياه ، لكنهم كانوا من الضحايا « التفصيلية » .

الخطير في الامر هو ان التباكي على ضحايا الصهاينة ليس الا نوعا من التكاذب ذلك ان من المعروف عن مناحيم بيغن انه تعاون تعاونا وثيقا مع النازية ضـد الانكليـز اعتقادا منه ان بريطانيا كانت تلعب ، خلال فترة الانتداب دورا معيقا لعملية الاستيطان اليهودي في فلسطين . وقد وضعت مؤلفات ونشرت وثائق بالعبرية تدين مناحيم بيغن لا سيما بعد ان « انفتحت » وسائل الاعلام الاسرائيلي على التهجم على صاحب « الصفقة اللبنانية » الخاسرة .

بالاضافة الى التكاذب ، لا يزال الصهاينة «يحشرون» بعض المسؤولين الاوروبيين عامة ، والالمان الغربيـين خاصة ، في عملية تأنيب ضمير دائمة متهمة اياهم بتحمل بعض المسؤولية بسبب انتمائهم الى الجنس البشري او العرق الذي نبت منه هتلر ! ولهذا لم يتجرأ اي مسؤول الماني ، خلال العقود الاربعة التي اعقبت الحرب ، على القيام بزيارة اسرائيل بسبب تانيب الضمير ، ويوم صرح هيلموت كول في القدس ، خلال الزيارة الالمانية اليتيمـة هذا العام ، بان بلاده هي التي تحدد سياستها الخارجية وبانه يرفض ان يملي عليه احد موقفا ، اعتبر الاسرائيليون ذلك تصرفا وقحا . وفي فرنسا عندما يحتفـل الشعـب بالنصر على النازية تخصص لليهود الفرنسيـين حصـة الاسد في اطار استحضار البطولات التي جسدتها مقاومة الشعب الفرنسي ضد النازية وتكاد تحصر المقاومة احيانا باليهود ، كما تكاد تحصر التضحيات الفرنسية ايضا بما قدمه اليهود من خسائر بشرية ومادية .

هذا الامر يحتاج الى اموال طائلة وتبذل في سبيـل تكريسه ملايين الـدولارات وتخصص مـن اجلـه الاف الكادرات بل خيرة الكادرات الاعلامية والفنية . وهـذا ما يجعل المهمات الملقاة على عاتق العرب جسيمة جـدا لسببين :

اما السبب الاول فهو ان العرب قد تحملوا من نتائج النازية ، ونالوا حصتهم من هذا الخطر الكبير الذي هدد مستقبل البشرية ، وان عليهم ان يبذلوا في المقابـل ، حصتهم من جهود الانسانية في مقاومة الخطر النازي وان يحتفلوا كغيرهم من الشعوب في ذكـرى النصـر علـى الفاشية ، الامر الذي يمنع الصهاينة من الاستئثار بحصة الاسد من تاريخ هذه الحقبة الفنية من القرن العشرين .

اما السبب الثاني فهو ان الصهيونية هي النسخـة الاكثر امانة للنص النازي الاصلي ، وهي الحركة التي هددت بالخطرمصير الشعب الفلسطيني وشردته وارتكبت بحقه ابشع انواع المجازر وهددت او قتلت مئات الالاف من الشعب اللبناني خلال اجتياحاتها المتعددة ، وهددت كافة الدول العربية لانها قامت وكان في رأس استهدافاتها « اقامة جسر بشرى يفصل بين عرب شمالـي افريقيـا وعرب اسيا ، ويمنع امكانية توحيد هذه الشعوب التي يجمعها رابط الدين واللغة والتاريخ ... »

واذا كانت المسالة الاولى تتعلـق بدور الصهيونيـة وبضرورة الرد عليها وفضح تراث النازية فيهـا ، فان المسالة الاخرى التي تساويها اهمية هي ان مخاطر تجدد النازية لا تزال ماثلة امام الانظار في كافـة المشاريـع والاطر التي تسترشد بالنازية وسيلة لحل مشاكل البشرية الامر ، ببساطة ، هو ان النازية قامت بعد الحرب الاولى كمحاولة للخروج من ازمات مستعصية واجهت مجتمعات القرن العشرين . وقد اثبتت تجربة هتلر وموسوليني ان هذا السبيل قد كلف البشرية اكثر من خمسين مليون شهيد اضافة الى تدمير الاقتصاد والخسائر المادية التي ارهقت البشرية بعد الحرب . وقد ان الاوان لكي تواجه الاشكال الجديدة للنازية ، ومن بينها النموذج الصهيوني والنموذج العنصري ، والنموذج الكتائبي اللبناني ، وكل نموذج سياسي يقوم على الارهاب والقمع وارتكاب المجازر وتوسيع السجون وابتكار اساليب التعذيب ، كما هـي الحال في تايلاند او شيلي وغيرها من المجتمعات التـي تفتقر الى متطلبات الحد الادنى من الديمقراطية .

كما ان البشرية هي اكثر ما تكون حاجة الى جهـود تبذل لمنع تفاقم سباق التسلح والضغط من اجل الحد من استخدام الاسلحة النووية وتطويرها ، ومن المضي فـي مشاريع التحضير لحرب عالمية جديدة .

حاول هتلر ان يعالج آثار الحرب الاولى فاجر الثانية وكانت اكثر هولا . ويحاول ريغن ان يكـون الفوهـرر الجديد . لكن الحرب الثالثة لا تزال ممنوعة « رسميا » ، والطموح هو ان تصبح ممنوعة شرعيا .

السقـــوط

.. مع الخطوط الحمراء

مواعيد الاستحقاقات تتسارع في لبنان حيث سقطت ، على ما يبدو ، جميع « الخطوط الحمراء » قبل اسابيع معدودة من موعد الانسحاب الاسرائيلي شبه الكامل عن الاراضي اللبنانية ، المحدد مبدئيا في الرابع من حزيران – يونيو المقبل .

بعض الخبراء والسياسيين يتوقع ان يسقط ، مــع « الخطوط الحمراء » ، آخر ما تبقى من الامال الموضوعة على امكانية انقاذ هذا البلد الذي دخلت حربه عامهـا الحادي عشر . غير أن هناك من يتوقع ، وعلى النقيض تماما ، ان يؤدي رحيـل الاحتـلال الاسرائيلـي عـن لبنان الى زوال آخر افرازات هذا الاحتلال ، وابرزهـا هيمنة فريق معين على القرار السياسي وسيطرة ذهنيـة معينة على الوضع اللبناني .

فهل يبزغ ، قبل صيف هذا العام ، فجـر « مشروع انقاذي » متكامل يعيد الى البلاد الحد الادنى من وحدتها ويكرس ارتباطها بمحيطها العربي ، ويحل مكان المشاريع والحسابات ذات الطابع الفئوي او الشخصي او الطائفي؟ أم ان كل طرف من الاطراف سيسعى ، من الان الـى الرابع من حزيران – يونيو ، الى السيطرة على اكبـر قدر من الاوراق وقبل الوصول الى الشوط النهائي فـي اللعبـة ؟ !

الاحتمالات تبدو كلها قائمة . حلول سياسية مطروحة ومعها حلول عسكرية . مساع للتوحيد ترافقهـا خطط للتجزئة . والاطراف الدولية المعنية بالصراع تقف امـام المرحلة القصيرة المقبلة وكانها مرحلة التمخض الكبير . واللقاءات التي اجراها موفدون كبار من بعض الـدول الغربية ومن الامم المتحدة بقيت مواضيعها قيد الكتمان ، وعلى النحو الذي عزز الشعور القائل بان « وراء الاكمة ما وراءها » .

وعلى رغم الغموض المسيطر على التحركات السياسية والدبلوماسية فان بعض الملامح الاولية اخذت ترتسم عند الافق القريب من هيأة هذه الازمة التي شغلت العـالم كله ، والتي تبقى لها خصوصيتها من دون ان يقلل ذلك من دور العوامل الاقليمية والدولية .

حكومة بيريز تتفرط أم تستفيد من الانسحاب ؟ !

واول ما يلاحظه المراقبون هو ان اسرائيل ستخرج من لبنان منهكة محطمة الارادة ، مفككة الاواصر والعلائق الداخلية ، وهو ما بدأ ينعكس منذ الان على الوضـع العسكري والسياسي للاطراف التي راهنت على اسرائيل ودورها ، والتي كانت تعتقد بان انسحاب اسرائيـل سيعطيها القوة والمناعة ويعيد لها المبادرة على كل صعيد . حتى ان الخبراء الاجانب في تل ابيب باتوا يعتقدون بان – الخيط السحري – الذي لا يزال يربط بين اركان : – حكومة الوحدة الوطنية – برئاسة شمعون بيريز ، سينقطع على الارجح بعد الانسحاب من لبنان ولا شك أن وزير الخارجية اسحق شامير كان يعني ما يقصده عندما اعلن تخوفه من تشكيل لجنة لتقصي الحقائق بشــأن الاجتياح الاسرائيلي واحتلال لبنان ، وباعتبار ان تشكيل مثل هذه اللجنة من شانه التسبب في انفراط الحكومة .

غير ان ما ينبغي ملاحظته ، في المقابل ، هـو ان : الحكومة الاسرائيلية ستسعى للافادة دبلوماسيا مـــن انسحاب قواتها من لبنان ، لاظهار نفسها وكانها : قامت بتعهداتها ، واظهرت « حسن نية » ... وهي ستنطلق من هذا الانسحاب (القسري ، والمثخن بالدماء ، والمرفق بهيمنة دائمة على مناطق الشريط الحدودي داخل لبنان) لممارسة الضغط لانتزاع مكاسب سياسية ولاطلاق مسيرة « كمب دايفيد » من عقالها واسقاط التحفظات والاعتراضات الفلسطينية والعربية على مبدأ التفاوض مع العـــدو الاسرائيلي .

ترتيبات مع لبنان وتبديلات ديموغرافية

هذا على الصعيد الاقليمي . اما على مستوى العلاقة مع لبنان ، فاسرائيل تتحرك منذ الان على عدة خطوط ، التخفيف من نتائج هزيمتها التاريخية المفجعة على ارض لبنان ولمحاولة قطف – ثمار – انسحابها :

– فهي تنسق مع الولايات المتحدة الاميركية لفـرض ترتيبات رسمية مع الحكومة اللبنانية لا تتضمن الجـلاء الاسرائيلي الكامل والحقيقي عن لبنان .

– وهي تبدأ بالتنفيذ الفعلي للتبدلات الديموغرافية في في الشريط الحدودي ، والتي سبق « للقبس » أن توقعتها واعطت صورة وافية عنها . وابرز ما يجري تنفيذه فـي هذا السياق هو تامين اقامة الوف العائلات المسيحية ،

– البقية على الصفحة ٣٥ –

محمد طرشونة:

الانتماء الى اتجاه نقدي محدد

تصلّب وتحجّر

● محمد طرشونة

« محمود طرشونه » أديب تونسي جامعي متميز يكتب القصة والنقد والتحقيق صدرت له حتى الان عدة اعمال مهمة وقد رشح بعضها الى لغات عالمية .. « القبس » التقت هذا الكاتب وتحدثت معه في تجربته الادبية والنقدية وفي الساحة النقدية في تونس والوطن العربي وفي ما يلي نص الحديث :

● قرأنا لك مجموعة مهمة من البحوث النقدية اهمها ما جاء في « كتاب الادب المريد في مؤلفات المسعدي فهل يمكن ان تتحدث عن انتماء نقدي معين لك ؟

— ان الانتماء الى اتجاه نقدي معين وتبني منهج قادر يعلن على التحجر والانسياق الى موضات زائلة . لكن عدم الاطلاع على مختلف المناهج النقدية يفضي الى الانغلاق والانكماش وفي كلتا الحالتين نقص فادح . فانني دائماانادي بوجوب الاطلاع على كل الاتجاهات الحديثة في النقد الادبي ومواكبة جميع الحركات التجديدية ولكن بدون تبنيإحداها والوقوف عندها لان في ذلك تقليدا غير مجد وتكلفا لقوالب جاهزة قد لا تناسب طبيعة النصوص التي ننقدها فلا يعقل مثلا أن نطبق على كتب المسعدي طريقة « بروب »الشكلية لان بروبانطلق من الحكايات الخرافية ، الروسية وصنفها واستخرج وظائفها الخاصة بها بينما أدب محمودالمسعدي بعيد عن البنية الخرافية . فاذا فعلنا ذلك فنحن نلبس حلة جاهزة لرجل لا تلائمه . وادب المسعدي متاصل في بيئة عربية اسلامية . وكتب في ظرف تشتعل فيه الدنيا اشتعالا . وفي بلاد تتوق الى التحرر من جميع القيود . وفي محيط ثقافي تسوده النظرياتالوجودية . فلهذهالاسباب كلها وجب ان ننظر اليه بمنظار النقد الاجتماعي الذي يربط الصلة بين الهياكل الادبية والهياكل الاجتماعية لكن بدون تقليد قولدمان في جميع عناصر طريقته انما يمكن الاستفادة من بعض وجوهها وملاءمتها لطبيعة النصوص والواقع ان النص هو الذي يفرض المنهج او المناهج الملائمةلطبيعته وهذا ما حاولت ضبطه وتطبيقه في الادب الابيض . اذن فلا بد من الانطلاق من النص عوض الانطلاق من انتماء نقدي كما جاء في سؤالك .

ولا شك ان في هذه العملية مزالق كثيرة اخطرهامحاولة التوفيق والتلفيق بين مناهج متعددة قد تكون متضاربة . ويمكن تجاوز هذه الصعوبة بعقد العزم على تجاوزالقوالب الجاهزة بنظرة نقدية شخصية اساسها النقد المتكامل الذي لا يفرط في اي بعد من ابعاد الاثر الادبي مع تجنب الشقشقة اللفظية المفرطة في استعمال المصطلحاتالفنية الغامضة حتى لا تنفر القارىء ولا نخل بوظيفة النقد المتمثلة في توضيح الاثار وتقييمها وتقريبها .

ان الانتماء عنوان التحجر والتصنع سواء كان ذلك في مناهج النقد او في طرق ممارسة الفن القصصي . فهو يضع حدا لحرية التصرف في الوسائل النقدية ولحرية الابتكار في الفن . فعوض ان يتعاطف الناقد مع طبيعة النص فانه يخضع للرغبة في البروز بزخارف قد تتنافى والمدلول . وبذلك يخل الفن بوظيفته الابلاغية وينقلب الى نحت يبهر الناظر لكنه لا يثير فيه كوامن الاشجان .

فالبديل الذي يحررنا فيالوقت نفسه من سطحية المناهج التقليدية ومن تسلط القوالب الجاهزة التي يفرزها غيرنا في المخابر هو النقد المتكامل الذي يشترك مع كل المناهج الشكلية والبنيوية في الانطلاق من النص وتحليله منالداخل والبحث عن الصور الجمالية فيه ومدلولاتها ووظائفها . ويشترك مع المناهج النفسية والاجتماعية في البحث عن درجات التعبير المختلفة قصد تقييم الاثار تقييما مرقماينزلها في بعدها الصحيح كافراز انساني في بيئة محددة بطرق معلومة . وفي هذا الاطار نسلم من مزالق التقليدوالتحجر واجهاد النفس في ملاءمة النص للمنهج عوض ملاءمة المنهج للنص .

وقد قمت بتطبيق هذه النظرية في دراستي لمائة ليلة وليلة كما حاولت تطبيقها في فصل الادب الابيض اودرجات التعبير في الادب العربي القديم ويمكن الحكم على نتائجها بالنظر في الدرجاتالمتفاوتة التي وجدتها في البخلاء والامتاع والمؤانسة وغيرهما . وقد ضبطت مجموعة من المناهج التي يحسن معرفتها في فصل بعض الاشكال القصصية ومناهج دراستها . لكنه بحث مكثف جدا يحتاج الى كثير من التحقيق والتفصيل ارجو ان اعود اليهما في فرصة اخرى .

الادب المريد

● لماذا اعتنيت بادب المسعدي وافردت له كتابا ؟ وما هي في نظرك مكانة هذا الادب ضمن الادب العربي والاداب العالمية عامة ؟

— ان الكتب الثلاثة التي ظهرت له حتى الان تنتمي كلها الىالادب القصصي . وقد لفت المسعدي انتباهي منذ ان كنت تلميذا في معهد ترشيح المعلمين فكتبت عنه مقالين سنة ١٩٦٢ لسببين الاول لابراز رؤيته المؤمنة بالفصل والامل والثاني لمقارنته بمسرحية « الذباب لجان بول سارتر » . ثم عثرت على مولد النسيان في مجلة المباحث فاكتشفت منجما زاخرا بالمعاني والصور فكتبت عنه مقالا في مجلة الفكر ١٩٠٤ ثم ظهر حدث ابو هريرة قال .. كاملا فوجدت فيه نفس الخصائص الفنية والابعاد الفكرية . ورأيت بين الاثار الثلاثة تكاملا ووحدة فيالموضوعوالجمالية فوجد هذا الادب اعمق الاصداء في نفسي لا سيماوانجذوره تمتد الى ما يسميه المسعدي بانسانيات الادب العربي التي تشبعت بها طيلة دراستي الثانوية والعليا . ووافق مضمونه ما في نفسيمن توق الى الانعتاق والخلق والتجاوز فتعاطفت معه كاعمق ما يكون التعاطف كل ذلك وانا لا اعرف صاحبه معرفة شخصية لكني اعرف الكثير عنحياته وطبيعته وتطور مواقفه من مختلف القضايا . ثم لاحظت انه لم يكتب عن ادبه اي كتاب يبرز اصالته وقيمته رغم انه مبرمج منذ ما يقرب من عشرين سنة ورغم رغبة الكثير فيتوضيح القضايا التي يثيرها المسعدي بالخصوص وفيرفع كثير من الالتباسات التي حفت به . فرأيت ان اخص ادبه ببحث شامل هادف الى تصحيح بعض الاراء النقدية المتعلقة به. ولاحظت ان عنصر الارادة عنصر قادرفي جميع المؤلفات وان ابطاله مريدون للخلق والخلود والمطلق فسميته الادب المريد .

اما الاراء التي احببت مناقشتها في هذا البحث فهي تتعلق بمشكلة الانهزامية وتجدد التجربة في مؤلفات المسعدي وبطبعه وجودتهوجذورها وباهمية الفرديةوالعمل الجمالي .

فالانهزامية لا مجال اليها وان كانت اعمال ابطال المسعدي متوجة بالفشل . فقد بينت انها مجرد نكسة سرعان ما يقع تجاوزها بواسطة العزم والفعل («غيلان» و « مدين » («وابو هريرة » رجال لا يعرفون اليأس بل يعيدون رفع الصخرة الى القمم كلما تدحرجت الى السفح لانهم يعرفون ان الفوز متحتم مهما تعددت الحواجز . وان تلك الحتمية تعيش فيمنعرجات العمل الخلاق والدائب والمثابرة .

وقد وجدت لهذه القيم الانسانية المتعلقة بحرية الانسان ومسؤوليته وقدرته على تجاوز جميع العقبات وعلى تحديد مصيره بنفسه جذورا اسلامية تشبع بها المؤلف بحكم ثقافته ومحيطه . فمسالة حرية الانسان من مبادىء المعتزلة كما بينت في الكتاب . والايمان بالانسان وبقدرته لا يتنافى وهذا المبدأ . الا ان لغة بعض الاشخاص وخاصة في نهاية حدث : « أبو هريرة قال ... ونهاية مولد النسيان » مقتبسة من لغة الصوفية ومفاهيمهم وتصوراتهم . وربما كان الاتجاهان متناقضين في تاريخ التفكير الاسلامي لكن وجودية المسعدي كما قلت في مقدمة البحث صوفية اللغة والمسلك . اعتزالية التصور والمبنى. شرقية الروح والفكر .

● لكن كيف يمكن أن تفسر فشل كل الابطال في مرحلة من مراحل رحلتهم الطويلة نحو التتويج ؟

— لقد لاحظت أن اهم الاشخاص يعملون بمفردهم اي بدون تشريك الجماعة وفي بعض الاحيان ضد ارادة الجماعة وقد بينت ان فعل الواحد الاوحد لا يمكن ان يثمر مهما قويت عزيمته وأن الفوز لا يكون الا حليف العمل الجماعي الموحد . ومن هنا نفسر الامل في الفوز : فيوم تتحد الجهود لتحقيق نفس الغاية يكون النجاح متحتما .

اما بخصوص مكانته في الادب العربي والاداب العالمية عامة فقد قيل في ذلك الانتاج انه بعيد عن عامة الناس وانه أدب نخبة وانه تمرينات لغوية معجمية . وقيل انه غامض ، وانه لا يتناول قضايا المجتمع وانه انهزامي الى غير ذلك من الاحكام المتسرعة التي لا يحاول اصحابها الغوص في الابعاد الاجتماعية والفكرية والجمالية المختلفة .

وقد حاولت المساهمة في كشفها لاني اعتقد ان الادب العربي الحديث يفتقر الى مثل هذه الاثار وان الشحنة الانسانية التي تزخر بها مؤلفات المسعدي قادرة على وضعها في مكانة مرموقة في الاداب العالمية .

نهضة ... وليست أزمة

● كثر الحديث عن ازمة النقد في الوطن العربي فهل تعتقد ان هناك ازمة حقيقية ام هو مجرد تازم ظرفي ؟

— اني لست متاكدا انه توجد ازمة نقد عربية فيالوقت الحاضر خصوصا عندما نلاحظ ان عدد الكتب والمقالات والنوادي وخلايا البحث في تكاثر مطرد .

فقد مررنا فعلا في بداية السبعينات بفراغ نقدي غريب على اثر انحلال بعض التكتلات الادبية . وتوقف بعض المجلات الادبية عن الصدور . ولكن سرعان ما عوض الكتاب الصحيفة . يكفي ان نلقي نظرة على قائمات دور النشر في الوطن العربي لندرك مدى اهمية الحركة النقدية المتجددة على يد مجموعة من الجامعيين (وغير الجامعيين) الذين يحاولون ان يوجدوا بديلا جادا ورصينا للمحاولات السريعة التي كان الكتاب يتراشقون بها في سوق الادب لذا فاني لا ارى ازمة نقدية ولا حتى تازما ظرفيا بل ارى نهضة نقدية شاملة ثمارها بصدد النضج وباكوراتها ظهرت بعد وانتشرت . وبعضها نفد منذ الاسابيع الاولى من ظهورها .

الشمولية والتخصص

● انت قاص وناقد ومحقق . فهل يعني هذا ايمانا بشمولية الاديب وما هو رأيك في الاختصاص ؟

— يجب ان نلاحظ ان كتبي الثلاثة واطروحتي وبعض دروسي في الجامعة تنتمي كلها الى نفس الميدان وهو الادب القصصي لكن بطرق مختلفة : بالابتكار (المجموعة القصصية نوافذ) والنقد (الادب المريد) والاحياء (مائة ليلة وليلة) والمقارنة (الاطروحة) . ففي هذا الشمول تكامل ضروري بين التنظير والتطبيق والخلق . فلا يكفي في نظري ان نصف منهجا نقديا اذا لم نتبعه بدراسة تطبيقية . ولا يكفي أن ننتج قصة اذا لم نكن ملمين بشروطها . فالاختصاص في نظري لايكون في التنظير وحده او التطبيق وحده او الخلق وحده بل في نوع الادب الذي نعتني به . ثم هناك ميول لا بد من مراعاتها . فاني دابت منذ الصغر على سماع الحكايات في الساحات العمومية وفي الاسمار العائلية . فوجه ذلك اختياري فكتبت القصة منذ سن مبكرة . ثم عمقت هذا الميل في اتجاهات مختلفة في نفس الميدان . غيري سمع الشعر طفلا ونشأ عليه فاختص به . غيري لم يسمع شيئا لكن مهنته وجهته وجهة لغوية او حضارية او دينية . فكان صاحب اختصاص في ذلك .

الا انه يجب ان نلاحظ صعوبة هذه الازدواجية ولو كانت في الميدان الواحد كالميدان القصصي مثلا . فممارسة عملية الخلق ووصف تلك العملية عند الغير وضبط قواعد ذلك الوصف أمور ثلاثة يعسر الجمع بينها . لان كلا منها يؤثر في الاخر . وقد يكون التأثير سيئا . من ذلك ان جفاف العلم وخطوطه البيانية وجداوله قد تلحق الضرر باسلوب القاص وفنه اذا لم يقم بعملية فصل الازدواجية بوضع احدى الشخصيتين بين قوسين : ان ساعة الخلق ساعة معاناة عصبية في حد ذاتها فاذا اضفنا اليها معاناة ثانية وظيفتها عزل شخصية العالم عن شخصية الفنان اصبحت عملية مرهقة .

لكن على قدر الارهاق يكون النهج وتاتي على قدر المعاناة النتائج . والبحث العلمي كذلك يمكن ان يتاثر بشخصية الفنان . فلغة البحث يمكن الا تتضرر من لغة الفن اذا عرفت كيف تضع حدا لطغيانها وغنائيتها لان البحث اذا قدم في لهجة غنائية اخل بموضوعيته وتجرده بشخصية غناء حول الغناء .

نوافذ مفتوحة :

● قرأنا لك مجموعتك القصصية الاولى نوافذ فكيف يمكن ان تنزل هذه المجموعة ضمن الخارطة القصصية التونسية ؟

— ان تلك المجموعة متفاوته في المضامين والرؤية الفنية ومع ذلك حرصت على جمعها ونشرها كاملة فينفس الكتاب لتتضح المراحل التي مررت بها . لذا يعسر تنزيل المجموعة ضمن اتجاه واحد لكن يمكن التمييز بين مرحلتي الستينات والسبعينات الاولى واقعية تقليدية ليس فيها بحث معمق عن اشكال طريفة لكنها مركزة على بعض القضايا الاجتماعية (القمح والزيت — عمار الفول — دمعة طبيب — القنعون) . والثانية نما فيها الفن القصصي وتاق الى التفنن في طرق الابلاغ بصفة غير مباشرة فكثر الايحاء والرمز لكن دون اهمال القضايا الفكرية والاجتماعية . فظهرت بعض مواقف من الحرية (في النوافذ) ومن العقيدة (في اذان الفجر) ومن المسؤولية (في الوجه الثاني) ومن العاطفة والغريزة (في امومة التي كتبتها اثر فقدي لاربعة اطفال ، ثلاثة ابناء وبنت) . وبعد ظهور المجموعة القصصية دخلت في تجربة جديدة تتمثل في محاولة تضمين الايقاع الصوتي والصورةالشعرية داخلالنص القصصيلكن اهمالالموضوع كذلك (في عدد من مجلة الحياة الثقافية قصة لي من هذا الصنف تتناول موضوع حريةالقول بعنوانحصاد الصمت)

الا انه لا بد من توضيح بعض الامور اهمها أنه لا يمكن لي التضحية بالمعنى في سبيل الاشكال والزخارف ، وانه لا يمكن لي الانتماء الى اي تكتل او تحالف ادبي والتحجر فيه (من نوع الادب الكلاسي او الادب التجريبي او الادب الجديد) . فقد اتضح انها جميعا امور زائلة ان لم اقل زائفة .

اهتمامات انسانية :

— ترجمت لك خمس قصص الى الاسبانية وقصة الى الروسية وعلمنا ان كامل المجموعة بصدد الترجمة الى الايطالية فكيف تفسر هذا الرواج ؟ وهل يعني ذلك ان في قصصك منطلقات لادب عالمي ؟

— لا اظن انني بلغت بعد هذا المستوى . فمحاولاتي لا تطمح الى بلوغ هذه الغاية في الوقت الحاضر لانهاليست سوى مجرد انفاس ضرورية للتخلص من بعض الضغوط النفسية والتصورات الجماعية المتاصلة في بيئتنا . وربما لهذه الخصائص بالذات اهتمها مترجموها . وربماوجدوها ممثلة لصنف من الاهتمامات الانسانية فاحبوا التعريف بها في لغاتهم لست ادري ..

— هل تعتقد أن الادب العربي في امكانه ان يكتسح المجالات العالمية وما هي في رأيك السبل الى ذلك ؟

● ارى انه اكتسحها ، فقد ترجمت كثير من اثار طه حسين وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ ومحمود المسعدي ومحمود درويش والطيبصالح وبدر شاكر السياب وغيرهم الى لغات أجنبية كثيرة . كما ترجم من الادب القديم كليلة ودمنة والبخلاء والف ليلة وليلة ومائة ليلة وليلة وغيرها. والملاحظ ان جميع هذه الاثار تتضمن شحنات انسانية ومتاصلة في بيئتها في نفس الوقت كما تحتوي على قيم جمالية ثابتة المستوى . فتلك سبل اقتحام المجالاتالعالمية والاثار المذكورة خير دليل لمن يروم بلوغ تلك المنزلة لكن ما اطول الطريق ..

مائة ليلة وليلة

● ظهر لك كتاب يحتوي على دراسة وتحقيق لمائة ليلة وليلة في ما يزيد عن خمسمائة صفحة . فما هي اهمية هذا العمل ؟

— تلك مساهمة في تقييم تراث قصصي مجهول واحيائه فالناس جميعا يعرفون الف ليلة وليلة اما بالقراءة أو السماع أو الاقتباس او الترجمة او غير ذلك . لكنهم لا يعرفون آن الليالي كانت مائة قبل ان تبلغ الالف . فهذا الكتاب يعتبر نواة انطلقت منها الف ليلة وليلة وضخمتها وضاعفت حجمها مرات . فهو بذلك سابق له حسب الدراسة التي اثبتها في مطلع الكتاب الا انذلك لايعني انه يحتوي على نفس الحكايات الموجودة في الف ليلة وليلة . فالكتابان لا يشتركان الا في اثنتين . لكن النواة التينشرتها اقرب الى الاصول الهندية الفارسية . وقد غذاها الادب العربي ببعض النماذج وزادها الخيال المغربي صورا اذ اصل الكتاب مخطوطات تونسية الرواية واللهجة في بعض الفاظها وقد ذكر هذا الكتاب في كثير من المصادر وترجم الى الفرنسية منذ سنة ١٩١١ اي قبل ان انشره في لغته الاصلية بما يقارب السبعين عاما شانه في ذلك شان الف ليلة وليلة الذي نشر بالفرنسية قبل ان ينشر بالعربية وفي الهند بما يزيد عن قرن ١٧٠٤ بالفرنسية ١٨١٤ بالعربية) معنى ذلك اننا نهمل تراثنا اهمالا ونفيق من غفلتنا عندما يكتشفه غيرنا — وهذا ناتج عن نظرة سلبية الى التراث القصصي فرضها رجال الدين سامحهم الله وغفر لهم .

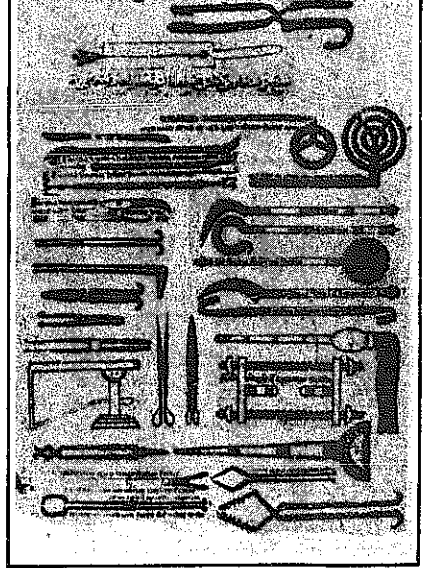
التراث كنز

● كيف تعاملت مع هذا العمل التراثي وما موقفك من التراث ؟

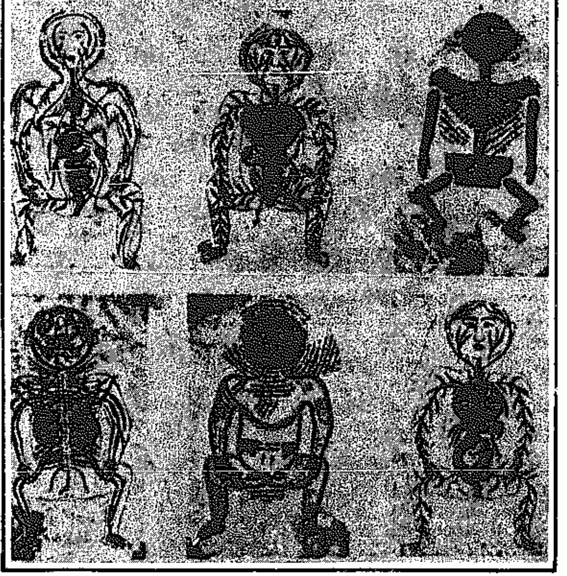
— ذكرت موقفي من التراث في الجواب السابق واضيف ان في التراث كنوزا لا يعلمها الا من راض نفسه على استيعابها والنهل منها . ولم يخب اي اديب تعامل مع التراث تعامل تجاوب وخلق فمجرد احيائه كاف للاستفادة منه . اما اذا تجاوزنا الاحياء الى التقييم والتحديث والمقارنة مع محاولة تطويعه لمشاكل العصر فاننا نجد فيه منابع وعيونا لا تنضب . ثم انه يعيش في وجداننا كما تعيش البادية في قلوبنا رغم التمدن . فالتراث والبادية عنصران كامنان فينا ولو شئنا التنكر لهما واستئصالهما لما استطعنا ... لذلك اهتممت به احياء وتقييما ومنهلا عذبا .

تونس — من محمد احمد القابسي

علم الصيدلة عند المسلمين .. من الأصالة إلى الحداثة



● أدوات أستخدمت في عمليات التشريح



● من نماذج علم التشريح عند العرب

● صيدلية عربية كما جاءت في مخطوطة لابن سينا

ان التنقيب وراء لفظة — صيدلة — التي تعني بكل تأكيد علم الادوية ، حسب مفهومها الحاضر ، يجعلنا نقف عند أصل هذه الكلمة وجذرها الحقيقي ، وسبل اتصالها بالعلوم الشرقية والاسلامية منذ زمان قديم .. فمن العلماء والباحثين من يرى ان لفظة — صيدلة — مثلا هي من اصل هندي اذ — الصيدلاني — او — الصيدناني — كما يحلو لبعضهم ان يسميه ، هو لفظ معرب من : — جندناني — .. والجندن او الجندل بالهندية ، هو الصندل عند العرب .. الذي يدل على عطر معروف .. ذكر ابن منظور الافريقي العلامة العربي الشهير مثلا ، ان الصندل هو خشب احمر واصفر طيب الريح ، اما لفظ الصيدلاني ، فهو لغة في الصيدناني . ويقول ابن بري ، العالم العربي الاخر انه اي — الصيدناني — هو العطار منسوب الى الصيدل والصيدن ، والاصل فيهما حجارة الفضة ، تشبه بها حجارة العقاقير ، ويستشهد على ذلك ببيت للشاعر العربي الاعشى ، يصف به ناقته اذ يشبه زورها بصلاءة العطار :

وزورا ترى في مرفقيه تجانفا نبيلا
كدوك الصيدناني دامكا

ويروى : « الصيدلاني دامكا » .. والدوك كما هو معروف حجر الطيب الذي يطحن به ، والدامك ، هو العالي المرتفع .

اهم ما يجب ان نعرفه ، هو ما يحكى عن اهل الهند واستعمالهم عطر الصندل المعروف عند العرب ، في العلاج ، وولوعهم به ولوعا يفوق ولوعهم بسائر اهضام العطر وافواه الطيب . وهكذا يتحصل لدينا ان كلمة : صندلاني ، كانت تطلق اولا على مزاول العطر ، ثم ما لبثت ان اطلقت فيما بعد على مزاول الادوية ، وعلى كل شخص سعى وراء جمع الاعشاب النافعة ، وخصوصا العطرية منها .

حديث عن الرسول (صلعم)

وكان العرب منذ القديم قد رحلوا وراء الطب والحكمة قبل الاسلام وذلك منذ رحلة الحارث بن كلدة الشهيرة الى بلاد فارس . وذلك قبل البعثة النبوية ، بحيث عاد وقد اخذ الطب عن علم ودربة من اصحابه بعد ان ناقش به ، كما يحكى عنه ، كسرى انوشروان ، وذلك كما يظهر لنا في خبر كتابه الشهير « محاورة في الطب » الاعلام : ١٥٧/٢ .. غير ان النبي الاعظم ، كان المشجع الاول ، حين يأمر من به علة أن يأتيه فيتطبب على يديه . ولعل للحديث النبوي الشهير في ذلك غرضا مهما في حياة هذا العلم وتطوره ورقيه : « العلم علمان : علم الاديان وعلم الابدان » .

اصالة الصيدلة عند العرب

لقد بدا العرب خطواتهم المبكرة في هذا العلم منذ زمن قديم ، حين سعوا لاستعمال العقاقير المستخلصة والمحضرة من الاعشاب والنباتات في اعمال التداوي ، ثم انهم لم يلبثوا ان انشأوا لذلك حوانيت خاصة لبيع تلك الادوية فيها ، فكانوا بذلك ، وباعتراف علماء الصيدلة اليوم ، المؤسسين الاوائل لاول مدرسة في الصيدلة ، كما كانوا اول من وضعوا كتب الادوية في متناول القراء من المسلمين .

يذكر : حاجي خليفة ، في كتابه « كشف الظنون » ان لفظة — اقراباذين — المعربة تفيد التركيب ، وهي تدل بالتالي على تركيب الادوية المفردة وقوانينها كما يذكر في الجزء الاول : ص ١٣٦ .. وبناء عليه ، فان لفظة — فارماكوبيا — اليونانية تساوي بنظرنا علم الاقراباذين او دستور الادوية ، والتي منها عرفت كلمة — الصيدلة — او — فارماكولوجي — بما تفيده من مصطلح فني حديث يدل على طبائع الادوية وخواصها وتاثيراتها في اعضاء الجسم البشري ، ثم ما لبثت ان اخذت مدلولا دقيقا عند العرب بحيث اصبحت تعني الادوية المركبة .

صيادلة اوائل

من الصيادلة العرب الاوائل التي وصلتنا بعضآثارهم واخبارهم : جابر بن حيان ، الذي عرف بابي الكيمياء الشهير ، ومما يذكر انه نبغ حوالي عام ٢٦١ هـ/٧٧٦ م وكان فيلسوفا وكيميائيا وصيدلانيا ، قال عنه : برتلو .. لجابر بن حيان في الكيمياء ما لارسطو قبله في المنطق، وهو اول من استخرج حامض الكبريتيك وسماه زيت الزاج ، واول من اكتشف الصودا الكاوية ، واول من استحضر ماء الذهب ، كما ينسب اليه استحضار مركبات اخرى مثل : كربونات البوتاسيوم وكربونات الصوديوم، ويقال انه درس خصائص مركبات الزئبق واستحضرها . اما : غوستاف لوبون ، فقد انصفه حين قال عن مصنفاته : « تتالف من كتب جابر موسوعة علمية تحتوي على خلاصة ما وصل اليه علم الكيمياء عند العرب في عصره . وقد اشتملت كتبه على بيان مركبات كيماوية كانت مجهولة قبله . وهو اول من وصف اعمال التقطير والتبلور والتذويب والتحويل » . وكان العالم العربي الكبير جابر بن حيان ، قد توفي في عام ٢٠٠هـ/٨١٥م. وله مؤلفاته المطبوعة التالية : « علم الهيئة ، اصول الكيمياء ، المكتسب ، وكتاب السموم » من مخطوطاته النادرة .. اضافة الى كتبه العديدة الاخرى .

قانون صارم

ومنذ زمن الخليفة العباسي المامون بدا يفرض على الصيادلة ان يجتازوا امتحانا خاصا ، تماما كما كان يفرض مثل ذلك الامتحان على الاطباء . وقد ذكر لنا هذا الخبر — ابن ابي اصيبعة — في كتابه « عيون الانباء في طبقات الاطباء » : ٢٢٢/١ . فمما يروي انه رفع الى المقتدر الخليفة العباسي ، ان رجلا من العامة جاء يتداوى فلحقه ضرر من سوء المعالجة ، فامر سنان بن ثابت بن مرة بامتحان الاطباء والصيادلة واجازة من ينجح منهم ، وان يطرد من هذه الصناعة من اتضح عنده قلة العلم في الامور الطبية .

هكذا مثلا اوعز : علي بن عيسى ، وزير المقتدر الى سنان بان ينفذ جماعة من الصيادلة يطوفون البلاد ومعهم خزانة الادوية والاشربة يعالجون بها من يرونهم من المرضى ، وان ينفذ آخرين لزيارة المرضى في السجون. وجميع هذه الاخبار تدل دلالة واضحة على مدى ما كان عليه اولو الامر من اهتمام بالصحة العامة ، الامر الذي كان نادرا ان لم نقل غير معروف في غير ديار المسلمين في ذلك العصر .

المستوصفات النقالة

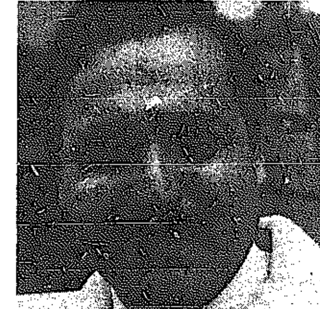
لقد سعى المسلمون العرب في مجال الاهتمام برعاية الصحة العامة ، لبناء البيمارستانات الصحية ، وهي اول المستشفيات الاسلامية ، انشئت لاول مرة في زمن هارون الرشيد ، غير انه من اللافت ان تظهر ايضا المستوصفات النقالة عندهم . وقد الحقت بكل مستشفى صيدلية ، حوت الى جانب عقاقير الادوية ، اجنحة خاصة للكتب الطبية والابحاث الخاصة في علوم التراكيب والمعالجة والتداوي . وفي مجال الحديث عن مهنة الصيدلة ، ما زال علماء الغرب حتى اليوم يذكرون للعرب انهم كانوا المؤسسين الحقيقيين لها ، فقد ارتفعوا بها ، كما يذكرون ، عن مستوى تجارة العقاقير ، وانشأوا المدارس لتعليم علومها ، والحوانيت لبيع العقاقير وتصريفها ، ثم اخضعوا هذه الصناعة بكليتها لرقابة المحتسب في دار الاسلام . وفي زمن — المنصور — الحق العرب بكل بيمارستان صيدلية خاصة به ، كما انشأوا صيدليات خاصة بميادين القتال ، وجعلوا على الصيادلة نقيبا عرف باسم : رئيس العشابين ، يتعاون مع دار الحسبة للحؤول دون غش الدواء .

والحقيقة اذا كان العرب قد اشتهروا بالطب ، فانهم قد اشتهروا ايضا بعلم الصيدلة ، لان احدهما متمم للاخر وجزء لا يكاد يتجزأ منه .

د. قصي الحسين

سيرة وادب مصطفى صادق الرافعي في ضوء مقاييس نقدية جديدة

د. مصطفى الجوزو:

● د . مصطفى الجوزو




● عبد الله العلايلي


● طه حسين

الرافعي رائد الرمزية العربيّة المطلة على السوريالية!

أرفض الحط من قدر الأديب بسبب مرضه فالعلة باعثة على الابداع في اكثر الأحيان

مصطفى صادق الرافعي أحد أعلام النهضة العربية واحد كبار الادباء الذين اثاروا معارك فكرية كبرى في ايامهم كما اثاروا جدالا حول شخصياتهم استمر بعد مغادرتهم لهذه الدنيا . الباحث الدكتور مصطفى الجوزو استاذ الادب العربي في الجامعة اللبنانية ينفض الغبار عن مصطفى صادق الرافعي ومعاركه والجدال الذي اثير حوله ، في حياته وبعد موته ، كما يعرض سيرته وادبه في ضوء مقاييس حديثة في كتاب جديد صدر له مؤخرا في بيروت ، ومن دار الاندلس ، بعنوان : « مصطفى صادق الرافعي رائد الرمزية العربية المطلة على السوريالية » .

« القبس » التقت في بيروت الدكتور مصطفى الجوزو في حوار حول كتابه الجديد . وقد بدأته بالسؤال التالي :

● د. مصطفى الجوزو بعد صدور الجزء الاول من كتابك نظريات الشعر عند العرب ، توقع الناس ان تصدر الجزء الثاني منه، ولكنك فاجأتهم بكتابك الجديد : مصطفى صادق الرافعي رائد الرمزية العربية المطلة على السوريالية فهل تخليت عن مشروعك الاول ام كيف تفسر الامر ؟

— ان المؤلف ، حين يضع مشروع سلسلة من عدة اجزاء ، فانما يطمح الى عمل كبير ، وهذا العمل يقتضيه زمنا طويلا نسبيا لا يستطيع فيه ان يفرغ لمشروعه وحده ، بل هو يعبر غالبا ببعض المشروعات الاصغر منه . فابو الفرج الاصفهاني ، مثلا ، حين كان يسطر كتابه المشهور « الاغاني » الذي يبدو انه استغرقه سنين كثيرة ، الف اثناء ذلك عددا من الكتب الاخرى مثل (مقاتل الطالبيين) وغيره ، وهذا شأني الان . انا لم اتوقف عن الاعداد للجزء الثاني من كتابي « نظريات الشعر عند العرب » ، بل كتبت منه حتى الان عدة فصول ، لكن الكتب والمقالات النقدية التي تتناول موضوع الشعر ونظريته تصدر كل شهر ، ولا يجوز لي تجاوز ما اتلقفه منها ، ولذلك اجدني في مطالعة دائمة حول الموضوع .

اما مصطفى صادق الرافعي فامر دراسته ايسر ، لان الابحاث التي تتناوله قليلة لاتتجاوز الست، كما ان مؤلفات الرجل معدودة بالقياس الى الكتب النقدية القديمة .فاطار دراسته واضح ومحدود ، وهو على كل حال يساعد في فهم النظرية الشعرية الحديثة بسبب ارائه في الشعر والشعراء والادب عامة . ولذلك هجمت على الكتابة منه : افكاره ايسر تناولا ، وبحثه مكمل للبحث العام في النظرية الشعرية العربية مساعد له ، الامر الذي بعثني على الانكباب على مؤلفاته ، ثم اصدار كتابي المذكور عن دار الاندلس في بيروت .

● لكنك بدأت ذلك بمحاضرة القيتها في النادي الثقافي العربي في بيروت وقارنت فيها بين ادب الرافعي وادب جبران ، فهل جعلت هذه المحاضرة فصلا من كتابك ؟

— كلا . المحاضرة التي القيتها في النادي الثقافي العربي بتاريخ ١٩٨٣/٤/٨ لايمكن ان تكون فصلا مستقلا من الكتاب لان هذا الكتاب لم يؤسس على المقارنة البحتة بين الرافعي وجبران او بين الرافعي وادباء معينين منهم جبران ، بل هي دراسة في ادب الرافعي وفكره ، واذا اتفق وجود مقارنات فذلك ياتي بصورة عرضية احيانا ، او مكملة للموضوع غير مقصودة لذاتها . اي ان طبيعة البحث استدعت بعض المقارنات دون ان يدخل ذلك ، بشكل واضح ، في خطة البحث .

على ان المحاضرة المذكورة ذات فضل كبير على الكتاب لقد كانت بمثابة الجنين،وذلك انني حين اعددتها استوفيت قراءة اكثر مؤلفات الرافعي وسجلت اكثر ملحوظاتي في جذاذات .

وقد كان من غير المعقول ان اترك هذه الحصيلة الوافرة وان لا انتفع من الوقت الواسع الذي بذلته في سبيلها . فكان ان اعدت تنظيمها واقبلت على قراءات جديدة حول الرافعي ، اولا ، وحول المذاهب الادبية ثانيا ، ثم حول بعض الشعراء ، فلما وجدت ان ما جمعته اصبح وافيا اخذت في التحليل والمناقشة والاستنتاج حتى تكون لدي سفر لم اكن اتوقع حجمه، وذلك باسلوب فاجاني اعجاب الناس به حتى ان الشيخ العلايلي اعلن لي انه عندما قرأ الكتاب دهش لنصاعة اسلوبه ، واكد ان هذا الاسلوب نادر جدا في هذه الايام . اما لماذا فاجاني فلانني لم اعن كثيرا باسلوبي ، بل كتبته بسرعة ومرة واحدة فقط ، خلافا لما كنت اصنع في سائر كتبي .

اما المحاضرة فاقتبست كثيرا من افكارها دون ان انقلها كلهـا .

● نريد ان نستوضح : هل تعتقد ان كتابك من الادب المقارن ام لا ؟

— انني اعد تسمية الادب المقارن نافلة احيانا ، فليس من دراسة ادبية معمقة يمكن ان تهمل المقارنة ، هذا اذا نظرنا الى المقارنة بمعناها العام اي العناية بالادب المؤثر والادب المتاثر . لكن اذا اردنا معنى حصريا للمقارنة ، اي دراسة تاثير الاداب الاجنبية في ادب من الاداب ، فان بعض كتابي يندرج في هذه المحاولة ، لا سيما حين اشرت الى تاثر الرافعي خطا غوته في رسائل الاحزان او كتاب الاحزان ، وحين تناولت فلسفته وارائه في الشعر والشاعر وحاولت تقصي ما يحتمل ان يكون مصدرا لهذه الاراء في الفكر العربي او الاجنبي . لكنني لم اجزم بالاثر الاجنبي فيه الا في رسائل الاحزان ، ولذلك فان ضم هذا الكتاب الى مكتبة الادب المقارن لا يكون الا تسمحا

● ان بعض كتابك ، ولا سيما القسم الاول الموسوم : بالرافعي الانسان ، يبدو اقرب الى التحليل النفسي ، فهل تؤمن بالمزج بين الدراسة الادبية والدراسة النفسية ؟

— لست ادعي انني من علماء النفس كي ازعم انني اطبق المنهج النفسي في الدراسة الادبية ، ان معرفتي لعلم النفس هي معرفة عامة تقتضيها ثقافتي وطبيعة عملي لكنها ليست معرفة متخصصة . على ان المعرفة المتخصصة هذه قد لا تفيد كثيرا في دراسة الشخصية الادبية لانها تقف عاجزة امام المعطيات الجزئية التي يقدمها لنا العمل الادبي ، خصوصا ان الادب يقوم على مبدأ الانتقاء : انتقاء الصور ، وانتقاء العبارات والكلمات ، وقد يحاول الاديب أن يجسد مثالا في وهمه لاصلة واضحة بينه وبين شخصيته الحقيقية . لذلك يقف التحليل النفسي عاجزا امام هذه الظاهرة ، ويحاول ان يبحث عن اعماق الاديب او الفنان في تاريخه اليومي لا في نتاجه الادبي او الفني غير ان المبدع قلما يسجل تاريخ حياته ، وهو اذا فعل فانما يظهر اشياء ويخفي اخرى ، ولا يدع لك الا النزر اليسير تتامله ربما لجأت الى الاصدقاء والاقرباء والمتصلين بالمبدع بشكل او اخر ، لكن الدقة تقتضيك قبل ان تطلق حكما ان تدرس ايضا نفسية هؤلاء جميعا وتستعلم سبب المواقف التي اتخذوها من المبدع والاراء التي اطلقوها عليه .. اي انك تبدأ بواحد غامض هو المبدع لتدخل في حلقة مفرغة لا يعرف طرفاها. واذا كان الطبيب النفسي لايستطيع اكتشاف مرض المريض الا بصعوبة ، وبعد جلسات متكررة ومتوالية،يخضع فيه المريض لاساليب معقدة من الاستجواب وتداعي الافكار الخ .. فكيف اذا كان من يخضع للتحليل النفسي غائبا ، والمعطيات عنه قليلة نسبيا ؟

لكن الذي صنعته في القسم المومأ اليه في كتابي هو انني وقعت على معطيات نفيسة تصف هواجس الرجل وآماله وبعض مواقفه وتصرفاته ، وذلك في رسائل كان يبعث بها الى بعض اصدقائه ، فاستخرجت منها ما بدا لي انه دال على حالة نفسية معينة ، دون ان اسمح لنفسي بالنفور او التاكيد ، وانما هي ملحوظات اسجلها، وللمتخصصين في علم النفس ان يوافقوني أو لا ، ويجب ان اعترف انني لم استطع العبور بهذه المعطيات دون الاهتمام بها ، لسببين : الاول أنها تفرض نفسها على الدارس ايا كان موقفه لاسيما انها تتصل بما الف الرافعي اتصالا وثيقا ، والثاني ان بعض الدارسين قبلي لادب الرافعي اساءوا احيانا استخدام هذه المعطيات واستغلوها في تشويه صورة الرجل عن عمد .

● لكنك نسبت اليه ملامح مازوخية وسادية وشبه ذلك فهل تعتقد ذلك زينة للرجل ؟

— انا لم اقصد في كتابي الى التحسين ولا التقبيح ، فالاول يدخل في حيز المدح والتقريظ والثاني في حيز الهجاء والتنقص ، وكلاهما يدل على تحيز لا ريب فيه . لقد اردت ان الزم الموضوعية والحياد رغم اعجابي بكثير من ادب الرجل . ولذلك اظهرت جوانب واسعة من عبقريته الفنية والفكرية ودفعت عنه تهمة العداء للتجديد التي رمي بها، وبرهنت على انه كان من اكبر المجددين ، لكنني في الوقت نفسه اشرت الى ما يؤخذ عليه من ادعاء وما يعترف به من حمق وما اصاب معاركه الادبية من توتر لا يخلو من حقد وضغينة ، واومأت الى تلك الملامح النفسية التي ذكرتها الان ، ولاحظ اني قلت ملامح ولم اقل امراضا ، ثم انني رفضت ان احط من قدر الرجل بسبب مرضه الجسدي او النفسي المحتمل ، كما فعل بعض الدارسين بل اعتبرت المرض باعثا على الابداع في كثير من الاحيان نحن لا يجوز ان نثور ، مثلا ، على فرويد لانه وصف امراض ليونارد دافنشي ، من وجهة نظر تحليله النفسي، فليونارد دافنشي ظل ذلك النابغة العظيم في رأي فرويد ولا ان ننقم على يونغ في دراسته مسرحية « فاوست » لغوته ، ولا على جونز في دراسة هاملت لشكسبير . فهذان لم يقصدا الى النيل من غوته وشكسبير ، بل اجتهدا في تحليل نفسي قد نوافقهما فيه وقد نخالفهما .

صحيح انني المحت الى اثر مرض الرافعي السلبي في بعض كتاباته ، لكنه اثر اعتراف الرافعي نفسه به ،فاشار في بعض الرسائل، الى انه مريض وكذلك قلمه !والاعتراف سيد الادلة وهو لا يحتاج لا الى تحليل ولا الى اجتهاد ، الا اذا كان يخفي وراءه دوافع غير واضحة ،وذلك ما نشك بوجوده لان الرجل كان يتكلم في رسائله في منتهى الصراحة .

● انك تزعم ان العلامة عبدالله العلايلي من تلاميذ الرافعي مع أن بعضهم يعد العلايلي اسطورة القرن العشرين لشدة نبوغه ، فما موقف العلايلي من هذا الزعم ؟

— حين ذكرت تاثر العلايلي بالرافعي لم يكن الامر تكهنا او ظنا ، وان كان التكهن والظن مقبولين في البحث الادبي بل كان ماخوذا من فم العلايلي نفسه فقد تعمدت قبل اصدار الكتاب ان ازور الرجل في بيته بعد ظهر الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٨٤ لاساله عن الرافعي ، لانه كما علمت ، كان على صلة شخصية به اثناء الطلب في مصر . وقد اكد العلايلي هذه الصلة وكان من الموضوعية بحيث اشار الى تاثره الرافعي في كتابه ، اي كتاب العلايلي ، مقلون الاعلى «اذ امتاح من غنى صوره لِيستجيب للسوانح التي كانت تتدفق عليه تدفقا . انه لم يرد ديباجة تؤدي المؤدى الذي يبغي سوى ديباجة ابي حيان وامثاله ، فكان ان اختار اسلوب الرافعي الذي كان ، اي رأيه ، تقفية شرعية للتوحيدي ، وبدا من الاقلام ذات الشكل الفريد ، واحتل في العصر الجديد ما احتله الدينوري والجاحظ والتوحيدي في القديم » كما قررت في تمهيد الكتاب

● وهل قرأ العلايلي كتابك عن الرافعي .

— قرأه غير مرة ، وكرمني بحكم مشجع جدا كما سبق وذكرت ، لكنه رآني ايضا غير منصف للرجل رغم ان كتابي هو في رأيه اكمل الكتب في الموضوع . والظاهر انه لم يوافقني في بعض التحليلات المتعلقة بشخصية الرافعي ووعدني أن يناقشني في الامر لكن الظروف لم تسمح بذلك .

● وما هو الذي توصلت اليه بصدد شخصية الرافعي !

— كان الرافعي شخصية ادبية قلقة فيها الكثير من المتناقضات . لقد كان ايمانه بالغيب عميقا ، وله في الشياطين والملائكة والوحي والالهام وتجاوب الارواح وتناجيها في اليقظة والنوم وتنادي الموتى والاحياء احاديث ينكرها كثير من المعاصرين . وكان فوق ذلك يؤمن بالسحر والعرافة ، كما كان يؤمن بفعل الدعاء وبالحسد والحظ ويستبشر بالاحلام حين يرى فيها علماء مثل الافغاني ومحمد عبده ، ويعتقد آثر كرامات الاولياء .

والرافعي ساخط على الناس ، برم بهم ، نافر منهم الى ابعد حد . وقد يكون لحالته الصحية السيئة دائما اثر في كل هذا. ولعل كل ذلك ما يفسر شدته البالغة حد العنف احيانا في تعامله مع الاخرين .

لقد كان بينه وبين طه حسين والمنفلوطي وزكي مبارك وسلامة موسى واحمد امين ومحمد حسين هيكل واحمد لطفي السيد معارك طاحنة كان سببها محاربته للتمصير والفرعونية والفرنجة ولكن اسلوبه كان حادا في الهجوم على خصومه . ولو اردنا ان نذكر كل من غضب عليهم الرافعي فان الثبت يطول ، ومن هؤلاء الريحاني الذي اتهمه بالالحاد وبدأ يحسده على رواج ديوانه الذي كتبه بالانكليزية وعلى احتفاء المصريين به ، زمنهم الشيخ الخضري صاحب مهذب الاغاني الذي يتهمه بالعبث ، والدكتور محمد غلاب الذي يشبهه بطه حسين ، وغيرهم.

ولكن هذا لا يعني ان الرجل لم يعجب باحد ولم يلاطف احدا ، لكن الذين غاضبهم كانوا اكثر بكثير ممن صادقهم، وكان كلامه عليهم اوسع . لقد اعجب دون ريب بمحمد عبده ويعقوب صروف واليازجي وغيرهم ، لكنه خاصم الاكثرين ، حتى انه لما مات وتألفت لجنة لتكريمه لم تجد هذه اللجنة من يوافق على المشاركة في تابينه ، ولم يعز اهله من الادباء الا طه حسين !

اتخذ الرافعي من نفسه مثلا اعلى للشاعر والانسان لولا لحظات مرض وضعف اعترف فيها بياسه وحزنه. فهو يعد نفسه في الطبقة الاولى من شعراء عصره ، حتى طمح الى ان يكون امير الشعراء ، وربما لهذا نجده يميل الى هدم شوقي والى ان يترك في نفسه من ذلك اثرا قويا وحين يعترف ان شوقي اشعر الموجودين فانه لا يجد في ذلك شرفا له ، واذا قدمه على البارودي فبعامل الزمن!

وهو يهاجم الشيخ عبد الله عفيفي كاتب الملك فؤاد ويصفه بالشعرور ، ويكتب فيه ما يسميه سفودا ، ويعلن بفرح انه اسقطه .

ويهاجم عباس محمود العقاد الذي كان يعد نفسه ليكون امير الشعراء ، وذلك بسفافيد اخرى يريد ان يشويه عليها .

وهو يقدم نفسه على طاغور مستشهدا بحكم احد خريجي السوربون على مقالته : المحراب الاخضر التي زعم انها تنسي طاغور والضجة التي قامت حوله . هذا مع ان الرافعي كتب مقالة بعنوان شيطاني وشيطان طاغور فمدح هذا الشاعر الهندي .

ثم يرى كلامه ارقى من كلام الفيلسوف الفرنسي برغسون فيلعن مصر واهلها لانه لا يرى لنفسه شيئا من « البرغسة » حتى انه لا يستطيع ان يفرغ للادب .

ويقرأ لغوته الام الفتى فرتر فلا يجد فيها خيرا كثيرا، ويؤكد ان هذا الكتاب ، لولا بعض مواضيعه ، لكان عاميا لكنه مع ذلك يفكر بمعارضة وتلمع عليه هذه الفكرة.

وهو لا يريد ان يكون امير الشعراء وحسب بل هو يطمح فوق ذلك الى ان يكون عالميا واكبر من اهم شعراء الكرة الارضية وادبائها . وهو يرى ان اكثر كتبه نسيج وحده في لغات العالم يشجعه على ذلك التقريظات التي جاد عليه بها عدد من الادباء والمفكرين والسياسيين فقد نسبوا مثلا الى احمد زكي باشا انه وضع الرافعي في منزلة شكسبير وهيغو وغوته ..

وهو يكاد يشبه نفسه بالمسيح اذ يقول في كتابه اوراق الورد : «اما انا ، فالسلام علي يوم ولدت ويوم اموت» وينزل نفسه منزلة الانبياء حين يؤكد ان بعض الجمل يلقى اليه في المنام فياتي على اتمه من الجمال والروعة والغرابة مما لا تجد له مثيلا في الادب العربي من اول عهده الى ايامه دون ان يكون له فيه من عمل ولا فكر البتة .

وقد كاد الرافعي يخطو خطوة في طريق تقليد الانبياء وذلك انه عزم على وضع كتاب صغير يكون اشبه بقصيدة واحدة يعارض فيها سفرا من اسفار التوراة كاناشيد سليمان .. لكن هذا المتنبيء لم تكن عنده دائما اخلاق النبوة بل كان احيانا فظا غليظا تنفض الناس من حوله، ويعترف هو بذلك . وكل هذا يوحي بوجود ازدواجية ما في شخصيته على ما اشرت في كتابي عنه .

بيروت — من جهاد فاضل

محاولة لتفسير قصيدة

الانسان لاينزل النهر مرتين .. وكذلك اللغة والآداب والفنون

النص :

● هكذا
لن تعود صغيرا
حنونا
تهاويت جزءا .. فجزءا ..
هنا او هنالك
مفترقا بالحوادث
بالطرقات
تغيرت حتى الاقاصي
بهذي الوجوه المبادة
هذي الحقول
وهذي القرى
ليس للنوم هذي الحجارة
هذا الحريق الطويل
وهذا الصدى
ليس للنوم غيرت اروع ما فيك
متصلا
وبعيدا
كانك ارض تواصل طقسا من الحب
منفصلا
وقريبا
كانك طقس
يواصل ارضا من الماء
جزءا ..
فجزءا ..
تهاويت
مفترقا بالرؤى
والبراءات ..
صمت يقاتل صمتا
وعمر يفتش عن وقته في الزمان

*

التحليل :

● من التاملات الشهيرة ذلك التامل الموروث عن الفيلسوف اليوناني « هيراقليطس » .. والقائل باننا لا ننزل النهر نفسه مرتين .. ! وشهرة هذا التامل اتية من بساطته الحسية ، اذ ليس هنالك انسان لم يجرب النزول في النهر ، او تخيل ذلك ، او رؤية غيره يفعله . الا ان هذه التجربة على بساطتها لم تكن لتثير مثل هذا الجدل الممتاز ، لو لم يتوقف « هيراقليطس » فجاة ، ويتساءل عن ماهية هذا النهر الذي ننزله ، وهل هو نفسه في المرتين او الثلاث مرات .. ؟ !

ان تجربة التغير والفوات معطى مباشر ندركه توا كما ندرك شذى الوردة ، اي بدون اعداد فكري خاص ، ومع ذلك فان اخذ هذه الحقيقة والوصول بها الى النتائج المنطقية ، يربك ويحير المسلمات .. والمعادلات اللغوية . واذا كان قد استقر في الثقافة اننا لا ننزل النهر مرتين ، وان الثبات مجرد وهم ، فان ما ينتج عن ذلك اشد خطورة . مما نتوقع ، خاصة اذا انتقلنا من العالم الخارجي الى المسافة الداخلية ، اي الى نبض التجربة الداخلي الذي يحيا في اعماق كل منا .

انه الزمن . فنحن لا نبصر تغير النهر واستحالة النزول في نفس النهر مرتين ، الا لان الزمن هناك . ولو لم يكن لهذا التدفق من وجود لما كانت هناك مشكلة اساسا ، ولاستطاع الانسان ان يثق بانسه في كل مرة يقترب فيها من تجربة النهر ، او المدينة ، او الناس او العالم او الذات ، يظل شيئا محددا ، ذا هوية ، كما تظل لهذه الاشياء هويتها ، وللغة مادلاتها . ويظل الوجود مكانا امنا ساكنا سكون جنة « دلمون » القديمة ، حيث الذئب يرعى مع الغنم ، وحيث الانسان لا تؤرقه الاشباح ، وحيث السلام .. سلام « النرفانا » البوذية .

ولكن الامر ليس كذلك ، فنحن كائنات في الزمن ، او ان شئت ، هذا هو ما يبدو ، ان كنت من المؤمنين بان الزمن شر وخداع ، وان الهوية الشخصية ليست اكثر من وهم يخلقه الزمن . او كنت من المؤمنين بالفصل بين « الجوهر » و « العرض » اي بين ما هو خالد ، وما هو كون متغير .

الزمن يتحول الى مكان

على ان المثير في موضوع وعي الزمن مهما كانت اشكاله ، هو انعكاسه على الاشكال الادبية والفنية ، الى الدرجة التي تبيح القول ان ميزة التجربة — والتجربة عماد هذه الاشكال — هي حدوثها في الزمن . بحيث يصبح وعيه احدى الملامح الاساسية في تقدير القيم الادبية والفنية .

من هذه الزاوية تبدو علاقة الزمن بهذه الاشكال علاقة اشكالية ، اي انها تنطرح في سلسلة من المشكلات وليس في سلسلة من الافتراضات والحلول . فمن منظور زمني تبدو التجربة الانسانية شبيهة هذا النهر الذي لا تستطيع اللغة ان تغطس فيه مرتين . كما تبدو اللغة او لنقل شتى الوسائط الادبية ، والفنية ، شبيهة هذا الانسان الذي يحسب نفسه واحدا ، فيما هو يتحلل الى « وحدات » او « حزم » من الادراكات مع كل غطسة في النهر السائل الى ما لا نهاية .

مع هذه المعضلة ، نحن بحاجة الى افتراض زمن موضوعي ، خارج الذات ، يحسب كوحدات منطقية ، وليس كسيلان النهر الذي يظل واحدا وكثيرا في وقت واحد . ولكن هذا الافتراض ستكون نتائجه سيئة ، ادبيا وفنيا ، فاللحظات التي نلتقطها تختلف ، ونحن انفسنا نختلف ، وكذلك لغتنا التي يفترض هذا الاختلاف ان تتموج لتحاكي تدفق النهر، ومع ذلك فاننا بافتراض الزمن محسوبا كوحدات منتظمة تحكيها دورة الافلاك ، يبدو اننا نهمل هذا الاختلاف ، او هذه الحكمة « اننا لا ننزل النهر مرتين » او بعبارة اوضح اننا لا نتعامل مع « وجودنا » مرتين ، ويتجلى هذا الاهمال في اننا نحول ما هو زمني الى ما هو (مكاني) . اننا نلجأ الى بعد (المكان) ببساطة . وهكذا نجد العبارة الادبية تجتهد لتحويل (الذات) الى مكان ، وكذلك (الوطن) و (الناس) و (العالم) . ويعبر هذا الميل عن نفسه في صياغة الحكم وكان الاديب صاحب الحكمة يريد ان يقول ببساطة ان بامكاننا ان ننزل النهر مرتين . !

تطرف ادبي وفني اخر في هذا الاتجاه، تعبر عنه العادات اللغوية ، فحين يخضع الاديب لهذه العادات ، لا يسيء فقط الى واجباته فقط ، بل يسيء الى ابسط الاحاسيس التي يلبسها الانسان ، الاحساس بالتغير والفوات .

زينون

يعبر [illegible] عن التبني الكامل للنظام المنطقي للزمن ، ليس كما تعرفه الخبرة الداخلية للكائن، بل كما حددته الاشياء في الطبيعة . حيث التكثر المألوف ، والتقطع ، بلا وحدة من اي نوع. ذلك الذي دفعه الى نهايته المنطقية (زينون) الايلي الذي انكر الحدوث والتغير . فالاشياء في كل لحظة هي في (مكان) ولذا فهي لا تتحرك منطقيا .

ولعل الكثيرين جدا من الادباء لايعرفون ان بنية اعمالهم انما تقوم فعلا على لعبة (زينون) هذه . حين ينطلقون من افتراض اساس هو (جاهزية) اللغة ، و (جاهزية) العالم من حولهم . ان لغة التقرير بعاداتها الرديئة حين تلامس الاشياء تفترض انها تقدم معرفة ، بدون ان تدرك ان منطق المعرفة يمكن ان تاخذه بجدارة مستويات اخرى من الفعاليات الانسانية ليس من بينها لا الادب ولا الفنون.

وهكذا ، فان الاعتياد اللغوي ، يعكس النظام الموضوعي للزمن كما نعرفه حين نتطلع الى الساعة ، والى التقويم ، ولكن ما ابعد ذلك عما نعيشه فعلا . فالساعة والتقويم والمناسبة ، تعرفنا بان (النهر) ظل واحدا ، وهو كذلك في اللغة ، ولكنه في (التجربة) ليس كذلك . والساعة والتقويم والمناسبة تبهجنا بهجة سطحية وهي تشعرنا باننا ما زلنا (نحن) كما ان (العالم) ما زال هو ، وان الفوات مجرد دقات الساعة نفسها ، او دورة الافلاك نفسها . ولكن في (التجربة) ليس كل هذا الا نسيانا عميقا للحقيقة المؤلمة ، وهي اننا لم نعد انفسنا فعلا ، ولا عاد هذا الكون نفسه رغم دقة التقويم.

احكام القلب

لم اكن اعرف سبب النفور من «التقويم» حتى انني لم استخدمه الا مضطرا احيانا لاحتساب اشياء لا تمت الى تجربتي بصلة ولا تتعلق بنزوعي باي سبب من الاسباب، الا انني الان اكاد المس طرف هذا النفور. فالتقويم يعادل بالضبط افراح ونسيان الزمن، وليس احتسابه والانغمار فيه كما يبدو ظاهرا . ولا بد ان يكون لشغف الانسان بالصورة اساس في هذا النفور من سلسلة الاشياء وتقطيعها في زمن ، ولغة ، يتضمنان القبل والان والما بعد .. الخ ، فما الذي تقدمه الصورة ، وهي ميزة الفنون والاداب فماالذي يند عن هذه المعرفة التي تفر منها ؟!

انها تربط بين كل هذه (الكثرة) والسيلان ، هذه الحركة ذات الفاعليات المتبادلة . اي انها تطرحنا في مخاطرة الزمن ، ولا تفيء بنا الى اسر (المكان) الا متوجين بحس عميق بالقيم اي انها بالضبط تعكس الحس الشائع الذي قليلا ما نعنى به حس النهر الهيراقليطي .

ولا نعتقد ان ذلك يتوقف عند حدود التجربة الشخصية لانطموح مثل هذا الحس ان يحل محل السياق الموضوعي للعلاقات في الخارج بين الانسان والعالم ، ولهذا السبب تبدو التجربة الادبية والفنية من هذا النوع ، غامضة ، بقدر ما هي جذابة . غامضة لانها لا تدعي تقديم معارف بقدر ما تجهد لتقديم قيم . وقديما كان (باسكال) الفرنسي مهتما بتاكيد احكام «القلب» في مواجهة احكام العلوم .

وكان (كيركيغارد) يتمرد على عقلانية هيجل بزعم وحيد هو تميزه كذات خارج هذا السياق المعقول للعالم الخارجي . اي تميزه كاختبار لا يعرفه غيره .

سنتاكد من هذا الحس بالزمن في الطابع الذي اتخذته الاداب والفنون الحديثة ، حين بدات تسلك باتجاه استثارة نهر الشعور ، او ما يسمى (تيار الوعي) ، بكل ما رافق ذلك من اتجاهات نقدية وفلسفية .

ان مغزى هذا الاتجاه قد يختلف بين الادباء ، فقد يكون تيار الشعور مخاطرة حقيقية، حين يحول العالم وعلاقاته الى مجرد ادراكات وانطباعات بلا اي وحدة . او ذرات سابحة في فضاء الزمن . وقد يكون اقل خطرا حين يستند الى نوع من اثبات لجوهر ما ، فردي او اجتماعي الا انه تجربة جديدة بالانسان ، ذلك الكائن بالزمن ، ان صدقا او كذبا .

ان احساس النزول في النهر مرة واحدة فقط يغير القيم ليس على صعيد فردي بل على صعيد اجتماعي ، ذلك لانه يعكس الرغبة في معرفة النفس مجددا ، واطراح العادات والمسلمات المعيبة ، تلك التي تبنى على حس بالتضامن السطحي .

ولعل اكثر اللغات التي تعكس هذا النوع من النزول هي اللغة الشعرية في اصفى حالاتها ، اي اللغة في حالة الزمن . ولا يجب ان يدهشنا في مثل هذه اللغة ظهورها وكانها مناخ يطلع على وجه الارض لاول مرة ، فهي كذلك فعلا، لانها ايضا تؤمن بان اللغة ايضا لاتنطق مرتين، فما قيل مرة بكلية الداخل وعمقه ، لا يمكن ان يقال مرة ثانية ابدا . رغم ان الكثيرين يحاولون اثبات العكس دون ان يسالوا انفسهم عن جدوى ذلك .

ان النهر الذي نزلنا فيه مرة قد ذهب ولم يعد موجودا ومع ذلك فان اللغة تحتال عليه ، وتبقيه « كمفهوم » . فليس هنالك نهر واحد في الحقيقة ، وانما هنالك هذه الكثرة السيالة بلا تحديد ، وحين نحتفظ بمفهوم (النهر) فاننا نحتفظ حقيقة بشكل لغوي ، اي بمادة لغوية . والشعر ليس عادة لغوية بل مخاطرة للنزول في تيار الزمن .. زمن الوجود كما نعيشه مباشرة ، متغيرين ومغيرين.

محمد الاسعد

أعلام الكويت .. ترجمة لحياة وشخصية فرحان الخالد

صدر حديثا في الكويت عن « دار ذات السلاسل » كتاب بعنوان « اعلام الكويت » من تاليف المؤرخ الكويتي المعروف سيف مرزوق الشملان ضمنه تعريفا وتحديدا لحياة واعمال « فرحان بن فهد الخالد » المتوفى عام ١٩١٣ م ، وهو اول كويتي اسس جمعية خيرية كويتية.

وهدف المؤلف من وراء اصداره لكتاب «اعلام الكويت» هو اطلاع الجيل الجديد من ابناء الكويت على اخبار واعمال اعلام الكويت الراحلين ، ليعرفوا ما قدمه هؤلاء وغيرهم من خدمات لوطنهم ، ليقتدي النشء بهم وباعمالهم جاء الكتاب في مائة وثلاثين صفحة من القطع الكبير ، تضمنت مجموعة من المقالات التي كان قد نشرها المؤلف في الصحف منذ عام ١٩٦٣ م والى عام ١٩٧٩ م .

اعتمد المؤلف في حديثه عن فرحان الخالد وعن الجمعية الخيرية التي اسسها الرجل ، على المصادر الشفوية ، اي على الرجال المطلعين ، حيث لا توجد معلومات عن الجمعية الخيرية وعن فرحان الخالد في الكتب ذات قيمة كبيرة تسد الفراغ ، ولذا فان اعتماده على الكتب كان قليلا ، كما اعتمد على الرسائل القديمة والاوراق التي عثر عليها في مكتب جده « شملان بن علي آل سيف » تحدث في الكتاب عن اسرة آل الخالد ، وارفق في كتابه صورة تقريبية لفرحان رسمها احد الرسامين منذ سنوات بموجب وصفه ، نظرا لانه لم يعثر له على صورة فوتوغرافية . وتحدث عن الرجل بصفته مؤسس اول جمعية خيرية في الكويت عام ١٩١٣ م واوضح مراحلها الاولى ، ونظرة المجتمع اليها . كما عدد اعماله الكثيرة خلال حياته القصيرة ، وبين اعمال الجمعية الخيرية والتي من بينها افتتاح مستوصف ومكتبة وتعيين الوعاظ وتعليم الاميين ، كما تعرض لجوانب عديدة من حياة فرحان الخالد واتجاهاته وقال : ربما يكون فرحان عضوا في حزب الحرية والائتلاف الذي تاسس في البصرة لمناواة حزب جمعية الاتحاد والترقي التركي المتطرف .

وتحدث في الكتاب عن مرضه وسفره الى الهند للعلاج وعن زواجه واولاده ، وعن وفاته وانتقال الجمعية من مرحلة القوة الى مرحلة الضعف وانتهائها نظرا لوفاة مؤسسها الذي كان لها بمثابة القلب النابض ، ووشاية بعض من لا خلاق لهم لدى المرحوم الشيخ مبارك الصباح الحاكم يومئذ ، الذي اخذ ينظر اليها بعين السخط والغضب مما جعله يقضي عليها وهي في مهدها .

وقد خلص المؤلف في نهاية حديثه الى ان السياسة هي التي قضت على الجمعية الخيرية ، خاصة وان افكار الناس في الكويت لم تكن مهياة بعد لتقبل وجود مثل هذه الجمعية بينهم وطالب المؤلف في نهاية الحديث عن فرحان الخالد الحكومة ان تطلق اسمه على مستشفى او مجمع صحي اعترافا بفضله وتقديرا لجهوده في خدمة الكويت وتخليدا لذكراه .

الصحافة بين الستر والتشهير

بالرغم من ادراكي الكامل بانني اخط هذه الاسطر بيدي وعلى صفحتي الا انني لا اعرف الشخص المطلوب الموجهة اليه هذه الكلمات ، ربما يكون شخصاً واحداً وقد يكون عدة اشخاص ، المهم انني اخط هذه السطور لشخص يتمتع بحرية صحفية يحسد عليها ، لان الكثيرين يتمنون هذه الحرية الصحفية الموجودة في بلدنا والتي يحرم منها الكثيرون في بعض الدول العربية .

وللاسف فان هذه الحرية لم يحسن استغلالها فاصبح الب والتشهير باسماء واسرار الناس شيئا مالوفا لدي الصحافة دون ادنى مراعاة للمشاعر الانسانية او الاخلاقية ، ولست اقصد الاطالة في رسالتي ، فكل ما اقصده قد وضح في الكلمة السابقة الا وهي « المدرسة » التي انتحرت قبل مدة ..

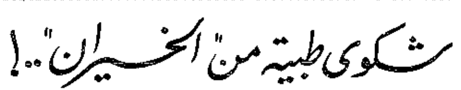
لقد كتبت الجرائد عن هذا الخبر .. وكتبت اسم المتوفاة علنا دون ادنى تستر على اسرار الناس ، والاقبح من ذلك ان تضيف بعض الصحف من عندها لتملأ ما تبقى من خانة الخبر في الصفحة وحتى تلفت انتباه القراء اليها : وخير مثال على ذلك ما ذكرته احدى الصحف من انها علمت « من مصادرها الخاصة » بان المتوفاة قد تكون مقتولة ، لان المرسم او مكان الجريمة كان في حالة يرثى لها من الفوضى كما ان ملابس المدرسة كانت ممزقة واسنانها مكسورة .. الخ .

واتمنى لو اعرف المصادر الخاصة التي اخذت منها هذه الاخبار « الشيقة » !

لماذا نشهر باسماء الناس ؟ لماذا نفضح عباد الله ؟ اولئك الذين امرنا الله بالستر عليهم .. ماذا لو حدث ما حدث « لا سمح الله » لشخصية معروفة في الصحافة او في المجتمع ؟ .. هل سينشر عنها الخبر علنا ؟ لا اعتقد .. بل ان ذلك مستحيل ، ولو حدث ذلك فان القيامة ستقوم وينشر في اليوم التالي ان البلاغ كاذب ، لماذا ؟ لان هذه الفئة هي فئة البشر الاولى وما دونها ليسوا كذلك وهم الذين تنتمي اليهم هذه « المدرسة » المسكينة .. وماذا سيكون حال اهلها بعد التشهير بها في الجرائد ، اضافة الى الزيادات في الاخبار التي نسمعها في شاي الضحى ؟ ..

اتقوا الله عباد الله واستروا على عباده حتى يستر عليكم يوم تطلبون منه الستر ..

سميرة القبندي



شكوى طبية من « الخيران » ..!

في احد ايام العطل الرسمية ، ذهبت وعائلتي الى ـ الشاليه ـ الكائن في منطقة ـ الخيران ـ ، فاصيبت زوجتي بوعكة صحية ، فنقلتها الى المستوصف الكائن هناك ، لكنني لم اجد احداً سوى الحارس .

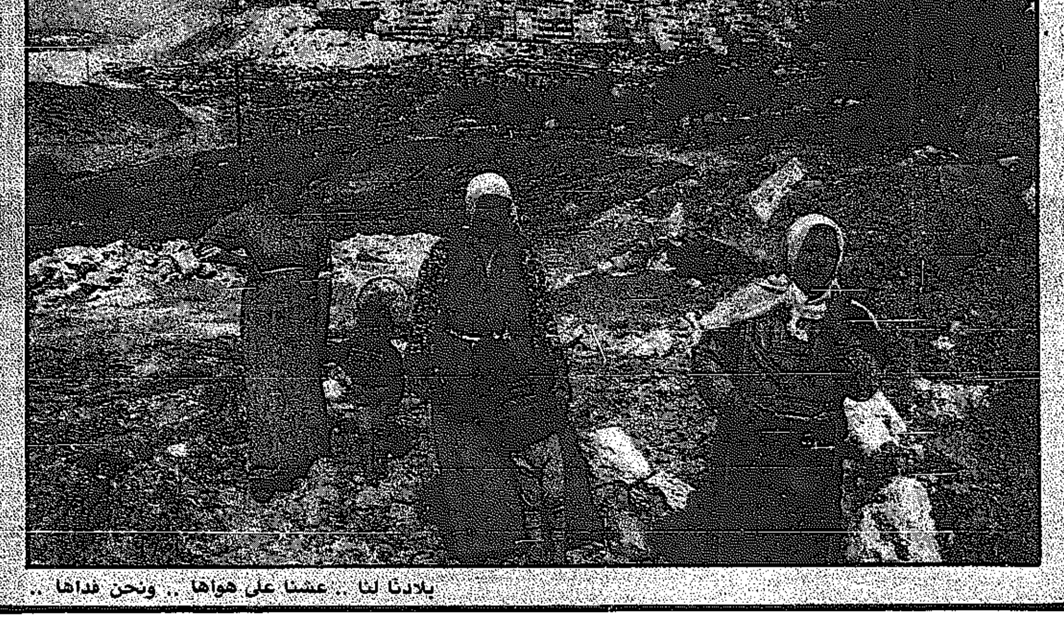
كان ذلك في التاسعة صباحا ، وعندما سالت الحارس عن موعد حضور الطبيب اجاب بانه لا يعرف ، فعدت الى الشاليه ، وفي الساعة الثانية عشرة ظهراً عدت الى المستوصف بعد أن زادت حالة زوجتي سوءا ، فوجدت المضمد ولم يكن الطبيب قد حضر بعد ، وكان هناك الكثير من المراجعين فجلست معهم ننتظر الطبيب ، وبعد ذلك حضر امين المستوصف فسالته عن الطبيب فقال : لا اعرف عنه شيئا ، واضاف : ان شاء الله سيحضر قريبا ...!

جلسنا مرة اخرى الى ان قاربت الساعة الثانية والنصف ظهرا ، عندها حضر الطبيب واجرى لزوجتي علاجا بسيطا ، وعدت بها الى الشاليه ..

اريد أن اتساءل : لماذا لا يحضر الطبيب في موعده المحدد ؟ واذا حصل عائق يؤخره عن الحضور ، لماذا لا يكون هنالك طبيب احتياطي ؟ وان لم يكن هذا ولا ذاك ، لماذا لا يسمح للمضمد باسعاف الحالات المستعجلة في تلك المنطقة النائية ؟ !!

« مواطـن »





بلادنا لنا .. عشنا على هواها .. ونحن فداها ..

المجندات في الطريق

حب الوطن ، والولاء له والدفاع عن ترابه ، واجب مقدس على كل مواطن ، يستوي في ذلك الرجل والمرأة ، والجهاد في سبيل الله ضد المعتدين فرض عين على الجميع بلا استثناء .

وانطلاقا من هذه المبادىء ، تقوم الدول العربية بعامة والخليجية بخاصة ، بتطبيق نظام التجنيد الالزامي على الشباب ، وتدريبهم على السلاح واساليب القتال ، وتعدهم ليكونوا متاهبين للدفاع عن حياض الوطن ، وقد رأينا بعض الدول الخليجية ومنها البحرين والامارات تدرب الفتاة تماما كما تدرب الرجل على الاسلحة ، وتعدها اعدادا سليما لتكون مستعدة لأي طارىء ، وفي الكويت اكتفت الدولة بالزام الشباب الرجال بالخدمة العسكرية ولم تطبق ذلك على الفتيات ، مع انهن قادرات على تحمل واداء الواجب تماما كالرجال ، ذلك لانه لن يكون هناك فرق بين رجل وامرأة ان تعرض الوطن للخطر والاعتداء .. واعتقد ـ جازمة ـ بان في نفوس فتياتنا ولاء وحبا للوطن لا يقل عنه في نفوس اخواننا الرجال .

مواطنة كويتية

كتابة غير عادية ..!

لا ادري هل ان لي موعدا معك ام انني ما زلت اعيش في الخيال .. كان بودي أن اكتب اليك بعض السطور ، لكنك قد تسأمين القراءة وقد تكون عيناك قد ملتا النظر الى الحروف ، فالكتب مليئة بها ، ولكنني لا اكتب اليك حروفا عادية ربما لا تعرفين عني الكثير !

انني اكتب بمداد القلب ، اكتب الكلمة الحلوة والبسمة في الشفاة الوردية ، آن لي أن اقول ان لعينيك سحرا اخاذا ، فدعيني اسألك :

هل خلقت عيناك لتخترقا شغاف القلوب ؟ ! لا ادري كيف أصف السحر .. انا ادري بانك سوف تضحكين مني ربما الان ، وستجعلينني امتلك انسانيتي من جديد بعد ان ضحيت بها ، لكن الغريب في الامر ، أن الكثير يكمن في قلبي ، اما القليل فهو همسات انامل على صفحة واحدة لا أكثر..

لا اريد لكلماتي ان تذهب هباء ، ربما طرقت مخيلتك كلمات كثيرة كما قلت .. ولكنني اشعر بانك تمتلكينني ، كي يهب كل منا للاخر عطاء انسانيا .. والعطاء لا يثمر الا بالتقابل !..

لنعط جزءا يسيرا منه ، لنمنح انفسنا قليلا من الحب كي نشعر بالسعادة ، لانها طريق طويل ..

اتمنى ان تلتقي يداي بيديك ،

قبل كلماتي بعينيك .. ولك كل الحب ..

باسم الحبيب

أسماء ومسميات

اذا قلت وردة فذلك الشيء الذي له رائحة طيبة وشكل جميل .. واذا قلت ـ بصلة ـ فذلك الشيء الذي نأكله ونحن له كارهون ولا سيما في حالة الاصابة بالانفلونزا ..

واذا قلت ندوة للراي فذلك الشيء الذي يجلس فيه ثلاثة افراد يتداولون الحديث فيما بينهم براي واحد ، بينما يجلس اصحاب الراي الاخر في صمت وسكون ..

واذا قلت المجتمع الجماهيري فانك تعني المجتمع الصناعي الذي يكون فيه التصنيع على نطاق واسع وتكون فيه الاقامة في المدن وتتعقد فيه الادارة البيروقراطية ومن خصائصه زوال الرهبة والقدسية للسلطة .. ومن نتائج وجوده الانفتاح على التجربة وازدهار الحس والتفكير ..

في احد بلدان العالم الثالث لا يوجد حتى ولو مصنع للطابوق والسكان موزعون بين البادية والريف والمدينة الوحيدة التي تجد فيها شارعا مرصوفا هي العاصمة فقط .

والادارة بيد رؤساء القبائل منذ ابد الابدين .. ولا يوجد فرد في الدولة لا يرهب السلطة ومن لا يرهبها حتى ولو بكلمة يحدث بها نفسه ، يغتاله المخبرون فهم كمخبري الشاعر « أحمد مطر » .. موجودون في الشهيق والزفير .. ولديهم القدرة على ان يخرجوه من اي جحر كان في اي عاصمة اوروبية كانت او غير اوروبية .

وكل الذي يوجد ازدهار .. وازدياد لاعداد تنابلة السلطان !.

اما اسم هذا البلد فلا يدل الا على البهجة والرخاء !!

جمـال ٠ م

النهاية .. والرحمة

هذه الحيرة تقتلني ،

وهذه الالام المبرحة تفتك بروحي وتبلد احاسيسي ،

تجاوزت احزاني كل شيء ،

واحرقت كل عرق ينبض في جسدي ،

وهذه انفاسي المبعثرة تشكو همومي زفرات مؤججة ،

تشكو اوجاع ليلي الطويل ، ونهاري الكئيب ،

وهذا قلبي يذبل ، وعمري يشيخ ،

وشبابي يتهدم كحائط واهي البناء ،

يكاد جسدي التعب يسقط كورقة خريفية ،

لا تنفع مقاومتها الرياح العاتية .. فتسقط !

وتكون النهاية التي اكاد اراها ،

تنتظر الاعصار الجارف ليجعلها حقيقة واقعة ،

ويلقي بي في ارض مجهولة ليس فيها الا رحمة الله ،

اللهم .. فابعث لي يدا تشدني وتنقذني

فانت القادر الرحيم المعين ..

خولة ـ السالمية

هواتفنا معطلة

نحن أهالي منطقة القادسية نتوجه بخطابنا هذا الى المسؤولين في وزارة المواصلات ، ونهيب بهم أن يعملوا على اعادة حرارة الهواتف التي انقطعت عنا منذ أكثر من ثلاثة أسابيع ، وقد قمنا بالاتصال بسنترال النزهة الذي نتبع له ، وعرضنا مشكلتنا ، ولكن دون جدوى . اذ لا نزال نعاني من عدم توفر الهواتف ، وكلنا أمل في جهود الوزارة والقائمين على الامر أن يسارعوا الى اعادة الحرارة الى هواتفنا نظرا لاهمية هذه الاجهزة للانسان في حياته وشؤونه المختلفة .

اهالي القادسية

خواطر دافئة

لقد اصبح من النادر أن نجد انسانا يخاطبك بعقل واع .. وفكر منفتح بعيدا عن التعصب الفكري أو العقائدي ..

الى صديقة :

ان المظاهر ليست جوهر الانسان ، فلا تتركي لعقلك مجالا للتفكير بها ..

من لبنان أحمل اليكم سلام المحبة .. الى موطن الاصدقاء في الكويت ..

لطالما راودتنا احلام جميلة .. حملت في طياتها أماني وطموحات ..

فتحققت للبعض منا بعد جهد متواصل .. وبقيت احلاما جميلة لمن لا زالوا يحلمون .. !

الى حبيبي :

ان كنت في سمائك بدر .. فثق انك سبب ضيائه ..

لقد علمني حبك الا ارى محاسنك قبل عيوبك !..

ايها الانسان ، لو لم يكن لوجودك سبب لما وجدت ..

في عصرنا هذا ، نحن بحاجة لقانون يقومنا للافضل .. ولكن هل حقا لا يوجد مثل هذا القانون ؟ !

اختي :

رغم البعد الذي بيننا .. الا ان الذكرى الجميلة التي جمعتنا .. لا تزال في قلبي وعقلي معا ..

منى شقير ـ لبنان

دمعة على خد الزمن

« في هدأة الليل ، والناس نيام ، أخذ يفكر بحياته : ما الذي اعطاها اياه .. وماذا قدمت له ؟ !

منذ سبعة عشر عاما، توفي والدي وتركني انا واخوتي واختي الوحيدة ووالدتي تلك الانسانة الطيبة التي رفضت الزواج من أجل صغارها .. فهي لا تريد الزواج فتجلب لابنائها زوج ام يحرمهم من عطف الابوة ومن الحنان ، ولكن ماذا يمكن أن تعمل وهي لا تملك سوى شهادة منحتها اياها مدرسة الحياة على انها أعظم ام في الوجود ، تغدق على اطفالها الحنان والامان ؟ !

وكان لا بد لي أن اتخذ موقفا في ذلك الوقت ، فاسرتي بحاجة لي ، فاخي الذي يدرس الهندسة في احدى الدول الاوروبية يحتاج لمصروفه والا عليه أن يعود .. قبل أن يحقق أمنية والدي رحمه الله في ان يصبح مهندسا مشهورا ..

توفي والدي قبل ان اؤدي امتحاناتي الثانوية العامة بثلاثة اسابيع ، وكم كانت الصدمة قوية جدا ، حتى انها فقدتني أعصابي ، ولكنني نجحت والحمد لله وبمعدل لا بأس به ، وهذا يعني انني لا أستطيع تحقيق غايتي بالاستمرار في التعليم .

اذن فلا بد من أن أعمل من اجل أخوتي وأمي الحبيبة ...

وبدأت أرسل لاخي مصروفه الشهري والذي كان يزداد شهرا بعد شهر .. فالغربة كما يقول لا ترحم وهو يحتاج للمال .

وما ان انتهى العام الدراسي حتى حصل أخي الاصغر على معدل عال يؤهله لدراسة ادارة الاعمال ، وهذه هي رغبته ولا بد من ان احققها له.. أي أنه لا بد من البحث عن عمل اخر لسد حاجة أسرتي .

وبعد سنتين جاء دور أختي التي انتهت من الثانوية العامة ودرست الكمبيوتر والطباعة واقترحت أن تعمل لتساعدني ، ولكن جاء من يطلب يدها وانتقلت الى منزلها الجديد ، شعرت انني أفقد ابنة لي ، فانا من رباها وسهر عليها بجانب والدتي التي أصابها المرض وجعلها تتحرك بصعوبة بالغة ، وغادرت أختي العزيزة منزلنا .. وبكيت بحرقة والم .. فلقد كانت تملأ حياتي بالهناء والسرور .. فما أصعب فراقها !..

ووالدتي تطلب مني الزواج لتفرح بي وترى ذريتي ، ولكنني كنت انتظر عودة أخوتي على أحر من الجمر ، فلا بد أن الغربة قد قست عليهم فهي مريرة كالعلقم .. ومرت السنين بطيئة والعمر يجري وعاد اخوتي وكان العناق الحار ، فكلاهما عائد ومعه أسرته ، فالاخ الاكبر تزوج صديقته الاميركية ولديه ولدان ، والاخ الاصغر معه زوجته الانكليزية وابنته الصغيرة وعلى الرغم من شدة فرح والدتي بعودة ولديها واسرتهما ، الا انها كانت حزينة لانها لم تحضر حفل زفافهما ، وعندها اصرت على ان أتزوج لتفرح بي قبل أن يتوفاها الله .

انني لا أفكر في الزواج على الرغم من سعادتي بلقاء اخوتي الا انني لا ادرى لماذا اعتبرت زواجهما خيانة لي ؟ فهما لم يخبراني ابدا انهما قد تزوجا .. فلم لم يخبراني .. وهل كنت اعمل واشقى لاصرف عليهما وعلى زوجاتهما واطفالهما ؟ لقد كنت أفضلهما على نفسي التي حرمتها من اشياء كثيرة كي أحقق لهما رغبتهما في التعليم العالي .. وهي رغبتي نفسها التي حرمني منها الزمن وبدأت بالبحث عن زوجة تؤنس علي وحدتي ، ولكن الابواب كانت تقفل في وجهي ، لانني لست بالجامعي كما وانني أبلغ السابعة والثلاثين ، وقررت البقاء من اجل والدتي الحنونة . ولكن الزمن لم يكن ليحقق لي سعادتي . فلقد حرمني منها وجلل حياتي بالسواد .. وانشغل عني أخوتي بحياتهما الجديدة .

وبقيت وحيدا اتساءل : ما الذي يخبئه لي الزمان في صفحات حياتي المطوية ؟ فهل تتفتح الزهور وتملأ الافق بالحب والحنان ؟ هل تبتسم لي الشمس وتغير لي طريقي ؟ هل ساسمع طيور الحب وهي تردد اجمل الاناشيد ؟

أسئلة كثيرة لا اجد لها اي جواب ..

ونام ... والعبرات قد ملأت وسادته » ..

سناء سعيد صبح

هنيئاً للشهداء

هذا ربيعكم الدائم يا من قدمتم أرواحكم وقلوبكم ودماءكم فداء للوطن وللامة .. هذا ربيعكم بازهاره الحمراء المصبوغة بدمائكم الطاهرة الزكية التي روت الارض الطاهرة المقدسة ، تلك الارض التي ما استكانت ابدا لظالم او مغتصب .

فهنيئا لكم يا قرابين هذه الامة الصامتة ، التي دانت لها امم كثيرة في الارض ، واصبحت لا تستطيع تطهير قدسها من رجس الصهاينة ودنسهم .. وحدكم تقارعون الاعداء ، مجرمي العصر الذين يروعون اطفال ونساء الامة العربية في كل مكان ، وحدكم تلقون بحجارتكم وقلوبكم في وجه نازيي العصر ، بينما تتآكل الاسلحة المخزنة وتتهرأ ولا تخرج الا لقمع الشعوب المقهورة ، فامضوا ايها الاخوة لما ينتظركم ولا تلتفتوا للوراء ، امضوا فان في انتظاركم جنة الخلد التي وعد الله بها الشهداء الابرار الذين يقضون في سبيل نصرة دينه ، ويموتون وهم يجعلون من اجسادهم سدا منيعا في وجه الغزاة الطامعين .

عبد النبي مازح

يانيل يا رمز الحياة

يا نيل يا رمز الحياة من القدم

ظمآن في سيناء يقتله الندم

قسما بما في الضفتين وبالهرم

لن يستطيل البغي منك ولا قدم

كيف الوصول الى عرينك والعلم

تحمي حماه من الاسود اولي الهمم

فاسود وادي النيل نال وجودهم

يذبحون ويسلخون جلودهم

بالامس كانوا من عبيد قصورنا

واليوم نالوا من حياض ديارنا

كلا .. ولن تجد الحياة لنا المنى

ان جاء عبد يستحل دماءنا

* * *

يانيل هنيء للفرات انشودا

فهناك اسد لا تئن من الردى

من نيل مصر الى الفرات مجندا

كل الاسود الثائرين لك الفدا

ان شئت تفدي فالحياة لك الفدا

اذ لا حياة بدون نيلي او سدا

* * *

يا مصر كنت لدى العروبة قائدا

ولامة الاسلام كنت المرشدا

الله خصك بالامان وبالهدى

ويذل من يرمي الكنانة بسوء ادى

لما اراد الظالمون بك الردى

هبت نسور الشرق تهتف بالفدا

انقذت اهل الحق من كيد العدا

ومن المحيط الى الخليج بك اقتدى

ما قلت شعرا استهدبه يسدا

فالله خير الباسطين لنا يدا

* * *

لبيك نيلي والعروبة في دمي

اهدي اليك تحية من موطني

لن يستقر لي الفؤاد ولا الدم

حتى ارى وجه الكنانة ينجلي

طمئن وفود الشرق الا ينبغي

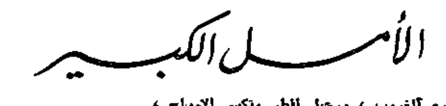
قرب الافاعي من مياه الاسمر

فالارض ارضي والمياه مدامعي

والكاس منك فداه كاس من دمي

* * *

احمد خيري البهنساوي



الأمل الكبير

مع الغروب ، ورحيل الطير وتكسر الامواج ،

مع تهادي السفن الراحلة .. اتذكرك وارسم خيالك امام عيني ، اتذكر صوتك الجميل ، والمح زرقة البحر في عينيك الساحرتين ..

مع بزوغ الفجر ، ومع الشروق ، وفي هبات النسيم وحبات المطر ، ترتسم ملامحك في مخيلتي ، فالمح ابتسامتك الرقيقة واري محياك البهي .. وكلما تعاقبت الفصول أرى نفسي امام السؤال نفسه : أين ذهبت آمالك الكبيرة ؟ فتتوهج بقلبي النيران ، نيران الهجر والبعد ، وتتساقط دموعي ساخنة مريرة ، وتصبح ماساتي بحجم هذا الكون ..

لكنني ابقى على الامل الذي لا ينفذ ، ولن اسال عنك ابواب الياس ، بل ساظل ادق ابواب الامل حتى تفتح فاخذك بين يدي ..

ايمن علي محمد



برقية ..

سيدي مستر شهير

كيف يجرؤ صاحب العفة ظهر الاربعاء

مس عرض السيده

في العمق ... في الخلاء

نحن اتفقنا

ان نحيي سمرنا في المساء

وفي البيوت المغلقة

لكن فعلتكم قبيحة !!

ردت المينا الزندقة

لا يا سيدي

ارجوك أن لا تفعل

كي لا تطول الالسن

فبلادنا رزقت بالسنة رهيبة

اذا لم تتق شرها

حلت بك المصيبة

ابو الاثير احمد

ردود خاصة

* النشر مجاني

● القارئة سوسن الشريف :

ـ لا تتقاضى الجريدة اجورا نظير نشر مقالاتهم . فالموضوع الجيد ينشر مجانا ولكاتبه الشكر . نحن في انتظار ما ياتينا منك من كتابات ، ونرجو ان تكون جيدة ومفيدة .

* مرتبكة الوزن

● القارئة سمية حسن :

ـ القصيدة التي بعثتها تخلو في معظم ابياتها من الوزن . كرري المحاولة .. ونرجو أن تكون كتاباتك المقبلة اكثر جودة . ولك الشكر .

* قصيدة حافظ ابراهيم

● القارىء عبد الناصر سعود :

ـ كان بودنا أن ترسل لنا شيئا من ابداعك الخاص فمن اجل هذا الغرض وجدت هذه الصفحة . اما قصيدة الشاعر المصري الراحل حافظ ابراهيم ، فهي رائعة دون شك ، لكنها موجودة في ديوانه ، واذا درجنا على اعادة نشر كل ما جاء في دواوين الشعراء العرب ، فهل تعتقد ان الجريدة اليومية كلها ستكفي ؟ وهل تعتقد انه ستكون هناك مساحة لابداعات القارىء ؟

* ابليس المغرور

● القارىء حسين صالح فهد :

ـ موضوعك عن « ابليس المغرور » طويل جدا لكن دون أن يكون واضح الفكرة ، اضافة الى انه طافح بالاغلاط اللغوية والاملائية . نشير عليك بالايجاز ، فخير الكلام ما قل ودل . ولا تنس العناية بلغتك ، لان اللغة اداة أساسية في صناعة الكاتب . نتمنى لك التوفيق .

* خواطر جديدة

● القارئة « الالهام الحزين » :

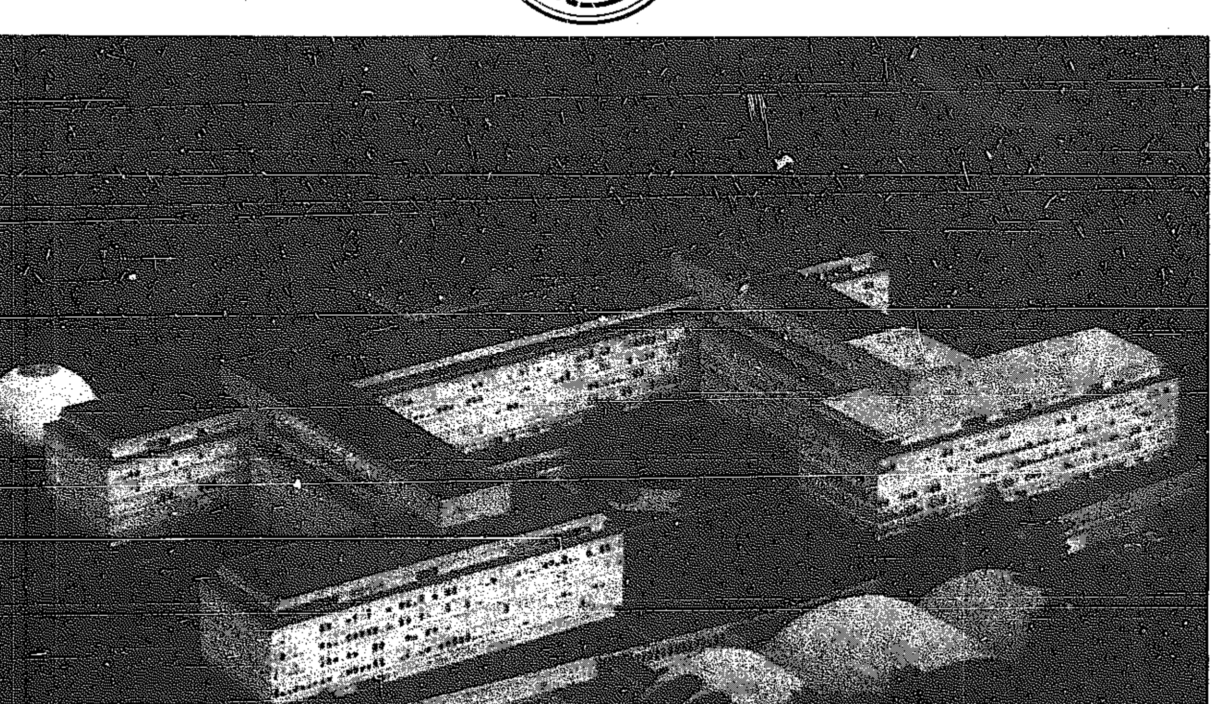
ـ كثرة ما يصلنا من رسائل ، وضيق المساحة المتوفرة للنشر ، امران يؤخران احيانا الرد على بعض احبائنا القراء . اما خواطرك الجديدة فستأخذ طريقها للنشر تباعا . لك شكرنا .

* ساكن

● القارىء « عادي » :

ـ مرة ثانية يا صديقي اقول ان ما جاءنا منك بعنوان (ساكن) هو اقل من عادي ، ولا يرقى الى مستوى الشعر ، من حيث الصياغة واللغة وبديع المعاني . اكتب نثرا . وعندما تتهيأ لك الموهبة الشعرية وتتوفر ادواتها .. وتزيد ذخيرتك بقراءة الشعر كثيرا . يمكنك أن تجرب كتابة الشعر . ولك تمنياتنا بالتوفيق .





● مبنى المخابرات الاميركية ((السي. آي. اي))

المافيا الجديدة

"السي.آي.اي" اكبر "شركة احتكارية" في العالم

يؤكد كثير من الاميركيين بان ((السي . آي . اي)) نسخة طبق الاصل عن المافيا : فهي تعمل سرا وفي ذمتها الكثير من الاعمال التي اخذتها مباشرة عن عالم الاجرام. وهناك اميركيون آخرون يؤكدون بان السي.آي.اي تملك الكثير من السمات المميزة للاحتكارات الضخمة ، وانها ((بيغ بزنيس)) مثل ((ستاندرد اويل ، جنرال موتورز او يونايتيدستيت ستيل كوربوريشن)) واذا كان هناك اختلاف فليس بالاسلوب والوسائل وتنظيم العمل ، بل بالنتائج .

هل كان هذان الرايان متناقضين ؟ لقد ذكر الكاتب الاميركي الشهير باتريك كوينتين في احد كتبه هذا الحوار :

— ان المجرمين التقليديين ذوي الاساليب القديمة واصحاب العاب القمار وتجارة المخدرات والكحول والدعارة ، هؤلاء جميعا اطفال اذا ما قورنوا مع قادة السياسة والاعمال التجارية .

— هذا ليس صحيحا ، فاذا كنت في الماضي تفرق او تقارن بين المعسكرين ، فان كل شيء قـد اختلط الان وتماسك بحيث اصبح وحدة واحدة .

ان الدلائل تشير الى ان كوينتين قد اصاب الحقيقة، فلو ان احدا قد لام السي.آي.اي لتعاونها مع المافيا وللعلاقات الوطيدة معها ، فلن تكون في ذلك اية مزايدة. فهذه هي الحقيقة التي اثبتتها لجنتا الكونغرس اللتان سلطتا الضوء على الكثير من التفاصيل المثيرة . ولكي نكتشف بان السي.آي.اي منذ ولادتها قد ارتبطت ارتباطا وثيقا بعالم التجارة والاعمال ، لا نكون بحاجة الـى تحقيقات دقيقة لان الكثير من قادة كوادرها ياتون من ذلك العالم . وتنعكس اعمالها على الاهداف المشتركة ، بل يمكننا القول بان السي.آي.اي تعمل ضمن اطار برنامجها المبدئي وتنفذ مهام الفريق الضـارب والدرع الواقـي للاحتكارات الاميركية .

حينما لم يكن يعرف احد بعد شيئا عن السي.آي.اي اي عندما كان يوجد اباؤها الاوائل فقط ، اعلن روبرت لانسينغ ، الامين الحكومي في اعوام ١٩١٥ — ١٩٢٠ ، وتقل انه هو الذي وجون فوستر دالاس الروحي ، فـي كلمة امام اجتماع حكومي بممثلي راس المال :

((اننا نؤكد ، وليس ذلك من باب الواجب او الذوق، بل من حقيقة الوضع القائم ، بان وزارتي هي وزارتكم، وسفرائي ومبعوثي وقناصلي هم رجالكم ، مهمتهم هي حماية اهتماماتكم وحقوقكم)) .

اما جـون د. روكفلر ، مؤسس اكبر ((تروست)) اميركي ، هو ستاندرد اويل كومباني ، اذ كتب بصراحة يقول :

((لقد كانت وزارة الخارجية في واشنطن من اكبـر مساعدينا ، حيث قام سفراؤها ومبعوثوها وقناصلهـا بشق الطرق لاسواق جديدة في كل انحاء العـالم ، ونفهمون بالطبع ان افضل شيء هو العمل يدا بيد مـع وكلائنا هؤلاء)) .

وقد تلقت السي.آي.اي هذه الورثة :

ان طرق عمل وكالة المخابرات المركزية تتشابه كثيرا مع طرق العمل السائدة في الصناعات الكبرى مع الفارق بضرورة المحافظة على التعليمات في غاية السرية . فـلا احد يستطيع ان يفشي طبيعة عمـله ، ولا تستعمـل الاسماء الحقيقية حتى في العلاقات الداخلية ، بل تستعمل اسماء حركية فقط .

يقال ان المهام توزع في القيادة الرئيسية في ((لانغلي)) بحيث لا تعرف اليد اليمنى عما تعمله اليد اليسرى .. ان كل واحد يقوم بجزء من المهمة فقط ، ثم يقوم المسؤولون بتجميع هذه الاجزاء المبتورة في وحدة واحدة ، بحيث تصبح ذات معنى . ونادرا ما يقال او يكتب بصراحة ، فكل شيء مصطلح خاص به وقد كشف بعض الصحافيين بان مصطلح ((اديوكي)) يعني الولايات المتحدة و((اوداسيد)) — وزارة الخارجية الاميركية و ((كوبارك)) السي.آي.اي و ((ريدسكين)) — الاشخاص الذين يذهبون الى الاتحاد السوفيتي بطريقة علنية مشروعة . والاسم الحـركي (العزل) ((ايزوليشن)) يعني معسكر ((بيري)) فـي فرجينيا ، ويسمى كذلك بالمزرعة ، حيث يدرسون موظفي المستقبل في السي.آي.اي على اعمال التخريب والتنصت على المكالمات التلفونية ، كما ويعلمونهم كسـب عملاء جدد ، وتخريب الاجتماعات العامة ، والتسبب في حوادث السيارات والاعطال في المطابع .

كانت نواة السي.آي.اي في لحظة نشوئها تتالف من عشرة ضباط سابقين واساتذة جامعات . وكانت مهمتهم تحليل المواد التجسسية ، وبناء على هذا التحليل يتم تقييم الاحداث التي تجري في الخارج ثم بعد ذلك نمـت وتطورت هذه المجموعة الصغيرة بسرعة فائقة — فتكونت اقسام متعددة ومتخصصة من المحللين ويعمل لصالحهم في سرية تامة الاف — المشاة — في لانغلي وفي الفروع المختلفة للسي.آي.اي ، حيث يقومون بتمشيط النشرات والصحف في كل اللغات ، ليجدوا اية معلومة مهمـا كانت صغيرة ، لا سيما فيما يتعلق بالدول الاشتراكية ، لكن الاهتمام يشمل كافة الدول ، بما فيها الولايات المتحدة الاميركية نفسها .

تشتري السي.آي.اي سنويا حوالي مائتي الف كتاب ونشرة دورية ومواد تباع بشكل علني . وعدا عن ذلك ومن خلال عناوين كاذبة وكثيرة ، ومنتشرة في كل انحاء العالم ، وبكل الوسائل الممكنة تشترك في مجلات متخصصة ليس من السهل الوصول اليها بشكل عادي ، يضـاف الى هذا عدد كبير جدا من الناس الذين يتسمعون للاخبار الاذاعية في انحاء العالم . ويوجد اليوم ، وبشكل اساسي في كل المكاتب الدبلوماسية التابعة للولايات المتحـدة مجموعة من موظفي السي.آي.اي اللذين يهتمون بالتنصت ويلتقطون يوميا حوالي ٣ ملايين كلمة من البث في لغـات مختلفة ، ثم تترجم بسرعة البرق وترسل الى واشنطن ، لذلك ليس غريبا ان نتحدث عن مصنع معلومات ضخـم ينتج كمية هائلة من المواد الخام ، ثم يقوم بتصنيفهـا وارسالها الى المحللين المختصين .

تملك السي.آي.اي مدارس خاصة بها ، حيث يتم تعليم سبعين لغة ولهجة بطرق حديثة ومكثفة . امـا طلاب هذه المدرسة فهم غالبا طلاب جامعات اضافة الى رجال ونساء من فروع الحياة الاخرى وعلى امتـداد الحصة تدخل الـى رؤوسهم ليس معارف لغوية مـن الاسطوانات والاشرطة فحسب ، بل وايضا طريقة اللفظ السليم والمصطلحات المميزة لكل لغة . ويمكننا ان نتصور فعالية هذه المدرسة اذا عرفنا هذه الحقيقة وهي : ان الطالب الذي لم يسمع باللغة الروسية من قبل ابدا ، يستطيع بعد مرور شهرين او ثلاثة اشهر ان يقرا جريدة ((البرافدا)) السوفيتية وان يفهم ما تبثه اذاعة موسكو بشكل كامل . وهدف هذا الجهد الهائل هو التقاط كـل كلمة مهمة يبثها الراديو او تنشرها الصحف لتوضع امام موظفي السي.آي.اي من اجـل التحليـل الشـامل واستعمالها حسب اهميتها .

وليس مهما ابدا راي هـؤلاء الباحثين من ((ذهب)) المعلومات من حيث المعلومات العسكرية رغم اهميتهـا البالغة ، ولكن في مجال النشاط التجسسي للسي.آي.اي ومنذ البداية لعب حل شيفرة الاسرار العسكرية دورا ثانويا ، فالمجال الرئيسي لنشاطها والذي من اجـله تاسست . كانت الجاسوسية العلمية — التكنولوجيـة والموجهة بشكل خاص ضد الاتحاد السوفيتي في مجالات الذرة والاقتصاد والهجوم الايديولوجي والسياسي والحرب النفسية والتآمر الدبلوماسي وتكتيك الحصول علـى الاشخاص الموثوقين ، كذلك التشكيك بالاتهامات المختلفة الموجهة ضد الولايات المتحدة .

على ان الحصول وتجميع هذه المعلومات لا يقتصر ابدا على تلك المصادر المذكورة ، فالاهمية القصوى تعطي لنشاط العملاء السريين والمعلومات التي يجلبونها ، لا سيما المعلومات ذات الطبيعة الشخصية .

لقد اصبح من تقاليد السي.آي.اي ان تهتم بكل شخص يحتل مركزا مرموقا او يقوم بوظيفة مهمة في الحيـاة العامة في اية دولة في العالم ، ويشمل هذا الاهتمام كل شخص جماهيري بغض النظر عن انه صديق محتمل او عدو ، ويعمل له ملف شخصي تفصيلي خاص به ، ويسجل في هذا الملف كل شيء يمكن معرفته ليتم استغلاله اذا لزم الامر ، او اذا احتاجوا الملف لتشمل كـل تصرفات هذا الانسان الذي اصبـح — في الهـدف — مواقفه ، ميزاته ، الايجابية والسلبية ، اوضاعه المادية، علاقاته مع الناس ، حياته الجنسية ، عاداته السيئة ، كل ذلك وغيره يسجل في ملف شخصي .

ويظهر نشاط ضخم للغاية في هذا القسم الشخصـي للسي.آي.اي ليشمل حتى شخصيات ذات مراكز ادنى وسياسيين غير مهمين في بلاد صغيرة محايدة ، اشخاصا لم يخطر في بالهم حتى بالاحلام بان تهتم بهـم الولايات المتحدة — العظمى — فتحتفظ لهم بملفات خاصة فـي السي.آي.اي ، ذلك لانه قد يحصل في ظروف خاصـة او مفاجئة ان يصبح هؤلاء الاشخاص الاقل اهمية فـي بلادهم ذوي مراكز حساسة ومهمة .

مكتبة ضخمة

ان السيرة الذاتية المجمعة بكل عنـاية والمعلومات الصناعية وغيرها ، والوثائق المختلفة والصور وقصاصات الجرائد والكتب والمعاجم — جميعها تشكل مكتبة ضخمـة للغاية ، وبالطبع فان المعلومات المجمعة تسجل علـى ميكروفيلم ، وفي هذه الحالة فان الاضبارة تحتوي علـى ملايين المعطيات ، ان نظام الكمبيوتر المصمم خصيصـا للسي.آي.اي يمكن في لحظة واحدة من استخراج المادة المطلوبة والاطرف من ذلك كله ما يقال عن انه يوجد في — لانغلي — اكبر مكتبة في العالم للروايات البوليسيـة والتجسسية ، مما يثبت ان نشاط السي.آي.اي لا يقلل من اهمية الخيال الادبي كمصدر للايحاء ، والابتكار فـي العمل التجسسي .

ان مهام الحصول على المعلومات وقيادة الجواسيس يتبع لمسؤولية قسم التجسس الذي عدا عن ذلك يصدر يوميا نشرة باهم الاحداث في الخارج ، كذلك يوجد قسم الدراسـات الذي يهتـم — بالاضافة الى الاهتمامات الاخرى — بدراسة التقدم العلمي والتكنولوجي لا سيما في مجال الاسلحة النووية في كل انحاء العالم ، وفي هذا القسم بالذات يتم تحليل دقيق وتقييم للصور التي يتـم التقاطها بواسطة الاقمار الصناعية .

اما المهام الداخلية فيقوم بها قسم اداري لا ينحصر نشاطه في تخزين المعلومات الاستخبارية وتامين الاتصالات الموثوقة ، بل يهتم ايضا بالحماية من التسلل الخارجي وباعمال التخريب . ويقوم هذا القسم كذلك بعمل ((الكود)) السي.آي.اي المحرم على الاجهزة الحكومية الاخرى .

هذه الاقسام لها فروع متعددة على شـكل مراكـز متخصصة تاخذ على عاتقها قضايا النسـاء والمتذمرين والارهاب وطرق التـامر والتغطية علـى النشاطـات التجسسية والقضايا الطبية والكثير من المشاكل الاخرى ذات الاهمية الكبرى بالنسبة للسي.آي.اي .

التجنيـد

كيف تكسب المخابرات المركزية الاميركية مرشحـين للعمل ؟ هل عندها صعوبات في التجميع ؟ بالطبع لا ، فالمتطوعون كثيرون دائما ، لكن الاختيار يتم حسب ادق المواصفات . اذ يفحصـون هـم وعائلاتهم وارتباطاتهم الاجتماعية وماضيهم وصفاتهم الشخصية ونقاط ضعفهم ... باختصار لا يفوتهم اي شيء .

وتلقي السي.آي.اي شباكها حيث تتوقع صيدا وفيرا، ويتم هذا عادة في الجامعات ، وتعطى الاولوية للفروع الادبية الانسانية ، لكـن ذلك لا يلغـي ابدا الفـروع التكنولوجية والبداهة والالمام المسبقين بالتحصيل العلمي، لذلك فانها تكتسب الفئة الاقدر من بين العلماء الشبان .

ولا يترك شيء للصدفة في السي.آي.اي ، لذلك فلا يعلن بالطبع عن تقديم الطلبات في الصحف او على لوحات الاعلان ، لانها تعمل بسرية مطلقة وبحس خاص قـدر الامكان ، فمثلا يعمل في اشهر الجامعات الاميركية بوظائف تعليمية اساتذة ، واساتذة مساعدون ومعيدون باعداد كبيرة من ضباط سابقين في فروع التجسس المختلفة منـذ ايام الحرب وما بعدها . ويقوم هؤلاء المربون المتخصصون بمراقبة الطلاب باهتمام بالغ وملاحظة نتائجهم الدراسية، وبهذه الطريقة يمكن كسب الشباب الاقدر والاذكى ، واذا كان هذا المرشح المحتمل يعاني من مصاعب ماليـة او يعاني من ضعف مادي . فانه يصبح بالامكان ((سحب الشبكة)) .

يقدم للطالب الذي اختاره ((المربي)) — عادة فـي سنواته الدراسية العليا — عرض للعمل في السي.آي.اي والعرض مغر دائما ، لان الراتب هو اعلى منه في اي مكان اخر ، اضافة الى ان امكانية التقـدم والترقـي مستقبلا في مجالات الحياة المختلفة ، امر مفروغ منه . وقد اصبح العمل في السي.آي.اي بالنسبة للكثيرين هو الجسر الذي يعبره الى المراكز العليا في مجال الدبلوماسية او في الجهاز الحكومي او الصناعة او الجامعـات ، وليس ممكنا الانفصال عن السي.آي.اي ، لكن موظفيها لا يعملون بالضرورة في ((لانغلي)) او احدى فروعها — فهم مفيدون حتى في اماكن اخرى .

اذا وافق ((المرشح)) على العرض المقدم له ، فذلك لا يعني ابدا انه قد اصبح مقبولا . لان عليه ان يمر في امتحانات تفصيلية لمقدرته على التكيف ، ويقوم بفحصـه اخصائيون خبـراء يحملون القابا علمية رفيعة . ويتـم التدقيق اكثر شيء على ماضي المرشح وماضي عائلته . والهدف من هذا التدقيق هو استبعاد المرشحين غـير السويين تماما ، مثل مدمني الكحول والمخدرات والشاذين جنسيا او اولئك الذين قد يقعون فريسة سهلة للاحتيال والابتزاز .

ويتم سنويا عند انتهاء الفصل الدراسي الشتوي ، قبول دفعات جديدة ، اما هؤلاء الذين اجتازوا بنجاح كل مراحل الاختيار الدقيق وقبلوا في السي.آي.اي ، [illegible] ان يجتازوا الان كورسات خاصة ، وينطبق على الجميع [illegible] تعلم اللغة الروسية ولغة احدى الشعوب السوفيتية ، اضافة لذلك احدى لغات الدول الاشتراكية: البولونية ، التشيكية ، المجرية او اية لغة اخرى .. ويتم تعليم الطلاب في محاضرات خاصة ، الترتيب والقراءة السريعة للاخبار . بعد هذا التدريب الذي يعتبر غربالا يتبقى عدد كبير من المرشحين الذين لم يستطيعوا اختراق ثقوبه . اما الذين اجتازوا هذه المرحلة فانهم يلتحقـون كمتدربين بما يسمى ((الاماكن البيضاء)) في قسم المعلومات التابع للسي.آي.اي ، لكـن التحضـيرات لا تنتهـي هنا ، فمرة اخرى يتم ارسالهم الى الجامعة لكـي يتعمقـوا في معلوماتهم بمجـال القـانون الدولـي

ليس من شك ، بان جذب المرشحين للعمل في السي. اي. اي الذي يتم في الجامعات ، لا يمكن ان يتـم بشكل منطقي دون رعاية من اجهزة الجامعات نفسها ، وقد اثبتت الحياة ، بان الجامعات الاميركية ليس لديها اي اعتراض على ذلك . اذ ان مساعدات فعالة قدمت لاكبر جامعة في الولايات المتحدة هي جامعة هارفارد ، كذلك لجامعة جورج تاون في واشنطن وجامعة برنستون ولجامعة كـولومبيا في نيويورك ، وكذلك لجامعات اخرى شكلت معاهد لدراسة خاصة موجهة ضد الاتحاد السوفيتي ، مثـل مركز البحث الروسي . والمعهد الروسي ، وقسم العلوم العسكرية ، ومدرسة الخدمات الاجنبية . وقد ذكرت ((در شبيغـل)) الالمانية الغربية بعددها الصادر يوم ١٦ يونيو ١٩٧٥ انـه قد تم في معهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا في عام ١٩٥١ ، وبدعم ماليمن السي. اي. آي اقامة مركزللابحاثالعلمية، وفي جامعة هارفادر قدم المعالـم الشاب هنري كيسنجر في الخمسينات محاضرات عـن مواضيـع دولية ، مولتهـا السي. آي. اي. .

انالمعاهد المذكورة تنشا ليس بمبادرةوبحماية منالمخابرات المركزية فقط ، بل تقوم بنشاط كبير في هـذا المجال وكالة المعلومات الاميركية الخاضعة لوزارة الخارجية الاميركية ، تلك الوكالة التي يرتبط كادرها القيادي بالسي. آي. اي، تمتلك في كـل الدول الراسمالية تقريبـا ، شبكة واسعة ومتفرعة من ((معاهد البحث)) في الجامعات وكوادر فردية ومراكز ايديولوجية . ويوجد في الولايات المتحدة الاميركية حوالي ١٧٠ جامعـة واكاديمية ومركـزا متخصصا يهتم بدراسة الدول الشيوعية وتخرج سوفيتولوجيين محترفين. وفي المـانيا الغربية يوجـد حوالي ١١٠ مراكـز معادية للسوفييت والشيوعية ، وفي كندا ثلاثون ، وعدد كبير آخر في بريطانيا والبرازيل وجمهورية جنـوب افريقيا وبلـدان غيرها كثيرة .

ان الجامعات ليست مصدرا وحيـدا للحصول علـى موظفين لوكالة المخابرات المركزية ، رغـم اهمية هـذا المصدر . فكما تعلم يخدم هذه المنظمة مئات مـن رجال الاعمال والصناعة الحائزين على قرارهم بالتعاون مـع ((السي .اي.اي)) لانهم يستطيعون في مجال عملهم ان يحققوا مدخولات اعظم بكثير مما قـد يجنونه في ((السي. اي. اي)) لكنهـم بكـل بساطـة يقـررون الانضمـام لهذه الوكالة ، لان لها تاثيرا واسعا وعميقا وقويا جـدا على اتجاه الاقتصاد والسياسة على مستوى البلد كله ، كما وتشكل جسرا للوصول الى محطات ارفع بكثير بالنسبة لذوي الطموحات الواسعة والمتطلبات التـي لا تنتهي ، كوظيفة رئاسة هيئة ما او كرسي المديرية ..

وقـال السيناتور فرانك تشيرتش : ((ان لنـا علاقـة رومانسية مع مرحلة ماتا هاري)) .

فهل اصبحت هذه المرحلة فعلا من الماضي البعيد ؟ .

لقد تغـيرت الجـاسوسية المعـاصرة مـن التجسس الكلاسيكي الى ميكانيزم معقـد للغاية يستعمل احـدث الاشكال الاليكترونية والتكنيكية . وتعمل انظمة ارتباطات تخضع بها مختبرات تحليلية مختلفة كما انها مجهزة بمكتبات والرشيف ضخمة للغاية . بل وبمصانع انتاجية خاصة . ويقدم هذا الجهاز الضخم الاغلبية الساحقة من المعلومات الضرورية لامن البلد . ولا داعي للاشارة هنا بان المعسكر الاخر — الدول الاشتراكية — يفعل بالمقابل كل ما فـي وسعه لحماية اهتماماته وامنه ، لذلك فانه يطور اجهزة مخابراته واجهزة مكافحة التجسس الـى ان ينتهي الخطر الذي يشكله التدخل والعدوان الخارجي .

في بعض الحالات لا يمكن لاي كمبيوتر ان يسد مكـان الانسان فيها ، والمثال على ذلك هو عملية الكابتن اندرزي تشيخوفيتش ، فهو لم يقم بدراسة اوروبا الحرة في ادق تفاصيلها او يحصل على وثائق سرية للغاية وحسب ، بل انه افشى ايضا باسماء اناس يقدمون معلومات لمحطـة اذاعة ميونخ وربما ، — وهذا ما قد يحصل ايضا — انهم لم يعرفوا بانهم بذلك انما يقدمون خدمة للمخابرات المركزية الاميركية .

ان العمل في الجاسوسية او مكافحة الجاسوسية ليس عملا يتم ((بالقفازات البيضاء)) طبعا . فالذي يدخـل في عمل من هذا النوع ، عليه ان يعرف المخاطر التي يتعرض لها في هذا العالم المجزا اما اذا قام به لدوافع وطنية ، واراد ان يحمي امن بلاده امام خطـر الاعتداء والتخريب الخارجي ، فانه يستحق الاحترام والتقدير من مواطنيه .

اما فيما يتعلق بالسي. آي. آي ، فقد حصلت على كل هذه الشهرة لانها اصبحت — بالمنظار العالمي — الالـة النشطة ، بشكل غير عادي ، لتحقيق التوسع ولانهـا وبشكل مبرمج ، وبصلف يفوق الوصف تقوم باستعمال كافة طرق الارهاب والاحتيال ، وتقاتل ضـد حـركات التحرر الوطني في اي مكان بالعالم وبالمقابل فانها وبدون اية كوابح اخلاقية ، تدعم القوى الرجعية . ومثل هذا الدعم قدمته ((السي. اي. اي)) الى حكومة ((الضباط السود)) في اليونان وكذلك كان الوضع في فيتنام الجنوبية ، ولا يزال هذا الدعم يقدم يوميا لكوريا الجنوبية ، ولا يختلف الوضع في تايوان ، ومنطقة البحـر الكاريبي وامريكـا الوسطى ولاننسى الـدعم الـذي تقدمـه السي. اي. اي لنظام بينوشيت الفاشي في شيلي .

وباختصار ، فـان المخابرات المركزية الاميركية ، تقوم بوظيفة الشرطي في العالم كلـه ، وبالتدخل في الشؤون الداخلية للدول التي تختلف حكوماتها مع واشنطن لسبب او لاخر ، كذلك فقد كانت عملياتها لتحقيق هـذا الهدف سببا في شهرتها .

ان كل نقص في السيطرة او المراقبـة قد ادى الى ان ((السي. اي. اي)) تخلت عن كل الكوابح الاخـلاقية ، وعند فقدان هذه الكوابح لا يبقى الا خطوه واحدة نحـو الجرائم والاغتيالات التي كانت في النهاية على قائمة برامج العمل التنظيمي لديهـا . وليس مصادفة ان كثيرا مـن الوسائل التـي استعملتهـا السي. اي. اي سميت ((بالمعطف والخنجر)) Cloak and Dagger

وتحت هذا الاسم بالذات ((المعطف والخنجر)) تطـور نشاط قسم العمليات في ((السي. اي. اي))بلافته صغيرة حذرة كتب عليها : ((قسم التخطيط)) الذي يتبع له مباشرة مركز خاص ، ياخذ على عاتقه هذه العمليات ، كالتخريب والسرقة (سرقة الوثائق) واختطاف الاشخاص والرشوه والاغتيال ... ويسمى هذا المركز رسميا قسم العمليات السرية ، وباللغة الدارجة قسم ((النشاطات القذرة)) .

"Department of Dirty Tricks"

واختصارها D.D.T. هذا الاختصار الذي يذكر بتلك المادة المستعملة في مكافحة القوارض والتـي هي بذاتها ضارة بالانسان .

ان تنظيم الناس في قسم د. د. ت يجري حسب قواعد تختلف عما هو متبع في الاقسام((العادية)) الاخرى للسي. اي. اي ، فهنا لا يكونون بحاجة لكفاءات جامعية ولا الى دبلـوم مـن مـدرسة راقيـة ، فالاعتبار الاولي يكون للقـوة الجسـديـة والقـدرة علـى الفعـل فـي الظـروف المفـاجئة ، وعلـى الخبـرة والغرور وفقدان الاحاسيس الانسانية والكوابح الاخلاقية ، كذلك فـان القضية المهمة في ذلك هي مسالة الجنسية ، ففي قسم د. د. ت ، يحتل الاميركيون الوظائف القيادية فقط ، ويرسلون ((للاعمال القذرة)) مواطنين من تلك البـلاد نفسها حيث تتم العملية ، وليس عدد هؤلاء الذين علـى استعداد لان يقوموا بعمليات اجرامية بقليل في العالم ، فكثيرون مستعدون لان يقتلوا او ان يفعلوا اي شيء مقابل النقود ، أن هؤلاء هم الكادر الاثمن والاهم بالنسبة : للد. د. ت .

وتحصل اشياء مرعبة حقا في العمليات التي يشترك فيها اعضاء من قسم د. د. ت ، بل ان بعض هـذه العمليات يكون كما لو انه اخذ من المكتبة البوليسية — الجاسوسية الفنية في لانغلي .

قد يحصل ان يختفي موظف رفيع المستوى ، بدون اثر، من احد المراكز ، وتختفي معه وثائق مهمة . وفي مـرة اخرى قد يقفز احد الدبلوماسيين من نافذة او تجـده الشرطة ملقى على الارض وفي راسه رصاصة ، وقـد يحصل ان تاتي سيـارة لمطاردة احـد الدبلوماسيين النشطين ، وحينما يرتمي على الارض مخضبا بدمائه تختفي حقيبته مع ما فيها من اوراق مهمة . ونسمع احيانا عن انفجار طائرة في الجو لاسباب مجهولة او عن سفينة شحن تتحطم الى نصفين ويموت برصاص قتلة مجهولين الناس اصبحوا — لسبب او لاخر — مزعجين للسي.آي. اي ، او لجهة اخرى تقف في حمايتها . ويموت احيـانا رؤساء دول ، واذا القي القبض بالصدفة على القـاتل الحقيقي ، فانك ستجد وبسرعة ان ثمة شخصا اخر قد انهى حياة ذلك القاتل ، قبل ان يجلس على مقعد الاتهام ويفتح فمه .

ويحصل احيانا في احـدى دول امريكا اللاتينيـة او الشرق الادنى — انقلاب حكومي يؤدي الى سقوط حكومة لا ترتبط بعلاقات متينة مع الولايات المتحدة الاميركية ، فتسارع وزارة الخارجية الاميركية الى اصدار بيـان رسمي تعلن فيه عن ان ما حدث في تلك الدولة هو من ((الشؤون الداخلية)) لتلك الدولة وان الولايات المتحدة لا تنوي ان تتدخل بها . وتسود قاعدة نفي كل حقيقة غير مريحة بالنسبة لاميركا رغم ان الراي العام يرى هـذه الحقيقة بوضوح ودون حاجة للنقاش ، ولنـرى بعض الامثـلة :

كـــوبا

في عام ١٩٥٢ ، قامت في كوبا مجموعة من الضباط المدعومين بقوات البوليس بانقلاب عسـكري وتسلم : باتيستا سدة الحكم مكان الرئيس كارلوس بريوسوكاراس .. ولم يكن سرا في هافانا بان هذه العملية كانت من تدبير المخابرات المركزية الاميركية ، وان العملاء الكوبيين من قسم د. د. ت قد قاموا بالدور الاكبر في هذا الانقلاب .

فبماذا اختلف سوكاراس مع الولايات المتحدة ؟ هـل حاول ان يقيم سياسة مستقلة عن الولايات المتحدة وتبني آراء ثورية ؟ ابدا .. ففي عام ١٩٤٩ فاز في انتخابات عامة على منافسه باتيستا ، لان معظم الناخبين اعطوا اصواتهم للمرشح الاقل سوءا ، وكان في الواقع يمثل الافكار اليمينية المتطرفة ، وحاول ان يقتل كل بذورالافكار الايجابية ، لم يكن ذلك الامر هينا ، ففي كوبا كان بؤس الناس قد تخطى كل الحدود . فازداد التذمـر وقويت الحركات الراديكالية وفي هذه الظروف اصدرت ((واشنطن حكمها على سوكاراس .

ومما يجدر بالذكر ، انه في فترة ما بعد الحرب ازداد التدخل الاميركي في كوبا ، دون ان يجلب اي نفع لاصحاب البلاد ، بل بالعكس كان ضارا دائما . واصبحت هافانا والحمامات البرية ، خاصة فاراديرو مكانا محببا للاميركيين الذين يرغبون بالحياة الرغيـدة ، وازدادت النـوادي والكازينوهات والبيوت العامة في كوبا كما يزداد الفطر بعد المطر . لقد كانت كوبا جذابة لرؤوس الاموال ، حيث كان بالامكان شراء مزرعة قصب السكر باسعار بخسة ، واقامة فنادق فخمة دون دفع ضرائب . ولم تفكر واشنطن بحقوق المواطنين الكوبيين ابدا. وهكذا تم اختيار باتيستا، الذي كان معروفا في الماضي كممثل لسياسة ((العصى الغليظة)) ، لذلك فقد سلموه وظيفة الديكتاتور ، ولم يخيب امالهم ، اذ تحولت كوبا بعد فترة وجيزة الـى مستعمرة اميركية .. ولكن ذلك لم يدم طويلا .

د. فتحي ثعوار

الحلقة المقبلة

غواتيمالا



امريكا اللاتينية في السرداب

كل مظاهر الاحداث التي تقع في أميركا اللاتينية فـي النصف الثاني من آثمانينات تدل على وجود حرب غير معلنة بين الولايات المتحدة الاميركية وبعض دول أميركـا اللاتينية .

ولكن حروبا حقيقية كانت قد وقعت في اميركا اللاتينية في النصف الاول من ثمانينات هذا القرن،الحرب الارجنتينية — الانكليزية في جزر فوكلاند او جزر المالوين ،والعدوان الاميركي المسلح على غرينادا .

لقد اكدت هذه الإحداث الخطيرة الاهمية التي توليها الولايات المتحدة الاميركية ، لاميركا اللاتينية والتي تهدف في نهاية المطاف الى ترسيخ واشنطن لوضعها العسكري — الاستراتيجي والاقتصادي ، والايديولوجي في المنطقة .

الاستراتيجية الاميركية

لقد لوحظ اهتمام الاستراتيجية الاميركية الشـديدة بأميركا اللاتينية ، وازدياد اتجاهها العدواني ، والاحتواء الاميركي لكثير من الاحداث في هذه المنطقة من العــالم منذ عدد كبير من السنين : من ازدياد أعمال عسكـرة دول المنطقة ، بشكل لم يسبق له مثيل الى تأثير الصناعة الحربية ، وتعميق عمليــات التحـويل الرأسمالي ، ومضاعفة الاتجاهات العسكرية ، والاحتكارية ، والاجنحة السياسية المتطرفة والدكتاتوريات ، الى تفاقم التناقضات بين الدول الطامعة بخيرات أميركا اللاتينية .

ان سعي الولايات المتحدة الحثيث لكسر التــوازن الاستراتيجي في العالم ، وتحقيق سيطرة الولايات المتحدة على العالم كله ، جعلتها تدفع الى خشبة المســرح السياسي القوى السياسية اليمينية المتطرفة في أميركا اللاتينية ، وجعلت ادارة ريغن تحركها على المســرح بخيوط ممتدة من البيت الابيض في واشنطن .

لقد بدأت الولايات المتحدة منذ دخول الرئيس ريغـن الى سدة الرئاسة وتحت شعارات « ولادة أميركا القوية » وحماية « القيم الثمينة التقليدية للعالم الحـر » زيادة القوة العسكرية للولايات المتحدة بشكل لا مثيل له . ومنذ ذلك اليوم اخذ الوجود العسكري الاميركي في مختلف انحاء العالم يزداد اتساعا .

اميركا اللاتينية هي المنطقة التقليدية للتوسع الاميركي والتي تحولت الى مجال لتطبيق سياسة « النضـال ضد الارهاب الدولي » ، الذي تسلحت به ادارة الرئيس ريغن . وما كاد يصل الرئيس ريغن الى سدة الرئاسة حتى صرح بان اميركا اللاتينية: هي حجر الزاوية لعلاقات واشنطن مع العالم الثالث ومسرحا للمعارك الفعالة ضد الشيوعية » . لقد وضع الرئيس ريغـن عنـد تصميم سياسته اللاتينية أمام الولايات المتحدة تحقيق المهـام التالية :

— القضاء على كوبا ، وحصار جزرها ، وعزلهـا في المنطقة .

— احباط الكفاح الذي تخوضه دول أميركا اللاتينية لتحقيق حريتها ، والتخلص من ربقة الحكومات الدكتاتورية، التي جاءت بها واشنطن ، بهذا الشكل ، أو ذاك الى سدات الحكم .

— أشاعة الفوضى والاضطراب في الدول الاميركيـة المتحررة التي تعمل ضد الامبريالية الاميركية مثل نيكاراغوا وغرينادا وغيرهما .

— الدعم السياسي والاقتصادي والعسكري للانظمـة العسكرية والدكتاتورية التي تمالىء السياسة الاميركية .

— خلق ظروف ملائمة للتوسع المستقبلي لاستثمـار رؤوس الاموال الاميركية في أميركا اللاتينية .

— زيادة الارتباط التجاري — الاقتصادي — والمالي بين دول اميركا اللاتينية وأميركا الشمالية .

— زيادة علاقة اسرائيل بدول أميركا اللاتينية ، من خلال تقديم الاسلحة للدول اللاتينيـة التي لا تستطيـع واشنطن تقديم الاسلحة اليها مباشرة وفتـح اسـواق أميركا اللاتينية للانتاج الاسرائيلي العسكري وغــير العسكري .

— قطع علاقات اميركا اللاتينية مع دول المعسكر الشرقي ومع الاتحاد السوفيتي بصورة خاصة .

من المعروف أن ادارة ريغن قد اعلنت دون مواربة سياستها التي اطلقت عليها اسم « المواجهة المباشرة »

مفهوم ريغن الايديولوجي

بالنسبة الى جميع القضايا السياسية والعسكرية . وهي تهدف الى تعزيز التوتر الدولي ،وزيادة عدد الدول التي تساند الولايات المتحدة وضمها الى طوقها العســكري ، والتدخل في جميع حركات التحرر والاستقلال ، والقضاء عليها ، وشن « الحرب الباردة » على نطاق واسع فــي العالم .

وهي بالاضافة الى ذلك كله لم تتخل عن مبدأ مونرو الذي اعلنته منذ مائة عام والذي رفع شعار « اميركـا للاميركيين » والذي استبدلتــه الان بشــعار « اميركـا اللاتينية للولايات المتحدة » .

وضعت الولايات المتحدة لتبرير الوجـود الاميركـي الاقتصادي والعسكري الاستراتيجي في هذه المنطقـة مذهب الوحدة الاميركية ، وهو لا يخرج عن مبدأ اميركا للاميركيين . في كتب التاريخ الحديث قرانا الكثير عن مبدأ « وحدة القارة الاميركية » الذي يقوم على وحدة الاهداف الاجتماعية والاقتصادية ، والسياسية ، والايديولوجية، والثقافية ، والعسكرية لصالح القارة نفسها ، ولصالح العالم الغربي كله . ولكن أميركا كانت تريد دوما تادية دور قيادي في تاويل افكار الوحدة الاميركية ، وتعديلهـا حسب مشيئتها وتحقيقها مع خلطها بمذهب « مونرو » . يقول المفهوم الايديولوجي لمبدأ مونرو حسب التفسـير الاميركي له : أن من حق الولايات المتحدة التدخل دون حدود ، بدءا من ضم الاراضي ، الى التدخل العسكري، وانتهاء بعزل الحكومات غير الموالية .

لقد اعلنت الولايات المتحدة برنامجها في اميركا اللاتينية في الوثيقة الصادرة عن ادارة الرئيس ريغن بعنوان : « السياسة الاميركية الجديدة للثمانينات » ، وقد اعدت عام ١٩٨٠ وقد وضع هذه الوثيقة مجموعة من الاختصاصيين اطلق عليهم اسم « لجنة سانتافي » لرسم سياسة الولايات المتحدة .

تبدأ الوثيقة بتحليل السياسة الاميركية من السبعينات حتى الثمانينات ، ثم تتحدث عن توصياتها عن الاتجاهات السياسية التي يجب ان تعتمدها الولايات المتحدة حيال دول أميركا اللاتينية في المستقبل .

ذكرت الوثيقة : ضرورة « تحقيق السيطرة الشاملة للولايات المتحدة من طريق التعاون مع دول حوض البحر الكاريبي ، وبدعم من اميركا الجنوبية . وتعتبر اميركـا اللاتينية مع اوروبا الغربية ، واليابان الاساس المهـم لقوة الولايات المتحدة .. لهذا يجب بذل جميع الوسائل لتحسين أوضاعها في جميع مجالات التأثير » .

وتتحدث الوثيقة عن الاخطــار التي تحيــق بالولايات المتحدة في اميركا اللاتينية فتقول : « ان التعايش السلمي قد — بات — وان الولايات المتحدة قد تخوض الحـرب العالمية الثالثة ، وان الاتحاد السوفيتي مؤهل لكســب المرحلتين الاوليتين من هذه الحرب ، مرحلة — الردع — ومرحلة — الانفراج — فتسقط دول أميركـا اللاتينيـة الواحدة بعد الاخـرى بين ذراعي — الدب الروسي — الحديديتين. فاما ان يكون السلام حسب الشروط الروسية او امتداد السلطة الاميركية على جميع الكرة الارضية . هذا هو الخيار » .

ثم تتابع الوثيقة قولها ان : « محور الاتحاد السوفيتي — كوبا » خطر مميت على الولايات المتحدة ، وتضــع « المجنبة الجنوبية » دون حماية على اساس ان الحوض الكاريبي الذي توجد فيه جميع المواصلات المهمة للولايات المتحدة الاميركية مع العالم الذي يتم عن طريقة تامـين النفط والمواد الاولية سيصبح ضمن حقول تاثير الاتحـاد السوفيتي « ثم تتابع الوثيقة قولها في مكان اخر » ان علاقات الاتحاد السوفيتي التجارية مع دول اميركـا اللاتينية ، وتطوير التبادل الثقافي والعلمي ، والتعاون السياسي هي في الحقيقة تسرب خطر لتحقيق سيطـرة الاتحاد السوفيتي على اميركا اللاتينية .

ويوصي واضعو وثيقة سانتافي ، الولايات المتحـدة ، في معرض بحثهم في السياسة الجديدة الواجب اتباعهـا في اميركا اللاتينية في الثمانينات باستخدام القوة . ولوضع تدابير صياغة التركيبة العسكرية للمنظمة الاميركية اي بين اتفاق الريو وبين مجلس الدفاع الاميركي . وضرورة بذل جميع الجهود لاضافة سلسلة اتحادات عسكرية اخرى الى اتفاق الريو : جنوب الاطلسي ومنطقة الكاريبي ، وادخال كندا ، وغيرها من دول حلف شمالي الاطلسي في الاتفاق ، والى توسيع العون العسكري وغير العسكري الى — الدول الموالية — التي تشجب — الارهاب الدولي — وتشكيل — قوى السلام الاميركية — لتكون اداة للتدخل المباشر في شؤون الدول الاخرى المناوئة .

كما تنص الوثيقة على ضرورة اتخاذ العقوبات العسكرية الرادعة بحق تلك الدول اللاتينيـة ، وخاصـة كـوبا الاشتراكية التي تقع في المنطقة المتمردة على الوصـاية الاميركية .

وتقول الوثيقة : « اذا لم تؤد الدعاية الى اية نتيجة فيجب بدء حرب التحرير ضد كاسترو » . وتقول في مكان اخر : « اذا لم تخضع باناما لتوقيع المعاهدة مع اميركا حول استخدام قناة باناما التي انتهت مدتها عام ١٩٧٩ فيجب نزع سيادة هذه الدولة على المواصلات عبر المحيط ووضعها تحت سيطرة مجلس الدفاع الاميركي ، من اجل تامين حرية حركة الدول الغربية في المحيطين : الهادىء والاطلسي بصورة دائمة » .

لم يعد في وسع الولايات المتحدة في الظروف الحديثــة تخطي المشاكل الاجتماعية — الاقتصادية التي تعاني منها دول أميركا اللاتينية مثل مشكلة تزايد الديون الخارجيــة والقروض ، والمسائل الغذائية ، والبطالة المتفاقمة ، ومشاكل الحصول على التكنولوجيا الحديثة اللازمة للتطور الصناعي وغيرها من المشكلات والمعضلات .

ولذلك فقد أوصت وثيقة سانتافي الولايات المتحــدة بضرورة — التعاون المشترك — في حقول مصادر الطاقة ، الامر الذي يضمن للولايات المتحدة الحصول على الغاز والنفط من دول اميركا اللاتينية ، كما تبحث الوثيقـــة على خلق — اجواء استثمارية مناسبة — لرؤوس الاموال الاميركية . وذلك يعني فتح الابواب الواسعة لتوســع الشركات متعددة الجنسيات : « بالاضافة الى اعتمــاد سياسة تشجيع المشاريع الرأسمالية الخاصة ، ولبرلة (من الليبرالية) التجارة ، وتوظيف رؤوس الامــوال المحلية ، والاجنبية المباشرة في البنية الاساسية لاميركـا اللاتينية » . ذلك كله لتحقيق هدف زيادة اعتمـاد دول اميركا اللاتينية على الاقتصاد الرأسمالي العالمي . ومنع هذه الدول من المساهمة في اقامة نظام اقتصادي عالمي قائم على مبادىء التساوي في الحقوق ، والشرعيــة الدوليـة .

طبقت ادارة ريغن اقتراحات ، وتوصيات لجنة سنتافي في اميركا اللاتينية في ثلاثة مجالات اساسية لدعايتهــا السياسية في أميركا .

اولا — الخطر العسكري السوفيتي ، وخطر المعاهدة الكوبية — السوفيتية الماثل ضد دول أميركا اللاتينية ، وقد قرنت الولايات المتحدة القول بالعمل فخططت للتدخل الاميركي في غرنادا واعدته ، ونفذته ثم اعلنت انه كان عملا لا بد منه بغية ايقاف التوسع الشيوعي .

ثانيا — القضاء على الارهاب الدولي . وقامت تحت شعار « النضال ضد الارهاب الدولي » باعمال التدخل في اميركا الوسطى ، ووسعت دعمها للانظمة الرجعيــة في السلفادور وحولت هندوراس الى رأس جسر للاعمال العدوانية ضد نيكاراغوا . ضمن اطارات هذه الحملات اعتبرت الولايات المتحدة الكفاح التحرري لشعوب اميركا اللاتينية نوعا من — العصيان والتمرد والارهاب — بنفس اعتبار ما تعمله المقاومة اللبنانية في جنوب لبنان ضـد القوات المحتلة الاسرائيلية اعمالا ارهابية ، وكذلك اعمال منظمة التحرير الفلسطينية .

ثالثا — أن انتصار الحركات التحررية في دول لاتينيــة مثل نيكاراغوا سيفتح السبيل الى استيلاء « الدكتاتوريات الشمولية » اليسارية ، وتعطيل الانظمة الديمقراطيــة وسلب الحريات التي كانت توفرها « الانظمة الدكتاتورية» السابقة مثل نظام سوموزا ، وديكتاتور السلفادور ، وغواتيمالا ، وشيلي ، والباراغواي وغــيرها من دول اميركا اللاتينية .

بالاضافة الى الوثيقة السابقة تعتمد الادارة الاميركية وثيقة اخرى ، اعدها مجلس الامن القومي تحت عنوان: « السياسة الاميركية في كوبا عام ١٩٨٤ » . وكذلك : « تقرير لجنة الحزبين القومية بالمسائل المتعلقة بأميركـا الوسطى » (لجنة كسينيغر) ، اكدت هاتان الوثيقتـان على ما جاء في وثيقة سانتافي مــــع بعض الاضافات ، والتعديلات التي لا تمس الجوهر .

في عامي ١٩٨٣ — ١٩٨٤ القى الرئيس ريغن ثلاث خطب متعلقة بأميركا اللاتينية .

الخطاب الاول: القاه في ٢٧ نيسان — ابريل عام ١٩٨٣ في الاجتماع الذي ضم اعضاء مجلسي الشيوخ والكونغرس.

الخطاب الثاني : القاه في ٨ مايو عــام ١٩٨٤ في « مجلس أميركا » وهو منظمة تضم اكثر من مائتي شركة تملك مصالح مهمة في اميركا اللاتينية .

الخطاب الثالث : القاه في ٩ ايار — مايو عام ١٩٨٤ في التلفزيون الاميركي ، اجمل فيه سياســة الولايـات المتحدة في اميركا اللاتينية .

عــدوان :

كانت سياسة الحزب الجمهوري دوما شديدة التوجه نحو اميركا اللاتينية ، اذ يرى فيها هذا الحزب المجال الطبيعي للمصالح الاقتصادية الاميركية ، وكان الرئيس ريغن من اكثر المؤمنين بذلك ، بالاضافة الى انه كـان يعلم هشاشة الانظمة الموالية لواشنطن في اميركا اللاتينية، فكانت خشيته شديدة من سقوط بعضها في عهـده فـي الشيوعية ، او الاشتراكية ، او حتى التقدمية .

كان ريغن يعطي اعظم اهتمامه الى مسائل الاقتصاد السياسي بحيث اصبحت « عقب اخيل » (تقول الاسطورة اليونانية ان مقتل اخيل هو في عقب رجله) بالنسبة الى الولايات المتحدة .

ومن المعروف ان ازمة الكساد الاقتصادي التي سادت العالم ، وخاصة الولايات المتحدة كانت شديدة الوقـع على النظام في اميركا ، وكانت الشركات والمنظمـات الاقتصادية والزراعية تشكو اشد الشكوى .

أصبح هبوط الانتاج دوريا ، وظهرت ازمات الانتاج ، والكساد في الصناعات الاساسية ، وظهر عـدم كفايـة السياسة الاقتصادية التي اتبعتها ادارة الرئيس ريغن .

اعاد جهابذة ادارة ريغن هـذه الازمة الى عـدوين رئيسيين : « عدو داخلي ، وعدو خارجي » .

للقضاء على العدو الداخلي ، يجب تقليص النفقـات الاجتماعية والخدمات وزيادة النفقات العسكرية . ولكن ذلك وان كان سيسعد أصحاب شركات الانتاج الحربـي فان ذلك سيجعل ارباب الصناعات الاخرى في موقـف المعارض لسياسة ريغـن . فقــام بتخفيض الضرائب المفروضة على توظيف رؤوس الاموال . هكذا كانت ولادة « الاقتصاد الريغني » .

اما العدو الخارجي، فكان يتمثل في المنافسة الشديدة بين الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان ، وحتى مع بعض دول العالم الثالث . وكانت الولايات المتحـدة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، في الخمسينات تترك وضعا سيئا الى وضع اسوأ باستمرار . في السبعينات لم يهبط ثقل الولايات المتحدة الى ادنى درك في تصـدير السلع فحسب ، بل وبدأت تتعرض اسواقها الداخلية نفسها الى هجوم اقتصادي في عقر دارها . وآمنت ادارة ريغن ان المزاحمة الاجنبية في الداخل هي سبب كثير من صعوبات الولايات المتحدة .

وهكذا ولدت شعارات « الاقتصاد الريغني الخارجي » اي الحرب الاقتصادية ضد حلفاء الامس ، لضرب قدرات هؤلاء الحلفاء التنافسية بجميع الوسائط والحد من قدرة هؤلاء الحلفاء على النفوذ في السوق الاميركي . ومنـع هؤلاء الحلفاء من التعامل مع الدول الاشتراكية الى الحد الادنى . والعودة الى التحكم في أعمال الاقتصاد الدولي، بشكل آخر نقول انه رغـم التطـورات الاجتماعية — الاقتصادية في العالم الحديث ، فقـد كانت الشركـات الاميركية تحلم — كما كانت في السابق — بحلول « العصر الاميركي » ، وحسبوا ، ان ادارة ريغن ستحمل اليهـم الازدهار وستقدم اليهم العالم على طبق من ذهب .

وهكذا اتخذت ادارة ريغـن قرارا بوضــع المكوس الجمركية في وجه كثير من المنتجات المصدرة من البرازيل الى الولايات المتحدة . ولكن البرازيل اعتبرت ذلك : « تعقيدا للتجارة الدولية وللعلاقة بين الدول الناميــة والدول الصناعية » . ثم ضاعفت المكوس على السكر المستورد ، وبذلك اثرت على زراعة وانتاج قصب السكر في اميركا اللاتينية .

ولكن رئيس اتحاد منتجي قصب السكر في كولومبيا هرنان بوريرو اوروتيا هاجم ذلك قائلا : « ان هذا العمل خطر جدا على دول الحوض الكاريبي والمناطق الاخرى وتابع قائلا ان ما اقدمت عليه ادارة ريغن يدل على عدم اكتراثها بمصير الدول الفقيرة التي تعتمد على انتاجهـا الزراعي فقط » .

في خريف عام ١٩٨١ احتجت حكومات المكسيك وبيرو وكندا على الولايات المتحدة الاميركية بسبب قرارها في طرح كميات كبيرة من المواد الاولية المعدنية من احتياطياتهـا الاستراتيجية في الاسواق الامر الذي ادى الى انخفاض قيمتها في الاسواق العالمية .

وفي كثير من الاحيان قامت حكومة الولايات المتحـدة بنفسها باعمال توسيع اعمال الشركات الاميركية في اميركا اللاتينية رغم انها شركات خاصة . فقد لاحظت الحكومات اللاتينية التي زارها وزير الزراعة الاميركي عام ١٩٨٢ انه كان يقوم بدور الوكيل التجاري للشركات الاميركيـة الخاصة في تلك المنطقة .

وعندما عقد في كراكاس في الشهر الاول من عام ١٩٨١ المؤتمر الاقتصادي الاول لاميركا اللاتينية توصل المؤتمر الى استنتاج مهم هو ان السياسة الاقتصادية التي تعتمدها ادارة الرئيس ريغن سيكون لها « نتائج سيئة » على دول المنطقة . ومن واجبنا ان نلاحظ هنا ان توقعات وتنبؤات المؤتمر قد تحققت كلية ، فقد حدث اثناء زيارة الرئيس ريغن للبرازيل وكولومبيا ، وكوستاريكا في شهر تشرين الثاني نوفمبر — كانون الاول — ديسمبر عام ١٩٨٢ ان عبرت هذه الدول عن عدم رضائها — وشاركتها في ذلك اميركا اللاتينية كلها — عن سياسة ادارته الاقتصادية والمالية كما عبر عنها بصورة خاصة الرئيس الكولومبي بليساريو بيتانكور وطالب الولايات المتحدة باقامة علاقات اقتصادية قانونية ومشروعة مع دول العالم واشار بصورة خاصة الى ان الولايات المتحدة يجب ان تبتعد عن سياسة الحماية التي تسبب خسائر فادحة لاقتصاديات دول اميركا اللاتينية .

وقد دلت الحقائق ان الولايات المتحدة غير مستعدة لتغيير اتجاهاتها في الاعمال الاقتصادية الدولية بل بالعكس من ذلك فقد بدأ ان الادارة الاميركية كانت تعمل بكل ما تملك من جهود على نشر مبدأ « الاقتصاد الريغني » في اميركا اللاتينية . فقد دعا الرئيس ريغن في البرازيل اثناء زيارته لها رجال الاعمال البرازيليين الى اقتفاء « المثل الاميركي» وقد وضحت جريدة « واشنطن بوست » الواسعة الاطلاع ان الموضوع الذي يتحدث عنه الرئيس ريغن مع البرازيل والمكسيك هو « تخفيض النمو الاقتصادي ، وزيادة عدد العاطلين عن العمل والتقليل من الدعم الحكومي للمواد الاساسية ، وللفقراء في البلاد » .

حددت مسلمات الاقتصاد الريغني « سياسة واشنطن في حقول الاقتصاد العالمي ، الذي اصبح تحت ادارة ريغن يتصف ، اكثر مما كان في السابق بتشجيع وتوسيع الشركات المتعددة الجنسيات ، والتحول الى جانب تغيير « المساعدات » على الخط الحكومي لتحفيز توظيف رؤوس الاموال في الدول النامية . لقد تمت صياغة هذا الاتجاه بصورة اشد تركيزا في خطـب سكرتير الدولة للشؤون الخارجية هيغ في اجتماع الجمعية العمومية للامم المتحدة السادس والعشرين في اجتماعات المجلس العام لمنظمـة الدول الاميركية عام ١٩٨١ . وفي خطب الرئيس ريغن في الاجتماع السنوي لمجلس ادارة « البنك الدولي للبناء والتطوير » وفي نفس العام اعلن هيغ وريغن ان الهدف هو « تسهيل المشاريع الفردية » وتحدث عن « قـوة السوق السحرية » وعن « حسمية الولايات المتحدة » في تحضير توظيف رؤوس الاموال الخاصة في الدول النامية وعن « دعم المبادرات الخاصة » و « فتح اسواق جديدة» في أميركا اللاتينية .

كانت نتيجة هذا الاتجاه واضحة تماما : احجام الدول النامية عن البداية المنهجية في الاقتصاد ، وعن اقامة اي شكل من اشكال الاصلاح الحكومي للاقتصاد وامنت الحرية الكاملة للشركات الاجنبية .

في اعوام ١٩٨١ — ١٩٨٣ تعقدت اوضاع دول اميركا اللاتينية الاقتصادية بسبب التوسع الذي احدثته فــي المنطقة الشركات الاجنبية . وخاصة الشركات الاميركية في اعمالها ، مما ادى الى استنزاف العملات الاجنبية فـي دول اميركا اللاتينية والى نهب هذه الدول . لقد دفعت هذه الدول خلال الاعوام الثلاثة ١٩٨١ — ١٩٨٣ عن طريق البنوك اكثر من مائة مليار دولار أرباحا اضافية للاستثمارات الاجنبية بالعملات الاجنبية . وهذا ما جعل الديون الخارجية لدول اميركا اللاتينية ترتفع من ٢٠٥ مليارات دولار عام ١٩٨٠ الى ٣٥٠ مليار دولار عام ١٩٨٤ ، وانخفضت بالمقابل وتائر النمو الاقتصادي من ٢ر٦٪ عامي ١٩٧٩ — ١٩٨٠ الى ٥ر١ بالمائة عام ١٩٨٢ ، الى التوقف المطلق للانتاج الاجمالي الداخلي للمنطقة . وقد شبه الرئيس الفونسين رئيس الجمهورية الارجنتينية الوضع « بانه قنبلة نترونية اطلقت على الدول النامية » من قبل الرئيس ريغن .

اجمع الراي العام للاختصاصيين ، ان الازمة الاقتصادية في دول أميركا اللاتينية ، هي اعمق ازمة تمر بها هذه الدول منذ مائة عام . وقد لعبت في ذلك سياسة « الاقتصاد الريغني الخارجية » دورا كبيرا واساسيا . وقد ادت هذه النتائج الى نزوح « رؤوس الامــوال » من اميركا اللاتينية الى الولايات المتحدة بعد ازدياد الديون العائدة للبنوك الاميركية في اميركا اللاتينية .

لقد انسحب من الارجنتين خلال اعوام ١٩٧٩ — ١٩٨٢ الى الولايات المتحدة ٣ر١٢ مليار دولار ، ومن فنزويـلا ١٦ مليار دولار ، ومن المكسيك ١٧ مليار دولار وقد وقعت نتيجة ذلك هذه الدول الثلاث بازمة قطع اجنبي ومالي لا مثيل لها في العالم .

وقد صرح السكرتير العام للمنظمة الاقتصادية لدول اميركا اللاتينيــة سيباستيان اليغريت واصفا الوضــع الاقتصادي في المنطقة قائلا : « ان الارتفاع الذي ليس له مثيل للمديونية في اميركا اللاتينية قد زج هذه الدول في سرداب لا اخر له » .

اعــلان كيتــو

في شهر كانون الثاني / يناير عام ١٩٨٤ عقد في عاصمة الاكوادور « كيتو » اجتماع المنظمة الاقتصادية واللجنة الاقتصادية لدول اميركا اللاتينية وحضره رؤساء ثلاثين دولة مع وزرائهم من اميركا اللاتينية وممثلو ٢٠ منظمة دولية درست فيه الاوضاع الشاملة للمنطقة اللاتينية . بينت الوثيقة الختامية للمؤتمر والتي اطلق عليها « اعلان كيتو» ان أميركا اللاتينية تخوض اسوأ ازمة مرت بها في حياتها وان احد اهم اسباب هذه الازمة هي سياسة الولايات المتحدة والدول الغربية التي القت عن سابق تصميم جميع اثقال واعباء الازمة التي تمر بالاقتصاد الرأسمالي على



● موقع ارجنتيني خلال حرب فوكلاند



● قوات أميركية داخل جزيرة غرينادا

الدول النامية . ثم اكدت الوثيقة النتائـج الاجتماعيـة الكارثية للازمة قائلة : ان النتائج السلبية الشديدة لهذه الاوضاع في الحقل الاجتماعي ادت الى ظهور اعداد هائلة من العاطلين عن العمل بارقام لم يعرف لها تاريخ المنطقة مثيلا ، وفي الهبوط المريع للدخول الخاصة الحقيقية ، وفي تدني مستوى المعيشة بين السكان » .

تعرضت وثيقة « كيتو » الى الضرورة الملحة لاعـادة النظر في العلاقات الدولية الاقتصادية غير المتوازية ، والدعوة الملحة لدول امريكا اللاتينية لتوسيع التعاون الاقليمي بين بعضها البعض للوقوف امام ضغوطات القوى الامبريالية . لقد بينت نتائج المؤتمر انه يتنافى في امريكا اللاتينية الوعي بان الامبريالية وخاصة الامبريالية الامريكية هي المسؤولة عن اوضاع الاقتصاد المتردية في المنطقة .

وفي شهر أيار — مايو عام ١٩٨٤ زادت الولايات المتحدة فوائد القروض المصرفية مجددا الى ١٢٫٥ بالمائة الامر الذي اثار موجة عارمة من السخط في امريكا اللاتينية على المستويات الشعبية والحكومية على حد سواء . بسبب ما سيسببه ذلك من زيادة اوتوماتيكية في الديـون المترتبة على البلاد اللاتينية المقدرة بمئات ملايين الدولارات

ان سياسة رفع فوائد الديون على امريكا اللاتينية التي انتهجتها الادارة الامريكية اوصلت دول المنطقة اللاتينية الى حدود الافلاس . فقد توقفت حكومة بوليفيا عن دفع ديونها الخارجية لمدة اربع سنوات . وفي نهاية ايار — مايو عام ١٩٨٤ احتـج رؤساء جمهوريات الارجنتين ، والبرازيل ، وكولومبيا والمكسيك بشدة على زيادة فوائد الديون ودعوا الى عقد اجتماع عاجل لرؤساء دول امريكا اللاتينية واتباع سياسة موحدة للدول المدينة ، لدفـع ديونها بفوائد معقولة او حتى بدون فوائد .

عقد هذا الاجتماع في حزيران — يونيو عام ١٩٨٤ في جمهورية كولومبيا في مدينة قرطاجة شارك فيه وزراء خارجية واقتصاد ، ومال احدى عشرة دولة لاتينية ، خرج باتفاق موقع بين هذه الدول على : تخفيض فوائد الديون للمصارف الى ادنى المستويات ، وعدم الاستيراد من الدول المغربية التي لا تستورد بضائع كافية من الدول اللاتينية ، واعادة النظر في الشروط القاسية التي تضعها البنوك الاجنبيـة عند منح القروض . كما قرر المؤتمر تشكيل لجنة تنسيق للدول اللاتينية المدينة برئاسة وزير الشؤون الخارجيـة الارجنتينية كابوتو لانقاذ امريكا اللاتينية من الحالة الصعبة التي وضعتها فيها السياسة الاقتصادية الريغنية للدفاع عن المصالح الاقتصادية للمنطقة .

اتحاد الدكتاتوريات

بعد ان ساءت علاقات الولايات المتحدة مـع الدول الدكتاتورية في امريكا اللاتينية في عهد الرئيس كارتر اعادت ادارة ريغن النظر واقامت علاقات صداقة ومحبة مـع هذه الدول التي كانت قد ضعفت ايام ولاية الرئيس كارتر واخذت زيارات ممثلي حكومة الولايات المتحدة الى هذه الدكتاتوريات تزداد فقد زارت السيدة كيركباتريك ممثلة الولايات المتحدة في الامم المتحدة والمتولهة بحب اسرائيل وعشقها شيلي ، والارجنتين والاوراغواي عامي ١٩٨١ — ١٩٨٢ وزار الممثل الدائم لمنظمة الدول الامريكية ميدندورف الاوراغواي والارجنتين والشيلي ، والباراغواي وزار نائب مدير وكالة الاستخبارات الامريكية الجنرال والتر غواتيمالا . وزار وزير الخارجية الامريكية السابق الجنرال هيغ الشيلي والباراغواي . وزار الرئيس ريغن نفســه السلفادور وغواتيمالا .

سارع الرئيس ريغن الى توسـيع التعاون مع نظام بينوشيت (شيلي) . ورفع عنه العقوبات التي اعلنهـا ضده الرئيس كارتر بعد اغتيال الوزير السابق ليتيلير في حكومة الوحدة الوطنية على يد عملاء بينوشيت . وصرحت السيدة كيركباتريك في سانتياغو عاصمة الشيلـي « بان وجهات النظر متطابقة بشكل كامل بين الولايات المتحدة والشيلي » واجريت مناورات مشتركة عسكرية بين شيلي والولايات المتحدة رغم القرار المتخذ في الكونغرس الامريكي الذي يمنع تقديم العون المالي للدول التي تخرق حقوق الانسان . فقد استطاع الرئيس ريغن ان يقـدم الى شيلي في عام ١٩٨٣ عونا ماليا قدره مليار دولار .

انطلق تعزيز « الجبهة الموحدة » التي تضم الدول الدكتاتورية العسكرية اللاتينية والولايات المتحدة لدى ادارة ريغن من اهداف الاستراتيجية السياسية والعسكرية لان شروط التوسع الاقتصادي للشركات الامريكية كانت في احسن احوالها في هذه الدول . اراد ريغن تحقيق الحلم الامريكي القديم لاقامة حلف جنوبي الاطلسي على غـرار حلف شمالي الاطلسي (ناتو) . لذلك فقد اخذت ادارة ريغن تعمل بكل همة على التقريب بين شيلي وحكومة جنوب افريقيا . والزيارات التي قام بها رؤساء اركان الجيش الامريكي مثل الجنرال مير ، وقائد القوى الجوية الجنرال ايغفريما لبوئس ايرس وتحريك اللوبي الامريكي في دول امريكا اللاتينية الجنوبية لتوثيق علاقاتها مع جنوب افريقيا ، ولكن الحلم الامريكي انهار اثر احجام رئيسي جمهوريتي البرازيل والارجنتين عن الدخول في مثل هذا الحلف ، وتبخرت احلامه في الهواء .

الا ان الاوساط الحاكمة الامريكية ما زالت تؤمن بأهمية تحسين العلاقات مع البرازيل والمكسيك والارجنتين .لان هذه الدول ، ودول النسق الثاني (كولومبيا ، وفنزويلا ، وشيلي ، وبيرو) ذات اهمية كبيرة للولايات المتحدة . كلما اخذت تتفاقم العلاقات مع هذه الدول كانت الولايات المتحدة تستخدم « سياسة العصا والكعكة » .

كانت الولايات المتحدة الامريكية تسعى دوما الى خطب ود البرازيل واقامة ما تطلق عليه « الصداقة التقليدية الامريكية — البرازيلية » وكانت البرازيل تساند سياسة الولايات المتحدة والدول الغربية بصورة مطلقة وتؤمن مثلهم بشن « حملة صليبية ضد الشيوعية » ووصلت الصداقة والتاييد الى ذروتهما في عام ١٩٨٢ .

وزار الرئيس البرازيلي فيرهرد الولايات المتحدة في منتصف شهر أيار — مايو ١٩٨٢ والحرب الارجنتينية الانكليزية في أوج احتدامها، وكانت هذه هي الزيارة الاولى منذ احد عشر عاما ، وتحدث الرئيس البرازيلي امام ريغن اثناء الاجتماع عن الحقوق التاريخية للارجنتين في جزر المالوين ، وهاجم الاستعمار البريطاني ، وتمنـى ان يتم حسم هذا الموضوع عن طريق الامم المتحدة بصورة قانونية فاجاب الرئيس ريغن بانه من واجب الولايـات المتحـدة الوقوف الى جانب انكلترا شريكة الولايات المتحدة في حلف شمالي الاطلسي ، وضرورة ان تكون مواقفهما موحدة .

ولم تلاق محاولات الرئيس ريغن استجابة لدى الرئيس البرازيلي فيما يتعلق بمسائل انضمام البرازيل للحملـة الامريكية ضد التوسع الشيوعي في القارة الامريكية .

وقد رفض الرئيس البرازيلي رفضا قاطعا تاييد سياسة الولايات المتحدة — حسب طلب ريغن — في الشرق الادنى والاعمال العدوانية التي تقوم بها حليفته الاستراتيجية اسرائيل في المنطقة العربية وخاصة في لبنان ، وكانت كذلك وجهات نظرهما متباعدة بالنسبة الى المشكلات الافريقية .

في نفس الوقت الذي كانت الولايات المتحدة فيه تدافع عن النظام العرقي في افريقيا الجنوبية باعتبارها المدافعة عن الغرب في افريقيا فقد هاجم الرئيس البرازيلي العرقية والابارتيد وطالب الرئيس البرازيلي الرئيس ريغن بدعم ناميبيا واستقلالها والاعتراف بحركة سوابو باعتبارها الممثل الشرعي للشعب الناميبي ، كما هاجم اعتداءات افريقيا الجنوبية على انغولا التي تعمل البرازيل بنجاح على تطوير التعاون الاقتصادي والسياسي بينهما .

وبدت زيارة الرئيس البرازيلي وكانها قد فشلت ، وان هناك نقاطا مؤلمة كثيرة لا يمكن الاتفاق عليها وخاصة ما يتعلق بسياسة « الاقتصادي الريغني » التي رفضها الرئيس البرازيلي جملة وتفصيلا . وقد صرح احد الوزراء البرازيليين الذين كانوا في صحبة الرئيس البرازيلي . « لقد اثر الاقتصاد الريغني تاثيرا سلبيا على الاوضاع الاقتصادية للبرازيل التي تقيم علاقات تجارية ، ومالية واسعة مع الولايات المتحدة » . وانتقم الرئيس ريغن من الرئيس البرازيلي اذ اعلن بعد وصول المذكور الى البرازيـل ان الولايات المتحدة لم تعد بحاجة الى السكر البرازيلي ، والبرازيل هي اكبر الدول المنتجة للسكر ، والمصدرة له فكانت خسارة البرازيل ٥٠٠ مليون دولار !

كان للزيارة التي قام بها الرئيس ريغن للبرازيل في شهر كانون الاول — ديسمبر عام ١٩٨٢ هدف اساسي هو اعادة تنظيم العلاقات مع دول امريكا اللاتينية التـي اصيبت بضربة مفجعة بسبب مواقف الولايات المتحدة الداعمـة لانكلترا في حرب المالوين ، واظهار جاهزية واشنطن لاعطاء جواب بناء للنقد الذي وجهته الدول النامية الى الدول الراسمالية في الخطاب الذي القاه الرئيس البرازيلي في الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العمومية للامم المتحدة في شهر ايلول — سبتمبر ١٩٨٢ .

وجرت الدورة الجديدة من المحادثات بين الرئيس ريغن والرئيس البرازيلي في وقت امتلات فيها ساحات وشوارع البرازيل بالمتظاهرين تنادي « يانكي عد الى بيتك » وقد نصح الرئيس ريغن الرئيس البرازيلي بتجرع الوصفة الطبية التي يقدمها له التي كتب له فيها الدواء الشافي لتجاوز الصعوبات الاقتصادية . وكان هذا الدواء هـو « الاقتصاد الريغني » وقدم قرضا للبرازيل قدره ١٫٢ مليار دولار من اجل تمكينها من دفع بعض ديونه العاجلة، المستحقة . وكانت ديون البرازيل الخارجية قد وصلت الى ٧٠ مليار دولار . واتفق الطرفان على تشكيل لجنة مشتركة لمناقشة مشكلات الوضـع الاقتصادي المتفاقم والاستخدام السلمي للطاقة النووية والتعاون في حقل الفضاء والحقل العسكري .

من الواضح ان الرئيس ريغن عمل بصورة مكشوفة لاستغلال الوضع المازقي الاقتصادي الذي يسيطر فـي البرازيل من اجل ان يجري الرئيس البرازيلي تغييرا في سياسته الخارجية بالشكل الملائم للولايات المتحدة .

ولكن نجاحات الرئيس ريغن في البرازيل كانت نسبية بسبب عدم التمكن من القضاء على التناقضات التي تفصل بين البلدين الكبيرين .

المكسيك مفتاح رئيسي في القارة الامريكيـة ، وقـد كتبت مجلة « فورين افيرز » (الشؤون الخارجية الامريكية) في معرض تقديرها للعلاقات الامريكية — المكسيكية : « في مجالات العلاقات بين الولايات المتحدة وامريكا اللاتينيـة تبدو المكسيك واقفة في صف الدول — اللاتينية التابعة ، المهددة ، والمتالمة، وليس الى جانب الامبرياليين المهللين لسيطرة وتدخلية الولايات المتحدة » .

وقفت المكسيك ضد التدخل الامريكـي في الشـؤون الداخلية لدول امريكا اللاتينية في الحوض الكاريبي وفي امريكا الوسطى ، وفي دعم الثورة الساندينية .

وصرح الرئيس المكسيكي لوبيز بورتيلو عـام ١٩٨٢ امام الصحافيين الاجانب ان المكسيك ستقـدم دعمهـا الشامل لنيكاراغوا ، وانها قد دعمت وستدعـم دومـا التسويات السلمية للمشكلات في المنطقة تحت ستـار احترام مطلق لشعار الحكم الذاتي ، وطالـب بازالـة التوتر في العلاقات القائمة بين الولايات المتحدة وكوبا ، ونيكاراغوا والدول المجاورة .

ولكن السياسة الخارجية المستقلة التي تبنتها المكسيك اصابها الوهن بسبب الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها بعد انخفاض اسعار النفط في السوق العالمية ، وزيادة الفائدة على القروض التي تدين بها المكسيـك للبنـوك الامريكية ، لقد وصلت ديون المكسيك الى ٩٠ مليار دولار ولا تكاد تغطى عائدات النفط فوائد الديون المستحقة على المكسيك .

وقد قام الرئيس المكسيكي بتاميم البنوك ، ووضـع مراقبة على القطع الاجنبي ، ولكن هذه التدابير اثارت احتجاجات الشركات والاحتكارات الامريكيـة . فكتبـت مجلة « فيلادلفيا انكوايرر » ، « اخذت تتصاعـد فـي واشنطن نداءات « قرع طبول الحرب » و « الضغط على المكسيك » ، ونداءات عن ضرورة استخدام الصعوبات الاقتصادية والمالية للجار الجنوبي (المكسيك) لا نتزاع تنازلات منه في السياسة الخارجية » .

تلقت الولايات المتحدة اولى النتائج الملائمـة لهـا في التغييرات السياسية التي اجراهـا الرئيس الجديـد للمكسيك ميغل دولا مدريد الذي وصل الـى السلطـة في كانون الاول —ديسمبر عام ١٩٨٢ وقدم مشروع برنامج لتجاوز الازمة المالية ، والتضخم والبطالة . ولكن حلوله هذه كانت كما كان الحال في السابق تعتمد على الصناعات النفطية التي هي الزاوية في الاقتصـاد المكسيكـي .. ويظهر ان السنوات المقبلة هي سنوات حاسمة بالنسبة الى المكسيك فعليها يتوقف تقرير ما اذا كانـت الدولـة ستملك في المستقبل اقتصادا قائما على النفط ام اقتصادا يملك النفط من جملة ما يملك . اذا نجح الوضع الاول فسيصبح الاقتصاد المكسيكي مهددا ، بحيث يؤثر علـى سياسة هذه الدولة . اما اذا حدث الامر الثانـي وهو تشكيل نظام اقتصادي متطور حديث ، وتوسيع العلاقات الخارجية ، وتعزيز الاستقلال الاقتصـادي فان الامـر سيؤول بطبيعة الحال الى مواقف سياسية مستقلة قوية.

لقد صرح الرئيس المكسيكي الجديد ان المكسيك فـي الساحة الدولية ستكون في مقدمة الدول المطالبة بتطبيق حقوق الانسان والحكم الذاتي ، والسيادة الوطنيـة ، والوقوف بحزم امام التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى .

وهكذا اصبحت المكسيك المدافع الدائم عن مصالـح دول امريكا اللاتينية وجعل لها مكانة محترمة بـين دول المنطقة .

وبسبب تفاقم الخلافات بين المكسيك والولايات المتحدة الامريكية . فقد توجه الرئيس المكسيكي ميغل دولا مدريد الى الولايات المتحدة لزيارتها في شهر ايار — مايو عام ١٩٨٤ ، ولكنه في لقاءاته مع الرئيس ريغن لم يتم الاتفاق على اي مسالة من المسائل الاقتصاديـة والسياسيـة المطروحة . وقد صرح الرئيس ميغل بعد عودتـه مـن الولايات المتحدة ان كثيرا من المسائل التي مـا زالـت معلقة بين البلدين قد اصبحت اكثر تعقيدا وعمقا .

بدا الرئيس المكسيكي بعرض ارائه منـذ الخطـب التقليدية المتبادلة في استعراض استقباله الديبلوماسي في البيت الابيض فقال « دعونا نحقق مبادىء ومضامـين القانون الدولي والاعتراف الصريح بحق دول المنطقة في الحكم الذاتي ، وعدم التدخل ، وتساوي الدول امـام القانون ، والتسوية السلمية للنزاعـات ، والتعـاون الدولي لاهداف التطوير» . واعلن بعد ذلك «ان المكسيك ضد جميع الخطط الحربية التي تهدد امن وتطور المنطقة».

ولكن ادارة ريغن اعلنت بالمقابل حل مشكلات امريكا الوسطى ، والحوض الكاريبي بالقوة، والتدخل والمقاومة الدموية للحركات الثورية التحررية ، والتدخل المباشر ، بما في ذلك التداخل العسكري في الشؤون الداخليـة ، وشن العمليات السرية .

استخدمت الولايات المتحدة ضد المكسيك «الشانتاج» السياسي والمالي . فقد اعلن الرئيس الامريكي اثنـاء زيارة الرئيس المكسيكي للولايات المتحدة في التلفزيـون الامريكي « ان الهدف بعد سقوط امريكا الوسطـى في يد الشيوعيين ، سيتحول باتجاه المكسيك » .

وقد استخدم الرئيس الامريكي هراوة ثقيلـة اثـناء المباحثات عندما ذكر الرئيس ريغن الرئيس المكسيكي ان ثلث الديون الخارجية ٩٠ مليارا التي تدين بها المكسيك هي للبنوك الامريكية .

ولكن لا الضغط النفسـي ، ولا الشنتـاج اوصـلا ريغن الى النتائج التي كان يتوخاها منهمـا فقد اجـاب الرئيس المكسيكي — حسب روايـة نيويورك تايمس — « ان الاعتماد على القوة في محاربة الشيوعية عمل واهم وانه يجب اللجوء الى التسويات السلمية التـي تحد من حدة الصراع » .

في بداية شهر تموز — يوليو ١٩٨٤ صـرح الرئيس المكسيكي ميغل دولا مدريد الى مجلة « اكسلسيور » ان « المكسيك لن تغير سياستها بالنسبة الى امريكا الوسطى وان الحكومة المكسيكية تعتقد انه يمكن تسوية الخلافات عن طريق المحادثات الدبلوماسية » .

تعرضت الارجنتين بعد حرب المالوين الى نقد شديد مـن جانب الولايات المتحدة وخاصة بسبب مواقفها من مشكلات امريكا الوسطى ؛ فاوقفت ارسال الاسلحة الـى دول امريكا الوسطى ، وسحبت خبراءها العسكريين منها ، وتلقت الولايات المتحدة اكبر هجوم علـى سياستهـا في امريكا اللاتينية من الرئيس الارجنتيني في مؤتمر دول عدم الانحياز الذي عقد في نيودلهي (اذار — مارس ١٩٨٣) حيث صوت ايضا ضد اتجاهات السيطرة الامريكية على دول امريكا اللاتينية ودول العالم الثالث وفي العلاقـات الدولية .

بعد وصول الرئيس الارجنتيني المنفي الفونسينا الى السلطة في الارجنتين في شهر كانون الاول — ديسمبـر عام ١٩٨٣ ، بدا باصلاحات جذرية للسياسة الخارجية، التي اصبحت بفضله تنادي بتعزيز السلـم العالمـي ، والامن، وقام باصلاح علاقات الارجنتين مع كوبا ونيكاراغوا ومع كثير من دول امريكا اللاتينية . ولكن هذه السياسة اثارت مخاوف الولايات المتحدة .

في شهر اذار — مارس عام ١٩٨٤ اعلنت وزارة الدفاع الارجنتينية عـن اجـراء مناورات بحريـة مشتركـة «الداونيداش» كل عام مع البنتاغون وبمشاركة دول عديدة من دول امريكا اللاتينية . لقد اعتبرت هذه الخطوة التي اقدمت عليها الحكومة الارجنتينية في الاوساط الدبلوماسية عملا ضد دول امريكا اللاتينية المستقلة نفسها .

وقد صرح نائب رئيس الولايات المتحـدة بوش اثناء لقائه مع الرئيس الفونسين ان ادارة ريغن قلقـة مـن اتجاهات بوينس ايرس لاعتماد سياسة خارجية مستقلة عن الولايات المتحدة ، ومبينا بصراحة ان الولايات المتحدة قادرة على الضغط على الارجنتين سياسيا واقتصاديا . وقامت مظاهرات في الارجنتين ضد استسلام الارجنتـين للسياسة الخارجية الامريكية في بداية عام ١٩٨٤ .

واذا تساءلنا كيف يهدد شخص مثل بوش السلطـة الارجنتينية بهذا الشكل المفضوح ؟ الجواب هو :

— الديون الاجنبية الخارجية المترتبة على الارجنتين .

— القوة التي تتمتع بها امريكا في الاوساط العسكرية السابقة وفي بعض الاحزاب الدكتاتورية .

— سوء الوضع السياسي وعدم سيطـرة السلطـة الارجنتينية على الاوضاع في الارجنتين .

ولكن مرارة الارجنتين من الامبريالية الامريكية والانكليزية خلال ازمة المالوين وهزيمة الارجنتين العسكرية ستعمل عملها في توجه الارجنتين نحو الاستقلاليـة السياسيـة والاقتصادية متضامنة مع البرازيل ، والمكسيـك اكبر الدول الامريكية اللاتينية .

ان الامور تخرج من يد الولايات المتحـدة في امريكـا اللاتينية وسبب ذلك كله سياسة القوة التـي تعتمدهـا الولايات المتحدة في علاقاتها مع الدول الغنية في امريكـا اللاتينية . والقضية في الاساس هي رغبة الشعوب في امريكا اللاتينية في الاستقلال السياسي والنهوض ببلادهم والاعتماد على اقتصادهم دون تدخل اجنبي ولا سيطـرة امبريالية .

واشنطن والحركات الثورية

وقع في عام ١٩٧٩ في السلفادور انقلاب عسكري دموي فعزم الشعب السلفادوري الصغير بقيادة حركة التحرر الوطني بقيادة ناربوندو مارتي ، والجبهـة الثوريـة — الديموقراطية على مقاومة الدكتاتورية في السلفـادور . لقد كلف ذلك حتى منتصف عام ١٩٨٤ وقوع اكثر من ٥٠ الف قتيل ، وغادر ٨٠٠ الف سلفادوري البلاد لانقـاذ انفسهم من الملاحقة .

واخذت الحكومة الامريكية تقدم لحكومة السلفـادور الدكتاتورية العون فوق العون : اسلحة واموال طائلة وخبراء واصبحت تقدم للسلفادور مساعدة مالية وصلت الى ٢٦٠ مليون دولار عام ١٩٨٤ . وقدمت عونا ماليـا لحكومة غواتيمالا الدكتاتورية ولهندوراس من اجل مساعدة حكومة السلفادور على طرد الثوار واخماد الحركة الثورية فيها . وصلت عام ١٩٨١ الى ١٢٦ مليون دولار . وادعت الحكومة الامريكية ان كوبا وفيتنام ترسلان بضغـط من الروس اسلحة ومساعدات الى الثوار . واخذت تزيد مساعداتها من جميع الانواع الى السلفادور وما زالـت المعركة محتدمة فيها . وقد اجريت فيها انتخابات موجهة اعيد فيها انتخاب الرئيس دوارتي ، وقد اجتمع في شهر تشرين الاول — اكتوبر عام ١٩٨٤ ممثلو الجبهتين مـع الحكومة للخروج بحلول سلمية في السلفادور . وما زالت هذه المفاوضات دائرة دون نتيجة .

بعد انتصار الثورة الساندينية ضد نظام سوموزا في نيكاراغوا اخذت هذه الثورة تعمل على تطوير الاقتصاد والقضاء على الامية والجهل ، وغيرها مـن المسائـل الاجتماعية واخذت تعمل على حماية مكتسبـات الثـورة ولكن ذلك كله كان يقلق ادارة الرئيس ريغن اشد القلق.

واعلنت هذه الادارة حرب الاعصاب ضد هذه الثورة واخذت تعمل على تدريب المرتزقة في الـدول المجـاورة لنيكاراغوا وفي الولايات المتحدة لاعادة نظام سوموزا الى نيكاراغوا عن طريق القيام بثورة مضادة .

عرضت قضية نيكاراغوا على الجمعية العامة للامـم المتحدة ومجلس الامن شكت فيها نيكاراغوا من تدخـل امريكا في الشؤون الداخليـة لنيكاراغـوا ، وخرجـت بقرارات ضد هذا التدخل في اعوام (١٩٨٢ — ١٩٨٣ — ١٩٨٤) . وساندت دول امريكا اللاتينية نيكاراغوا فـي نضالها ضد التدخل ، وضد مد رجال سوموزا ومرتزقته بالعون العسكري والمادي لاعادة السلطة السوموزيـة الى نيكاراغوا .

ساندت المكسيك وباناما وبوليفيا والبرازيل . وفيتنـام وسوريا والعراق والكويت والامارات العربية مواقـف حكومة نيكاراغوا وشجبت اعمال التدخـل في امريكـا اللاتينية من قبل ادارة ريغن دون طائل اثناء خطب ممثلي هذه الدول في الامم المتحـدة . واطلقـت يـد وكالـة الاستخبارات المركزية في نيكاراغوا .

اجريت في ٤ تشرين الثاني — نوفمبر عام ١٩٨٤ فـي نيكاراغوا انتخابات حرة للبرلمان نال فيها الساندينيـون انتصارات كبيرة واظهرت تاييد الشعب لهم . والثـورة المضادة التي تدعمها الحكومة الامريكية قائمة في البلاد . ولا تزال الحكومة تتوقع انزالا امريكيا فيها على غرار ما جرى في غرينادا .

في ٢٥ تشرين الاول — اكتوبر عام ١٩٨٣ بدا التدخل العسكري الامريكي في غرينادا وهي جزيرة من جزر البحر الكاريبي وتصل مساحتها الى ٣٤٤ كم مربـع وعـدد سكانها ١٢٠ الف نسمة وقد استعمرتها انكلترا ونالـت استقلالها عام ١٩٧٤ . في عام ١٩٧٩ وصـل السلطـة فيها على راس القوى الثورية — الديمقراطية الزعيـم بيشوب . ولكن النجاحات التي استطاعت هذه الحكومة ان تتوصل اليها ، والاصلاحات الاقتصادية ، والاستقلال السياسي لم ترض ادارة الرئيس ريغن فبقيت سنتـين تحاول البحث عن مبررات للتدخل العسكري ولقلب نظام بيشوب حتى كان لها ذلك عـام ١٩٨٣ وقتل بيشـوب ، واستخدمت اكبر دولة في العالم القوة المسلحـة ضـد اصغر شعب في العالم دون رحمة .

الاتهام بالشيوعية

تحاول امريكا دوما ان تعطي لحركات التحرر الوطني والقومي في امريكا اللاتينية ضد الانظمة الدكتاتورية ، والعميلة للولايات المتحدة تهم الشيوعية ، وعلاقة هذه الحركات والثورات بالسوفيت وبكوبا . لتبرر ما تقوم به من اعمال ضد هذه الدول . ولتبرر سيطرتها على القارة الامريكية كلها ولتعطي الانطباع للعالم ان ما تقوم به هو للدفاع عن — العالم الحـر — ضـد — الاشتراكيـة والشيوعية — بينما لم يخرج نضال شعوب امريكا اللاتينية في الحقيقة عن كونها محاولات للتحرر الوطني ، مـن الهيمنة الامريكية ، وللاستقلال الوطني ضد السيطرة الامريكية — اللهم ماعدا كوبا التي اصبحت دولة شيوعية بقيادة كاسترو .

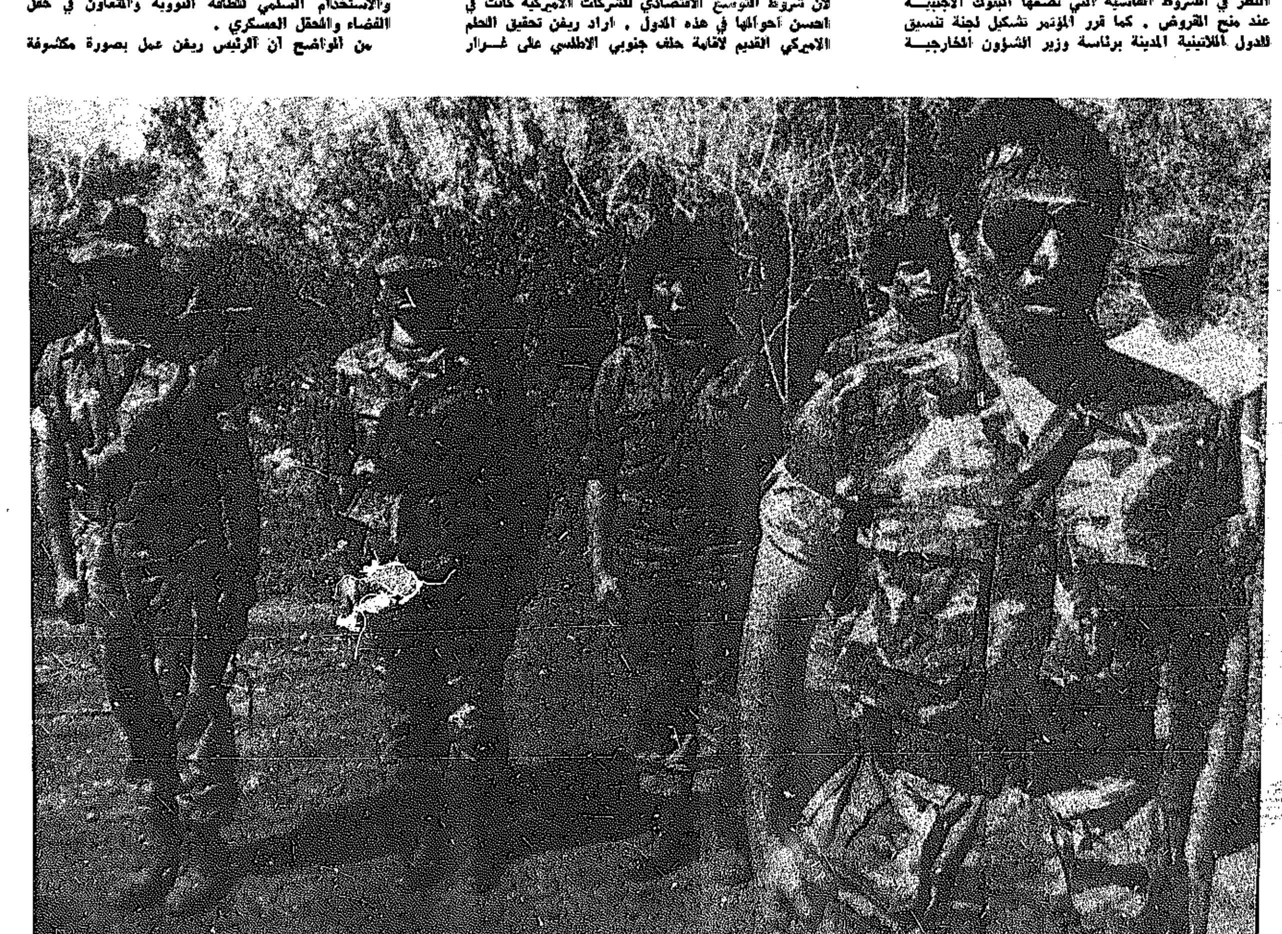
ان اقامة قاعدة عسكرية ضخمة امريكية على اراضـي هندوراس ، هو في الواقع دليل على نوايا المحكـومة الامريكية على جعل هذا البلد الصغير راس جسر دائم لاي تدخل عسكري محتمل في الشؤون الداخلية لاي بلد في امريكا اللاتينية . فهي تعمل علـى زيادة وجـودها العسكري في المنطقة لتهدد به اية حركة ثورية مناهضة لهـــا .

تترافق هذه الجهود التي تقوم بها الولايات المتحـدة الامريكية في البحر الكاريبي مع جهود الحكومة البريطانية لاقامة قاعدة عسكرية ضخمة في جزر المالوين ضد مـن ستستخدم هاتين القاعدتين ؟ الجواب ليس بالعسير .

لقد بين الرئيس ريغن في حملته الانتخابية للولاية الثانية عام ١٩٨٤ ، ان الحزب الجمهوري وادارته قد تبنيـا « خطا متقلبا » في سياسة امريكا الدولية ، وفي سياسة واشنطن في امريكا اللاتينية . لقد كان احتلال غرينادا مثالا واضحا لمـا سيحدث في امريكا اللاتينية ، ومثالا يؤكد ان الرئيس ريغن جاهز للمضي قدما في سياستـه المغامرة ضد حرية دول امريكا اللاتينية وسيادتها الوطنية وللتدخل مرات ومرات في امريكا اللاتينية .

وبعد ان الشعب العربي والدول العربية قد شجبت التدخل الاجنبي في شؤون الدول الاخرى ووقفت دومـا الى جانب نضال دول العالم الثالث في سبيل التحـرر الوطني والاستقلال السياسي . ولا تسكت عن التوسـع الاقليمي في اراضي الدول الاخرى وهي تخوض حربا شعواء ضد الاحتلال الاسرائيلي وتوسعه في الاراضي العربيـة بدعم من الولايات المتحدة الامريكية ومباركتها .

العقيد : بسام اسخيطة



● مجموعة من ثوار نيكاراغوا داخل معسكر للتدريب

القبعة الرئاسية

غير كافية لانقاذ لبنان

رولان دوما كان في بيروت كما كان .متوقعا: معرفة دقيقة ليس فقط بميكانيكية الازمةاللبنانية بل وبخلفياتها التاريخية . وهكذا تحدث مع المسؤولين المسلمين ومع المسؤولين المسيحيين، فالرجل محام لامع ، لا بل انه محامي القضايا الصعبة ، وعندما جاء الى بيروت قال ان المنطق وحده لا يكفي لـ « زعزعة » الازمة ، بل لا بد من القوة الخارقة ، محذرا من ان يتحول القتل الى مشروع فلسفي كما حدث على هامش الحرب العالمية الثانية في فرنسا وفي غيرها من الدول الاوروبية .

ولدوما موقف نظيف من المقاومة ، فوالده جورج دوما كان من كبار رجال المقاومة ضد الاحتلال الالماني ، اعتقله الغستابو في ليموج في ٢٤ مارس ١٩٤٤ واعدم بعد ٤٨ ساعة .. وهناجادة طويلة تعرف الان باسمه في هذهالمدينة .. ولم يقف الابن — رولان — مذهولا امام الكارثة، وكان في الحاديةوالعشرين من عمره، بل انخرط في المقاومة .. ولا شك انه تذكر كل هذا في بيروت ، خصوصا عندما التقى وزير الجنوب نبيه بري الذي شدد على الاستمرار في المقاومة وحتى خروج اخر جندي اسرائيلي من لبنان : لا مجال لشريط أمني على الاطلاق، لا مجال للظل للاسرائيلي ومهما كان شانه .. واذا بقيت المارونية السياسية مصرة على عدم بناء جيش فعال ومتوازن ، فان بامكان الاهالي أن يتولوا هم — الدفاع الذاتي — ولا شك ان تجربة السنوات المنقضية اعطتهم خبرة استثنائية في تحديد خياراتهم والدفاع عنها حتى الموت .

قال بري : ان التطورات اضحت اكبر بكثير من آلحكم ، وليس صحيحا ما يقال من ان الرئيس الضعيف هو الرئيس المثالي ، فهذا قد يصلح في الظروف التي ينشأ فيها توازن عسكري او سياسي بين القوة المتصارعة ، فيؤتى بالرجل الذي هو عبارة عن « قبعة رئاسية » ليكون بمثابة المنطقة العازلة بين القوى ، اما في الحالة اللبنانية ، فان الرئيس امين الجميل هو ابن حزب الكتائب الذي اجهز عليه سمير جعجع في ١٢ مارس الماضي ، اي انه ابن القوة الاخرى التي جاءت باسرائيل وكانت اسرائيل قد جاءت بها ، وفي هذه الحال ، لا بد من تغيير في الرئاسة .

الوزير بري بحث هذا الموضوع مع رولان دوما ، متمنيا على الفاتيكان الا يتدخل في التفاصيل والا يعطي اهمية كبيرة للعواطف في هذه المرحلة ، فالاسرائيليون ينسحبون ، وهم سينسحبون من آخر شبر في جنوب لبنان ، ولم يعد منطقيا ، وقد زال الاصل ، الاحتفاظ بالظل . وفي هذه الحال لا بد من انتفاضة مسيحية على الانتفاضة ، والا يصبح الحسم العسكري هو الخيار الوحيد .

اعتناق اليهودية

اذا ... لا بد من اعادة تشكيل الدولة ، فجعجع قام بحركته لقطع الطريق على الاصلاح السياسي . وفي نظر بري ، فان ما عرض في بكفيا قبل ثلاثة ايام من — الانتفاضة — لم يعد يكفي الان ، فالمسلمون هم الذين يحتاجون الان الى الضمانات ، وليس المسيحيون ، وبالطبع ، لا يقصد بهذا كل المسيحيين ، بل المارونية السياسية التي لم تتردد في التنقل على متن الشاحنة الاسرائيلية وفي اكثر من منطقة لبنانية ، لا بل انها كانت تراهن على احتلال كل لبنان واقامة دولة الظل ، اي تلك التي تكون رهينة ابدية للمشروع اليهودي ، حتى ان الامر ذهب بالدكتور شارل مالك ، منظر — الجبهة اللبنانية — ، الى حد القول بالدوران حول الاقلية اليهودية . والترجمة الواقعية لهذا الدوران هي : اعتناق اليهودية.

عندما اقترح دوما — تغليف — الخوف المسيحي ، قيل له هذا الكلام ، فبعد الذي جرى ، لم يعد بالامكان القبول باصلاح سياسي يتناول الشكليات والا كان الانهيار الاخر بعد سنوات قليلة من التفاعلات ، مع ما يستتبع ذلك من حصيلة كارثية في ظل هذه البلبلة الاقليمية التي لا يمكن ان تظل بلبلة باردة الى ما لا نهاية .

الوزير بري قال هذا الكلام في دمشق ايضا .. ويبدو أن السوريين الذين لا يزالون يدعمون، من حيث الشكل ، الرئيس امين الجميل بدأوا يميلون الى هذه الحقيقة ، لا بل قيل أنهم بدأوا يتصلون ببعض الشخصيات المارونية القاطعة للاتفاق على البديل .

لا مجال للحديث عن التفاصيل المتعلقة بهذا الامر ، لكن مصدرا مقربا من دمشق قال لـ « القبس » أن تعويم الرئيس امين الجميل بالوسائل السياسية لم يعد ممكنا ، ولا بد من الوسائل العسكرية ، وفي هذه الحال ، فان الاتيان برئيس جديد قد يكون افضل . وقد يكون اسهل ، حتى اذا ما انسحب اخر جندي اسرائيلي برز الرجل المرشح لقيادة المرحلة المقبلة .

هذا الكلام تناهى الى مسامع رولان دوما ايضا ، والوزير الفرنسي الذي يتكلم جيدا يصغي جيدا ايضا. ان صحيفة مثل «الفيغارو» تصفه بالرجل الذي نقل هوليوود الى الـ « كي دورسيه » (مقر وزارة الخارجية) ، فهو جذاب جدا ، والى الحد الذي حمل الـ « لوموند » الرزينة على القول : « اذا لم تستسلم كل النساء لسحره ، فنادرات هن اللواتي يبقين بعيدات عن الغوى » . لكنه في السياسة يحاول الا يترك هذا الانطباع .. صحيح أن الجاذبية الشخصية قد تكون ضرورية احيانا للتاثير في الاخر ، لكن الصحيح ايضا أن رولان دوما يحاول ان يلعب دور ارسطو احيانا ، وهو يعرف أن العقل الغربي يعيش مازقه الكبير ، يعرف ايضا أن العقل في لبنان هو في اقصى حالات الترفع ، اذا لا بد من رجل يشاهد الامور من بعيد .

لهذا السبب قال : ان تجربة المارونية السياسية في لبنان كانت مرة للغاية في السنوات الاخيرة ، فالرهان على اسرائيل ، وهو رهان فاشل ولا عقلاني ، احدث نوعا من الصدمة القاتلة ، بحيث أن هناك فعاليات مؤثرة بدأت تتساءل عن « الامكنة الاخيرة » ، هذا في الوقت الذي اهتمت فيه هيئات مسيحية بذكرى النزوح الارمني ، وبصورة ترمي الى التعبير عن تلك الصدمة بشيء من التعويم النفسي الذي يأخذ اشكالا احتفالية مختلفة . اذا لا بد من الدواء الاسلامي للداء المسيحي في لبنان .

● نزوح من القرى المسيحية شرقي مدينة صيدا

مرحلة الجرح

وفي نظر دوما فان لبنان هو حصيلة ذلك التناقض الاسلامي — المسيحي . انه التناقض الخلاق كما يصفه ، وهو يعكس جدلية اعمق بكثير من جدلية الطوائف ، حتى اذا ما رحل المسيحيون — او رحل المسلمون — رحل لبنان معهم . في هذه الحال ، لا بد من الصيغةالتي تفرض التعايش . واذ سلط الوزير بري الكثير من الشكوك على الرئاسة، كان رد رولان دوما ان — مرحلة الجرح — في الازمة اللبنانية تفترض الحلول الهادئة ، واذا لم يكن من الممكن الحفاظ على شخص معين في منصب معين ، فان من الضروري الحفاظ على الاسس، فالمسلمون يجب ان يتمسكوا برئيس مسيحي، ومهما كانت الظروف . لا يقول الوزير الفرنسي ان خيانة قد ارتكبت في عام ١٩٨٢ ، لكنه يقول أن ياسا كبيرا يجتاح المسيحيين الان ، ومن الضروري النظر الى هذا الياس بجدية قبل أن يتحول المسيحيون الى عالة بدلا من ان يكونوا شركاء في الابداع .

الوزير الفرنسي أشار ، وان بصورة غير مباشرة ، الى الدور السلبي الذي قامت به اسرائيل في استهلاك الطاقة المسيحية . وهي لن تتردد في توظيف الياس لصالحها في اوقات معينة وبوسائل معينة . وفي الوقت الحاضر ، لا شك أن حكومة شمعون بيريز فقدت ثقتها العسكرية بالمارونية السياسية ، حتى أنه في مجلس الوزراء ما قبل الاخير جرى تقويم في العمق للدور الماروني في الجنوب اللبناني ، وكان اسحق رابين حادا عندما قال : وسندا لدراسة اعدها خبراء من وزارة الدفاع ومن مؤسسات اخرى ، ان جيش لبنان الجنوبي لا يعدو كونه جدارا زجاجيا ينبغيتامين الحماية الدائمة له ، وهذا يعني ان على اسرائيل ان تبقى اسيرة تلك السياسات المستنقعية التي تحاول الهروب منها . من هنا كان التفكير بالانسحاب الكامل ، ومع ترك الامور للقوى الفاعلة التي تجد أن من مصلحتها تعميق الهدوء في تلك المنطقة ، ودون ان تكون ظلا هشا لاسرائيل . هل يمكن القول اذا أنتحولا، على هذا المستوى من العمق ، قد حدث في العقل السياسي الاسرائيلي .

لندع زئيف شيف يقول ان « نزهة الايام الالف » قد تحولت الى نزهة في الجحيم ، ولم يكن الاسرائيليون بحاجة الى خبرة دانتي (الكوميديا الالهية) كي يكتشفوا ماذا يحدث في تلك — الوحول السوداء — ، فالتجربة اللبنانية وضعت — العبقرية اليهودية — في اطارها الطبيعي ، وسقطت نظرية التفوق المطلق لتحل محلها نظرية الذعر المطلق . هذا ما قاله الكولونيل آليا غيفاع الذي لاحظ ان « قدرة اسرائيل على استيعاب الجماعات الاخرى قد تحطمت » .. وعلينا أن نتوقع انبعاثا اخر لهذا النموذج في الضفة الغربية حيث يستطيع العرب أن يحصلوا على وسائل اشد فاعلية من الحجارة ، ومشيرا الى أن هناك خللا حقيقيا في العبقرية اليهودية (!!) ، فلقد اثبتت الاحداث : اننا لا نقرأ المستقبل بصورة معقولة ، كما كنا ندعي دائما ،والدليل ان لبنان الذي اعتبرناه بوابة العبور الىالحل الشامل ، كان بمثابة « حائط الابالسة » (الذي ورد ذكره في احد النصوص اليهودية الشفوية، والذي ترتطم فيه الرؤوس وتتحطم ، علما بان غيفاع هو الضابط اليهودي الذي رفض الدخول الى بيروت في صيف ١٩٨٢) .

سؤالان فرنسيان

رولان دوما تحدث في بيروت عن القناعة الاسرائيلية الجديدة ، لكنه وجه الى الوزير نبيه بري السؤالين التاليين :

— كيف تنظرون الى الدور المحتمل لقوات الطوارىء الدولية ؟

— هل ستستمر العمليات العسكرية ضد اسرائيل بعد الانسحاب الى الحدود الدولية ؟

كان الجواب على السؤال الاول ما يلي : انالقوى الاسلامية والوطنية تتمسك بدوراكثر فعالية لقوات الطوارىء الدولية ، وهي تصر على تعزيز الوحدات الفرنسية بصورة تمكن هذه الوحدات التي يجب أن تنتشر في اماكن حساسة من الحدود الدولية — من التصدي لاي محاولة اسرائيلية محتملة ترمي الى فرض حالات معينة في الجنوب اللبناني . وكان ان رد الوزير الفرنسي : « ... ولكن من يضمن الا تكون ضحايا تفاعلات جنوبية معينة ؟ » ، فاجاب بري ان التطورات التي حصلت مؤخرا في السياسة الفرنسية حيال الشرق الاوسط قد امتصت معظم التحفظات التي كانت قائمة في السابق ، وعلى هذا الاساس ، فبامكان الفرنسيين ان يثبتوا استقلاليتهم وفعاليتهم الدولية هذه المرة ، اذا ما تحقق ذلك أمكنهم ان يلعبوا دورا على مستوى المنطقة باسرها ، وهو ما يتطلع اليه الفرنسيون دون شك : الدور الدبلوماسي الكبير بعدما سقط الدور العسكري الكبير وغادر نابليونبونابرت — ومعه الجنرال غورو ايضا — المنطقة والى الابد .

ردا على السؤال الثاني ، قال الوزير بري: نحن لسنا مسؤولين ، باي حال من الاحوال ، عن أمن اسرائيل ، لكننا سنحافظ الى اقصى حد على مناطقنا ، ولن نسمح بعودة الظروف التي كانت قائمة قبل حزيران — يونيو ١٩٨٢ . اما عن الموقف الاستراتيجي ، فهذا يتعلق بالرؤية العربية العامة ، فعندما يجلس العرب القرفصاء لا يستطيع لبنان بمفرده تحرير فلسطين من الغاصب . بعبارة اخرى ، ان الحرب المنفردة ضد اسرائيل هي تماما كالسلام المنفرد ، وموقف اي قوة لبنانية من تلك الحرب لا بد أن يكون مرتبطا باستراتيجية عربية متكاملة .

بالطبع ، هناك من يتحدث عن صفقة قام الفرنسيون بوضع مبادئها الاساسية ، وهي تقضي بأن تحل حركة — امل — والحزب التقدمي الاشتراكي ، بالتعاون مع التنظيم الشعبيالناصري — مصطفى سعد — واحزاب وحركات اخرى موقتا محل الدولة كقوة ضاربة تحول دون تعرض منطقة الجليل لـ « سياسة الكاتيوشا » . ومثل هذا الامر قد يشاهدبالعين المجردة منذ احداث بيروت الغربية ليلة ١٦،١٧ ابريل الماضي ، مرورا باحداث شرقي صيدا واقليم الخروب ، فثمة اتجاه الى الامساك بالقرار العسكري ، وحجة الممسكين بهذا القرار ان عودة الدولة تبدو في وشيكة ما دام الوضع في بيروت الشرقية على ما هو عليه . وفي هذه الحال يقتضي احتواء الفوضى العسكرية قبل استشرائها ، وهم يقصدون بلا ريب — الفوضى الفلسطينية — ، فالوزير نبيه بري يعتقد ان المخيمات هي في الوقت الحاضر — شئنا ام ابينا — ساحة للصراعات العربية — العربية التي تتمثل ، على الاقل ، في الانشقاق الذي حصل داخل حركة — فتح ، وهي العمود الفقري لمنظمة التحريرالفلسطينية، فاذا ما اخذت هذه الصراعات ابعادا عسكرية في جنوب لبنان ، كانت العودة الى الظروف التي سبقت الاجتياح ، بل كانت العودة الى ما هو اخطر ، اي الاقتتال اللبناني الاسلامي — الفلسطيني ، وهو الامر الذي يحتم تفاديه بكل الوسائل الممكنة . ما حصل ويحصل اذاً هو خلق القوة الضاربة التي تسيطر على الخريطة العسكرية ، وحتى الان يبدو ان الامور تجري في الطريق الطبيعي ، الا اذا خرج الاسرائيليون بـ « المفاجأة القديمة » ، وهي اقامة الحزام الامني ذي الغالبية المسيحية .

وقد لفت في هذا الامر ان جيش لبنانالجنوبي في نقطة كفر فالوس (على طريق صيدا — جزين هو الذي تولى اقناع المهجرين المسيحيين من شرقي صيدا واقليم الخروب بالانتقال الىقرى الشريط الحدودي ، فيما تقول اوساط الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة « امل » بانترتيبات ستتخذ لاعادة المهجرين الى قراهم ، ولكنمتى عاد المهجرون الى مناطقهم منذ اندلاع الحرب اللبنانية في عام ١٩٧٥ وحتى الان ؟

المقاومة الوطنية اللبنانية تقول ان الحزام الامني لم يعد ممكنا،ومهما كان حجم التهديدات التي تطلقها اسرائيل ، فاقامة مثل هذا الحزام تعني ، منطقيا ، الغاء لبنان ونشوء دولة الكانتونات ، وهو الامر الذ يؤدي الىتحطيم المشروع الاسلامي القائل بلبنان الواحد الموحد

الوزير الفرنسي رولان دوما المح الى ان اسرائيل تخلتعن العديد منطروحاتها السابقة لكنها تريد فترة اختبارية ، ليس فقط لاختبار نوايا السوريين في البقاع الغربي ، كما قال اسحق رابين ، ولكن لاختبار مدى فاعلية « القوة الضاربة » في الحفاظ على الهدوء والسيطرة على الاعصاب العسكرية للجنوب.

وفي كل الاحوال ، ان ما يجري هوانعكاس للضعف العربي ، فالعرب، بالطوع اوبالاكراه يتحولون الى حراس لاسرائيل : الوزير بري يرفض قسما من هذا الاستنتاج ، وهو الذي يندد بـ « الغربة العربية » يقول ان اهم ما يفعله اولئك الذين طردوا اسرائيل هو منعها من العودة الى ربوعهم ، وفي غياب الاستراتيجية العربية الموحدة ، وفي غياب الدولة اللبنانية الموحدة ، لابد من التنسيق بين القوى المحلية المقاومةوبين قواتالطوارىء الدولية، وبالطبع مع ما يمكن ان تقدمه الدولة من امكانات عسكرية ، وهيامكانات رمزية في معظمالحالات

هذا يعني أن الجنوب اللبناني مقبل على وضع جديد قد ينعكس على الوضع اللبناني باكمله ، فالرئيس امين الجميل الذي يفتقد القاعدة الاسلامية اصلا لالف سبب وسبب بات يفتقد القاعدة المسيحية لـ « اسباب الايام الاخيرة » ، وان كان سمير جعجع هو الذي رسم خريطة الكارثة . ولا شك ان المرحلة الراهنة التي تشهد اختلالا عميقا في التوازنات العسكرية ، كما في التوازنات السياسية ، وهو اختلال فرضه التطور الطبيعي للامور ، تفترض رئيسا مختلفا يستطيع لملمة الاشلاء واعادة تركيبها في صيغة تاخذ بعين الاعتبار المستجدات اللبنانية .

لقد كان الكثيرون يقولون ان البنية النفسية للرئيس امين الجميل ، وهو خريج مؤسسة حزبية حديدية ، مختلفة تماما عن البنيةالنفسية لسلفه الرئيس الياس سركيس الذي لعب دور « ناطور الازمة » ، لكن الايام الاخيرة اثبتت ان الظروف الجديدةهي اقوى منالرجال الذين اتت بهم الظروف القديمة .

في اكثر من غرفة حساسة تسمع العبارات المقتضبة : لبنان جديد .. رئيس جديد !

الدفرسوار.. لم يكتمل سياسياً وعسكرياً

لاول مرة في تاريخ الحرب الاهلية اللبنانية وخاصة منذ الاجتياح الاسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢ ، تسيطر القوات الوطنية المتحالفة على بقعة واسعة من الارض تمتد ،عندالساحل من بيروت الغربية الى جنوبي صور ، وفي الجبال الى سهل البقاع كله ، بما فيه البقاع الغربي وراشيا ، مرورا بجبال الباروك الاستراتيجية .

ولم يبق في هذه المناطق الا « دفرسوار انطوان لحد »في بلدة جزين التي « يمترس » فيها قائد « جيش لبنان الجنوبي » وقد تركته اسرائيل وشانه ، ودفرسوار اخرهو سوق الغربفي منطقةالجبل وحيث لاتزال قوة الجيش اللبناني الرسمي متداخلة مع القواتاللبنانية وتقوم بقصف منطقة عاليه او تقوم بمهمات تعتبرها بمثابة دفاع عن .. قصر بعبدا !

وفيما عدا ذلك ، فان تحولا سياسيا كبيرا قد حصل على الساحة اللبنانية ، وذلك في الاسابيع الخمسة التي سبق واطلقت عليها « القبس » لقب « الاسابيع الحاسمة » في انتظار الاستحقاق الكبير المتمثل في اكمال الانسحابالاسرائيلي في مطلع حزيران — يونيو المقبل وحيث سيحاول العدو الاحتفاظ بشريط من القرى اللبنانية مع الاحتفاظ ايضا « بحق التحرك العسكري » ضد سائر المناطقاللبنانية

ولقد تركت الاحداث التي جرت في شرقي صيدا حيث حررت « قوات الشهيد معروف سعد » عددا كبيرا من القرى فاصبحت في مواجهة انطوان لحد قرب كفر فالوس ، والاحداث التي حصلت في اقليم الخروب حيث حررت قوات الحزبالتقدمي الاشتراكي مجموع المواقع والقرى التي كانت تشكل اخطر « دفرسوار » لسمير جعجع وقبله لبشيرالجميل في خاصرة الجبل وفي المداخل المؤدية الى صيدا .. تركت هذه الاحداث التي اتاحت لقوات الحزب التقدمي الاشتراكي والتنظيم الشعبي الناصري وحركة « امل » ان تلتحم عبر نهر الاولي ومداخل جزين وسفوح الباروك انعكاسات مدوية على كل صعيد ، لبنانيا ودوليا ، بيّن مرتقب بهذه الخطوات نظرا للخلاص من جيوب الاحتلال الاسرائيلي المقنع و « قلاع » مشروع جعجع الانتحاري الذي اذاقه المسيحيون مثل المسلمين .. وبين معترض على هذا المجرى من التطورات وخائف من مجريات تحرك « القوات الاسلاميةواليسارية والفلسطينية » ، لمخاطر ذلك على توازن القوى من جهة وعلى التعايش من جهة ثانية .. ونظرا لارتباط هذا المجرى المتسارع من التطورات ، في نظر هذا الفريق ، معمحاولات سوريا « الاستفادة » القصوى ، من ظروف الانحسار الاسرائيلي المتسارع عن الاراضي اللبنانية تحت ضربات المقاومة الوطنيةاللبنانية

نشوة النصر

وهناك فريق ثالث من السياسيين ومن الاوساط اللبنانية يرحب ضمنا بالخلاص من هذا الجسم « الجعجعي — اللحدي » الغريب عن طبيعة الحياة اللبنانية والذي كاد انيحول المسيحيين الى متراس للمخطط الصهيوني والتقسيمي ، لكنه في الوقت نفسه يطالب القوات الوطنية ويلح علىجنبلاط وبريوامسامه سعد وحلفائهم ان لا يقعوا في مطب نشوة الانتصار او في منطق يصب بخانة اللامركزية السياسية الموسعة والكانتونات ، وان لا يعتقدوا ، في الوقت نفسه ، بان اسرائيل خرجت كليا من الحياة اللبنانية وبان سمير جعجع الذ يانهزم في بحمدون والشوف ثم في شرقي صيدا وفي الاقليم لم يعد لديهمجالات وقدرات على تعبئة مزيد من القوى محلياودوليا وبما يصب في اتجاه نوع من «الحركاتالصليبية الجديدة » .

وفي الواقع ، فالتطورات الحاسمة التي جرت منذ آن استلمت قوات جنبلاط وحلفائه مناطق الباروك وراشيا والبقاع الغربي ،كانت من النوع الذي فاجأ اوساطا واسعة في لبنان وفي الخارج ، وخاصة تلك التي كانت تعتقد بان اسرائيل سترحل من لبنان ويبقى اصدقاؤها وحلفاؤها مسيطرين على اراض واسعة .. وعلىالقرار السياسي المركزيفي العاصمة! او كانوا يعتقدون بانالشرذمةوالمشاكل والخلافات داخل القوى الاسلامية والوطنية ستكونكفيلة بمنع هذه القوى من توفير البديل المطلوب ، ومن السيطرة على مجموع المدن والقرى التي تشملها الانسحابات الاسرائيلية المتتالية والمتلاحقة غير ان حساب الحقل لم يطابق حساب البيدر .

لو نجح جعجع لكانت الكارثة !

والمعلومات المتوفرة من مصادر وثيقةالاطلاع تفيد بان سمير جعجع كان يعد لمخطط «انقلابي» يشكل استكمالا لخطة « الانتفاضة » التي قام بها ، وكان نجاحه في بناء شريط من القرى المسيحية الممتدة ، بحماية اسرائيلية ، من ضواحي صيدا الى الشريط الحدودي ، كان هذا النجاح في حال حصوله سيؤدي الىابقاء اسرائيل ، عمليا ، في قلب عاصمة الجنوب وعند سفح جبال الباروك . ولو قبلت معه القيادة الاسرائيلية وارجأت انسحابها من الباروك شهرا واحدا او سلمت المناطق الى قوات لحد و « القوات اللبنانية » .. لكان حصل تبدل كامل في صورة الوضع في الجنوب والجبل .

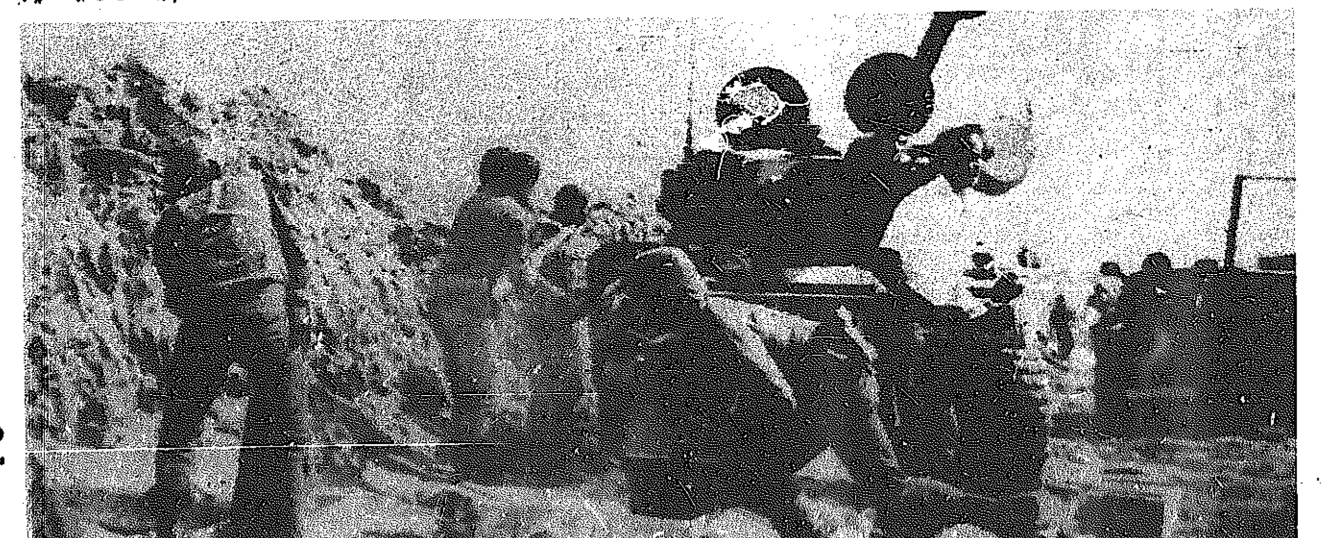
لكن المصادر تؤكد بانه لا اسرائيل قادرة على التورط على هذا المستوى في تواجدمباشر وغير مباشر خارجا عن الشريط الحدودي الذي سيبقى تحت سيطرتها، ولا «القوات اللبنانية» قادرة على الاستمرار في السيطرة علىالمناطق المذكورة حتى لو دمرت مدينة صيدا بكاملها وحولت منطقة اقليم الخروب الى ركام . كما ان تصاعد العمليات الوطنية ضد الاسرائيليين بصورة مذهلة في منطقة صور (١٢ عملية في يوم واحد ، رغم ضيق الرقعة الجغرافية !) جعل حكومة بيريز تعطي اوامر صريحة الى القيادة العسكرية بالاسراع في الانسحاب من المنطقة قبل الثلاثين من ابريل المنصرم . وهو ما حصل فعلا ، مما سحب من تحت اقدام المراهنين على مشروع سمير جعجع المربساط كانوا يقفون عليه .

والذ تبين انه لو نجح جعجع في خطته ، ولو لم تسارع القوى الصيداوية وجنبلاط وبري الى القيام بالخطوات العسكرية المذكورة ، لكان النصر لمشروع جعجع في المنطقة الشرقية من بيروت ، وعلى حساب كل شيء ! .

وفي ظل هذه التطورات اصبحت القيادة الكتائبية وقيادة «القوات اللبنانية» امامالاختيار مصيري .

فكيف ستتصرف هذه القيادة ؟ وما الذي هو حاصل على الارض ؟ ..

الايام القليلة المقبلة كفيلة باعطاء الجواب على هذا السؤال الخطير .



● من معارك سوق الغرب

البحث عن المخارج ينتظر المجازفة

بينما كان ريتشارد مورفي ، مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط ، في ذروة جولته الاخيرة في عواصم المنطقة ، وكانت طائرته تقترب من مطار دمشق مقبلة من بغداد ، اختار رئيسه المباشر الوزير جورج شولتز ان يصفق بنفسه الباب في وجه التوجهات العربية الساعية الى ايجاد حل للقضية الفلسطينية عبر التفاوض المباشر مع اسرائيل في ظل الرعاية الاميركية ، وذلك بالشروط التي اعلنها شولتز امام لجنة الشؤون العامة الاميركية ـ الاسرائيلية في واشنطن .

واذا كان لاحد ما ان يختار افضل الطرق « لتخويف » العرب الساعين الى المفاوضات لما استطاع ان يختار افضل من الكلمات التي استخدمها شولتز في كلمته تلك « لطمانة » هؤلاء العرب اذ قال بالحرف : ان بلاده تعرف ان « الدول العربية التي تتحرك باتجاه السلام تقوم بمجازفة كبيرة » ، واضاف انه « يجب على الذين يخاطرون من اجل السلام ان يعلموا على الذين يخاطرون من اجل السلام ان يعلموا ان الولايات المتحدة سوف تساعد في الدفاع عنهم » .

ونظرا لان العرب يعرفون جيدا ما اذا كان مصير الذين سعوا الى صلح منفرد مع اسرائيل (وهو ما تسميه اميركا « السلام ») ، وكيف ان الحماية الاميركية لم تفدهم ، سواء في القاهرة او في بيروت او في الخرطوم ، فان المراقبين العرب راوا في كلام شولتز مايقصد به « التخويف » اكثر من « الطمانة » ، خصوصا وانه ذهب ابعد من ذلك بكثير في تحديد من يقصد عندما قال :

« في الوقت الذي يتخذ فيه الملك حسين خطوات مع الفلسطينيين باتجاه مائدة المفاوضات ، نرى الدبلوماسيين الاردنيين يقتلون ، ومكاتب الخطوط الجوية الاردنية تنفجر » .. « وقد اصبح الوقت مناسبا لكي يسمح العرب للملك حسين بالتقدم باتجاه مائدة المفاوضات » .

وعلى العموم ، وتجنبا لسوء فهم الاخرين حول ما الذي تقصده اميركا عندما تتحدث عن المفاوضات المباشرة العربية الاسرائيلية ، اوضح شولتز ان اميركا « التزمت بعدم مطالبة اسرائيل بالعودة الى حدود يكون فيها السكان الاسرائيليون على مدى ١٥ كيلو مترا من مدفعية العدو ، ولهذا فان اسرائيل ليست ملزمة بالعودة الى حدود ١٩٦٧ » .

وبعد ان اعاد شولتز التاكيد على عدم اعتراف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية ، ورفض اجراء اية مفاوضات معها ما لم توافق على قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، وما لم تعترف باسرائيل (ولم يقل شولتز باية اسرائيل وذات اية حدود) .. كرر للمرة الالف ربما ان بلاده لا تؤيد اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، كما انها تعارض ضمهما الى اسرائيل .

وبعد هذا كله ، رأي شولتز ان واشنطن تعتبر ان التفاوض المباشر هو الطريق الوحيد لتحقيق السلام في المنطقة . فما الذي يبقى للتفاوض عليه بعد هذا كله ؟

الواقع ان كلام شولتز هذا ليس فيه من جديد في الموقف الاميركي ـ الاسرائيلي ، والجديد فيه هو انه اختصر المسافات بين النقاط المختلفة لهذا الموقف ، واوجزه بتركيز تام ، لا يدع اي مجال للشك في النوايا الاميركية ، بعد ان بذلت اطراف عديدة ، في المنطقة وخارجها ، جهودا حثيثة خلال الاشهر الاخيرة للمباعدة بين هذه النقاط بحثا عن ثغرة يمكن التسلل من خلالها الى الحصول على شيء ما ، ولو حتى على وعد ما قد لا يجد طريقه الى التنفيذ .

والحقيبة التي حملها معه مساعد شولتز ، ريتشارد مورفي ، الى المنطقة التي وصلها منذ ١٣ نيسان ـ ابريل « ليبقى فيها فترة طويلة » ، لم تكن تحتوي الا على اوراق دونت عليها ، ولكن بشكل مفرق ، كل كلمات رئيسه هذه ، ليعرضها حسب ما يلائم كل موقف على حدة . ولهذا فقد بدأ فشل مورفي منذ وصوله الى المحطة الاولى في جولته : عمان .

عود على بدء

والواقع ان الطرف الاردني ـ الفلسطيني كان يتوقع ان تؤدي زيارة مورفي الى عمان ، الى حل مشكلة تشكيل الوفد المشترك للتفاوض مع الولايات المتحدة ، ثم مع اسرائيل في وقت لاحق ، ولكن مواجهة مورفي للعاصمة الاردنية بالكلام المماثل لكلام رئيسه شولتز سد الطريق في هذا الاتجاه ايضا ، خصوصا بعد ان كان الطرفان الاردني والفلسطيني قد اقرا رسميا ، اثناء زيارة عرفات لعمان قبيل وصول مورفي ، تعديل الاتفاق الموقع بينهما في ١١ شباط ـ فبراير الماضي بما يوضح ان الوفد المشترك يجب ان يؤلف من الحكومة الاردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

واوضح صلاح خلف بعد ذلك من الكويت ان منظمة التحرير قررت خلال اجتماعات لجنتها التنفيذية في بغداد ، اثناء وجود مورفي في عمان ، رفض مقترحات مورفي التي شملت ثلاثة خيارات :

ـ اشتراك اعضاء من منظمة التحرير الفلسطينية في الوفد الاردني بعد ان تعترف المنظمة باسرائيل وبقرار مجلس الامن ٢٤٢ (بلا مقابل) .

ـ اذا رفضت المنظمة هذا الخيار ، يمكن للوفد ان يضم شخصيات فلسطينية ، منها اعضاء في المجلس الوطني ، بشرط الا تعلن هذه الشخصيات انتماءها الى المنظمة والا تحظى بمؤازرة المنظمة !

ـ لا تعتبر مفاوضات الوفد الاردني ـ الفلسطيني مع الولايات المتحدة الا مقدمة لمفاوضات مباشرة مع اسرائيل لتطبيق « مشروع ريغن للسلام » (الذي كانت منظمة التحرير قد رفضته باستمرار على انه كمب دايفيد جديد) .

اما ياسر عرفات فقد اعلن في تصريحات ادلى بها لصحف فرنسية ان منظمة التحرير لا تقبل باستبعادها عن اية مفاوضات محتملة للسلام في الشرق الاوسط ، واوضح ان المفاوضات الاردنية ـ الفلسطينية ـ الاميركية لن تجري الا اذا وافقت واشنطن على اعتبار منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

وبهذا التضاد الشامل في المواقف يكون كل شيء قد عاد الى نقطة البداية ، اي حتى الى ما قبل اتفاق حسين ـ عرفات في شباط ـ فبراير ، لان الهدف اساسا من هذا الاتفاق كان ـ بناء لنصيحة مصر ـ تحريك المساعي السلمية ، فاذا به يكاد يصبح هو المشكلة ، اذ ليس المهم ان يوافق الطرفان : الاردني والفلسطيني على تشكيل الوفد المشترك ، بل المهم ان ترضى واشنطن وتل ابيب عن تشكيلة الوفد لكي يكون هناك تفاوض اصلا .

● الملك حسين أثناء استقباله مورفي

الخلاف مع واشنطن

ولان الطرف الاردني ـ الفلسطيني لا يملك ـ عمليا ـ اية ورقة ضغط على الطرف الأميركي ـ الاسرائيلي فانه يبقى عاجزا حتى عن تشكيل وفده المفاوض الا اذا وافق الطرف الذي يملك كل الاوراق عليه .

على العموم ، فان كل اطراف اللعبة كانت تعرف بان هذا هو مصيرها حتى قبل وصول ريتشارد مورفي الى عمان ، وهو مادفع بالطرف الاردني ـ الفلسطيني الى ارسال وفد الى الجزائر عشية مغادرة الرئيس الشاذلي بن جديد في اول زيارة يقوم بها اي رئيس جزائري الى واشنطن . لاقناعه بالضغط على واشنطن لتعديل موقفها . ولكن هل كان باستطاعة الرئيس بن جديد ان يحقق لدى واشنطن نجاحا لم يستطع ان يحققه قبله الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس حسني مبارك ؟

والواقع ان وسائل الاعلام الجزائرية اشارت في استعراضها لنتائج زيارة الرئيس بن جديد الى واشنطن الى ان مشكلة الشرق الاوسط ما زالت عنصرا رئيسيا من عناصر الخلاف مع واشنطن ، حيث تتجاهل الادارة الاميركية مقررات قمة فاس العربية التي تؤكد على وحدانية وشرعية منظمة التحرير الفلسطينية في تمثيل الفلسطينيين في اية محاولة ترمي للتوصل الى حل مقبول .

واذا كانت التطورات التي دارت في العاصمة الاردنية وحولها خلال زيارة مورفي وقبلها وبعدها قد اعطت مؤشرات واضحة على ان اتفاق عمان بين حسين وعرفات لم يفتح الباب الذي كان يتوقع منه ان يفتحه ، فان الملاحظة الثانية التي سجلها المراقبون في ملفاتهم هي ان الرسالة الشخصية الوحيدة التي حملها مورفي في جولته الراهنة كانت موجهة من الرئيس ريغن الى.. الرئيس السوري حافظ الاسد ، وقد رد عليها الرئيس السوري برسالة جوابية لم يعرف شيء عن مضمونها ، كما لم يعرف مضمون رسالة الرئيس ريغن .

ومع ذلك ، فان وسائل الاعلام السورية لاحظت ان الرئيس الاسد اكد لمورفي ، خلال استقباله له لمدة ثلاث ساعات متوالية ، موقف سوريا المبدئي من مسالة السلام في المنطقة على اساس « مقدمات لا بد منها لكي يكون السلام شاملا وعادلا » لان اي تحرك لايراعي مشاعر الجماهير العربية سيصل الى الطريق المسدود ، اي ان كل المحاولات الجزئية للسلام هي مضيعة للوقت .

وكان نائب الرئيس السوري ، عبد الحليم خدام ، قد كرر التوضيح لمورفي عندما التقاه في اليوم السابق ان السلام في الشرق الاوسط لا بد ان يقوم على اساس « انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة ، وضمان ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية ضمن اطار مؤتمر دولي ترعاه الامم المتحدة » .

المعطيات الاقليمية

ولكن الكلام الاكثر صراحة ووضوحا قالته دمشق عبر وسائل اعلامها في الرد على كلام شولتز ، الواضح جدا والمكثف جدا ، وخصوصا حول استعداد الولايات المتحدة لحماية الاطراف العربية التي سوف (تجازف) بالتفاوض المباشر مع اسرائيل . وقالت صحيفة « البعث » الدمشقية الناطقة باسم الحزب الحاكم في سوريا ان تصريحات شولتز انما « تبرهن عن جهل الدبلوماسية الاميركية للمعطيات الاقليمية الاساسية ، ولا سيما محور سوريا ـ لبنان ـ الفلسطيني » .

واذا كانت الدبلوماسية الاميركية ـ على العموم ـ قد نجحت في فهم ان من سيتقدم الى التفاوض الجزئي انما يرتكب « مجازفة » ؟ فهذا يعني ان دبلوماسية واشنطن تعرف جيدا ان من يقوم بذلك سيكون من السابحين عكس التيار في بحر الشرق الاوسط كثير الهيجان والمليء بالدوامات ، وتعرف بالتالي انها لا تستطيع ان تفرض سلاما حقيقيا بهذا الشكل .

ويبدو ان واشنطن التي تعرف هذا جيدا لا يهمها ان تكون الضحية التالية على طريق تحقيق المصالح الاستراتيجية الاسرائيلية ـ الاميركية . ولكن اهل المنطقة يهتمون .

واذا كانت صحيفة « واشنطن بوست » الاميركية قد توقعت ان يقوم الملك حسين بزيارة واشنطن في اواخر ايار ـ مايو الحالي « ضمن حملة منسقة تقوم بها الدول العربية المعتدلة لحمل الولايات المتحدة الى القيام بدور اكثر نشاطا يؤدي الى مفاوضات عربية ـ اسرائيلية بشان الاراضي العربية المحتلة » فان اوساط العاصمة الاردنية تبدي تحفظات كثيرة حول امكانية القيام بهذه الزيارة في ظل النتائج التي تحققت حتى الان ، وخصوصا في ظل ما تمخضت عنه جولة مورفي من سد طرق كانت تبدو مفتوحة نحو « السلام » .

وفي حين تقول الصحيفة الاميركية ان محادثات الملك حسين مع الرئيس ريغن سوف تتركز « حول كيفية الشروع في اجراء محادثات لاحلال السلام في الشرق الاوسط » ، تشير اوساط اردنية مقربة من رئيس الوزراء الاردني الجديد زيد الرفاعي ان واشنطن بنفسها اغلقت الباب امام كل احتمال للسير قدما على « طريق السلام » ، وان الملك حسين يبدو غاية في التشاؤم بالنسبة لمستقبل التحرك باتجاه تشكيل وفد اردني ـ فلسطيني « مقبول » للتفاوض مع اميركا ، وانه ابلغ منظمة التحرير بتشاؤمه هذا ، الذي يبدو ان معظم مساعدي عرفات صاروا يشاركونه رايه ، ان لم يكن عرفات نفسه .

واذا كان مصدر مقرب من الرفاعي قد اشار الى انه « صار لا بد من البحث عن مخارج اخرى من هذه الازمة » . من دون تحديد هذه المخارج المحتملة ، فان المراقبين لاحظوا خلال الاسابيع القليلة الاخيرة ، ومنذ تشكيل وزارة زيد الرفاعي ، مؤشرات قد تكون دلالة على رغبة اردنية في اتخاذ احتياطات لازمة لاحتمالات تغيير في الاتجاه السياسي مستقبلا ، مثل ، برقية التهنئة التي وجهها وزير الخارجية الاردني طاهر المصري الى رديفه السوري فاروق الشرع لمناسبة عيد الجلاء عن سورية في ١٧ نيسان ـ ابريل ، والزيارة التي قام بها رئيس الوزراء السابق وعم رئيس الوزراء الحالي عبد المنعم الرفاعي ـ المعروف بعلاقاته الممتازة مع دمشق ـ الى العاصمة السورية ، والحديث الجاري حاليا عن تشكيل ـ وفد شعبي ـ اردني للتوجه الى دمشق ، ومؤشرات اخرى قد يكون من السابق لاوانه الكشف عنها او اعتمادها كدلائل اكيدة النتائج .

والمهم اليوم ، في راي الكثير من المراقبين ، هو ملاحظة ان زيارة مورفي الاخيرة كانت نهاية مرحلة ، ولا احد يعرف ان كانت هذه الزيارة بالذات ستشكل بداية مرحلة جديدة .. ام ان الوقت ما زال مبكرا بعد ! .

العودة الى القمقم

الثورة الفلسطينية تعود الى القمقم ؟

ليس هذا فحسب ، بل ان الاميركيين يريدون ان تتخلى الثورة عن نفسها وان تسلم شعبها مثل النعاج الى القصابين الصهاينة وان تقدم ، فوق هذا كله ، ايات الشكر للرئيس ريغن والاعتذار عن كل ما فعله الشعب الفلسطيني من تصرفات مزعجة له ولاسلافه الكبار .

هذه هي الحقيقة الصارخة :

بات محظورا على الشعب الفلسطيني ان يفكر بارضه ، ان يحلم بشبر من سواحله وجباله ، ان يرسل مقاتلا يتلذذ بطعم الاستشهاد على تراب فلسطين ، وان يبعث بقارب او سفينة لانتزاع حق النزول ولو للحظات على شاطىء عكا ويافا ، ولو ارتطمت السفينة بالالة العسكرية الاسرائيلية وتحول المقاتلون الى طعام للاسماك المتوحشة !

السؤال ليس مطروحا على الصهاينة ، فمن الطبيعي ان يجابهوا اية عملية فدائية ، وان يتحسبوا منها ، وان يحرقوا الارض ويبخروا مياه البحر في مطاردتهم لاي شبح مقاوم .. وسياسة الارض المحروقة وسياسة « القبضة الحديدية » كلاهما نابع من طبيعة المواجهة الاسرائيلية مع الشعوب المحتلة ارضها والطامحة الى بارق امل في الحرية ، والمواجهة القائمة مع المقاومة الوطنية على ارض لبنان تشكل نموذجا للتصدي الذي يحبط جميع حسابات العدو .

لكن السؤال مطروح على القادة العرب الذين استغربوا او استهجنوا عملية الكومندوس البحرية امام الشاطىء الفلسطيني ، او فوجئوا بما حصل من ـ استئناف ـ للعمليات الفدائية ، ولم يفاجأوا بالحملة الاسرائيلية والاميركية الشعواء التي انطلقت في مواجهة هذا التعبير المسلح عن ابسط حقوق شعب اغتصبت ارضه ونكل بشعبه وشرد ابناؤه المرة تلو المرة ولا يزالون .

رغم جميع التنازلات

بل ان الذي يدهش ، فعلا ، هو ان الذين عودوا انفسهم على سماع لغة السلام الاميركية دون سواها ، لم تعد اذانهم مؤهلة للاصغاء للغة الحقيقية التي تستطيع ان تشل العدو ولسانه ، وان تعيد الامور الى حجمها الطبيعي .

وحملة اسرائيل واميركا على المقاومة الفلسطينية في اعقاب العملية الانتحارية الضخمة ، تاتي لتتوج حملة متشعبة على منظمة التحرير كان من ابرز تجلياتها البيانات الاميركية التي تؤكد رفض اشتراك المنظمة في اية مفاوضات ، والتصريح الذي ادلى به الوزير جورج شولتز مؤكدا على التفاوض المباشر مع اسرائيل ورافضا اي ـ مساومة ـ مع المنظمة ! .

والحملة تاتي على الرغم من مجموع التنازلات التي قدمتها القيادة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ورغم اتجاه هذه القيادة الى خيار الحلول السلمية ودفاعها المستميت عن هذا الخيار !

ويبدو ان بعض الاوساط العربية شاركت ضمنا في حملة الاحتجاج على العملية الفدائية .. متذرعة بفشل هذه العملية عن تحقيق اهدافها ، في حين ان الهدف الحقيقي لهذه الاوساط العربية هو العمل لمنع الشعب الفلسطيني من استخدام ابسط حقوقه وهي حمل السلاح لاجل تحرير ارضه ووطنه .

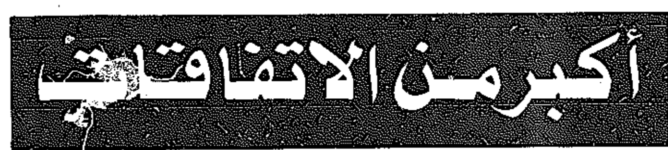
لم يعد قادراً على الاضرار !

ان كل طفل عربي اصبح مدركا بانه بدون البندقية المقاتلة فلا مجال لانتزاع اي حق من الحقوق ولا سبيل الى الاشتراك باي محادثات حول القضية الفلسطينية . لذا فمن الطبيعي القول ان الولايات المتحدة عندما ـ تستثني ـ ياسر عرفات من المشاركة في مفاوضات كان احد الزعيمين المبادرين للدعوة اليها ، فانما هي تفعل ذلك انطلاقا من قناعة لديها بان عرفات ـ لم يعد قادرا ـ على الاضرار باي مصلحة من المصالح الاسرائيلية والاميركية .

اي ، بكلام اخر ، فالاميركيون يتصرفون على اساس ان عرفات ـ قدم كل ما لديه وكفى ـ .. وبالتاكيد فقد فوجئوا ـ بعودة ـ العمل المسلح من جانب مؤيدي رئيس منظمة التحرير بالذات . وقد يربطون بين هذه ـ العودة ـ وبين جولة مبعوثهم مورفي . وقد يقولون ان : « الاستراتيجية الدبلوماسية » لم تختمر بعد لدى عرفات .. وقد يؤيدون ايضا ، في اقصى الاحتمالات ، كلام الرئيس الاسرائيلي هرتزوغ بان « مثل هذه المكائد المميتة (المقصود هو العمليات الفدائية) تلغي الادعاء حول اعتدال منظمة التحرير » .. بل قد يذهبون الى حد امتناع الملك حسين بالذهاب وحده في رحلة التفاوض حول المسالة الفلسطينية .. غير ان شيئا واحدا سيكون واضحا ومهما تكن التاويلات : وهو ان هناك من اعتقد بان العمل الفدائي قد انتهى وبان المقاومة الفلسطينية لم تعد الا بمثابة مجموعة من السياسيين والموظفين و ـ المنظرين ـ ويمكن استبدالهم باشخاص يرضى عنهم ـ الكمبيوتر ـ الاميركي ولا يعرقلون مخطط ابتلاع القضية والسيطرة الدائمة على الارض .

صحيح ان شمعون بيريز ، رئيس الوزراء الاسرائيلي لا يوافق وزير خارجيته اسحق شامير وهو من صقور « الليكود » ، على دعوة الملك حسين ـ لقطع الحوار كليا مع المنظمة ـ وصحيح ان هناك اوراقا كثيرة يحرص الاميركيون على استنفادها قبل ان يقولوا للقيادة الفلسطينية ان دورك قد انتهى ، لكن الواقع الذي يعيشه الصراع في المنطقة وطروحات المبعوث مورفي وثناء رئيس الوزراء المصري على السياسة الاميركية رغم كل ما يحصل ، انما تبين بان الحل الاميركي المتعثر سيظل يراهن على صيغ جديدة للقضاء على كل مقاومة ظاهرة او خفية للمخطط الذي يراد تمريره . والضغوط قد تتشعب وتصل الى حد شن حملات وعمليات مدمرة ضد الفلسطينيين واللبنانيين وضد سوريا .. غير ان العملية الفدائية الانتحارية ، ورغم فشلها التقني ، اثبتت فشل واشنطن في ضغوطها المتمادية للاجهاز على مقاومة الشعب الفلسطيني للمخطط المذكور . كما اكدت وجود امكانات كبيرة للمواجهة .

الخلافات أكبر من الاتفاقات



بعد انقطاع طويل ، من المتوقع ان يلتقي الرئيس المصري حسني مبارك برئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز في ايار / مايو ، وبلقائهما نعود فنطرح الاسئلة اياها ، علام سيتفقان ؟ وما الذي اخر لقاءهما هذه الفترة الطويلة ؟ وهل يعني اللقاء ان الاسباب المانعة قد تحولت الى اسباب موجبة بقدرة قادر ؟

يقول المراقبون عزرا وايزمان قد مهد بشكل جيد لهذا اللقاء ، وكسر جليد العلاقات بين البلدين ؟ فعيزر وايزمان ، وهو قائد الاجتياح الاول على جنوب لبنان عام ١٩٧٨ ، وحفيد وايزمان الاب الروحي لدولة اسرائيل ، يعرف تمام المعرفة ان نجاح المساعي السياسية لا يقوم على مهارة « الوسيط » وانرق ذلك فان وساطته محفوفة بالخصومة الداخلية ، لاسيما وانه عبر اكثر من مرة عن اعتراضه على سياسة الليكود ، وكان اول من ترجم امتعاضه من صلف بيغن يوم استقال من حكومته الاولى ، وهي ايضا ، اي الوساطة ، محمولة على الشكوك المصرية بسياسة اسرائيل ، وعلى الرغبة المفجوعة باستئناف العلاقات بعد ان انقطع وصلها غداة الاجتياح الاسرائيلي للبنان .

رغم كل ذلك فقد تمكن وايزمان من الحصول على موافقة مبدئية على لقاء القمة . لكن بين المبادىء والتفاصيل العملية طريق طويل وصعب واصعب ما فيه الخطوة الاسرائيلية الاولى ، والخطوة المصرية الاولى . ففي تل ابيب ستنعقد مفاوضات بين راسي الحكومة ، تمهيدا للمفاوضات مع مصر . وليس خافيا طبعا ان تجمع الليكود لا يرى فائدة من مثل هذا اللقاء مما قد يعرض التحالف الحكومي الى ازمة ، وقد تعرض لها على كل حال ، منذ بدء الحديث عن زيارة وايزمان التمهيدية . فكيف ستكون الحال بعد ان قام « الوسيط » برحلته ؟

ان الظروف الداخلية فرضت على اسحق شامير الموافقة على تشكيل فريق عمل لتحضير ورقة عمل للمفاوضات . وقد تشكل الفريق من دافيد كيمحي ، المدير العام لوزارة الخارجية ، ابراهام تامير مدير مكتب رئيس الوزراء ، الجنرال مناحيم ايفان ، رئيس دائرة الدراسات الستراتيجية في القوات المسلحة ومن المفترض ان يقدم هذا الثالوث خطة واضحة الى رئيس الوزراء بيريز و « الرئيس المضاد » شامير ، متضمنة وجهة نظر لتسوية شاملة للمسائل العالقة ، وفي طليعتها : حسم مسالة طابا ، ومن المعروف ان البلدين يدعيان السيادة على الجزيرة ، ثم يلي ذلك مسالة المطالبة الاسرائيلية بحق البحث عن جثث الجنود ـ الضفادع الذين اختفوا عام ١٩٦٨ قبالة شاطىء الاسكندرية ، اما الموضوع الثالث فهو تطبيع العلاقات .

هذه العناوين العامة تنطوي على مواضيع تفصيلية منها المطالبة بعودة السفير المصري الذي غادر اسرائيل قبل ثلاث سنوات ، وزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين ، وتشجيع تبادل البعثات السياحية ، لا سيما باتجاه اسرائيل ، ووضع حد للحملات المعادية للسامية في القاهرة .

مما لا شك فيه ان اسرائيل اكثر قدرة على وضع لائحة بالمطالب ، باعتبارها اكثر وضوحا فيما تخطط له ، وذلك بصرف النظر عن الخلافات التي تقوم بين جناحي الحكم . اما الجانب المصري فان ورقة العمل التي يفترض ان يقدمها تنطوي على مطلب « استفزازي » يتناول السيادة على طابا ، اضافة الى مطلب مستحيل وهو ايجاد حل للضفة والقطاع والقضية الفلسطينية ، اي ما تسميه اسرائيل يهودا والسامرة ومسالة اللاجئين الفلسطينيين ، والفرق بين التسميات كبير وجذري ، وهو الفرق الذي يضمن « استمرار الخلاف » حتى في احسن اجواء المفاوضات . اما الموضوع الثالث الذي تطالب به مصر فهو الانسحاب الاسرائيلي من لبنان ، وهو اقل النقاط اثارة للحدة والتوتر .

بين المطالب التي تتضمنها ورقة عمل مبارك ما هو مرتبط بالوضع اللبناني ، وبالوضع الفلسطيني ، وبالوضع المصري . وحسب الاولويات ينبغي ان يكون موضوع طابا هو الاساس ، لاعتبارات داخلية ، واثباتا لمصداقية اتفاقيات كمب دايفيد التي ينبغي ان تخرج اسرائيل ، بموجبها من الاراضي المصرية بشكل نهائي . والمقصود طبعا طابا . لكن صعوبة هذه المسالة تكمن في طبيعة مبدأ السيادة . فالسيادة لا يمكن ان تكون منقوصة والا بطلت ان تكون كذلك لذلك يبدو اي حل وسط ومهما كانت صيغته بمثابة خسارة للطرفين ، لانه سينتقص ، الى هذا الحد او ذاك ، من السيادة التي تدعيها كل من الدولتين على الجزيرة ، ولن تكون احالة الامر على المنظمات الدولية الا مجرد تاجيل للحل وارجاء للازمة . وليس خافيا ، على كل حال ، ان بيريز موافق على « التحكيم » لكن العقدة لا تزال في الموقف الليكودي ، وهنا يلجأ حزب العمل الى نصوص اتفاقات السلام التي وقعها بيغن ويستخرج منها الحجج لاقناع شامير ، وفيها اشارات واضحة الى ان الطريق السليم لمعالجة قضايا الحدود يبدأ بالمفاوضات وينتهي بقبول التحكيم الدولي .

من قبيل تطمين اسحق شامير ، راح بيريز يطلق تصريحات عديدة يؤكد فيها على احترامه للعلاقات المصرية الاسرائيلية كما اسسها الموقعان على اتفاقات كمب دايفيد قال : « ليس لنا سياسة جديدة ازاء مصر ، ولن يكون لنا مفاوضات جديدة معها . اننا ، وببساطة ، نحاول ، فقط ، ان نطبق ملحقات معاهدة السلام » .

اذا افترضنا نجاحا في المفاوضات حول هذه المسالة ، يقضي بتأجيل حلها ، فيتسلح البلدان بالصبر الجميل وبالقدرة على التحمل ، فان ما لا يستطيع الانتظار هو موضوع القضية الفلسطينية التي لم تعد كما يحلو للطرفين تصويرها ، كل حسب تقديره ووجهة نظره ، فهي ليست مسالة يهودا والسامرة ، اي استكمال المشروع الاسرائيلي باحدى حلقاته ، وذلك باضفاء طابع قانوني شرعي على وجود السلطة الصهيونية في الضفة والقطاع ، وهي ايضا ، ليست بالبساطة التي تتصورها مصر ولو اتفقت مع الملك حسين ، وياسر عرفات ، لان الخلافات القائمة بين التصور الاميركي والاخر الاسرائيلي ، والثالث العربي متمثلا بمحاولات بلورة مشروع مصري اردني فلسطيني ان هذه الخلافات ، ولو كانت صغيرة لا تزال تحول دون التوصل الى حل . ولن يكون ذلك ممكنا الا عندما تتطابق وجهات النظر في ظل موازين اقليمية مؤاتية ، ليست سوريا خارجها ولا المقاومة الوطنية اللبنانية .

فهل يتمكن بيريز من القفز فوق خسائره في لبنان ، ومن التخفيف مما كان لسوريا من تاثير في صنع هذه الخسائر ، وبالتالي في صنع الحل ؟ وهل ستكون معاكسة المصاقبين في مصر ، بسبب تهجمهم على اسرائيل ، اكثر من ثمن مجاني مسبق لا يضمن احد نتائجه ؟

الجواب في ايار / مايو المقبل .



● مبارك

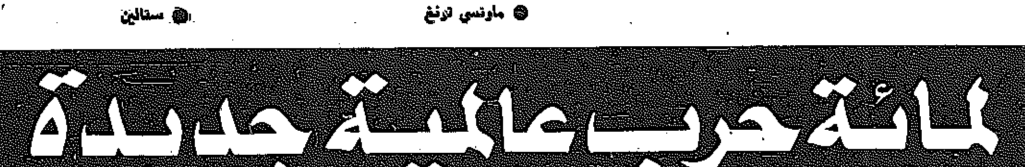


● بيريز

البداية


● ماوتسي تونغ


● ستالين



ثمة ملاحظات ثلاث تفرض نفسها على الذين يهتمون بالمشكلات الاستراتيجية المرتبطة مباشرة بالحرب

ـ الملاحظة الاولى هي اننا في هذا العالم الثنائي القطب عسكريا حيث يمنع السلاح النووي الحرب العممة والشاملة لفترة غير محددة ، نلاحظ ان النزاعات دارت منذ نحو اربعين عاما في ما اتفق على تسميته بالعالم الثالث ، ما عدا بعض الاستثناءات (ايرلندا الشمالية اقليم الباسك) . ففي اربعة عقود ، سبب اكثر من مائة نزاع حوالي ١٥ مليون قتيل (٢مليونا حسب منظمة الامم المتحدة) وكانت نحو عشرة نزاعات منها دامية بنوع خاص ، مسببة حوالي ثلثي العدد الاجمالي للضحايا : كوريا ١٩٥٠ ـ ١٩٥٣ ، الهند الصينية ـ فيتنام ١٩٤٥ ـ ١٩٧٥ ، الحروب الهندية ـ الباكستانية الثلاثة ١٩٤٧ ـ ١٩٤٩ ، ١٩٦٥ (١٩٧١ (الجزائر ١٩٥٤ ـ ١٩٦٢ الحرب الاهلية في السودان ١٩٦٦ ـ ١٩٧٢ بيافرا ١٩٦٧ ـ ١٩٧٠ ، الحرب العراقية ـ الايرانية البادئة منذ خمس سنوات .

لم تكن النزاعات الاكثر دموية هي التيتركت بالضرورة اكبر الاثر علىالراي العام . فالحروب الهندية ـ الباكستانية الثلاثة ـ مثلا ، قد اوقعت من الضحايا عشرة اضعاف ما اوقعته الحروب العربية ـ الاسرائيلية . ان غزو اندونيسيا لتيمور الشرقية ، الذي لم يفطن له احد ، او الحرب الاهلية في جنوب السودان كلفت السكان من الضحايا بقدر ما كلفته حروب البرتغال الاستعمارية في افريقيا او حروب اميركا الوسطى وارتدت بعض النزاعات بالنسبة للراي العام الغربي خصوصا ، قدرا اكبر من الاهمية ، سواء لان قسما من السكان المعنيين كانوا اوروبيي الاصل (الجزائر ، اسرائيل) او لان هذه النزاعات كانت تستنهض قوة اوروبية ضمن شروط حرب تقليدية معاصرة (مثلما كانت حال بريطانيا في جزر فوكلاند) .

ـ الملاحظة الثانية هي ان هذه النزاعات ليست عائدة حصرا الى الصراع بين الشرق والغرب (خلافا لفكرة شائعة ، فثمة نزاعات مباشرة او غير مباشرة وقعت بالطبع بين انصار «الماركسية ـ اللينينية» وانصارالامبريالية كوريا ، حروب فيتنام ، اليونان ١٩٤٧ ـ ١٩٤٩ . وهناك حروب ذات اسباب محلية اصلا ، صبت فيما بعد داخل نطاق العداء بين الشرق والغرب ، كما في اميركا الوسطى . لكن (على هامش هذا العداء الذي يتجلى في استراتيجيات غير مباشرة ـ ادارة الازمات (برلين ، كوبا) او دعم حركات التحرر ـ لا يسعنا ان نصنف المجابهات بين الصين والهند ضمن فئة الشرق ـ الغرب مجابهات ١٩٥٩ و ١٩٦٢ على خاصرات جبال هملايا) . وبالفعل ، عبرت عن نفسها استقلاليات سياسية راسخة كما تجلت محاولات للسيطرة الاقليمية: النزاعات بين فيتنام والخمير الحمر، والنزاعات الصينية الفيتنامية ، والتركية اليونانية في قبرص والعراقية ـ الفارسية الخ .. هذا فضلا عن المجابهات الصينية ـ السوفيتية حول اوسوري ١٩٦٩ التي تثبت للذين نسوها انمصالح الدول اكثر رسوخا وثباتا وديمومة من التقارب الايديولوجي .

وفي هذا الصدد (غالبا ما شكلت الغرب مسلمات ايديولوجية (ليسحكرا على الولايات المتحدة) وصراعات معيقة ومؤخرة ـ ذاك هو في النهاية شان حربي فيتنام ، اما الولايات المتحدة ، اقله على صعيد اصحاب القرار فيها ، فهي ما زالت متخلفة في ادراك الجذور السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمشكلات المحلية بحيث ياتي تحركها بعد فوات الاوان بحجة تدخل الاتحاد السوفيتي في هذه المنطقة او تلك .

ـ الملاحظة الثالثة وهي الاهم : ففي ظلالسلاح النووي، تحققت الانقلابات السياسية الكبرى في الجزء الثاني من القرن العشرين ـ والتي جرت في العالم الثالث ـ بوسائل حرب العصابات المحدودة جدا . وهكذا ، لم تحتل حرب العصابات يوما ، في التاريخ ، المكانة التي احتلتها في الحقبة التي تلتالحرب العالميـة الثانية .

حرب ثورية

سجلت الحرب العالمية الثانية نهاية السيطرة الاوروبية والفقدان التدريجي للارادة الامبريالية في عالم هو في اوج التحول . ان المفاهيم القاضية بان للشعوب الحق في تقرير مصيرها بنفسها باتت معتمدة كمفاهيم عالمية . فقد غيرت حرب العصابات بنوع خاص خريطة العالم : الصين ، الهند الصينية ، الجزائر ، انغولا ، موزامبيق ، روديسيا ، كوبا ، نيكاراغوا الخ ..

كل حروب العصابات التي شهدتها الحقبة الاستعمارية السابقة للحرب العالمية الثانية منيت بالهزيمة ، وانتهت معظمها ، بعد هذه الحرب ، بانتصار سياسي ، ولا يعود هذا الانقلاب المفاجيء الى تقنيات عسكرية بقدر ما يعود الى ظهور نخب تحديثية في العالم الافرو ـ اسيوي قادرة على مواجهـة اوروبا بايديولوجيتها الكبرى القومية الحديثة . كما يعود ذلك ايضا ـ في حقبة الانحطاط الاوروبي هذه هزمت اليابان القارة العجوز في الشرق الاقصى وتحولت حرب العصابات الى حرب ثورية .

يرجع الفضل في هذا التجديد الى ماوتسي تونغ ، فهذا الاخير حول حرب العصابات من تقنية عسكرية لقوات غيرنظامية ، مبنية على الباغتة ومخصصة لمناوشة جيش نظامي ، الى تقنية سياسية ـ عسكرية هدفها الاستيلاء على السلطة .

وقد توصل الى ذلك بطريقة غير تقليدية ، من خلال تطعيم ابتكار لينين ، الحزب الطليعي (المخصص لتدريب البروليتاريا) ، الى اداة لتنظيمالفلاحين وبفضل هذا النوع الجديد من التطور ، تجاوزت طبقة الفلاحين عدم قدرتهاعلى التنظيم واستطاعت الاستيلاء على السلطة وفوق ذلك ، اتاح الغزو الياباني امام الشيوعيين فرصة لتجسيد القومية الصينية . وقد ظهر انتصار ماو سنة ١٩٤٩ مذهلا ومفاجئا سواء بالنسبة الى ستالين انذاك ام الـى الخبراء الغربيين .

وقد هذا حقق الصينيين الشيوعيون الفيتناميون الذين احتكروا بدورهم النزعة القومية بينما لم تفهم الحملة العسكرية الفرنسية طبيعة الحرب ، وتردد السياسيون في ايجاد حل يفضي بلا غموض الى استقلال ممنوح لغير الشيوعيين . في ما بعد ، جرى تطبيق هذه التقنية التنظيمية اللينينية ـ الماوية التي باتت كلاسيكية ، من قبل عدة حركات تحرر ، حتى غير شيوعية . لقد صادفت حرب الجزائر جيشا فرنسيا مستعدا للرد « التقني » على الحرب الثورية ، انما دون فهم سياسي للظاهرة . ان حرب الجزائر التي فسرت خطا على انها نضال الغرب ضد الشيوعية ، لم يكن بالامكان كسبها سياسيا لان فرنسا لم تقدم حتى ١٩٦١ اي بديل للجزائر الفرنسية . وفي ماليزيا ، تمكن البريطانيون من ان يقصوا بين ١٩٤٨ و ١٩٥١ الشيوعيين الصينيين (كان ٣٥٪ من السكان صينيين) واعدين الاكثرية الماليزية الاسلامية بالاستقلال الوطني .

الصمود مفتاح النصر

من جهة اخرى (اتيحت امام النضالات الوطنية ضد عدو اجنبي ، في غضون السنوات الاربعين الماضية ، اكبر فرص للنجاح ، خصوصا اذا كان العدو دولة « ديمقراطية » (لان الحاجة الى النصر العسكري تنتفي انذاك . بالواقع (يكفي الصمود حتى يتعب الخصم من تدخله في ما وراء البحار ويترجح الانحياز للسلام في المتروبولات (البلدان الاصلية) . عندئذ ، يمكن التفاوض سياسيا بغية التوصل الى النصر (الجزائر ، فيتنام الجنوبية الخ ..) . ولا ريب في ان ايا من هذه الحروب لم تكن حيوية بالنسبة للغرب .

ان حرب التحرير المثالية في الزمن المعاصر هي تلك التي تجابهت فيها حركة افرو ـ اسيوية ضد الغرب (وبخاصة ضد الاستعمار الاوروبي (وهي التي حظيت فعلا باقصى قدر من الدعم الدولي . في المقابل ، لا مفاوضات ممكنة مع الدكتاتوريات ، سواء كانت توتاليتارية ام لا . فالبرتغال الفاشية لم تستسلم ولم تتراجع في مستعمراتها ، لكن الجيش البرتغالي ، المقتنع بالمأزق الاستعماري ، هو الذي انهى نظاما باليا . وفي افغانستان ، لا يمكن ان يتحقق نصر سياسي للمقاومة كما ان النصر العسكري مستحيل .

لكي تنتصر النضالات في بلد مستقل ، لابد وان تفضي الى الهزيمةالعسكرية للنظام او انهياره . وهذه الهزائم كانت نادرة : كوبا ، نيكاراغوا ، ايران اما النضالات التي تقودها اقليات فيالعالم الثالث ، فهي صعبة جدا ، فمفهوم الحكم الذاتي غير مقبول (خشية انفصال محتمل) ، والدول الافرو ـ اسيوية تمتنع عن مساعدة مثل هذه الحركات ، الا لاضعاف احد الجيران . علىسبيل المثال ، لم تصبح بنغلادش مستقلة الا بفضل تدخل الجيش الهندي .

في الحقيقة ، كان حق الشعوبفيتقرير مصيرها بنفسها يعني حقالمستعمرات الاوروبية القديمة في ان تصبح مستقلة ، الا اذا عارضت ذلك احدى الدول (اريتريا ، الصحراء الغربية) . ولا يزال العالم الثالث مسرح النزاعـات المعاصرة ، حيث تظهر منافسات بين الدول على السيطرة الاقليمية ، وتقع صراعات مبنية على مشكلات اجتماعية ، اثنية ودينية ، ومزاحمات بين الشرق والغرب !

المعونات للأطراف المنتقاة !

هل توقف الادارة الاميركية مساعداتها الخارجية ، الا تلك المقدمة الـى الحلفاء الاقربين ، قبل انتهاء الولاية الثانية للرئيس رونالد ريغن ؟

اذا كان لهذا التوقع ان يتحقق ، فلا بد من القاء نظرة سريعة على طبيعة التحولات التي طرأت، وخصوصا خلال الفترة الاخيرة ، علىهذه المساعدات، وعلى كيفية واسباب منحها :

في اعقاب الحرب العالمية الثانية ، اكتشفت الولايات المتحدة ـ فجاة ـ انها اصبحت القوة الاقوى بلا منازع على وجه الكرة الارضية .

عندها ، قررت الولايات المتحدة ـ كما كتب يقول نعوم شومسكي فـي « الكارديان » اللندنية في حزيران ـ يونيو ١٩٨١ ـ ان الحد الادنى مـن المنطقة الضرورية استراتيجيا لها ، لكي يزدهر الاقتصاد الاميركي من دون اضطراب داخلي ومن دون اعادة توزيع للدخل ، لا بد ان يشمل : نصـف الكرة الارضية الغربي باكمله ، والامبراطورية البريطانية سابقا ، والشرق الاقصى .

ولكن « تشغيل » هذا القطاع الهائل من العالم ، من اجل ازدهار الاقتصاد الاميركي ورخاء المواطن الاميركي ، كان يحتاج الى راسمال ضخم ، لا بد من توظيفه في اماكن اساسية مختلفة ، وكانت البداية مشروع مارشال لاعادة اعمار اوروبا التي دمرتها الحرب .

وفي تلك المرحلة بدات الولايات المتحدة في اغداق المساعدات على البلدان الاخرى ، بانتظار جني المردود بعد سنوات ، وكانت الادارات الاميركيـة تعرف السبب ، اما المواطن الاميركي العادي فقد بقي يتساءل دوما : لماذا ؟

وعلى امتداد المراحلالمتعاقبة، ومع تبدل التكتيك واستمرار الاستراتيجية، تغيرت الدوافع والاسباب .

وكان الرئيس الاميركي هاري ترومان قد اعلن في العام ١٩٤٩ ، وفي النقطة الرابعة من خطاب تسلمه الرئاسة ، انه لا بد لاميركا من ان تقدم المساعدة التقنية ورؤوس الاموال الاستثمارية الى البلدان المتخلفة « اذا ما ارادت الاستقرار والسلام » في العالم .

ولم يمض الا عام وبعض العام على صدور هذا الكلام ، حتى ادت احداث كوريا وحربها الى جعل اربعة اخماس قيمة المساعدات الاميركية الخارجيـة يتحول الى مساعدات .. عسكرية ، لانظمة مشكوك في براءتها ، وتداخلت الامور الاقتصادية والانمائية والعسكرية بعضها بالبعض الاخر ، في مجال المساعدات ، حتى لم يعد هناك من تفريق حقيقي بينها .

ومع ذلك ، فان بعض هذه المساعدات كان يصل ، في السابق ، الـى ناحية ما من مرماه الاقتصادي والانمائي ، وان كان قليلا ، ولكن السؤال الذي يطرحه اميركيون كثيرون اليوم ، وخصوصا داخـل الكونغـرس ، وخصوصا ـ ايضا ـ بعد الهزائم المتوالية في كثير من انحاء العالم ، هو : هل ان المساعدات تهدف الى تخفيف البؤس ، ام للمساهمة في الحـروب الساخنة والباردة ، ام لتشجيع التجارة العالمية ، ام بناء راس المـال البشري والمالي ، ام للرشوة والابتزاز .. الخ ؟

وقبل الاجابة على هذا السؤال ، يطرح سؤال اخـر لاحـق : هل على الولايات المتحدة ان تستمر في اعانة العالم عن طريق المؤسسات متعـددة الاطراف (كالبنك الدولي ووكالات الامم المتحدة الاخرى) ام ان تنتقل الى الاعانات المباشرة لاطراف منتقاة ؟

مساعدة مباشرة ومنتقاة

الصحيح هو ان هذين السؤالين لم يجدا لهما اجوبة قاطعة بعد . ولكن الصحيح ايضا هو ان ادارة الرئيس ريغن كانت في منتهى الصراحة من ناحية تفضيلها للاعانات المباشرة لاطراف منتقاة . وهو ما جعل ادارته تتغاضى في مشروع الميزانية الاخير عن تخصيص اي مبلغ لاعادة التمويل الثامن لهيئة التنمية الدولية ، التي هي ـ كما تسمى ـ « الذراع المرن للاقراض » فـي البنك الدولي .

وعلى العموم ، فان المفكرين المحافظين ، كاولئك الموجودين في « مؤسسة هيرتيج » ، اصبحوا اليوم اكثر شكا في ان المعونات الاقتصادية والانمائيـة يمكنها فعلا ان تجعل التجارة العالمية اكثر حرية ، في ظل الخلل الشـامل الحالي في النظام الاقتصادي العالمي . ولهذا فان هؤلاء يشددون على ان هذه المساعدات مرتبطة بالدرجة الاولى بمصالح اميركا الاستراتيجية وتلك الاقتصادية

ولكن دافيد اوبي ، رئيس لجنة توزيع المساعدات في مجلس النـواب الاميركي ، يعتبر ان الامر ذهب بعيدا في هذا الاتجاه ، اتجاه استخـدام المساعدات لضمان المصالح الاميركية فحسب ، حتى اصبحت المساعـدات ورقة ابتزاز وليست ورقة تعمل ـ بصورة غير مباشرة ـ في الصـالح الاميركي ، لان الابتزاز يعطي دوما في نهايته نتائج سلبية .

وهذا ما جعل اوبي يلاحظ اخيرا ان مليارين فقط من اصل ١٥ مليار دولار من مساعدات السنة الماضية خصصت للمساعدة الاقتصادية والانمائية ، وان قلة هذا المبلغ موزعا على الدول التي استفادت منه تستحق حتى التوقف عن تقديم المساعدة ، بدلا من الكذب على الذات .

وكما هي العادة ، فان مخصصات المساعدة هذه السنة تقسم الى ثلاثة اقسام : الاول عبارة عن مساعدات عسكرية ، والثاني عبارة عن مساعدات اقتصادية ، اما الثالث ـ والاغرب ـ فيسمى « صندوق الدعمالاقتصادي».

صندوق لاسرائيل ومصر

وهذا الصندوق يبدو وكانه اصبح مخصصا فقط لتقديم المعونة الى ميزانيتي مصر والاسرائيل فحسب ، والى دول اخرى قليلة تتلقى ـ بالقياس ـ مبالغ ضئيلة جدا من هذا الصندوق ، في حين تتلقى اسلحة ومساعدات عسكرية لا قبل لها باستيعابها ، كما تدفع من هذا الصندوق اجور القواعد العسكرية الاميركية في اراضي الاخرين ، وهي اجور زهيدة جدا .

ويبدو ان الامر الاكثر لامعقولية في هذه العملية هو ان قسما لا باس به من المساعدة التي تقدمها اميركا الى هذه الدول المحظوظة القليلة لتصحيـح العجز في موازين مدفوعاتها ، انما يذهب لسداد قيمة الفوائد على القروض التي قدمتها اميركا لشراء الاسلحة .. التي لا حاجة لهذه الدول بها في اغلب الاحيان ، الا وهما .

وبعد ان لاحظت لجنة تابعة للكونغرس براسها فرانك كارلوتشي ، ان هذا ليس الا حماقة وتعقيدا للامور ، اصبحت المساعدة العسكرية تقدم ـ كتلك الاقتصادية ـ بشروط مخففة جدا ، وفي معظم الاحيان على شكل هبة او تكاد، اعتبارا من هذه السنة . ولا معنى هنا لتكرار القول ان هذه المساعدات ، وبهذا الشكل ، لا تعطي الا للبلدان المضمون كونها ملكية اكثر من الملك في ولائها لاميركا .

وعلى العموم ، فان ما يلاحظه اعضاء الكونغرس هو ان ثلث المساعدات الاميركية ، او ما يزيد عن ذلك بقليل ، انما يذهب الى بلدين فقط ، همـا : اسرائيل ومصر ..واذا ما حصل البلدان على ما يطلبان من زيادات فـي المساعدات فان القيمة ستصل الى قرابة نصف مجموع المساعدات الاميركية الخارجيـة .

ومن المعروف ان اسرائيل ستحصل خلال السنة الماليـة ١٩٨٦ على ٣ مليارات دولار ، تضاف اليها ٥ر١ مليار دولار « مساعدة طارئة » للسنتين ٨٥ ـ ٨٦ ، وان كانت هذه المساعدة الاخيرة مشروطة ظاهرا باجراء تحسينات في نظامها الاقتصادي ، في حين ان اللوبي الصهيوني فرض على الكونغرس عدم العودة الى مناقشة هذا الموضوع ، وتسليم المبلغ الى اسرائيل باسرع ما يمكن لاخراجها ، ولو موقتا ، من الازمة المالية الرهيبة التي تعيشها .

ومن الناحية النظرية ، فان المفترض بمصر ان تستفيد اوتوماتيكيا من كل زيادة في المساعدة الاميركية المقدمة الى اسرائيل . وهذا يعود الى ان الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر كان قد وعد الرئيس المصري الراحل انـور السادات عند توقيع اتفاقات كمب دايفيد بـ ـ مكافاة ـ مصر بمنحها مساعدة مساوية للمساعدة المقدمة الى اسرائيل ، او تقريبا . وهكذا فان مصر ترحب بكل ضغط يمارسه اللوبي الصهيوني على الكونغرس . ولكن يبدو ان ادارة ريغن لا تجد نفسها ملزمة بوعود ادارة كارتر .

والواقع ان الرئيس مبارك لم يستطع ان يحصل ، خلال زيارته الاخيـرة الى واشنطن ، على اكثر من وعد بـ ٨٠ مليون دولار، من اصل ٨٧٠ مليون دولار طلبها كمساعدة طارئة فورية و ٢ر١ مليار دولار كمساعدة طارئة على مدى السنتين الراهنة والمقبلة ، اما شرط الحصول على ما طلبته مصـر فاصبح معروفا : توسيع اطار كمب دايفيد واقناع الاردن والفلسطينيين بالدخول فيه والتوصل الى الصلح مع اسرائيل .

ويلاحظ بعض المراقبين الغربيين ان من دواعي السخرية ان السـادات كان قد ـ اقنع ـ المصريين بان حاجته الى اقامة السلام المنفرد الذي سعى اليه مع العدو الصهيوني كانت نابعة من العجز المالي عن متابعة حالة الحرب مع هذا العدو ، وان السلام سيجلب الازدهار الى مصر والمصريين ، فيحين ان معظم ـ المساعدات ـ التي تتسلمها مصر هي مساعدات عسكرية ، واما المساعدات الاقتصادية فلا تكاد تفي بسداد الفوائد عن قروض المساعـدات العسكرية ، وتبلغ هذه الفوائد ، وحدها ، ٤٥٠ مليون دولار سنويا .

على العموم ، وبالاضافة الى ان الرئيس ريغن كان ، منذ وصوله الـى السلطة ، يسعى الى التخلي عن التزامات اميركا تجاه المؤسسات الدولية التي تقدم المساعدات والقروض الانمائية والاقتصادية ، والى جعل كـل المساعدات الاميركية تقدم مباشرة الى الاطراف المحتاجة في مقـابل الولاء السياسي لواشنطن ، فان الكونغرس يميل منذ مدة الى خفض المسـاعدات الخارجية الى ادنى حد ممكن ، وخصوصا في ظل العجز الكبير الذي تعاني منه الميزانية الاميركية ، والذي يفوق ٢٠٠ مليون دولار سنويا منذ عـدة سنـوات .

المساعدات العربية هي الاكبر

وخلافا لما يبدو في ظاهر الارقام ، فان المساعدات الاميركية المقدمة لتنمية بلدان العالم النامية هي الاقل ، والاقل بكثير ، من المساعدات التي تقدمهـا الدول الاخرى ، اذا ما قيست هذه المساعدات باجمالي الدخل الوطنـي لكل من هذه الدول ، كما يظهر من اللائحة التالية :

مجموع المساعدات الخارجية الانمـائية كنسبة مئوية من الدخل الوطني ـ ١٩٨٣

الـدولة	
الكـويت	٥ر٤ ٪
العربية السعـودية	٥ر٣ ٪
النـرويج	٢ر١ ٪
هولنـدة	٠ر٩ ٪
فرنسـا	٠ر٨ ٪
المـانيا الغربيـة	٠ر٥ ٪
كنـدا	٠ر٤٥ ٪
بريطانيـا	٠ر٣ ٪
اليـابان	٠ر٣ ٪
الولايات المتحـدة	٠ر٢٥ ٪

وفي حين ان معظم الدول التي تقدم هذه المساعدات تقدمها الى المؤسسات الدولية التي تشرف على كيفية توزيعها ، الا في حالات خاصة تكاد في ضالتها تصل حد الندرة ، فان واشنطن اصبحت تستخدم المساعدات كورقة ابتزاز سياسي ، وليس ادل على ذلك توصية بعض لجان الكونغرس بربط المساعدة المقدمة الى الاردن ، والتي لا تزيد عن ٩٢ مليون دولار ، بموافقة الاردن على الدخول في مفاوضات مباشرة مع العدو الصهيوني .

والدليل الاخر الفاضح للابتزاز هو حجب المساعدات الانمائية عن اليونان لان واشنطنليست راضية عن سياسات حكومةاندرياس باباندريو الاستقلالية، واغداق المساعدات على تركيا التي هي في صراع تاريخي مع اليونان حول قبرص وحول بحر ايجة . واما الدليل الثالث فهو الزيادة الكبيرة فيالمساعدات العسكرية والاقتصادية ، المقدمة الى نظام الرئيس فرديناند ماركوس فـي الفلبين ، والتي جعلت الكثيرين من اعضاء الكونغرس يتساءلون حول مغزى تقديم مثل هذه المساعدة لمثل هذا النظام .

وعلى العموم ، فان الكل يتفق على ان المساعدة الخارجية الاميركيةاصبحت سياسية جدا وانتقائية جدا . واما النقطة الرابعة في خطاب ترومان ، التي تتحدث عن تنمية العالم باسره ونشر المعرفة التقنية فيه خدمة للسلام فتبدو وكانها تعود الى زمن سحيق طمس النسيان الكثير من معالمه .

ولكن الكل يتفق ايضا على ان المساعدات الاميركية ، بالرغم من تسييسها، لم تعد قادرة على انقاذ انظمة الحكم المنهارة ، كما كانت تفعل ذات يوم ، واكبر دليل على ذلك هو ما حصل لنظام النميري في السودان .

وهذا ما يجعل عددا من اعضاء الكونغرس يبدا بالتفكير ، بصوت مرتفع، بالمطالبة بالغاء المساعدات الخارجية نهائيا ، لانها لا تقدم اية خدمة عملية سواء للاستراتيجية الاميركية او للاقتصاد الاميركي .

وهذا التفكير بصوت مرتفع يوضح تماما الهدفالحقيقي من هذه المساعدات، وهو تحقيق المصالح الاميركية ، وليس اقامة تعاون صحيح مع الشعـوب الاخرى .. بغض النظر عما اذا كانت هذه المساعدات حققت او لم تحقق الغرض منها .

مفاتيح الدمار بيد الرئيس وحده

الزيادات المقررة في الميزانية العسكرية الاميركية تلحظ انتاج عدة الاف من الرؤوس النووية ، خلال السنوات العشر المقبلة . ويقول الجنـرال وليـم هوفر « ان حاجات الولايات المتحدة ماليا وعسكريا يحددها الرئيس وحده». وبناء على خطة الرئيس ، من المتوقع ان تسحب من الترسانة العسكريـة كافة الرؤوس القديمة الصنع ، لتحل محلها رؤوس جديدة . ومن الملفـت للنظر ان الصعوبات التي تواجه قطاع التعدين وصناعة السيـارات هـي نفسها التي تواجه قطاع التصنيع الحربي ، لا سيما النووي .

وجهة النظر السائدة حول تجديد السلاح النووي تتناول تطوير « اسلحة الجيل الثالث » ، ومن المفترض ان تكون طاقة هذه الاسلحة مهياة لان تتحول الى اشكال جديدة تفوق الحرارة من حيث الفاعليـة ، لا سيما بعـد ان تم اكتشاف الاسلحة ذات التاثير المغناطيسي ، عام ١٩٦٢ .

يوم تجربت اول عينة من هذا السلاح ، فوق جزيرة جونستون ، في المحيط الهادي (لحقت الاضرار المادية الهائلة اماكن تقع في جزر هاواي ، علـى بعد ١٣٠٠ كلم من مكان الانفجار . كما كان العلماء قد اكتشفوا قبل ذلك ان اشعة غاما ، الناتجة عن التفجيرات النووية في الفضاء ، قادرة على خلق حقل مغناطيسي يصل قطره الى مسافة عدة الاف من الكيلومترات ، ومـن خصائص هذا الحقل انه لا يشكل خطرا على الانسان ، لكنه يدمر ويعطـل كافة التجهيزات الالكترونية غير المحصنة ضد هذا السلاح .

وبهذا السلاحبالذات تمكنت القريحة الحربية من ان تؤسس لمرحلة جديدة من التدمير ، تتمكن فيها من تصنيف اهدافها ، ومن التمييـز بيـن البشـر والطبيعة . لكن الرئيس ريغن المصاب بهوس « حرب النجوم » يلـح علـى استخدام مواهب حربية جديدة ، تصبح الاسلحة القديمة ، بموجبها ، جزءا من انظمة دفاعية هجومية اكثر تعقيدا ، تقوم على استخدام اشعـة ليـزر والشعة الكس . ويقوم اعتقاد البعض على اساس ان مثل هـذه الاسلحـة الشعاعية قادرة على تدمير اهدافها على بعد الاف الكيلومترات ، لا سيمـا الاهداف الفضائية منها ، اي الصواريخ العادية . بيد ان الصعوبة ، كما يقول المستشار في البيت الابيض العالم جورج كيرودث ، هي في كون مثـل هذا النظام الدفاعي لايملك المناعة الكافية ، فهو يصبح غيرصالح للاستعمال بعد التفجير الاول ، وبعبارة اخرى فانه يبقى قادرا على تفادي الضربـة الاولى فقط ، ويستمر الخطر قائما بعد استخدامه في المرة الاولى . ويبدو ان الخبراء يجمعون على عدم جدوى مثل هذه الاسلحة ، ويشككـون بامكانيـة نشرها . ويقول احدهم : « ينبغي الانتظار ثلاث سنوات لكـي نتاكـد من جدوى هذه الانظمة وفاعليتها . وحين نتاكد من نجاحها يصبح بامكاننا الاعتماد عليها وتطويرها ووضعها موضع التنفيذ »

الحرب النفسية :

وفي المقابل يعتبر السياسيون الاميركيون ان التفكيـر باقامـة مثل هـذه الانظمة هو من قبيل الحرب النفسية ، لان السوفيت سيعتقدون انهمضعفاء ازاء القوة الاميركية الضاربة ، الامر الذي يمنعهم من التورط فيحرب نووية.

يبدو بوضوح ، من كلام العلماء ، ومن كلام السياسيين على السواء ان الادارة الاميركية تعود الى عصور الضرب بالرمل ، والى ، والـى عقـول السحرة وتضرب عرض الحائط بالعلم ، لاسيما «علم الجاسوسية» الـذي يحمي القائد المسؤول من خطر « التنويم النفسي » الذي يرغب الاميركيـون باستخدامه .

لقد كشف الدوائر العلمية عن سر بقي طـي الكتمـان عن المفاوضـات الاميركية السوفيتية حول حظر التجارب النووية . ففي حين كانت المفاوضات تقارب على نهايتها ، عام ١٩٧٩ ، تمكن اثنان من خبراء الاسلحة النووية ، من اصل ثلاثة يشرفون على هذا الشان في الولايات المتحـدة ، من اقنـاع الرئيس كارتر بعدم التوقيع على مثل هذه المعاهدة . وكانت حجتهم في ذلك هي ضرورة تنفيذ خطة الردع الجديدة ، وهي خطة «اسلحة الجيل الثالث» قياسا على كون القنبلة الذرية من انتاج الجيـل الاول ، والنيوترونيـة من انتاج الجيل الثاني . فعند اي جيل سيتوقف هوس الحرب ؟

الحرب والتكنولوجيا

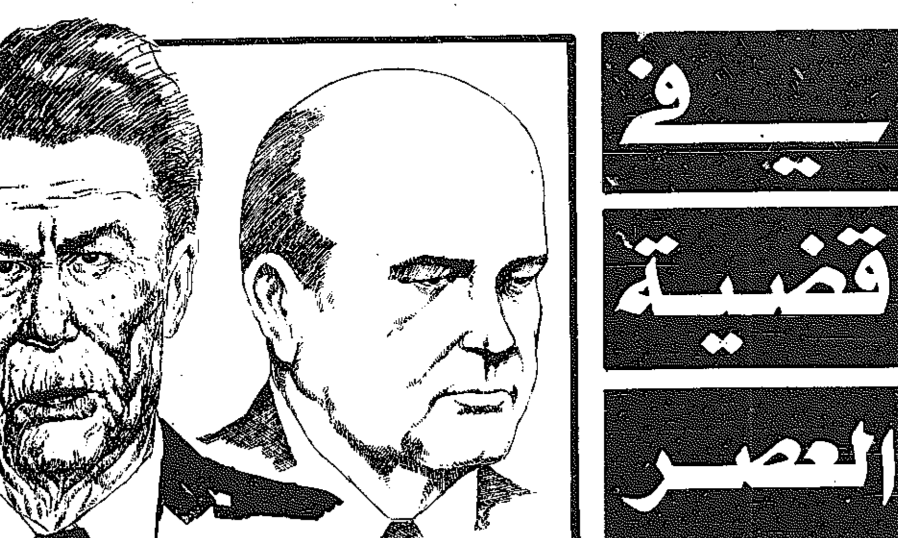
ان قوى اجتماعية عديدة لها مصلحة في مواجهة هذه النزعة العدوانيـة العسكرية ، او تلك الاندفاعية في ميدان التكنولوجيا ، والتي باسمها وباسم التقدم يجري التحضير الى استخدام العلم فيالمجال العسكري بشكل افضل. غير ان مفاهيم التقدم تتنافى عند البعض مع هـذه الصيـغ التدميريـة ، وتتطابق معها عند البعض الاخر . فايها سينتصر ؟

لا شك ان للعلماء الغربيين دورا في ذلك. ومن المعروف ان اوروبا موزعة بين مؤيد بحماسة لافكار «التقدم» التكنولوجي في المجال العسكري» ومعارض لها . ويبرز فريق ثالث من المتفائلين يقول باستحالة انفجار حرب نووية لان القوى الكبرى التي تملك اسلحة تدميرية تعرف تمام المعرفة ان تدمير العدو يعنيفي صيغته الاخرى تدمير الذات» ويستبعد هذا الفريـق ان يقـدم احـد الطرفين على الانتحار .

ومن سوء حظ بعض البلدان الاوروبية ان قضية في مثل هذا المستوى من الخطر لا تخضع الى نقاش مسؤول بالقدر الذي تستحقه . بل ان السجال يذهب احيانا باتجاه النواحي القانونية التي تتناول دور الرئيس ومسؤوليته عن مصير بلده ، لانه وحده الذي يملك سر السلاح النووي (حالة فرنسا، وبريطانيا) ويملك مفتاح الدمار ومفتاح السلام لبلده وللبلدان الاخرى. وعلى اساس ذلك ينظر البعض الى صلاحيات الرئيس وقد تحولت من صلاحيـات حكم يملك اوراق اللعبة ويديرها الى سطوة اب يرهب ابناءه بمـا يختزنـه من حقوق التدمير والتسلط ، ولا شك ان مثل هـذا النقاش القانونـي او النفسي ، ليس من شانه ان يؤسس لمستقبل البشرية .

فهل من نقاش مسؤول ؟ طبعا هناك طاقات هائلة يمكن استخدامهـا في سبيل السلم ولعلها تنجح .

البطء والاستعجال في قضية العصر



غورباتشيف — ريغن

ميخائيل غورباتشيف (٥٤ سنة) ، يقود الان من موقعه في رئاسة الاتحاد السوفيتي ، بما يمكن تسميته بحركة الانتفاضة ، التي حلم بها الشباب السوفيتي المؤيد للنظام القائم ، ضد البيروقراطية والمحسوبية ، والرشوات المتفشية في الهيكلية الادارية المجوز في الحزب الشيوعي الحاكم ، وفي المؤسسات الادارية والسياسية للدولة السوفيتية !

الان ، يبدأ غورباتشيف عهده في حكم الاتحاد السوفيتي ، وهو منهمك الان في اعطاء الاولوية ، في الاهتمامات لبرنامجه الداخلي ، الذي يعتبر تكملة لبرنامج سلفه « يوري اندروبوف » .

والرئيس السوفيتي الجديد في منطلقاته ، يسلك خط اندروبوف « المتشدد داخليا وخارجيا في سياسة الاتحاد السوفيتي ، ضد ما يسمى بالنزعة البريجنيفية التي سادت الحزب والدولة ، وباتت تتطلب تبدلات ليبرالية داخلية مع تصليب الموقف في الحوار الاميركي — السوفيتي ، وتجاه الازمات العالمية وفي موسكو ، لا يرون أن هناك عملا يشغل ساكن الكرملين الجديد ، سوى اكمال الخطوات التي يقوم بها الان في حركة التطهيرات والتبديلات الواسعة على صعيد الحزب والدولة السوفيتية .

وفي الوقت الذ يستبعد فيه غورباتشيف للبحث في ملفات السياسة الخارجية وفق التقليد السوفيتي الذي لايحدث انقلابا أو تعديلا أساسيا، على السياسة السوفيتية الخارجية ، بما يعني أن الرئيس الجديد مع بعض التطوير والمواقف، سيتابع نهج أسلافه قادة الكرملين الراحلين ، بريجنيف، اندروبوف وتشيرنينكو ، في موضوع السياسة الخارجية .

ووزارة الخارجية السوفيتية الان ، لم تزل تعكس في مواقفها وحركتها مع التطورات العالمية ، الاجواء السوفيتية نفسها ، وهي الاجواء التي ستكمل الحوار المشروط مع الولايات المتحدة الاميركية حول موضوع سباق التسلح، مع ابداء الاستعداد للقمة الاميركية — السوفيتية ، حول الشؤون العالمية المتنازع عليها ، وأساسا ، رفض حركة التسوية الاميركية في الشرق الاوسط في الاطار الجديد ، التي يتحرك فيه المبعوث الاميركي ريتشارد مورفي، وهو يمهد لترتيبات الجولة التي أعلن من احتمال قيامها من قبل وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز على عواصم القرار في الشرق الاوسط .

موسكو .. والعرب :

وموسكو ، في عهد الرئيس الحالي غورباتشيف لا تنظر بعين الرضا للموقف العربي الناشط الان ، في اطار الحركة الاميركية الجديدة ، حيث يكتفي الدبلوماسيون السوفيت في موسكو ، بالقول ان الملك حسين الذي ينفذ على عاتقه هذه المبادرة العربية ، سيكتشف لاحقا وقريبا ، كم هو اخطأ في تقدير الموقف الاميركي من حركة التسوية الجديدة .

عند هذه النقطة ، يتطابق الموقف السوفيتي ، مع الموقف السوري الذي يقوده الرئيس حافظ الاسد ، والذي يستعد كما ذكرت صحيفة « لوبوان » الفرنسية ، للقيام بزيارة الاتحاد السوفيتي لملاقاة الرئيس الجديد غورباتشيف

كوانت .. وسوريا :

في واشنطن ، صرح الخبير والدبلوماسي الاميركي وليم كوانت عقب الجولة التي قام بها قبل اشهر قليلة الى الشرق الاوسط في نطاق عملية استطلاعية انه لمس في الموقف السوري عدم الاستعداد للدخول في تحديث تجاه مجريات حركة التسوية التي يقوم بها اخوانه العرب، على الخط الجديد الذي تلاقت فيه ، مصر مع الاردن ، مع منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثلة بالسيد ياسر عرفات .

واستنتج كوانت كما قالت مصادره في العاصمة الاميركية بنتيجة عملية الاستطلاع التي قام بها في المنطقة ، انه لمس في الموقف السوري عدم التصديق في ان يكون لدى ادارة الرئيس رونالد ريغن استعدادات جديدة لتسوية ناجحة وعاجلة في الشرق الاوسط .

وتبعا لذلك ، فان السوريين يحاذرون ، اتخاذ مواقف مواجهة مع المحور العربي القائم حاليا ، رغم حذرهم الشديد من كون هذا المحور يحاول احكام طوق العزلة حول سوريا في المنطقة ، ولكن دمشق على قناعة ، بان هذا المحور العربي لن يصل الى هذه التسوية الاميركية ، التي يعمل من اجلها الان

من هنا يقول كوانت في واشنطن ، ان السوريين يذهبون في رهان مع انفسهم ، بان خصومهم في المحور العربي الاخر سيصلون مع الرئيس ريغن الى طريق مسدود ، يجنب سوريا مسبقا المواجهات . مع نتيجة مرئية لديها سلفا ، وهي « ان المحور المصري — الاردني — الفلسطيني » القائم ، سيسجل على نفسه احراجا قويا في الصعيد الاقليمي والدولي بفشل رهانه ، على ادارة الرئيس ريغن مرة اخرى .

الاتفاق والخلاف :

الان ، فان السوفيت وحلفاءهم السوريين ، يتفقون على هذه الاحتمالات المسبقة ، في عدم نجاح حركة التسوية الاميركية — العربية الجارية الان ، في محاولة لايجاد مدخل التسوية في الشرق الاوسط ، ولكنهما كحليفين يختلفان على المسائل الاخرى بالنسبة لدور كل منهما في المنطقة ، في نطاق معاهدة التعاون والصداقة ، التي تربطهما .

ونقطة الخلاف السوفيتية — السورية ، هي المأخذ السوري على الموقف السوفيتي الذي انفتح مؤخرا ، وبشكل مطرد في شهية الاتحاد السوفيتي على العلاقات الحسنة ما بين موسكو وخصوم سوريا من العرب .

وتنظر دمشق ، بعدم الرضا للموقف السوفيتي الذي يحاول ان يوازن بشيء من البرغماتية ما بين علاقاته مع سوريا وخصومها العرب ، لا سيما دعم الاتحاد السوفيتي لشرعية ياسر عرفات في منظمة التحرير الفلسطينية ، وهي النقطة الاكثر حساسية في علاقاتهما ، وايضا العلاقات السوفيتية المنفتحة على مصر ، والاردن ، وبعض دول الخليج .

ولكن موسكو في ذلك ، تنطلق في حرصها على هذا الاعتبار الاول ، الذي يجعل من سوريا موطيء قدمها الوحيد في الشرق الاوسط ، ولكن السوفيت بالمقابل ، يأخذون على دمشق انها لا تعمل على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية ، بما ادى ذلك الى دفع ياسر عرفات الى المواقع والمواقف الذي هو فيها الان في المحاور العربية الاخرى ، التي تراهن على التسوية الاميركية في المنطقة .

كما يأخذ السوفيت على السوريين ايضا ، ان دمشق فتحت بابها واسعا ، امام التحركات الاميركية ، والغربية عموما ، لاسيما عقب سقوط اتفاق ١٧ ايار (مايو) اللبناني الاسرائيلي وعقب انسحاب القوات المتعددة الجنسيات الاميركية — الاوروبية من السواحل اللبنانية .

وفي اعتقاد السوفيت، ان السوريين ، في بعض حساباتهم الخاصة تلتقي دروبهم مع الموقف الاميركي ، لا سيما في لبنان ، وهي الورقة التي تحاول سوريا امساكها في المنطقة ، لتدعيم موقفها في الشرق الاوسط .

لذلك لم يخف السوفيت انتقاداتهم اللاذعة ، وشبه العلنية لتلك الاعلام السورية سواء تجاه لبنان ، او في الرهان السوري على الموقف الايراني في حرب الخليج ، حيث للاتحاد السوفيتي موقف ورأي ، لا يعمل لمصلحة ايران في هذه الحرب ،

انما ، يبقى المفصل الاساسي ، في هذا الموقف السوفيتي — السوري هو رفض التسوية الاميركية عموما في الشرق الاوسط ، خاصة التي يقوم بها الرئيس الاميركي الحالي ريغن ، بفرضها على المعنيين في المنطقة .

ومنطلق هذا الرفض السوفيتي — السوري هو اعتبار ان الولايات المتحدة الاميركية ، لم تزل ترفض اية مشاركة دولية ، في عقد السلام في الشرق الاوسط ، وطالما هي تصر ، على تفردها في مبادرتها وحركتها .

مورفي والعقبات

في الاسبوع الماضي ، عكس المبعوث الاميركي ريتشارد مورفي ، بعد اسبوع على تحركه بين عواصم القرار في الشرق الاوسط ، بان مساعيه واجهت عقبتين :

الاولى ، عدم وجود موقف عربي شبه جماعي ، حول صيغة التسوية الاميركية المعروضة الان ، في ان ينشكل موقف اردني — فلسطيني مشترك للتفاوض ، شرط أن تكون منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة فيه .

الثانية ، هو الموقف السوري الرافض لصيغة التسوية ، وحيث المحور العربي الذي يلتقي مع دمشق في هذا الرفض ، لا يضمن اكثرية عربية اخرى قد تكون مستعدة للقبول بصيغة التسوية الاميركية ، سيما وان دول الخليج هي المتحفظة ، نتيجة تمسكها بالتسوية العربية ، وبالموقف الفلسطيني الممثل بمنظمة التحرير الفلسطينية .

لكن الاميركيين ، الذين باتوا في تحركاتهم الدبلوماسية في الشرق الاوسط يتجنبون صدمات الفشل العلنية ، بعد تخليهم عن الدبلوماسية المكوكية في معالجة الازمات التي تعتمد على ابراز النجم في الاضواء الاعلامية ، يعتقدون كما يقول مبعوثهم مورفي ، الذي ما هو الا نموذج الدبلوماسي البسيط ، ان الموقف في الشرق الاوسط لم يزل صعبا على الحل .

لقد قال مورفي لبعض القادة العرب ، قبل نهاية زيارته الى المنطقة مؤخرا ان أية تسوية اميركية في الشرق الاوسط ، يجب ان تستند الى اجماع عربي في الموقف ، لذلك لا يمكن للولايات المتحدة الاميركية ، قيادة موقف بدون ان يحظى على الاقل بدعم الاكثرية العربية ، التي هي ايضا غير موجودة .

وقد عكس المبعوث الاميركي خلاصة ما انتهت اليه حركته الاستكشافية في الشرق الاوسط ، وهو يمهد لحركة يكملها وزير الخارجية جورج شولتز ، في المحاولة الاميركية نفسها .

وفي بيروت هناك اعتقاد ، نتيجة ما عكسته زيارة المبعوث الاميركي الى لبنان ، ولشدة فضول اللبنانيين بسبب ظروفهم الخاصة والمعقدة ، في تلمس المواقف الدولية حول ازمتهم المرتبطة بازمة الشرق الاوسط — انه من المبكر الان المحكم على هذا التحرك الاميركي ، في الشرق الاوسط .

البطء والاستعجال

ان كبار الدبلوماسيين الغربيين ، وخاصة الاميركيين في العاصمة اللبنانية هم على اعتقاد ان حركة التسوية في المنطقة هي ابطأ مما تعكسه حالة الاستعجال في حركة الاطراف الاقليمية .

ربما يذهب هؤلاء الى القول ايضا ، انه اذا تبلورت المواقف في الشرق الاوسط اكثر فاكثر ، فان الصورة لن تكون في المنطقة واضحة قبل شهر يوليو المقبل ، لان الاطراف المعنية في الشرق الاوسط ، مضطرة لان تحدد مواقفها النهائية مما هو مطروح الان قبل موعد انعقاد القمة الاميركية — السوفيتية ما بين الرئيسين الاميركي رونالد ريغن ، والسوفيتي ميخائيل غورباتشيف ، المحتملة في منتصف اغسطس المقبل .

وهذا يعني جملة تطورات مقبلة على ساحة الشرق الاوسط ، فيما يعتبر عملية تبدلات في المواقف ، تهيئة ليكون ملف الشرق الاوسط ضمن الملفات الكبرى ، التي قد تعرض على القمة الاميركية — السوفيتية العليا .

وفي ذلك يقول المراقبون ، انه اذا لم تنضج المواقف في المنطقة ، لا سيما المواقف العربية من موضوع التسوية الشرق اوسطية ، فربما ستضيع فرصة ذهبية ، أمام الاطراف في الشرق الاوسط ، لبحث وضعهم في قمة اميركية — سوفيتية عليا ، لم يعقد مثلها منذ اكثر من حوالي عشرين سنة .

ريغن وبيريز

فالاميركيون يتابعون بدقة وعن كثب الموقف الاسرائيلي ، من زاويته الاخرى، المتعلقة بحماس الرئيس الاميركي الحالي رونالد ريغن ، لدعم موقف حزب العمل الاسرائيلي بقيادة شمعون بيريز في الحكم ، بما هو منسجم مع الحركة الاميركية الشرق أوسطية .

ويعتبر الاميركيون في ذلك ، ان بيريز سجل الوعد الذي قطعه للناخبين الاسرائيليين في اخراج اولادهم من المستنقع اللبناني ، واعادتهم الى منازلهم.

وان عملية الخروج هذه التي نجح بها بيريز رغم معارضة خصومه في تكتل الليكود ، وحذر بعض حلفائه في حزب العمل ، سيعزز موقفه الداخلي في اسرائيل مع زيادة حجم المساعدات الاميركية النشطة التي تقدم لاسرائيل ، بغية تمكين حكومة بيريز من تحقيق تقدم اخر على جبهة التدهور الاقتصادي الممسك بتلابيب الوضع الاسرائيلي الداخلي .

اذ لا تزال تراهن ادارة الرئيس ريغن على امكانية خروج شمعون بيريز سالما من المستنقع اللبناني ، وعلى ايقاف ، التمدد لسرطان التضخم الاقتصادي في اسرائيل .

واذا تم ذلك فسيكون الحليف بيريز متمتعا بشعبية اسرائيلية متينة ، تمكنه من القيام بحركة انقلاب داخل الحكومة الاسرائيلية الائتلافية ، لاخراج تكتل الليكود ، وتشكيل حكومة من حزب العمل ، تكون مستعدة لمجاراة التسوية الاميركية الموعودة في الشرق الاوسط ، التي طالما قرن الرئيس ريغن هذه التسوية باسمه الشخصي ، وهي المرة الاولى في تاريخ الولايات المتحدة الاميركية ، يرهن فيها رئيس اميركي مبادرة باسمه الشخصي وبشكل رسمي.

اسرائيل وحرب لبنان :

والذين يتابعون انعكاسات الحرب اللبنانية على موقف بيريز ، يتبينون الصعوبات التي يواجهها زعيم حزب العمل عبر انعكاسات هذه الحرب ونتائجها على الموقف الاسرائيلي ، وموقف حزب العمل خاصة في الشرق الاوسط .

فقد قالت « الغارديان » البريطانية مؤخرا في ذلك ، ان الاهم ، هو معرفة ما اذا كانت حرب لبنان قد اثرت على موقف اسرائيل من السلام، فمنذ سنوات اعلن حزب العمل الاسرائيلي استعداده لاجراء مفاوضات مع اي طرف يعترف فعلا باسرائيل ويرغب بالسلام معها .

وعندما سئل شمعون بيريز ، رئيس الوزراء ، عما اذا كان هذا العرض يشمل منظمة التحرير الفلسطينية ، جاء الجواب الذي لم يتغير ، وهو انه اذا اعلنت المنظمة رفضها للارهاب وتخلت عن هدفها بتدمير اسرائيل ، فان العرض ينطبق عليها ايضا .

وتضيف « الغارديان » حول هذه النقطة لتقول : « الاوضح من ذلك ، هو أن بيريز ، دعا مؤخرا ، الى تشكيل وفد اردني — فلسطيني للتفاوض مع اسرائيل ، وفيما اعلن ان هذا الوفد يجب ان لا يضم اعضاء في منظمة التحرير ، فانه قال ، انه لا مانع لديه في مقابلة ، اي فلسطيني » .

ان الوضع الاسرائيلي في جنوب لبنان ، هو الاعتبار الاول الذي فرض هذه المرونة الجديدة على الموقف الاسرائيلي ، سيما اذا لاحظنا انه في حالة الانقسامات الاسرائيلية الداخلية الحادة ، التي جعلت الرئيس الاسرائيلي يحذر من نشوب حرب اهلية في اسرائيل على غرار لبنان ، تجعل الهواجس الاسرائيلية محقة ، في ان يتحول المليون ونصف المليون عربي في الاراضي المحتلة نحو تعلم دروس التجربة اللبنانية في الجنوب ، والتي تجلت في حركة المقاومة الوطنية اللبنانية الناجحة ضد الاسرائيليين .

وبعض المراقبين ، يعتقد ايضا ان مثل هذه النتائج اللبنانية على الموقف الاسرائيلي ، هي التي تساهم ايضا ، في الرفض السوري لحركة التسوية الاميركية ، طالما هي خارج شروط القرار الدولي رقم ٢٤٢ المرفوض عربيا .

مصر وبيريز

كما أن البعض على اعتقاد اكيد ، في ان الظروف نفسها ، جعلت مصر لا تستجيب سريعا لمحاولات الوزير الاسرائيلي : عزرا وايزمن ، لتصويم شمعون بيريز ، من خلال عودة اسرائيل الى حلمها في التطبيع مع مصر ، في محاولة لاعادة متابعة الحوار المصري — الاسرائيلي المنفرد ، في نطاق اتفاقية كمب دايفيد ، التي هي في حكم المجمدة .

وبشكل آخر ، يحاول الرئيس المصري حسني مبارك ان يمتن الموقف المصري تجاه عدم التسليم بالرغبة الاسرائيلية الملحة بالتطبيع ، بدون تحقيق شروط مصرية جوهرية على الموقف الاسرائيلي :

لذلك اشترطت مصر كما حمل : عزرا وايزمن ، وجهة نظر الرئيس حسني مبارك ، حل مشكلة جزيرة طابا ، المختلف عليها في البحر الاحمر ما بين مصر واسرائيل ، وبان يحدد موعد لقائه بشمعون بيريز ، عقب عملية انتهاء الانسحاب الاسرائيلي من لبنان .

واذا كانت بعض المقترحات ، التي تبلورت ما بين الطرفين المصري — والاسرائيلي ، قد ركزت على احتمال طرح مشكلة طابا على التحكيم الدولي، وايضا ، رهن لقاء بيريز — مبارك ، بانتهاء الانسحاب الاسرائيلي من لبنان حسب الموعد الاسرائيلي المحدد في اوائل شهر حزيران — يونيو المقبل ، فان ذلك يعني ، عدم تطابق الاستعجال الذي يلح عليه بيريز ، مع الوقت المتسع امام الرئيس مبارك ، في العودة الى قمة مصرية — اسرائيلية .

وهو الوقت الذي يعرض المواقف والمعطيات الى تبدلات ، سيما وان وضعية بيريز في الحكومة الائتلافية ، هي وضعية متنازع عليها مع تكتل الليكود المشارك والمعارض لحزب العمل ، خاصة وان : عزرا وايزمن الوسيط الاسرائيلي مع مصر ، من الذين يعلنون داخل اسرائيل ، ان هذه الحكومة الاسرائيلية ، معرضة للانهيار ما بين يوم واخر .

المنظمة .. والشرعية ..

ربما في هذه اللوحة ، تبدو العملية الفدائية غير الناجحة ، التي قام بها الزورق الفلسطيني قبالة شواطيء تل ابيب ، هي اكثر من رسالة تصدرها منظمة التحرير الفلسطينية ، مع توقيت قيام المبعوث الاميركي ريتشارد مورفي في الاجتماع بشخصيات فلسطينية في الضفة الغربية .

وبذلك ، تحاول منظمة التحرير الفلسطينية الحؤول دون من يتجاوزها في الاحتمالات المفتوحة في الشرق الاوسط ، وهي مسالة لا يمكن للمنظمة التسليم بها الا ضمن الاعتبارات التكتيكية السياسية القائمة الان .

ضيق الوقت والتسوية :

اما على الصعيد الاميركي ، فان الاستراتيجيين الاميركيين يقولون ، انه ليس امام الرئيس الاميركي الحالي رونالد ريغن متسع من الوقت ، لان يفعل شيئا مفاجئا على صعيد مبادرته في الشرق الاوسط في ظل هذه التعقيدات .

ولكن كبار الاستراتيجيين الاميركيين ، أمثال الرئيس جيمي كارتر ، وهنري كيسنجر ، ووليم كوانت ، يرون ان امام ساكن البيت الابيض الاميركي في واشنطن ، فرصة ذهبية ، كي يفعل شيئا ، من اجل هذه المنطقة المتداعية بكل انواع الحروب .

والسبب في ضيق الوقت امام الرئيس الاميركي ، كما يرى تلك الخبراء العرب في أميركا ، هو ان حيوية اي ولاية ثانية لاي رئيس اميركي تفقد زخمها وعناصرها ، بعد سنة ونصف من الاربع سنوات التي هي المدة الدستورية، للولاية الرئاسية الاميركية .

وانه بعد السنة والنصف الاولى ، لا يعود بامكان الرئيس الاميركي ، اي رئيس اميركي ، بقدرته ان يمتلك فعلا زمام الموقف والامور ، على صعيد تاثيره المباشر على فعالية القرار ، وتجاوب المؤسسات والاجهزة الاميركية العاملة معه .

واذا كان الاستراتيجيون الاميركيون يرون ، ان امام الرئيس ريغن فرصة ذهبية متاحة من اجل معالجة الموقف في الشرق الاوسط في اتجاه مبادرة السلام الاميركية ، فان الخبراء العرب في الولايات المتحدة الاميركية متشائمون على الاقل ، لانه لو اتيح الوقت الكافي للرئيس ريغن ، فانه لن يستغل هذه الفرصة ، كاولوية في تسوية ازمة الشرق الاوسط .

خبراء عرب .. وأولويات اميركية :

ويخشى الخبراء العرب في اميركا ، كما يقولون ، ان تستنفد وقت الرئيس ريغن واهتماماته كل فترة الولاية الثانية ، التي يقضيها الان ، لاثبات فاعليته ، قبل أن يبدأ الاميركيون كما هي عاداتهم وطقوسهم السياسية مواسم الانتخابات الطويلة ، التي تستهلك ثلاثة ارباع مدة الرئاسة الاميركية، كما تشغلها عن اي شيء اخر في الاهتمامات الدولية .

ويعتقد الخبراء العرب في أميركا ، ان لدى الرئيس الاميركي رونالد ريغن في الاهتمامات الدولية ، أولويات تسبق الاهتمام بازمة الشرق الاوسط ، وادارته الحالية منصبة الان على معالجتها في نطاق الدور الاميركي ، في دائرة الازمات العالمية .

وابرز هذه الاولويات ، كما يراها هؤلاء ، هي التي تتعلق بالحوار الاميركي السوفيتي في احتمال انعقاد قمة الجبارين ، سيما وان الرئيس السوفيتي الجديد ميخائيل غورباتشيف قد حل ضيفا جديدا ، على مائدة التفاوض الاميركية — السوفيتية ، هي التي كان قد بداها في واشنطن وجنيف ، سلفه قسطنطين تشيرنينكو في موضوع « حرب النجوم » ، والحد من الاسلحة الاستراتيجية بين الجبارين .

ريغن في اميركا الوسطى ..

وفي نطاق هذه الاولويات في ادارة ريغن ، هو الاعتبار السائد ان الموقف الاميركي معني اولا ، بمعالجة الموقف الصعب في اميركا الوسطى .

وبالنسبة للرئيس ريغن كما لادارته ، يكاد يكون النجاح الذي حققته الولايات المتحدة الاميركية في سياستها في اميركا الوسطى الى حد ما ، هو الوحيد ، قياسا لما اتفق عليه في ولايته الاولى ، انه اصاب فشلا شاملا في سياسته الخارجية ، بينما نجح في سياسته الداخلية ، وأن هذا الفشل انعكس في جر الاذيال الاميركية عن الشواطيء اللبنانية عام ١٩٨٣ ، مما ادى الى اسقاط اتفاق ١٧ ايار — مايو اللبناني — الاسرائيلي ، الذي كانت الولايات المتحدة الاميركية الشريك الثالث في عملية وضعه رسميا .

كذلك يصعب على هؤلاء العرب في أميركا ، مع تمنياتهم كما يقولون ، التصديق في أن ادارة الرئيس رونالد ريغن ، تملك المعطيات الجديدة ، والاولوية لتسريع خطوات السلام في الشرق الاوسط ، بالشكل الذي يدعو اليه الاستراتيجيون الاميركيون ، وبالشكل الذي ينشط له ايضا ، القادة العرب ، في نطاق هذه المحاولة الاميركية الجديدة .

معجزة العصر

انه لم يثبت حسب هذا الاعتقاد ، ان الرئيس ريغن في ولايته الاولى صاحب معجزات في السياسة الخارجية ، وخاصة الشرق أوسطية ، ليكون صاحب المعجزة في ولايته الثانية وغير المتسمة في الوقت ، حيث ازمة الشرق الاوسط التي جوهرها القضية العربية هي قضية العصر (...) .

الرهان .. والابقيت الحالات الشاذة على حالها

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

واجهوا مآزق عسكرية دقيقة الغاية افترضت الحاجة احيانا الى المساعدة السوفيتية الميدانية استطاعوا الحفاظ على استقلالية القرار كاملا، فالقضية هي من العمق بحيث تستهلك اي محاولة لتمريرات استراتيجية تخرج من النطاق المحدد للصراع ، وان كان هناك من يرى ان الولايات المتحدة قد نجحت ، حيث فشل الاتحاد السوفيتي ، في هذا المجال . وربما يعود الامر الى تواجد المصالح الاميركية في المنطقة العربية ، وهو ما ادى الى تعميق فرص « التداخل » .

العلاقات السعودية — السوفيتية

واللافت ان تتحدث دمشق ، وفي الوقت الحاضر بالذات ، عن ضرورة — استئناف — العلاقات الدبلوماسية بين المملكة العربية السعودية والاتحاد السوفيتي . علما بان المملكة كانت اول دولة عربية تقيم مثل هذه العلاقات ومنذ ايام الملك الراحل عبد العزيز آل سعود ، لكن ستالين جمدها دون سبب معلن ، ربما لان الصداقة بين فرانكلين روزفلت والملك عبد العزيز بلغت حدا من القوة جعل الزعيم السوفيتي يتصرف بهذه الطريقة . والحقيقة انه لا يوجد اي مؤرخ تطرق بالتفصيل الى هذا الموضوع الحساس ، لكن الثابت ان هذا الاجراء كان واحدا من الاخطاء — النادرة — التي ارتكبها ستالين في مجال السياسة الخارجية .

السوريون لا يعودون الى هذا الماضي كما لا يأخذون بذلك الراي الغربي الذي يعني ما يعنيه والقائل ان المملكة العربية السعودية لن — تعترف — بالاتحاد السوفيتي الا بعد ان يعترف بالله ، اي بعد ان تتغير البنية الايديولوجية للدولة السوفيتية ، فالمصالح تفرض نفسها على العلاقات الدولية وهي التي تحدد اشكال هذه العلاقات .

لقد بات معروفا ان دمشق قامت باكثر من محاولة لاحداث حالة من الاتصال بين الرياض وموسكو ، وبالفعل فان اتصالات قد جرت ، وبعضها تطرق الى موضوعات سياسية كالمشكلة الافغانية وحرب الخليج والصراع العربي — الاسرائيلي . لكن هذه الاتصالات كانت تتوقف بسبب الواقع الاستراتيجي الواقع في المنطقة ، فثمة دول يقول الخبراء انها تقع في منطقة — الاستقطاب الحاد — ، اي انها الدول التي لا يسمح لها بالتساهل في مسائل محددة ، ولا شك ان العلاقات السعودية — السوفيتية غير مرشحة لتجاوز اطارها الحالي ، وهو اطار غامض وساكن ، الا في حدود تقنية ضيقة جدا ، وهذا ما اثبتته اتصالات جرت مؤخرا بين البلدين .

لكن دمشق تعتقد انه لو قامت علاقات طبيعية بين الرياض وموسكو ، فان هذا سينعكس على اوضاع عديدة في المنطقة . وتحديدا انه سيؤدي الى — انهاء العديد من الحالات الشاذة — ، كما يقول مسؤول سوري كبير، ومن بين هذه الحالات .. الحرب العراقية — الايرانية التي قد تدخل في وقت من الاوقات ، وتبعا للتقدير سوفيتي، الى كل بيت من بيوت الخليج، اذا ما بقيت على عشوائيتها الراهنة ، واذا ما ترك للولايات المتحدة أن تلعب دور المايسترو الذي يبدو وكانه خرج من التو من الالياذة ليقود هذه الاوركسترا الدموية المروعة . فللمرة الاولى في التاريخ يسقط هذا العدد الهائل من الجثث دون أن تكون هناك اسباب لهذه الحرب ، اما الشعارات التي ترفع فهي ليست اكثر من اقنعة وهمية ، وفي كل الحالات فانه ، وفي ظل الوضع الحالي . لا يمكن لا لبغداد ولا لطهران أن توقف القتال : لا بد اذا من موقف عربي — جديد — ، اي لا بد من تقدم مثل تلك السياسة التي وضع فلسفتها وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الاحمد والتي تقوم على التوازن الديناميكي ، وهي السياسة التي لا تعني الحد من الاستقطاب الحاد فحسب وانما ، الحد من الموت العربي .

ما يعنينا هو الموت العربي تحديدا . ولكن مع الاسف الشديد فظروف هذا الموت هي في تجدد مستمر ، اما ظروف الحياة فهي في تضاؤل مستمر .

السقوط .. مع الخطوط الحمراء

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

التي هجرت من مناطق صيدا وجزين واقليم الخروب ، في القرى الحدودية ، وفي الوقت نفسه تهجير الوف العائلات الاسلامية في المنطقة الحدودية ونسف منازل معظمها او الحؤول بشكل نهائي دون عودتها الى — الحزام الامني — كما تقوم اسرائيل ببناء تحصينات ثابتة في القرى ، وتتولى توسيع ميناء الناقورة اللبناني القريب من الحدود لاستخدامه في تسريب البضائع ومرور الاشخاص ، وفي تحرك الجماعات التابعة لاسرائيل بين الناقورة وبيروت الشرقية .

— واسرائيل تصعد من ضغوطها على سوريا ، من سياسية دبلوماسية وعسكرية ، وخاصة منذ انتهاء زيارة المبعوث الاميركي ريتشارد مورفي لدمشق واعلان القيادة السورية رفضها الكامل للطروحات حول الوفد الفلسطيني — الاردني المشترك وحول الاعتراف باسرائيل .. وقد تبلغ الضغوط الاسرائيلية ، وخاصة في جانبها العسكري ، مرحلة في غاية الخطورة من الان وحتى الرابع من حزيران — يونيو المقبل .

خطة اسرائيل التي ينفذها لحد وجعجع :

— وفي المدة الاخيرة تركزت جهود القيادة الاسرائيلية ، كما هو معلوم ، على ضبط التنسيق الكامل بين — جيش لبنان الجنوبي — وبين — القوات اللبنانية — لاستكمال مهمات المرحلة الراهنة ، وابرز عناوينها هي الاتية حسبما يستفاد من مجمل التقارير المتوفرة :

ا — تفجير الوضع بشكل كامل في منطقة جزين وتهجير الوف اخرى من العائلات المسيحية الى الشريط الحدودي.

ب — تكريس الشقاق الكامل والفرز الطائفي الكامل في الجنوب والجبل والبقاع الغربي وراشيا ، وعلى النحو الذي يحبط أي مسعى لاعادة توحيد البلاد ، من جهة ، كما يبقي الطوائف و — الولايات — (المناطق) خاضعة لرحمة اسرائيل على هذا النحو او ذاك .

ج — احكام السيطرة على مؤسسات حزب الكتائب والغاء اي استقلالية نسبية لقيادة الحزب — الشرعية — واعادة الاجواء الى — مرحلة بشير الجميل — لجهة التبعية المباشرة للقرار الاسرائيلي وليس الى — مرحلة امين الجميل — الذي تتهمه اسرائيل بالتنكر لتعهداته ، وبتسليم اوراق كثيرة لسوريا ، والذي تتهمه قيادة — القوات اللبنانية — بانه — ترك المسيحيين يواجهون مصيرهم الاسود — في مناطق صيدا واقليم الخروب وجزين ..

د — اعادة الاعتبار الى اجواء « الحملات الصليبية» التي سبق ان اطلق لها العنان بين عامي ١٩٧٨ و ١٩٨٠ ابان اشتباكات الكتائب في بيروت ثم اشتباكات زحلة . ولعل هذه « الاثارة المغريزية » في الاوساط الكاثوليكية العالمية ، وتضخيم ما حصل في المناطق اللبنانية والزعم بوجود مذابح وهمية للمسيحيين ، كله يدخل ضمن خطة متكاملة تهدف للتعويض عن مجمل الفشل العسكري والسياسي والمعنوي و « الشعبي » والدبلوماسي الذي اصيب به قادة اسرائيل وقادة الانعزالية المارونية اللبنانية في ان معا ، هذا الفشل الذي يجرى تحويله بواسطة الغرائز والتصعيد الدموي وتسعير النزاعات الطائفية ، الى « كسب » سياسي يحاول تحقيقه اولئك العاملون على انشاء «اسرائيل الثانية على ارض لبنان» على حد تعبير العميد ريمون اده والرئيس الاسبق سليمان فرنجية ونائب رئيس مجلس النواب الاستاذ منير ابو فاضل والكثير من القيادات المسيحية الاخرى من يرفضون طروحات « القوات اللبنانية » ويشجبون هذا التداخل الخطير بين المواقع العسكرية والسياسية للعميل لحد ولسمير جعجع .. هذا التداخل الذي اشتد خطورة بفعل قرار حزب الكتائب القاضي « بدمج » قيادته وقيادة « القوات اللبنانية » ، وبوضع جميع المقاتلين الكتائبيين في جميع المناطق اللبنانية تحت تصرف سمير جعجع .

مشروع وطني متكامل

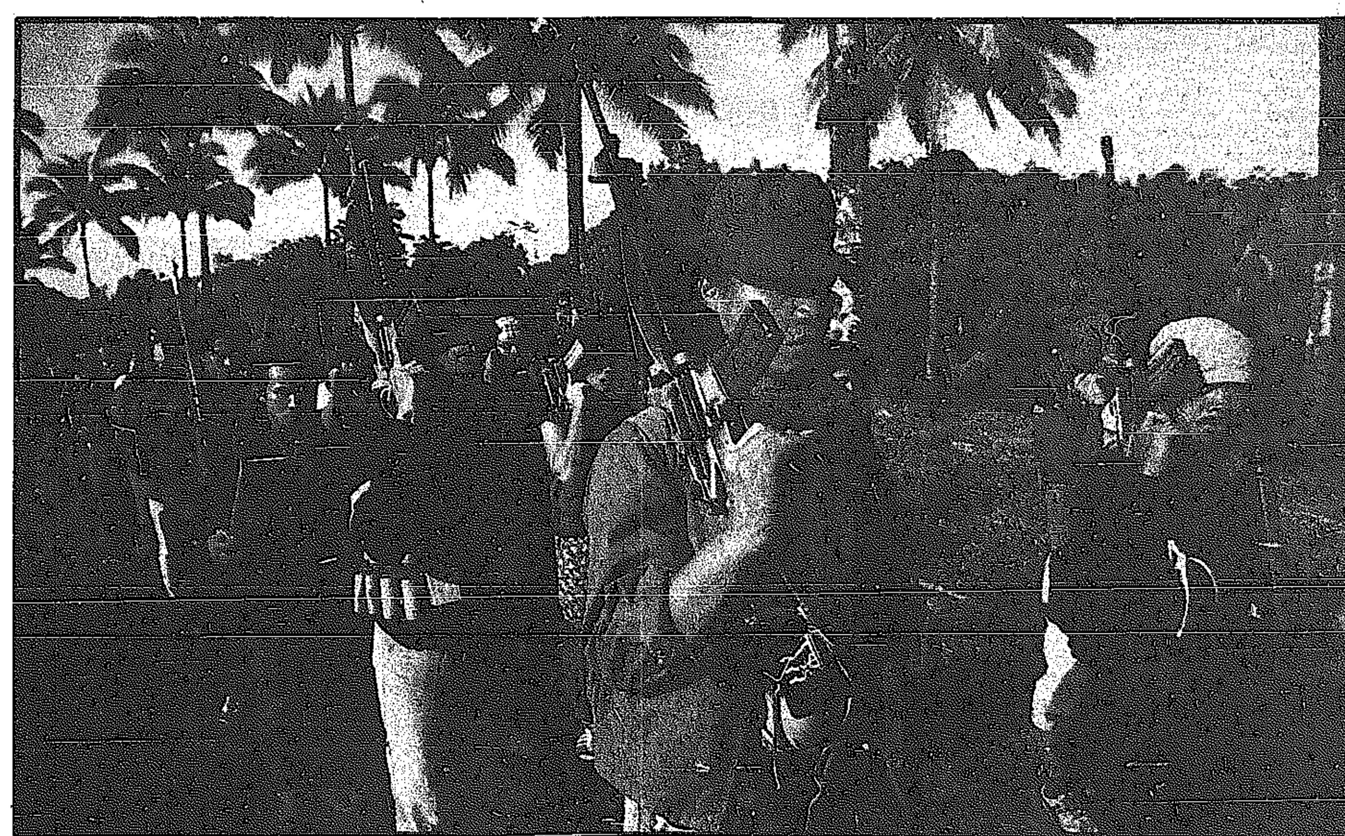
والسؤال المطروح هو الى اين هذا الاصرار على التفجير والاثارة الطائفية؟ واين مكان الرئيس امين الجميل وسلطته ازاء ما يجرى ؟ وهل تستطيع اسرائيل المنكسرة والمتهاوية مواقعها المتبقية على ارض لبنان ، ان تستعيد زمام المبادرة بحجة الدفاع عن المسيحيين ضد خطر التصفية والابادة ؟ وهل ان الدفاع عن طائفة معينة (اذا افترضنا ان الطائفة المسيحية موحدة في هذا الاتجاه ، وهي ابعد ما تكون عن ذلك !!) يكون بواسطة الزج بهذه الطائفة في اتون مجابهات خاسرة ومتتالية تؤدي بها الى الكارثة الكاملة ؟ ! .

كلها تساؤلات تبدو الاجابة عليها بكلمة بسيطة للغاية، وهي انه لا بد من مشروع وطني انقاذي متكامل وموحد يتعمد الاستفادة من رحيل الاحتلال الاسرائيلي وينطلق من أسس وطنية ، لا طائفية ولا فئوية ، ويرتكز الى ضرورة تصفية جميع مخلفات الاحتلال وصنائعه وافرازاته.

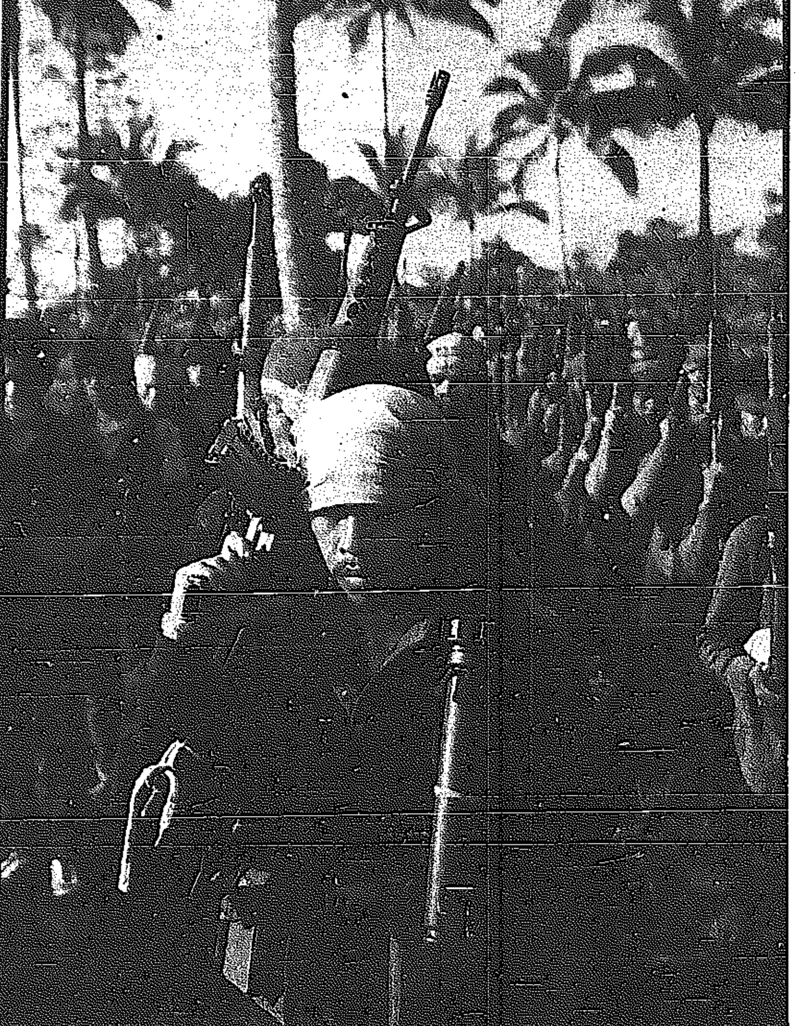
والوقت يبدو لصالح القوى العاملة حقا على مواجهة ما تبقى من اثار للاحتلال ..

ذلك ان ما صنعته المقاومة الوطنية اللبنانية من انجازات عظيمة غيرت وجه لبنان وقد تغير مجرى التاريخ العربي المعاصر ، هو اقوى واشد رسوخا من كل ما صنعته القوى التي رهنت نفسها بالمحتل الغاصب ووضعت مصيرها تحت تصرفه .

ماركوس.. إلى متى؟



● مجموعة من قوات « جيش الشعب الجديد » تتدرب في احدى مناطق الفلبين الريفية .



● مجموعة ثانية

هذا التساؤل بات يطرحه حلفاء النظام قبل خصومه، والاميركيون قلقون على مستقبل الفلبين ... نظرا لما تمثله هذه الدولة من اهمية استراتيجية لقواتهم البحرية والجوية في شرق اسيا وجنوبها الشرقي.

والنظام الفلبيني الحالي لم يعد له من سند حقيقي يستند اليه سوى القمع ... والقمع سياسة نادرا ما اطالت عمر اي نظام .

ويحاول فرديناند ماركوس، بعد الهزات التي تعرض لها نظامه، ادخال بعض الاصلاحات الاجتماعية والعسكرية، وخاصة في المناطق الريفية، التي تعتبر تربة خصبة للثورة، غير ان الكثيرين يرون ان هذه الاصلاحات لن تغير من مصير نظامه شيئا .

وفي مقدمة الاخطار التي تهدد النظام الفلبيني هذه الايام ... حركة التمرد المسلح التي اعلنتها «جيش الشعب الجديد» ... الجناح العسكري لحزب سياسي جديد متنام اسمه «الجبهة الديمقراطية الجديدة» .

ويبلغ عدد افراد «جيش الشعب الجديد» النظاميين حوالي ١٠ الاف رجل، ومثلهم من الميليشيات المتفرغة، من الفلاحين والعمال والمهنيين، وسائر قطاعات الشعب .

كما تنوي الجبهة الديمقراطية الجديدة خوض الانتخابات البلدية، وانتخابات حكام المناطق التي ستجرى في الفلبين هذا العام ... وفرصها واعدة .

فالاجواء الشعبية تشجع الجميع على التصدي للنظام الذي استشرى فيه الفساد، والقمع، خصوصا بعد حادث اغتيال بنيتو اكينو، الزعيم المعارض، يوم عودته لبلاده .

ورغم ان التمرد المسلح لا يزال محدودا ويتركز في الاقاليم الريفية، الا ان المؤشرات تدل على ان الفلبين على ابواب انتفاضة جديدة في المدن ... وفي العاصمة مانيلا بالذات ... ستتولى قيادتها الجبهة الديمقراطية الجديدة، وجناحها العسكري جيش الشعب الجديد .



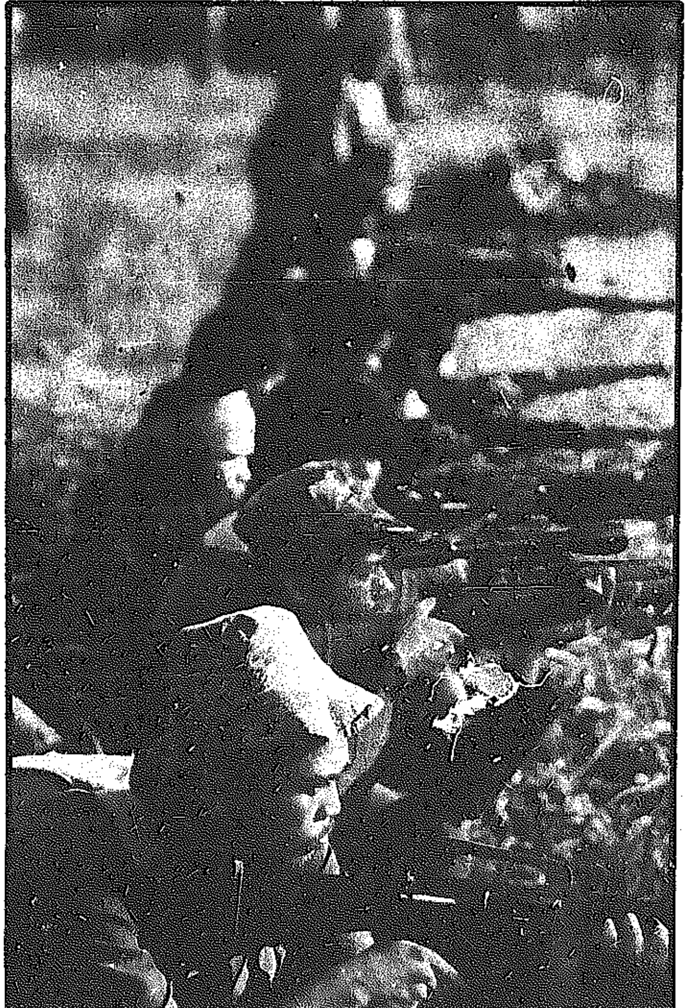
● جنود « جيش الشعب الجديد » .. بعضهم ملثم لاخفاء هويته



● اعضاء من الجبهة الديمقراطية الجديدة ، ومعهم عسكريون من جيش الشعب الجديد . اثناء مؤتمر صحفي عقدوه في الريف . خارج مانيلا .



● صورة اخرى للمؤتمر الصحفي ، ويبدو احد الرجال المسلحين في حالة استعداد لكل طارىء



● التدريب على اصابة الهدف



● مجموعة مختلطة من النظاميين ، ومن غير المتفرغين ، من افراد جيش الشعب الجديد اثناء التدريب .

(صور خاصة بـ«القبس»)